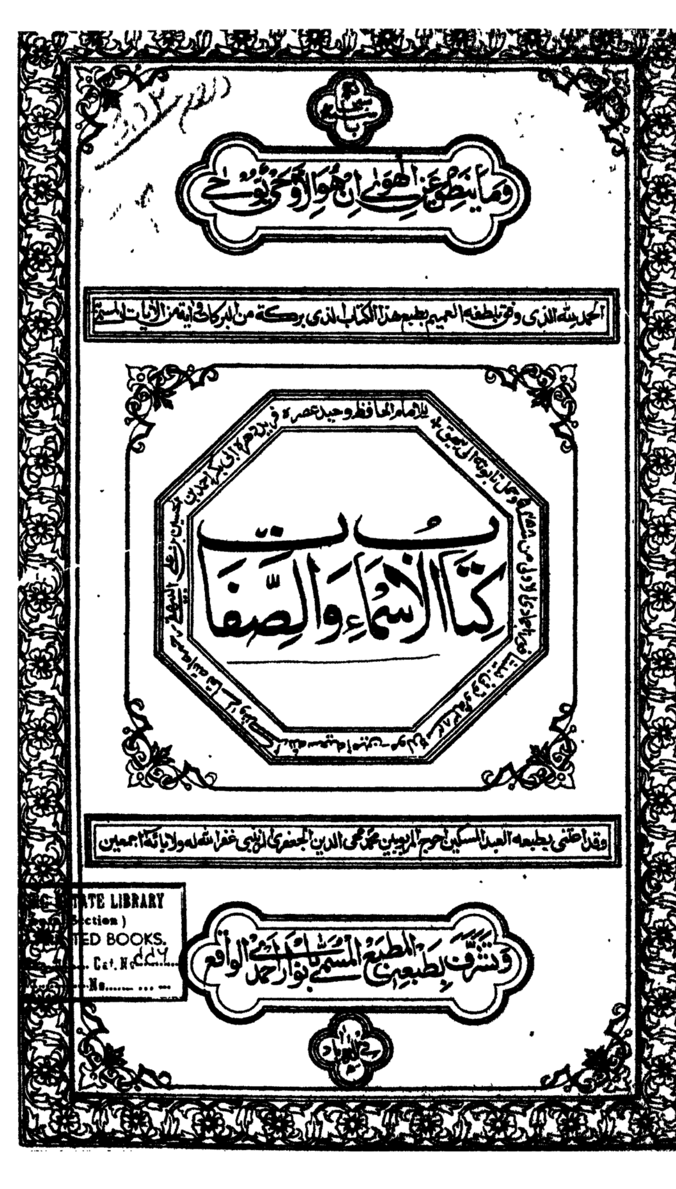

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى
الحمد لله الذي وفق بلطفه العميم بطبع هذا الكتاب الذي بركته من البركات في آية من الآيات المسمى
كتاب الأسماء والصفات
للإمام الحافظ وحيد عصره فريد دهره أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
وقد اعتنى بطبعه العبد المسكين الحريص المرتجي محمد محي الدين الجعفري الزينبي غفر الله له ولآبائه أجمعين
وتشرف بطبعه المطبع المسمى بنوار احمدي الواقع

كتاب الاسماء والصفات

للامام الحافظ وحيد عصره فريد دهره ابى بكر احمد بن الحسين

بن على البيهقى رحمه الله تعالى وشكر الله سعيه آمين

مولده سنة ٣٨٤ه وتوفى بنيسابور

١٠ جمادى الاولى من سنة ٤٥٨ه

وحمل تابوته الى

بيهق

الطبعة الاولى

فى المطبع المسمى بانوار احمدى باله آباد

الواقع فى الهند

سنة ١٣١٣ هجرية

فهرسة كتاب الاسماء والصفات

صفحة	الباب
۲	كتاب اسماء الله جل ثناؤه -
۲	**باب** اثبات اسماء الله تعالى
"	**باب** عدد الاسماء التى اخبر النبى صلى الله عليه وسلم ان من احصاها دخل الجنة -
۳	**باب** بيان الاسماء التى من احصاها دخل الجنة -
۴	**باب** بيان ان لله جل ثناؤه اسماء اخر -
۵	**ف** عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ضعيف
۶	**باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا -
۱۰	**جماع ابواب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه -
"	**ف** عمر بن راشد ليس بالقوى -
۱۱	**جماع ابواب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له -
۲۳	**جماع ابواب** ذكر الاسماء التى تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى جده -
۳۴	**جماع ابواب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه -
۶۹	**فصل** ولله جل ثناؤه اسماء سوى ما ذكرنا -
۷۱	**باب** ما جاء فى حروف المقطعات
۷۲	**باب** ما جاء فى فضل الكلمة الباقية فى عقب ابراهيم عليه السلام -
۸۴	**جماع ابواب** اثبات صفات الله عز وجل
۸۵	**باب** ما جاء فى اثبات صفة الحياة -
۸۸	**باب** ما جاء فى اثبات صفة العلم -
۹۱	**ف** الاستخارة -
۹۵	**باب** ما جاء فى اثبات صفة القدرة -
۹۹	**باب** ما جاء فى اثبات صفة القوة
۱۰۰	**باب** ما جاء فى اثبات العزة لله عز وجل -
۱۰۳	**باب** ما جاء فى الجلال والجبروت
۱۰۷	**جماع ابواب** اثبات صفة المشية والارادة لله عز وجل وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد -
"	**باب** قول الله عز وجل ونقر فى الارحام ما نشاء -
۱۰۹	**باب** قول الله عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله -
۱۱۱	**باب** قول الله عز وجل وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله الخ -
۱۱۶	**باب** قول الله عز وجل يريد الله ليبين لكم الخ
۱۲۱	**باب** قول الله عز وجل ولله ما فى السموات وما فى الارض
"	**باب** قول الله عز وجل ان الله يفعل ما يشاء -
۱۲۳	**باب** ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن -
۱۲۶	**باب** قول الله عز وجل ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الخ -
۱۳۱	**باب** ما جاء من السلف رضى الله عنهم فى اثبات المشية -
۱۳۳	**باب** ما جاء فى قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر -
۱۳۴	**باب** ما جاء فى اثبات صفة السمع -
۱۳۷	**باب** ما جاء فى اثبات صفة البصر -
۱۳۸	**جماع ابواب** صفة الكلام وما يستدل به على ان القرآن كلام الله عز وجل غير محدث ولا مخلوق ولا حادث -
۱۳۹	**باب** ما جاء فى اثبات صفة الكلام -
۱۴۳	**باب** ما جاء فى اثبات صفة القول -
۱۴۵	**باب** ما جاء فى اثبات صفة التكليم والتكلم و

	القول سوى ما معنى۔
١٤٧	باب قول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
١٥٢	باب ما جاء في اسماع الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه۔
١٥٤	باب اسماع الرب جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده۔
١٥٧	باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما في الكتاب۔
١٦٢	باب قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار۔
١٦٣	باب قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
١٦٦	باب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
١٦٧	باب قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الخ۔
١٧١	ف معاني الامر في القرآن۔
١٧٣	ف تفسير جعلوا۔
١٧٥	ف تاريخ نزول كتب الله تعالى۔
١٧٩	باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق۔
١٨٦	ف افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم۔
١٩٠	ف اول من خالف الجماعة۔
١٩٣	باب الفرق بين التلاوة والمتلو۔
٢٠١	باب قول الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة الخ۔
٢٠٥	جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه۔
〃	باب قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
٢٠٩	باب قول الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة الخ
〃	باب ما ذكر في الذات۔
٢١٠	باب ما ذكر في النفس۔

٢١٢	ف النفس على وجوه۔
〃	ف الاقتراب والاتيان والغيرة
٢١٤	باب ما ذكر في الصورة
٢١٩	〃 الضحك۔
٢٢١	باب ما جاء في اثبات الوجه صفة
٢٢٧	ف نور الوجه۔
٢٢٩	باب ما جاء في اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة۔
٢٣٠	باب ما جاء في اثبات اليدين صفة لا من حيث الجارحة۔
٢٣٣	ف معاني اليد۔
٢٣٦	ف لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة۔
〃	باب ما ذكر في اليمين والكف۔
٢٤٤	باب ما ذكر في الاصابع۔
٢٤٩	باب ما ذكر في الساعد والذراع۔
٢٥٠	باب ما ذكر في الساق۔
٢٥٣	باب ما ذكر في القدم والرجل۔
٢٦١	باب ما جاء في تفسير قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله۔
〃	باب ما جاء في تفسير الروح۔
٢٦٦	باب ما جاء في الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمن
٢٦٧	باب ما روي في الاظلال بظله يوم لا ظل الا ظله
٢٦٨	باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة
٢٦٩	جماع ابواب اثبات صفات الفعل۔
〃	باب بدء الخلق۔
٢٨٠	ف حديث سبع ارضين۔
〃	باب ما جاء في معنى قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون۔

صفحہ	باب
۲۸۱	باب ماجاء فی العرش والكرسی ـ
۲۹۱	باب ماجاء فی قول الله عزوجل الرحمٰن علی العرش استوی ـ
۲۹۴	ف ابوصالح والكلبی ومحمد بن مروان كلهم متروك ـ
۲۹۶	باب قول الله عزوجل وهو القاهر فوق عباده ـ
۲۹۷	ف محمد بن اسحٰق ـ
۲۹۹	باب ماجاء فی قول الله عزوجل أأمنتم من فی السماء ـ
۳۰۱	باب قول الله عزوجل لعیسی علیه السلام انی متوفیك ورافعك الیّ ـ
۳۰۴	باب ماجاء فی قول الله عزوجل وهو معكم اینما كنتم ـ
۳۰۵	باب ماجاء فی قوله عزوجل ان ربك لبالمرصاد ـ
۳۰۶	باب ماجاء فی قول الله عزوجل ثم دنی فتدلی ـ
۳۱۲	ف معراج النبی صلی الله علیه وسلم كان رویة عین ـ
۳۱۴	ف ابراهیم بن الحكم بن ابان ضعیف ـ
۳۱۵	ف ابو عبد الله الثلجی كذاب ـ
۳۱۶	باب ماجاء فی قول الله عزوجل هل ینظرون الا ان یاتیهم الله فی ظلل من الغمام الخ ـ
۳۲۱	باب ماروی فی التقرب والاتیان والهرولة ـ
۳۲۴	باب ماروی فی الوطأة بوج ـ
۳۲۵	باب ماروی فی النفس وتقذر النفس
۳۲۶	باب ماروی فی ان الله سبحانه وتعالی قبل وجهه ان صلی ـ
۳۲۸	باب ماجاء فی الضحك ـ
۳۳۳	باب ماجاء فی العجب ـ
۳۳۴	باب ماجاء فی الفرح ـ
۳۳۶	باب ماجاء فی النظر ـ
۳۳۸	ف النظر علی وجوه ـ
۳۳۱	باب ماجاء فی الغیرة ـ
۳۳۹	باب ماجاء فی الملال ـ
〃	باب ماجاء فی الاستحیاء ـ
۳۴۰	باب قول الله عزوجل قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الخ ـ
۳۴۴	باب قول الله عزوجل سنفرغ لكم ایها الثقلان ـ
۳۴۵	باب ماجاء فی التردد ـ
۳۴۸	باب قول الله عزوجل والله ذو الفضل العظیم ـ
۳۵۰	باب قول الله عزوجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونی یحببكم الله ـ
۳۵۳	باب قول الله عزوجل رضی الله عنهم ورضوا عنه ـ
۳۵۴	باب قول الله عزوجل الم تر الی الذین تولوا قوما غضب الله علیهم ـ
۳۵۵	باب ماجاء فی الصبر ـ
〃	باب اعادة الخلق ـ
۳۵۸	باب قول الله عزوجل فظن ان لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات الخ ـ

تمت بالخیر



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه اياه نستعين

الحمد لله الذى لا اله الا هو له الاسماء الحسنى + وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى صاحب الخلق العظيم والمنزل الاسنى + الفاتح الخاتم المنزل فى تقريبه فكان قاب قوسين او ادنى + وعلى اله واصحابه الغر الكرام نجوم الهدى + وسلم وصلاة وتسليما فائضى البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى + اخبرنى شيخنا العارف بالله الوارث الكامل صفى الدين احمد بن محمد المدنى الانصارى قدس سره اجازة عن شيخه العارف بالله ابى المواهب احمد بن على بن عبد القدوس العباسى الشناوى ثم المدنى قدس سره عن الشيخ محمد بن احمد الرملى عن شيخ الاسلام المزنى زكريا بن محمد الانصارى القاهرى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى عن البرهان ابى اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد التنوخى البعلى الاصل الدمشقى المنشا نزيل القاهرة عن المسند المعمر ابى نصر محمد بن العماد محمد بن ابى النصر محمد الفارسى الاصل الدمشقى ثم المزى عن جده ابى النصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن فخيل الشيرازى عن الحافظ الثقة ابى القاسم

علی بن الحسن بن هبة الله بن عساکر الدمشقی قال قرات علی الشیخ ابی الحسن
عبید الله بن ابی عبد الله محمد بن ابی بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی ببغداد قلت له
اخبرك جدك ابو بکر احمد بن الحسین البیهقی قراۃ علیه فاقر به ح وانا الشیخ الامام
ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوی الواعظ الفقیه قراۃ علیه
بنیسابور انا الشیخ الامام الحافظ ابو بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی رحمه الله
قراۃ علیه فی شعبان سنة ٤٤٩ قال کتاب اسماء الله جل ثناؤه وصفاته
التی دل کتاب الله تعالی علی اثباتها او دلت علیه سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم
او دل علیه اجماع سلف هذه الامة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة

اثبات اسماء الله تعالی ذکره بدلالة الکتاب والسنة و اجماع الامة

قال الله جل ثناؤه وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰی فَادْعُوْهُ بِهَا وقال تعالی قُلِ
ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَیًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰی وقال فَاذْکُرُوا
اسْمَ اللّٰهِ عَلَیْهِ وقال لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰی انا ابو الحسن علی بن الاهوازی انا احمد بن
عبدان الصفار انا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهیم ثنا شعبة عن عبد الملك
بن عمیر عن ربعی عن حذیفة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا اوی
الی فراشه قال اللّٰهم باسمك احیی وباسمك اموت واذا اصبح قال الحمد
لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور اخرجه ابو عبد الله محمد بن
اسمعیل الجعفی البخاری فی الجامع الصحیح عن مسلم بن ابراهیم واخرجه مسلم
بن الحجاج القشیری من وجه اخر عن شعبة بن الحجاج اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بکر بن ابی نصر الداربردی بمرو نا احمد
بن محمد بن عیسی القاضی نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن
ابیه عن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضی الله عنه یقول سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد یقول فی صباح کل یوم ومساء کل لیلة
بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیٔ فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات
فیضره شیٔ

باب عدد الاسماء التی اخبر النبی صلی الله علیه وسلم ان من احصاها دخل الجنة

اخبرنا ابو الحسین علی بن محمد بن عبد الله

بن بشران العدل اخبرنا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادی حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی هریرة وعن همام بن منبه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه واله وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة زاد احدهما فی حدیثه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه وتر یحب الوتر رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالی انا ابو بکر بن اسحق الفقیه انا بشر بن موسی حدثنا الحمیدی نا سفیان نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تسعة وتسعین اسما مائة غیر واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر رواه البخاری فی الصحیح عن علی بن المدینی ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهیر بن حرب وابن ابی عمر کلهم عن سفین بن عیینة **باب بیان الاسماء التی من احصاها دخل الجنة**۔ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن یوسف بن یعقوب السوسی وابو بکر احمد بن الحسن القاضی قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن خالد بن خلی نا بشر بن شعیب ابن ابی حمزة عن ابیه عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر یحب الوتر رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان عن شعیب بن ابی حمزة واخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسین المهرجانی العدل انا ابو بکر محمد بن جعفر ابی موسی المزکی نا محمد بن ابراهیم العبدی نا ابو عمران موسی بن ایوب النصیبی نا الولید بن مسلم ح وانا ابو نصر عمر بن عبد العزیز بن عمر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفین ح وحدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسین بن محمد بن موسی السلمی رحمه الله تعالی انا علی بن الفضیل بن محمد بن عقیل الخزاعی نا جعفر بن محمد بن المستفاض الفریابی قالا ثنا صفوان بن صالح نا الولید بن مسلم نا شعیب بن ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر

حاشیہ: لہ فی بالمجمۃ فی نسخۃ ابن عساکر ۱۲

حاشیہ: ۲ کذا فی النسخ المقروءة علی ابی نصر ... وعلی ... ابن عساکر وانما الکتاب ... الحفاظ ... ۱۲

الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحى
القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر
الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى
الوارث الرشيد الصبور الكافى لفظ حديث الفريابى وفى رواية الحسن بن سفين
الرافع بدل المانع وقيل فى رواية النصيبى المغيث بدل المقيت **باب** لبيان ان
لله جل ثناؤه اسماء اُخر وليس فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون
اسما نفى غيرها وانما وقع التخصيص بذكرها لانها اشهر الاسما وابينها معانى وفيها ورد
الخبر ان من احصاها دخل الجنة وفى رواية سفين من حفظها وذلك يدل على ان المراد
بقوله من احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على
حدودها فى معاملة الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها وامن بها والله اعلم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن احمد بن بابويه نا محمد بن شاذان الجوهرى نا
شعيب بن سليمن الواسطى نا فضيل بن مرزوق حدثنى ابو سلمة الجهنى عن القاسم بن
عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى
بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او
انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل
القران ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه وابدله مكان همه
فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن و انا
الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى من اصل كتابه نا ابو سعيد اسمعيل بن
احمد الجرجانى املاء انا ابو بكر محمد بن عبد السلام البصرى بها نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد
بن زياد بن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك
وابن امتك فى قبضتك ناصيتى بيدك عدل فى قضاؤك ماض فى حكمك اسألك بكل اسم

قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين

هولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك او استأثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرحاً قالوا
يا رسول الله افلا نتعلمهن قال بلى فتعلموهن وعلموهن قال الشيخ رضي الله عنه في هذا الحديث
دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما انا ابو نصر
عمر بن عبد العزيز بن قتادة وابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر نا ابراهيم
بن علي الهذلي نا يحيى بن يحيى انا صالح المري عن جعفر بن زيد العبدي عن عائشة ام المومنين
انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب قال لها صلى الله عليه وسلم
قومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسالك بجميع اسمائك الحسنى كلها
ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته
ومن سالك به اعطيته قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا الامير ابو الهيثم خالد بن احمد بهمدان
ثنا ابو اسعد عبد الله بن محمد البلخي ثنا خالد بن مخلد القطواني ح واخبرنا ابو عبد الله ثنا محمد بن صالح
بن هاني وابو بكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفين ثنا احمد بن سفين النسوي ثنا خالد بن مخلد
قال ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا ايوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة فذكرها وعدها الاله الرب الحنان المنان البارئ الاحد الكافي الدائم
المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم
المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن
اسمعيل البخاري ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك في حديث الوليد
بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم اخراج حديث الوليد في الصحيح فانكان محفوظا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصا من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين
اسما دخل الجنة سواء احصاها مما نقلنا في حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه في حديث

انا
الهذلي

عبد العزيز بن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة والله اعلم وهذه الاسامي كلها في كتاب الله تعالى وفي سائر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصًّا اودلالةً ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جمّاع ابواب معاني هذه الاسما ونضيف اليها ما لم يدخل في جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه **جماع ابواب معاني اسماء الرب عز ذكره** ذكر الحاكم ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي فيما يجب اعتقاده والاقرار به في الباري سبحانه وتعالى عدة اشياء احدها اثبات الباري جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل والثاني اثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك والثالث اثبات انه ليس بجوهر ولا عرض ليقع به البراءة من التشبيه والرابع اثبات ان وجود كل ما سواه كان من قبل ابداعه له واختراعه اياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول والخامس اثبات انه مدبر ما ابدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع او بتدبير الكواكب او تدبير الملائكة **قال** ثم ان اسماء الله تعالى جده التي ورد بها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا منها القديم

وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفين ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عمران بن حصين رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ففيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله تعالى ولم يكن شيء غيره رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص **قال** الحليمي رحمه الله تعالى في معنى القديم انه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل واصل القديم في اللسان السابق لان القديم هو القادم قال الله عز وجل فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيمة فقيل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها ولم يجز اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء لانه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك ان يكون غيره له اوجده ولوجب ان يكون ذلك الغير موجودا قبله فكان لا يصح حينئذ ان

ليقع
ليقع

القديم

معنى القديم

في الأول والآخر

يكون هو سابقا للموجودات فبان انا اذا وصفناه بانه سابق للموجودات فقد اوجبنا ان لا يكون لوجوده ابتداء فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى وبالله التوفيق ومنها الاول والآخر قال الله جل ثناؤه هو الاول والآخر وقد ذكرناهما في رواية الوليد بن مسلم واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس انا ابو بكر محمد بن بكر داسة بالبصرة ثنا ابو داؤد السجستاني ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب قال ابو داؤد وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء زاد وهب في حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن ابي حازم عن سهيل بن ابي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن ابي عبيد عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا قبلك شيء وانت الآخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنا وفتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفين عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله قال سفين قال جعفر فحدثني رجل آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يرفعه قال فاذا سئلتم فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن حاتم ثنا فتح بن عمرو ثنا عبد الرزاق انا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا استرفعهم المسئلة حتى يقولوا الله خلق الخلق

الفرقان

بمعنى العلو ويكون بمعنى الغلبة ومنها الوارث ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين امتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم لان وجودهم ووجود الاملاك كان به ووجوده ليس بغيره وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وقال الله عز وجل وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون **جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها الواحد** قال الله جل ثناؤه قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار وقد ذكرناه في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن سعد البزاز الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا غنام بن علي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموت والارض وما بينهما العزيز الغفار قال الحليمي رحمه الله في معنى الواحد انه يحتمل وجوها احدها انه لا قديم سواه ولا اله سواه فهو واحد من حيث انه ليس له شريك فيجري عليه الاحكم العدد وتبطل به وحدانيته والآخر انه واحد بمعنى ان ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان الجوهر قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله فيتركب منهما جسم وقد يتكثر بالعرض الذي يحله والعرض لا قوام له الا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ولا يتكثر بغيره وعلى هذا لو قيل ان معنى الواحد انه القايم بنفسه لكان ذلك صحيحا ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان قيام الجوهر بفاعله ومبقيه وقيام العرض بجوهر يحله والثالث ان معنى الواحد هو القديم فاذا قلنا الواحد فانما هو الذي لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم لان القديم مبتداء في الاصل لاطلاق السابق للموجودات ومهما كان قديما كان كل واحد منهما غير سابق بالاطلاق لانه ان سبق غيرهما حينا فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون اذا قديما من وجه غير قديم من وجه ويكون القديم وصفا لهما معا ولا يكون وصفا لكل واحد منهما فثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون الا واحدا فالواحد اذا هو القديم الذي لا يمكن ان يكون الا واحدا **ومنها الوتر** لانه اذا لم يكن قديم سواه لا اله ولا غير اله لم ينبغ لشيء من الموجودات ان ينضم اليه فيعبد معه فيكون المعبود معه شفعا لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه عن

الوارث

الواحد

قوله البوشنجي بالضم ثم السكون وفتح الشين المعجمة وسكون النون والجيم نسبة الى بوشنج بلدة بنواحي هراة كذا في القاموس والسمعاني منه محمد بن ابراهيم الامام ١٢

الوتر

فيعبد المعدود

ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لله عز وجل تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه مسلم فی الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق ومنها **الكافی** لانه اذا لم يكن له فی الالهية شريك صح ان
الكفايات كلها واقعة به وحده فلا ينبغی ان تكون العبادة الا له والرغبة الا اليه والرجاء
الا منه وقد ورد الكتاب بهذا قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده وذكرناه فی خبر الاسامی
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال حدثنا
ابو يحيی احمد بن عصام بن عبد المجيد الاصفهانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت
عن انس رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا اوی الی فراشه قال الحمد لله الذی
اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافی له ولا موی اخرجه مسلم فی الصحيح من وجه آخر
عن حماد بن سلمة ومنها **العلی** قال الله عز وجل وهو العلی العظيم وذكرناه فی خبر الاسامی **اخبرنا**
محمد بن موسی بن الفضل قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا يحيی بن ابی طالب قال انا ابو عامر
العقدی قال انا ابو حفص عمر بن راشد اليمامی قال نا اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت رسول
الله صلی الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربی الاعلی الوهاب ورواه ابو معوية
عن عمر بن راشد وزاد فيه العلی الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوی **واخبرنا** عمر بن عبد العزيز بن
قتادة قال نا العباس بن الفضل بن زكريا المقری الهروی بها قال نا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور ثنا
مسكين بن ميمون موذن مسجد الرملة قال حدثنی عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ان
رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلة اسری به سمع تسبيحا فی السموات العلی سبحان العلی الاعلی سبحانه وتعالی
قال الحليمی فی معنی العلی انه الذی ليس فوقه فيما يجب له من معالی الجلال احد ولا معه
من يكون العلو مشتركا بينه وبينه لكنه العلی بالاطلاق قال **والرفيع** فی هذا المعنی قال الله
عز وجل رفيع الدرجات ومعناه هو الذی لا ارفع قدرا منه وهو المستحق لدرجات المدح
والثناء وهی اصنافها وابوابها لا مستحق لها غيره **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال نا ابو علی
الحسين بن صفوان البرذعی قال ثنا عبد الله بن محمد القرشی قال ثنا يوسف بن موسی قال سمعت
جريرا قال سمعت رجلا يقول رايت ابراهيم الصائغ فی النوم فقال وما عرفته قط فقلت بای شیء نجوت قال بهذا الدعاء
اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش يلقی الروح علی من يشاء من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول
لا اله الا انت **جماع ابواب ذكر اسماء التی تتبع اثبات الابداع والاختراع له** ومنها الله

فـ الكافی

فـ العلی

فـ الرفيع



قال الله تعالى جل ثناؤه الله خالق كل شئ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا ابو النضر قال ثنا
سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شئ فكان يعجبنا ان يأتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع

يأتى

فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء
قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل
فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذى خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها
هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات فى يومنا وليلتنا
قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان علينا صدقة
فى اموالنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا صوم شهر فى سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذى ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال
صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن ابى
النضر قال البخارى ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن سليمن قال الحليمى رحمه الله
فى معنى الله انه الاله وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعانى والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع

اكبر الاسماء واجمعها

غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات كان وجودها
به واذا كان تام القدرة اوجد المعدوم وصرف ما يوجده على ما يريده فاختص لذلك باسم
الاله ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه قال ومن قال لا اله هو
المستحق للعبادة فقد رجع قوله الى ان الاله اذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود
سواه صنيعًا له والمصنوع اذا علم صانعه كان حقا عليه ان يستخذى له بالطاعة ويذلل
بالعبودية لان هذا المعنى بتفسير هذا الاسم قلت وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه اثما

قال الشيخ احمد

ولا عقابا ما لم يؤمر به قال الله تعالى عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والمعنى
الاول اصح قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس هل هو اسم
موضوع او مشتق فروى فيه عن الخليل روايتان احداهما انه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز

حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم وروى عنه سيبويه انه اسم مشتق فكان
فى الاصل لاه مثل فعال فادخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال غيره اصله فى الكلام
اله وهو مشتق من اله الرجل ياله اليه اذا فزع اليه من امر نزل به فالهه اى اجاره وامنه
فسمى الها كما يسمى الرجل اماما اذا ام الناس فائتموا به ثم انه لما كان اسما لعظيم ليس
كمثله شئ ارادوا تفخيمه بالتعريف الذى هو الالف واللام لانهم افردوه لهذا الاسم دون غيره
فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة فى كلمة يكثر استعمالهم اياها وللهمزة فى وسط الكلام ضغطة
شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القران وقال بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو
همزة فقيل اله كما قالوا وسادة واسادة ووشاح واشاح واشتق من الوله لان قلوب العباد
توله نحوه كقوله سبحانه فاذا مسكم الضر فاليه تجأرون وكان القياس ان يقال
مالوه كما قيل معبود الا انهم خالفوا به البناء ليكون اسما علما فقالوا اله كما قيل للمكتوب
كتاب وللمحسوب حساب وقال بعضهم اصله من اله الرجل ياله اذا تحير وذلك لان
القلوب تاله عند التفكر فى عظمة الله سبحانه وتعالى اى تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله
وحكى بعض اهل اللغة انه من اله ياله الاهة بمعنى عبد يعبد عبادة وروى عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه كان يقرء ويذرك والاهتك اى عبادتك قال والتاله التعبد
فمعنى الاله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله والا فى الكلمة
بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء وزعم بعضهم ان الاصل فيه الهاء التى هى الكناية عن الغائب
وذلك لانهم اثبتوه موجودا فى فطر عقولهم فاشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيدت فيه لام
الملك اذ قد علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت الالف واللام تعظيما
وفخموها توكيدا لهذا المعنى ومنهم من اجراه على الاصل بلا تفخيم فهذه مقالات
اصحاب العربية والنحو فى هذا الاسم واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه
اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذه
الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجمع
مع الالف واللام للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا الله فدل
على انه من بنية الاسم والله اعلم ومنها الحى قال الله عز وجل هو الحى لا اله الا هو و
قد ذكرناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قال

الله الرجل الى الرجل

الفكر

احب هذه الاقاويل

فى انهما

انا ابو الحسين علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله بن ابي مريم حدثنا عمر بن ابي سلمة حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يقول ان اسم الله الاعظم لفي سورة من القرآن ثلث البقرة وآل عمران وطه فقال رجل يقال له عيسى بن موسى لابن زبر وانا اسمع يا ابا زبر سمعت غيلان بن انس يحدث قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يحدث عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم لفي سور من القرآن ثلاث البقرة وآل عمران وطه قال ابو حفص عمر بن ابي سلمة فنظرت انا في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الٓمٓ الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين علي بن الفضل بن محمد بن عقيل قال انا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن اخي انس بن مالك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموت والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ورواه ابو داؤد السجستاني في كتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي عن خلف بن خليفة قال الحليمي رحمه الله وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد الا من حي وافعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره فاذا اثبتنا هاله فقد اثبتنا انه حي قال ابو سليمن رحمه الله الحي في صفة الله تعالى سبحانه هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد الحياة وسائر الاحياء يعتورهم الموت والعدم في احد طرفي الحياة او فيهما معا كل شيء هالك الا وجهه ومنها العالم قال الله عز وجل عالم الغيب والشهادة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف المقري ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابوبكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموت والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت

القاسم بن عبد الرحمن دمشقي ابو عبد الرحمن صاحب ابي امامة صدوق يرسل كثيرا من الثالثة توفي سنة اثنى عشرة ومائة ١٢

ابن زبر بالزاي والموحدة... كذا في المواضع [illegible] ابن عساكر ١٢

العالم

اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت و اذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى العالم انه مدرك الاشياء على ما هي به وانما وجب ان يوصف القديم عز اسمه بالعالم لانه قد ثبت ان ما عداه من الموجودات فعل له وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة والفعل على هذا الوجه لا يظهر الا من عالم كما لا يظهر الا من حي ومنها **القادر** قال الله عز وجل اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شيء قدير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن شعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يزيد بن عياض عن اسمعيل بن امية عن ابي اليسع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية قال سمعت اعرابيا يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اخبرناه ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان فذكره وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله وهذا على معنى انه لا يعجزه شيء بل يتستب له ما يريد على ما يريد لان افعاله قد ظهرت ولا يظهر الفعل اختيارا الا من قادر غير عاجز كما لا يظهر الا من حي عالم ومنها **الحكيم** قال الله جل وعز والله عليم حكيم وقال العزيز الحكيم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قالا انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هذا لربي فما لي قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني اخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن موسى قال الحليمي رحمه الله في معنى الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وانما ينبغي ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة وصنعه متقن ولا يظهر الفعل المتقن السديد الا من حكيم كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير

القادر



قال ابو سليمن رحمه الله الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل ومعنى
الاحكام لخلق الاشياء انما يتصرف الى اتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها اذ ليس كل
الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الاسر كالبقة والنملة وما اشبههما من ضعاف الخلق
الا ان التدبير فيهما والدلالة بهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق
السماء والارض والجبال وسائر معاظم الخليقة وكذلك هذا فى قوله عز وجل الذى احسن
كل شئ خلقه لم تقع الاشارة به الى الحسن الرائق فى المنظر فان هذا المعنى معدوم فى القرد
والخنزير والدواب واشكالها من الحيوان وانما ينصرف المعنى فيه الى حسن التدبير
فى انشاء كل شئ من خلقه على ما احب ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التى اراد ان
يهيئه عليها كقوله عز وجل وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم
لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو على الروذبارى
قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال انا
ابو مسلمة سعيد بن يزيد عن ابى نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير قال قال
ابى رضى الله عنه انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت
سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال صلى
الله عليه وسلم قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال الحليمى رحمه الله
ومعناه المحتاج اليه بالاطلاق فان سيد الناس انما هو راسهم الذى اليه يرجعون وبامره
يعملون وعن رائه يصدرون ومن قوله يستهدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن
خلقا للبارى جل ثناؤه ولم يكن بهم غنية عنه فى بدء امرهم وهو الوجود اذ لو لم يوجدهم
لم يوجدوا ولا فى الابقاء بعد الايجاد ولا فى العوارض العارضة اثناء البقاء كان حقا له
جل ثناؤه ان يكون سيدا وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم ومنها **الجليل** وذلك مما
ورد به الاثر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خبر الاسامى وفى الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه
المستحق للامر والنهى فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ
لا يجد من طاعته فيه بدا فاذا كان من حق البارى جل ثناؤه على من ابدعه ان يكون
امره عليه نافذا وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقا وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا
الاسم وبما يجرى مجراه ويودى معناه قال ابو سليمن هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف

له الاسر الشد والعصب وشدة الخلق والخلق ١٢ قاموس

ف السيد

له الشخير صوت من الحلق او الانف ... عبد الله بن الشخير بن عوف العامرى صحابى من مسلمة الفتح ١٢

ف الجليل

الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع
ومنها **البديع** قال الله جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد رويناه فى خبر الاسماء
واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا
عبدالله بن وهب قال اخبرنى عياض بن عبدالله الفهرى عن ابراهيم بن عبيد عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من
النار فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد كاد يدعو الله باسمه الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى
تابعه عبدالعزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الانصارى عن
انس بن ملك رضى الله عنه **قال الحليمى** فى معنى البديع انه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط
قال الله عز وجل بديع السموات والارض اى مبدعها والمبدع من له ابداع فلما ثبت وجود الابداع
من الله جل وعز لعامة الجواهر والاعراض استحق ان يسمى بديعا ومبدعا ومنها **البارى** قال
الله عز وجل البارى المصور وقد رويناه فى خبر الاسامى **قال الحليمى** رحمه الله وهذا الاسم يحتمل
معنيين احدهما الموجد لما كان فى معلومه من اصناف الخلائق وهذا هو الذى يشير اليه
قوله جل وعز ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها
ولا شك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى جل وعز ليس يكون على انه ابدع بغتة من غير
علم سبق له بما هو مبدعه لكن على انه كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع فكما وجب له عند الابداع
اسم البديع وجب له اسم البارى والآخر ان المراد بالبارى قالب الاعيان اى انه ابدع الماء والتراب
والنار والهوى لا من شئ ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جل وعز وجعلنا من الماء كل شئ حى
وقال انى خالق بشرا من طين وقال ومن آياته ان خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال
لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين فيكون هذا من قولهم برأ القواس القوس اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت
منها لا كهيئتها والاعتراف لله عز وجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبراء اذا كان المعترف
يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف والله اعلم

البديع

البارى

ومنها الذارى قال الحليمى رحمه الله تعالى ومعناه المنشئ والمنمى قال الله عز وجل جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اى جعل لكم ازواجا ذكورا واناثا لينشئكم ويكثركم ويميكم فظهر بذلك ان الزرع ما قلنا وصار الاعتراف بالابداع يلزم من الاعتراف بالذرء ما لزم من الاعتراف بالبرء اخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابراهيم بن على قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن عن ابى التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفيئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل ومنها الخالق قال الله عز وجل هل من خالق غير الله قال الحليمى ومعناه الذى صنف المبدعات وجعل لكل صنف منها قدرا فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والانسان والبهيمة والدابة والطائر والحيوان والموات ولا شك فى ان الاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بالخلق اذ كان الخلق هيئة الابداع فلا يعرى احدهما عن الاخر وهو فى خبر الاسامى مذكور اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو بكر محمد بن الفرج قال ثنا حجاج بن محمد قال اخبرنى ابن جريج قال اخبرنى اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم فى الصحيح عن شريح بن يونس وهرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ومنها الخلاق قال الله عز وجل بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع ومعناه المركب والمهيئ قال الله عز وجل صنع الله الذى اتقن كل شئ وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب معا

الذارى — جعلكم
٥ عبد الرحمن بن خنبش بالخاء المعجمة والنون وقيل عبد الله والصحيح الاول التميمى صحابى والله اعلم ١٢
الخالق
الخلاق
الصانع

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا القعنبي قال ثنا مروان الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته

ومنها **الفاطر** قال الله تعالى جل ثناؤه الحمد لله فاطر السموات والارض وذكرناه في خبر الاسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين **واخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا احمد بن سلمان قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال ثنا يحيى بن السكن قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطا عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئاً اقوله اذا اصبحتُ واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك **قال** الحليمي رحمه الله في معنى الفاطر انه فاتق المرتتق من السماء والارض قال الله جل وعز اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقد يكون المعنى كانت السماء دخانا فسواها فاغطش ليلها واخرج ضحاها وكانت الارض غير مدحوة فدحاها واخرج منها ماءها ومرعاها ومن قال هذا قال اولم ير الذين كفروا معناه اولم يعلموا وقد يكون المعنى ما روي في بعض الآثار فتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن احمد بالويه قال ثنا بشر بن موسى الاسدي قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات **قال** الحليمي والاقرار بالابداع ياتي على هذا المعنى وتقتضيه **قال** ابو سليمن الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدأ خلقهم كقوله فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومن هذا قولهم فطر ناب البعير وهو اول ما يطلع واخبرت عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال اخبرني الحسن بن عبد الرحيم قال حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال ابو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها و

منها **البادي** قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده هو في رواية عبد العزيز ابن الحصين **قال** ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه معناه المبدي يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي

الفاطر

فاتق

البادي

ابتدأ الاشياء مخترعا لها عن غير اصل ومنها **المصور** قال الله جل ثناؤه هو الله الخالق
البارئ المصور ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما
اراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحقه قال الخطابي
المصور الذي انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل و
خلق الله عز وجل الانسان في ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها
جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة فتبارك
الله احسن الخالقين اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن الصفار قال ثنا
احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني القاسم بن
محمد ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة
بقرام فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم اهوى الى القرام فهتكه بيده ثم قال ان من اشد
الناس عذابا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله تعالى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق
بن ابراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه اخر عن الزهري اخبرنا
ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال
ثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة قال دخلت انا وابو هريرة رضي الله عنه دارا تبنى بالمدينة
لسعيد او لمروان قال فتوضأ ابو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه وغسل
رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة قال انه منتهى الحلية قال فرأى مصورا يصور
في الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب
يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة واخرجاه
من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ومنها **المقتدر** قال الله عز وجل فاخذناهم
اخذ عزيز مقتدر وهو في خبر الاسامي قال الحليمي المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه
وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء
لفعلها فاستحق بذلك ان يسمى مقتدرا وقال ابو سليمن المقتدر هو التام القدرة الذي
لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ
واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها
الملك والمليك في معناه قال الله جل وعز فتعالى الله الملك الحق وقال عند

المصور

له القرام ككتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او ستر رقيق ۱۲ قاموس

المقتدر

الملك والمليك

مليك مقتدر قال الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع لان الابداع هو اخراج الشيء من
العدم الى الوجود فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصرف فيه منه وهذا
هو الملك واما المليك فهو مستحق السياسة وذلك فيما يتنافى بصغر وبكبر بحسب قدر المسوس
وقدر السائس فى نفسه ومعانيه واما ملك البارى عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه
فضلا عن ان يفوقه لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه وايجاده اياه بعد ان لم يكن ولا
يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا وملك من سواه مجازا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفيان نا حرملة قال ثنا عبد الله بن وهب
قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى ابن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم
يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة ورواه البخارى عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله الحسين بن عمر
بن برهان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن
بن عرفة قال حدثنى محمد بن صالح الواسطى عن سليمن بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعنى منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى عن ربه عز وجل فقال ان الله تبارك وتعالى اذا كان
يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع فى قبضة ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن
انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذى
بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذى اعدتها اين الملوك اين الجبابرة وفى رواية ابن برهان اعيدها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى
قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين شاهان
شاه قال الحميدى اخنع اذل و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن محمد بن رجا قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن
ابى هريرة رضى الله عنه رواية اخنع اسم عند الله تعالى عبد يسمى ملك الاملاك لا مالك
الا الله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله رواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره

ابوبكر بن محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد الاصفهانی قال ثنا يونس
بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسی قال ثنا هشام عن قتادة عن ابی العالية عن ابن عباس
رضی الله عنهما قال كان النبی صلی الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب
العرش الكريم اخرجه البخاری ومسلم فی الصحيح من حديث هشام الدستوائی وغيره **قال**
الحليمی رحمه الله فی معنی العظيم انه الذی لا يمكن الامتناع عليه بالاطلاق وان عظيم القوم انما
يكون مالك امورهم الذی لا يقدرون علی مقاومته ومخالفة امره الا انه وان كان كذلك
ماهيته فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتی يستطاع مقاومته
بل قهره وابطاله والله تعالی جل ثناؤه قادر لا يعجزه شیء ولا يمكن ان يعصی كرها ويخالف
امره قهرا فهو العظيم اذا حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا **قال** ابو سليمان الخطابی
رحمه الله العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف الی عظم الشان وجلالة القدر
دون العظيم الذی هو من نعوت الاجسام ومنها **العزيز** قال الله جل ثناؤه وهو العزيز
الحكيم ورويناه فی خبر الاسامی وفی حديث عائشة رضی الله عنها **قال** الحليمی رحمه الله ومعناه
الذی لا يوصل اليه ولا يمكن ادخال مكروه عليه فان العزيز فی لسان العرب من العزة وهی الصلابة فاذا
قيل لله العزيز فانما يراد به الاعتراف له بالقدم الذی لا يتهيا معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة
والقوة وذلك عائد الی تنزيهه عما يجوز علی المصنوعين لاعراضهم بالحدوث فی انفسهم للحوادث ان
تصيبهم وتغيرهم **قال** ابو سليمان رحمه الله العزيز هو المنيع الذی لا يغلب والعز قد يكون بمعنی
الغلبة يقال منه عز يعز بضم العين من يعز وقد يكون بمعنی الشدة والقوة يقال منه عز يعز بفتح
العين وقد يكون بمعنی نفاسة القدر يقال منه عز الشیء يعز بكسر العين فيتناول معنی العزيز علی هذا
انه لا يعادله شیء وانه لا مثل له والله اعلم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد
بن عبد الله بن عبدة قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجی قال ثنا ابو نصر التمار قال ثنا
حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما
قال قرأ رسول الله صلی الله عليه وسلم علی منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة فجعل رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر
فرجف به صلی الله عليه وسلم المنبر حتی قلنا لتخرن به الارض ومنها **المتعالی** قال الله عز وجل

الكبير المتعال ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه المرتفع عن ان يجوز عليه
ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد والجوارح والاعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه
والاحتجاب بالستور عن ان ينفذ الابصار اليه والانتقال من مكان الى مكان ونحو ذلك
فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية وبعضها يوجب الحاجة وبعضها يوجب
التغير والاستحالة وشئ من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه ومنها الباطن قال الله عز
وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن ورويناه فى خبر الاسامى وغيره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة بن عبد الله قال ثنا محمد بن العلا ابو كريب
الهمدانى قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
جاءت فاطمة رضى الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله
عليه وسلم لها قولى اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ منزل
التورٰية والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك
شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم فى
الصحيح عن محمد بن العلا قال الحليمى رحمه الله الباطن الذى لا يحس وانما يدرك بآثاره وافعاله
قال الخطابى رحمه الله وقد يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن
ابصار الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب
ومنها الكبير قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال عز
وجل وهو العلى الكبير ورويناه فى خبر الاسامى اخبرنا عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة قال انا ابو على الرفا قال انا على بن عبد العزيز قال ثنا اسحٰق
بن محمد الفروى قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحما بسم الله
الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار قال الحليمى رحمه الله فى معنى الكبير
انه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير ان يروه وكبير القوم هو الذى يستغنى عن
التبذل لهم ولا يحتاج فى ان يطاع الى اظهار نفسه والمشافهة بامره ونهيه الا ان ذلك
فى صفة الله تعالى جده اطلاق حقيقة وفيمن دونه مجاز لان من يدعى كبير القوم قد

الباطن

الكبير

[illegible]

يحتاج مع بعض الناس وفى بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابداء نفسه له و بمخاطبته كفاحا لخشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شئ ولا يعجزه شئ قال ابو سليمن رحمه الله الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان وصغر دون جلاله كل كبير ويقال هو الذى كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال الله عز وجل هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل العسقلانى قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى ابو عمار قال حدثنى ابو اسماء الرحبى قال حدثنى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث الاوزاعى قال الحليمى رحمه الله فى معنى السلام انه السالم من المعائب اذ هى غير جائزة على القديم فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع فكما جاز ان يوجد وا بعد ان لم يكونوا موجودين جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا وجاز ان تتبدل اعراضهم وتتناقض او تتزائل اجزاءهم والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال وقال الخطابى رحمه الله وقيل السلام هو الذى سلم الخلق من ظلمه ومنها الغنى قال الله عز وجل والله الغنى وانتم الفقراء ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى محمد بن صالح بن هانى قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا هارون بن سعيد الايلى قال حدثنى خالد بن نزار قال ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الاستسقاء قال فيه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين قال الحليمى رحمه الله فى معنى الغنى انه الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه وللمحتاج اليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج فالنقص منفى عن القديم بكل حال والعجز غير جائز عليه ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شئ سواه خلق له

السلام

الغنى

ه الرحبى منسوب الى رحبة قرية بدمشق ويحاربها من عمرو بن مرثد ابو اسماء الرحبى ثقة من الثالثة مات فى خلافة عبد الملك ١٢ من ق ذ رت

ويدع ابدعه لا يملك من امره شيئا انا يكون تكثيرا به الله عز وجل ويرد عليه فلا ينبغي

ان يكون له مع هذا استتار بفضل عليه ومنها السبوح اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال

السبوح

انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عثمان قال ثنا شعبة عن قتادة

عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال

في ركوعه وسجوده اخرجه مسيلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن ابي عروبة قال

الحليمي رحمه الله في معنى السبوح انه المنزه عن المعائب والصفات التي تعتور المحدوثين

من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا

احمد بن يوسف السلمي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان عن عثمان بن موهب

عن موسى بن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن

السوء هذا منقطع وروي من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق

قال انا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن ايوب البجلي ومحمد بن شاذان

الجوهري ومحمد بن ابرهيم العبدي قالوا انا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح وحدثنا ابو محمد

عبد الله بن يوسف املاء وابو محمد الحسن بن احمد بن فراس قراءة عليه بمكة قالا انا ابو حفص عمر

بن محمد الجمحي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال نا عبيد الله بن محمد العيشي قال ثنا عبد الرحمن بن

حما د قال ثنا جعفر بن سليمن قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله

رضي الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عز

وجل عن كل سوء ومنها القدوس اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علي الرفاء قال نا

القدوس

علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال حدثني

المنهال بن عمرو قال حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه رضي الله عنهما فذكر الحديث في

مبيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس

ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من اخر سورة آل عمران حتى ختمها وذكر الحديث قال الحليمي رحمه الله

ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في

صريح التقديس لان نفي المذام اثبات للمدائح كقولنا لا شريك له ولا شبيه اثبات انه واحد احد

وكقولنا لا يعجزه شيء اثبات انه قادر قوي وكقولنا انه لا يظلم احدا اثبات انه عدل في حكمه
واثبات المدائح له نفي للمذام عنه كقولنا انه عالم نفي للجهل عنه وكقولنا انه قادر نفي للعجز عنه
الا ان قولنا هو كذا ظاهره التقديس وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح ثم التسبيح موجود في ضمن
التقديس والتقديس موجود في ضمن التسبيح وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما في صورة الاخلاص
فقال عز اسمه قل هو الله احد الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فهذا تسبيح والامران راجعان الى افراده وتوحيده ونفي التشريك والتشبيه عنه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد الحافظ قال انا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال
ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن سعيد بن ابي هلال قال ان ابا الرجال
محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عايشة عن عايشة رضي الله
عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ باصحابه في صلاتهم
يعني يختم الا بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اخبروه ان الله تبارك وتعالى يحبه رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن احمد بن صالح وقال في
الحديث كان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد ورواه مسلم عن احمد بن عبد الرحمن
بن وهب عن عمه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني محمد بن جهضم
قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان قال قام رجل
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة
كلها يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلا
قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها كان
الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل
ثلث القران اخرجه البخاري في الصحيح فقال وزاد ابو معمر عن اسمعيل بن جعفر اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سألت ابا العباس بن شريح
قلت ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث



القرآن قال ان القرآن انزل ثلثا منها احكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الاسماء والصفات
وقد جمع في قل هو الله احد احد الاثلاث وهو الاسماء والصفات فقيل انها ثلث القرآن
ومنها **المجيد** قال الله عز وجل ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد ورويناه في خبر الاسامي
قال الحليمي رحمه الله ومعناه المنيع المحمود لان العرب لا تقول لكل محمود مجيد ولا لكل منيع
مجيد وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتأمر الخليع الجائر او اللص المتحصن ببعض القلاع
وقد يكون محمودا غير منيع كامير السوقة والمصابرين من اهل القبلة فلما لم يقل لواحد منهما
مجيد علمنا ان المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لا يرام وكان في منعته حسن الخصال جميل الفعال والباري
جل ثناؤه يجل عن ان يرام او يوصل اليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد
ان يحصي نعمته ولو استنفد فيه مدته فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه وقال ابو سليمان الخطابي رحمه
الله المجيد الواسع الكريم واصل المجد في كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء

القريب

وقيل في تفسير قوله تبارك وتعالى ق والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب**
قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان وقال جل وعلا انه سميع قريب ورويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين واخبرنا
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله
بن ابي مريم قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكلما اشرفنا على واد هللنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا
انه معكم سميع قريب رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي واخرجاه من اوجه اخر
ورواه خالد الحذاء عن ابي عثمان وزاد فيه ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته
قال الحليمي رحمه الله ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه او يخفى عليه حاله
كيف ما تصرفت به فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية وحاشاه من النهاية وقال الخطابي
رحمه الله معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالاجابة كقوله واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومنها **المحيط** قال الله عز وجل الا
انه بكل شيء محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي ومعناه انه الذي لا يقدر
على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله جل ثناؤه وهي راجعة الى كمال العلم والقدرة



له قوله اربعوا ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك اي ارفق بنفسك ١٢ صحاح

ومنها الفعال

ومنها القدير

ومنها الغالب

ومنها الطالب

وانتفاء الغفلة والعجز عنه **قال** ابو سليمن رحمه الله هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه وهو
الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ومنها **الفعال** قال الله عز وجل فعال لما يريد
قال الحليمي ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فعل وليس كالمخلوق الذي اذا قدر على فعل
عجز عن غيره ومنها **القدير** قال الله عز وجل ان الله على كل شيء قدير ورويناه في خبر عبد العزيز قال الحليمي والقدير
التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال الله عز وجل والله غالب على امره **قال** الحليمي
وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر
ولا يخدع ومنها **الطالب** قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين مع الغالب
ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره كما قال جل
وعلا في كتابه ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقال تبارك
وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا
حسين بن عبد الاول الكوفي قال ثنا ابو معوية قال ثنا يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده
ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري
في الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابي معوية



ومنها **الواسع** قال الله عز وجل والله واسع عليم ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي رحمه
الله ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته والاعتراف له بانه لا يعجزه شيء ولا يخفى عليه شيء ورحمته وسعت
كل شيء **قال** ابو سليمن رحمه الله الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه



جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه
ذو الاسماء الحسنى لان القبائح اذا لم تلق به لم يجز ان يشتق اسمه من اسمائها وانما يشتق اسماؤه
من صفاته التي كلها مدائح وافعاله التي جميعها حكمة و**قال** الخطابي رحمه الله الجميل هو المجمل
المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة وقد روي في الحديث ان الله جميل يحب
الجمال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا ابو بكر يحيى بن حماد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا علي بن الحسين
الهلالي قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة قال ثنا ابان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله

بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى وغيره عن يحيى بن حماد ورويناه من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن وجه آخر عن ابي ريحانة ومن وجه آخر عن ثابت بن قيس بن شماس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين ومنها **الواجد** وهو في خبر الاسامي قال الحليمي ومعناه الذي لا يضل عنه شئ ولا يفوته شئ وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر الاسامي وفي الكتاب واحصى كل شئ عددا قال الحليمي ومعناه العالم بمقادير الحوادث ما يحيط به منها علوم العباد وما لا يحيط به منها علومهم كالانفاس والارزاق والطاعات والمعاصي والقروب وعدد القطر والرمل والحصا والنبات واصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات وما يبقى منها او يضمحل ويفنى وهذا راجع الى نفي العجز الموجود في المخلوقين عن ادراك ما يكثر مقداره ويتوالى وجوده ويتفاوت احواله عنه عز اسمه ومنها **القوي** قال الله عز وجل ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي قال ابو سليمان القوي قد يكون بمعنى القادر ومن قوي على شئ فقد قدر عليه وقد يكون معناه التام القوة الذي لا يستولي العجز في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهو في خبر الاسامي و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قال الحليمي وهو الذي لا تتناقص قوته فيهن وتفتر اذ كان يحدث ما يحدث في غيره لا في نفسه وكان التغير لا يجوز عليه اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال الله عز وجل ذو الطول ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي ومعناه الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شئ اراد ان يكرم به

ومنها الواجد ومنها المحصي ومنها القوي ومنها المتين ومنها ذو الطول

عبده وليس كذا طول ذي الطول من عباده قد يحب ان يجود بالشي فلا يجده اخبرنا ابو زكريا قال انا الطرايفي قال انا عثمن قال نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذي الطول يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع** قال الله تعالى ان الله هو السميع البصير ورويناها في خبر الاسامي اخبرنا ابو عمرو بن محمد بن عبد الله الاديب قال نا ابو بكر الاسمعيلي قال خبرني عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا خالد الحذا عن ابي عثمن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله كذا في كتابي بصيرا وقال غيره قريبا اخرجاه في الصحيحين من حديث خالد الحذا وقال الحليمي رحمه الله في معنى السميع انه المدرك للاصوات التي يدركها المخلوقون باذانهم من غير ان يكون له اذن وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس المركب في الاذن لا كالاصم من الناس لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك الاصوات قال الخطابي رحمه الله السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت قال وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي من دعاء لا يستجاب ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال نا شعيب بن الليث ثنا الليث ح واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن اخيه عباد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها ومنها **البصير** قال الله عز وجل ان الله هو السميع البصير قال الحليمي ومعناه المدرك للاشخاص والالوان التي يدركها المخلوقون بابصارهم

السميع

الصوت

البصير

من غير ان يكون له جارحة العين وذلك راجع الى ان ما ذكرناه لا يخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس المركب فى العين لا كالاعمى الذى لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن له لا ادراك شخص ولا لون قال الخطابى رحمه الله البصير هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور ومنها العليم قال الله عز وجل والله عليم حكيم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى فى معناه انه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم وما لا يستطيعون ادراكه من غير ان يكون موصوفا بعقل وحس وذلك راجع الى انه لا يعزب عنه شئ ولا يعجزه ادراك شئ كما يعجز عن ذلك من لا عقل له او لا حس له من المخلوقين ومعنى ذلك انه لا يشبههم ولا يشبهونه قال ابو سليمن العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل للمبالغة فى وصفه بكمال العلم اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا الرمادى يعنى ابراهيم بن بشار قال ثنا ابو ضمرة المدنى قال ثنا ابو مودود عن محمد بن كعب القرظى عن ابان بن عثمن عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجية بلاء حتى يمسى ومن قالها حين يمسى ثلاث مرات لم تفجأه فاجية بلاء حتى يصبح رواه ابو داود فى السنن عن نصر بن عاصم عن ابى ضمرة انس بن عياض ومنها العلام قال الله عز وجل وهو العلام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمى رحمه الله ومعناه العالم باصناف المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو كان كيف يكون اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى يعلم السر واخفى قال يعلم السر ما اسر ابن ادم فى نفسه واخفى ما خفى على ابن ادم ما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلائق عنده فى ذلك كنفس واحدة ومنها الخبير قال الله عز وجل وهو الحكيم الخبير ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ كان الشك غير جائز عليه فان الشك ينزع الى الجهل وحاشا له من الجهل ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف

ومنها العليم

قوله يعزب يغيب ١٢ ق

ومنها العلام

ومنها الخبير

بعلم الشئ اذا كان ذلك مما يوجبه اكثر رائه ولا سبيل له الى اكثر منه وان كان يجيز الخطاء على نفسه فيه والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك اذ كان العجز غير جائز عليه والانسان انما يوتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز ومنها **الشهيد** قال الله جل ثناؤه ان الله على كل شئ شهيد وقال جل وعلا وكفى بالله شهيدا ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال حدثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بنى اسرائيل سأل رجلا من بنى اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ايتنى بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا قال فايتنى بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى قال وذكر الحديث اخرجه البخارى فى الصحيح قال وقال الليث بن سعد فذكره **قال** ابو عبد الله الحليمى رحمه الله فى معنى الشهيد انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور ومعنى ذلك انه وان كان لا يوصف بالحضور الذى هو المجاورة او المقاربة فى المكان فان ما يجرى ويكون من خلقه لا يخفى عليه كما يخفى على البعيد النائى عن القوم ما يكون منهم وذلك ان النائى انما يوتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته والله تعالى جل ثناؤه ليس بذى آلة ولا جارحة فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج اليهما ومنها **الحسيب** قال الله تعالى جل ثناؤه وكفى بالله حسيبا ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التى يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه والله تعالى لا يتوقف علمه بشئ على امر يكون وحال يحدث وقد قيل الحسيب هو الكافى فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمنى واحسبنى اى اعطانى ما كفانى حتى قلت حسبى **جماع ابواب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه** - **قال** الحليمى فاول ذلك المدبر ومعناه مصرف الامور على ما يوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدبر فكان المدبر هو الذى ينظر الى دبر الامور فيدخل فيه على علم به والله جل جلاله عالم بكل ما هو كائن قبل ان يكون فلا يخفى عليه عواقب الامور وهذا الاسم فيما يوثر عن نبينا

الشهيد

قوله ان يسلفه الف اى يعطيه قرضا، والسلف القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذه ١٢ ق

الحسيب

المدبر

صلى الله عليه وسلم قلت قد رويناه فى حديث عبد العزيز بن الحصين وفى الكتاب
يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ومنها القيوم قال الله تعالى الم الله لا
اله الا هو الحى القيوم ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر
بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنى حفص بن عمر
الشنى قال حدثنى ابى عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبى صلى
عليه وسلم قال سمعت ابى يحدثنيه عن جدى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول من
قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين
قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله القيوم يعنى القائم على كل شئ
قال الحليمى رحمه الله فى معنى القيوم انه القائم على كل شئ من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا
وقال الخطابى القيوم القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول من القيام وهو نعت للمبالغة
فى القيام على كل شئ ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قلت ورايت فى عيون التفسير
لاسمعيل الضرير رحمه الله فى تفسير القيوم قال ويقال انه الذى لا ينام وكانه اخذه من قوله
عز وجل عقيبه فى آية الكرسى لا تاخذه سنة ولا نوم اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق
قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم قال
السنة هو النعاس والنوم هو النوم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عاصم بن على قال ثنا المسعودى عن سعيد
بن ابى بردة عن ابيه قال ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين فاوحى الله عز وجل الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام
فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام انى امسك السموت والارض
ان تزولا ولو نمت لزالتا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق
قال ثنا يحيى بن معين ح واخبرنا ابو جعفر العزايمى قال انا بشر بن احمد قال ثنا عبد الله بن
محمد بن ناجية قال حدثنا اسحق بن ابى اسرائيل قال ثنا هشام بن يوسف عن امية بن شبل
قال اخبرنى الحكم بن ابان عن عكرمة قال ابو عبد الله عن ابى هريرة وقال العزايمى عن

القيوم

ما يؤمن به في الاوقات من دعا

بن عباس رضی الله عنهم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یحکی موسی علی المنبر
قال وقع فی نفس موسی علیه السلام هل ینام الله تعالی فبعث الله عز وجل الیه ملکا
فأرّقه ثلاثا ثم اعطاه قارورتین فی کل ید قارورة وامره ان یحتفظ بهما فجعل ینام وتکاد
یداه ان تلتقیا ثم یستیقظ فینحی احدهما عن الاخری حتی نام نومة فاصطکت یداه فانکسرت
وقال العزایمی فاصطفقت یداه وانکفأت القارورتان فضرب له مثلا ان الله سبحانه
وتعالی لو کان ینام لم تستمسک السموات والارض متن الاسناد الاول شبه ان یکون هو
المحفوظ ومنها الرحمن الرحیم قال الله عز وجل الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البیان وقال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال تبارک وتعالی وکان بالمؤمنین
رحیما وقال جل جلاله فی فاتحة الکتاب الرحمن الرحیم وقال تعالی فی حم تنزیل من الرحمن
الرحیم وقال جلت قدرته فی فواتح السور غیر التوبة بسم الله الرحمن الرحیم اخبرنا ابو طاهر
الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا یحیی بن الربیع المکی قال ثنا سفیان قال حدثنی
العلاء بن عبد الرحمن بن یعقوب عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بینی وبین عبدی فاذا قال الحمد لله رب العلمین قال
حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال اثنی علی عبدی واذا قال مالک یوم الدین قال مجدنی
عبدی او قال فوض الی عبدی واذا قال ایاک نعبد وایاک نستعین قال هذا بینی وبین
عبدی ولعبدی ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر
المغضوب علیهم ولا الضالین قال هذا لک رواه مسلم فی الصحیح عن اسحق بن ابراهیم عن
سفیان قال الحلیمی رحمه الله فی معنی الرحمن انه المزیح للعلل وذلک انه لما اراد من الجن
والانس ان یعبدوه یعنی لما اراد ان یامر من شاء منهم بعبادته عرّفهم وجوه العبادات
وبیّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارک ومشاعر وقوی وجوارح فخاطبهم وکلفهم و
بشرهم وانذرهم وامهلهم وحملهم دون ما تتسع لهم بنیتهم فصارت العلل مزاحة وحجج العصاة والمقصرین
منقطعة وقال فی معنی الرحیم انه المثیب علی العمل فلا یضیع لعامل عملا ولا یهدر لساع سعیا ویناله بفضل
رحمته من الثواب اضعاف عمله وقال ابو سلیمن الخطابی رحمه الله فیما اخبرت عنه اختلف الناس فی
تفسیر الرحمن ومعناه وهل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الی انه غیر مشتق لانه لو کان مشتقا من الرحمة
لاتصل بذکر المرحوم فجاز ان یقال الله رحمان بعباده کما یقال رحیم لعباده ولانه لو کان مشتقا من الرحمة



ل قوله فأرّقه ای اسهره ۱۲ ق

الرحمن الرحیم

لا تنكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال الله عز وجل وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا وزعم بعضهم انه اسم عبرانى وذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبنى على المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان فى كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن ولشديد الشبع شبعان والذى يدل على مذهب الاشتقاق فى هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يعنى ما **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال ان ابا الرداد الليثى اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **قال** الخطابى رحمه الله فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق فى ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم وعمت المؤمن والكافر والصالح والطالح واما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله وكان بالمؤمنين رحيما قال والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل اى راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة **قال** ابو سليمن وجاء فى الاثر انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر يعنى بذلك ما **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال اخبرنا ابو الحسين بن محمد بن هرون النيسابورى قال نا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال نا يوسف بن بلال قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرحمن وهو الرفيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر و **اخبرنا** الامام ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطى قال ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال اخبرنى ابى عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمن عمن يروى تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر الرحمن يعنى المترحم الرحيم يعنى المتعطف بالرحمة على خلقه **قال** ابو سليمن وهذا مشكل لان الرقة لا مدخل لها فى شى من صفات الله سبحانه ومعنى الرقيق

بتته

هٰهنا اللطيف يقال احدهما الطف من الآخر ومعنى اللطف فى هذا الغموض دون الصغر الذى هو نعت الاجسام وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكى عن الحسين بن الفضل البجلى انه قال هذا وهم من الراوى لان الرقة ليست من صفات الله عز وجل فى شىء وانما هو اسمان رفيقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله تعالىٰ قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا على بن الحسين الهلالى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرنى حيوة بن شريح قال حدثنى ابن الهاد عن ابى بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه ورواه مسلم فى الصحيح عن حرملة وقوله ان الله رفيق معناه ليس بعجول وانما يعجل من يخاف الفوت فاما من كانت الاشياء فى قبضته وملكه فليس يعجل فيها واما قوله يحب الرفق اى يحب ترك العجلة فى الاعمال والامور سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله يحكى عن عبد الرحمن بن يحيى انه قال الرحمن خاص فى التسمية عام فى الفعل والرحيم عام فى التسمية خاص فى الفعل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحٰق بن ابراهيم قال ثنا وكيع ويحيى بن آدم قالا ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالىٰ هل تعلم له سميا قال لم يسم احد الرحمن غيره ومنها **الحليم** قال الله عز وجل ان الله لعليم حليم ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا ابو اسامة عن اسامة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال علمنى على رضى الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن فى الكرب والشىء يصيبه لا اله الا الله

مغفل



الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **قال**
الحليمي رحمه الله في معنى الحليم انه الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي وقد يقيه
الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما يقيها الناسك الذي
يسأله وربما شغلته العبادة عن المسئلة **قال** ابو سليمن رحمه الله هو ذو الصفح والاناة الذي
لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يستحق الصافح مع العجز
اسم الحليم انما الحليم هو الصفوح مع القدرة المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة **ومنها الكريم**
قال الله جل ثناؤه ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ ورويناه في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو محمد عبد الله
بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا احمد بن يونس
قال ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن ابي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
اسمه كريم يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها **واخبرنا** ابو محمد بن يوسف قال انا ابو
سعيد قال ثنا الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ابي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها
هذا منقطع وكذا رواه سفين الثوري عن ابي حازم **قال** الحليمي رحمه الله في معنى الكريم
انه النفاع من قولهم شاة كريمة اذا كانت عزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص باخلافها
ولا تحبس لبنها ولا شك في كثرة المنافع التي من الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه و
تفضلا فهو باسم الكريم احق **قال** ابو سليمن رحمه الله من كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدي
بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء
ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال قرئ على ابي الفضل
احمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا خالد بن الهياج عن ابيه
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبرئيل عليه الصلوة
والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة رآه ضاحكا مستبشرا لم يرمثل
ذلك فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل قال يا محمد ان الله تعالى
ارسلني اليك بهدية لم يعط احدا قبلك وان الله تعالى اكرمك قال فما هي

الاستثابة السؤال ١٢

على القبيح

يا جبرئيل قال كلمات من كنوز عرشه قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
ويا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل شكوى ويا صاحب كل نجوى يا كريم الصفح ويا عظيم
المن ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا رباه ويا سيداه ويا املاه ويا غاية رغبتاه اسألك بك ان
لا تشوى خلقى بالنار ثم ذكر الحديث فى ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن وفى
صحته عن النبى صلى الله عليه وسلم نظر قال ابو سليمن وقيل ان من كرم عفوه ان العبد
اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت وفى كتاب الله تعالى
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاخبار عن كرم عفو الله تعالى ما هو
ابلغ من ذلك وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا عبد الله
بن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا
منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه بعنى وارفعوا عنه كبارها فيعرض
عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال فان
لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها ههنا قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم فى الصحيح

عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه ومنها **الاكرم** قال الله عز وجل وربك
الاكرم ورويناه فى خبر الاسامى عن عبد العزيز بن الحصين قال ابو سليمن هو اكرم

الاكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء
الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد فى خبر الاسامى قال الحليمى ومعناه
الذى لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه لانه يملى ويمهل وينظر ولا يعجل

ومنها **العفو** قال الله عز وجل ان الله لعفو غفور ورويناه فى خبر الاسامى

واخبرنا

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب
قال ثنا الحسن بن علی بن عفان قال ثنا عمرو بن العنقزی عن سفین عن الجریری عن ابن
بریدة عن عایشة رضی الله عنها قالت قلت یا رسول الله ان انا وافقت لیلة القدر
ما اقول قال قولی اللهم انک عفو تحب العفو فاعف عنی واعف عنا **قال** الحلیمی رحمه الله فی
معنی العفو انه الواضع عن عباده تبعات خطایاهم واثامهم فلا یستوفیها منهم
وذلک اذا تابوا واستغفروا او ترکوا لوجهه اعظم مما فعلوا لیکفر عنهم ما فعلوا بما ترکوا
او بشفاعة من یشفع لهم او یجعل ذلک کرامة لذی حرمة لهم به وجزاء **قال** ابو سلیمن
رحمه الله العفو وزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب وقیل
ان العفو ماخوذ من عفت الریح الاثر اذا درسته فکان العافی عن الذنب یمحوه بصفحه عنه
ومنها **الغافر** قال الله جل ثناؤه غافر الذنب وقابل التوب **قال** الحلیمی رحمه
الله وهو الذی یستر علی المذنب ولا یواخذه به فیشهره ویفضحه **اخبرنا** ابو الحسین
بن بشران ببغداد قال انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادی قال
ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن جعفر بن برقان عن یزید بن الاصم عن ابی هریرة رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله
بکم ولجاء الله بقوم یذنبون فیستغفرون الله تعالی فیغفر لهم رواه مسلم فی الصحیح عن محمد
بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ایضا من حدیث ابی ایوب الانصاری رضی الله عنه
سماعا من النبی صلی الله علیه وسلم ومنها **الغفار** قال الله جل ثناؤه الا هو العزیز الغفار وروینا
فی خبر الاسامی وفی حدیث عایشة رضی الله عنها **قال** الحلیمی رحمه الله وهو المبالغ فی
الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الاخرة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر
بن اسحق قال انا محمد بن ایوب قال انا موسی بن اسمعیل قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن
صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر اخذ بیده اذ عرض له رجل فقال کیف
سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی النجوی یوم القیمة قال سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عز وجل یدنی منه المومن فیضع علیه کنفه ویستره
من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا
فیقول نعم ای رب فیقول اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب

عمرو العنقزی

ومنها الغافر

برقان بضم الموحدة وسکون الراء بعدها قاف ۱۲ تقریب

ومنها الغفار

حتی اذا قرره بذنوبه ورای فی نفسه انه قد هلك قال فانی قد سترتها علیك فی الدنیا
وانا اغفرها لك الیوم قال فیعطی کتاب حسناته قال واما الکفار والمنافقون فیقول
الاشهاد هٰؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظالمین رواه البخاری فی الصحیح
عن موسی بن اسمٰعیل واخرجه هو ومسلم من وجه اٰخر عن قتادة وقوله فی الحدیث
یدنی المؤمن یرید به یقربه من کراماته وقوله فیضع علیه کنفه یرید به عطفه ورافته و
رعایته والله اعلم ومنها **الغفور** قال الله جل ثناؤه انی انا الغفور الرحیم ورویناه
فی خبر الاسامی **واخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا
احمد بن ابراهیم بن ملحان قال ثنا یحیی هو بن بکیر قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب
عن ابی الخیر عن عبد الله بن عمرو عن ابی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنهم انه قال
لرسول الله صلی الله علیه وسلم علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی قال قل اللّٰهم
انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندك وارحمنی
انك انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم فی الصحیح عن قتیبة وغیره عن اللیث بن سعد
قال الحلیمی رحمه الله وهو الذی یکثر منه الستر علی المذنبین من عباده ویزید عفوه علی
مواخذته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابوبکر بن اسحٰق قال انا محمد بن غالب ومحمد بن
ایوب ویوسف بن یعقوب قال بن ایوب انا وقالا ثنا ابو الولید الطیالسی قال ثنا همام
بن یحیی قال سمعت اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة یقول سمعت عبد الرحمن بن ابی عمرة
یقول سمعت ابا هریرة رضی الله تعالی عنه یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
ان عبدا اصاب ذنبا فقال یارب انی اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له
ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا اٰخر وربما قال ثم اذنب
ذنبا اٰخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اٰخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر
الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا اٰخر وربما قال ثم اذنب ذنبا
اٰخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اٰخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب
ویاخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فلیعمل ماشاء رواه مسلم فی الصحیح عن عبد بن حمید عن
ابی الولید واخرجه البخاری من وجه اٰخر عن همام ومنها **الرؤف** قال الله عز وجل ان
ربکم لرؤف رحیم ورویناه فی خبر الاسامی **قال** الحلیمی رحمه الله ومعناه المساهل عباده

ف الغفور



لانه لم يحملهم يعنى من العبادات ما لا يطيقون يعنى بزمانة او علة او ضعف بل حملهم اقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرايضه فى حال شدة القوة وخففها فى حال الضعف ونقصان القوة واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر والصحيح بما لم ياخذ به المريض وهذا كله رافة ورحمة قال الخطابى رحمه الله وقد تكون الرحمة فى الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرافة تكون فى الكراهة

الصمد

ومنها الصمد قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الصمد بن على بن مكرم البزاز ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر وقال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن على ان محجن بن الادرع حدثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم انى اسئلك يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لى ذنوبى انك انت الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود فى السنن عن ابى معمر قال الحليمى رحمه الله معناه المصمود بالحوائج اى المقصود بها وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذهاب عن قصده بالحاجة وهى بالحقيقة واقعة اليه ولا قاضى لها غيره جهل وحمق والجهل بالله تعالى جده كفر اخبرنا ابو زكريا بن اسحق المزكى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفى رحمه الله قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن بن عباس رضى الله عنهما فى قوله الصمد قال السيد الذى كمل فى سودده والشريف الذى كمل فى شرفه والعظيم الذى قد كمل فى عظمته والحليم الذى قد كمل فى حلمه والغنى الذى قد كمل فى غناه والجبار الذى قد كمل فى جبروته والعالم الذى قد كمل فى علمه والحكيم الذى قد كمل فى حكمه وهو الذى قد كمل فى انواع الشرف والسودد وهو الله عز وجل هذه صفته لا تنبغى الا له ليس له كفو وليس كمثله شئ فسبحان الله الواحد القهار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا يعلى بن عبيدة قال ثنا الاعمش عن شقيق فى قوله عز وجل الصمد قال هو السيد

اذا انتهى سودده واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثنا ابو نعيم قال ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن بن عباس رضى الله عنهما قال الصمد
الذى لاجوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد و
الحسن والسدى والضحاك وغيرهم وروى عن عبد الله بن بريدة عن ابيه يشك راويه
فى رفعه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا
ابو معشر عن محمد بن كعب فى قول الله عز وجل الله الصمد قال
لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما الصمد فاخبرهم
ان الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وروينا
عن عكرمة فى تفسير الصمد قريبا من هذا واخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال
ثنا عثمان بن عثمن قال انا شعبة عن ابى رجاء ان الحسن قال الصمد
الذى لا يخرج منه شىء واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم
قال انا اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبى قال اخبرت انه الذى لا ياكل ولا يشرب
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال
ثنا الصغانى قال ثنا ابو سليمن الاشعث قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة
عن الحسن قال الصمد الباقى بعد خلقه وقال ابو سلمن فيما اخبرت عنه الصمد السيد الذى
يصمد اليه فى الامور ويقصد اليه فى الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد يقال
للرجل اصمد صمد فلان اى اقصد قصده واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
الحميد قال الله جل ثناؤه ان الله هو الغنى الحميد ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى
رحمه الله هو المستحق لان يحمد لانه جل ثناؤه بدأ فاوجد ثم جمع بين النعمتين الجليلتين
الحياة والعقل ووالى بعد منحه وتابع الالاؤه ومننه حتى فاتت العد وان استفرغ فيها
الجهد فمن ذا الذى يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره
قال الخطابى رحمه الله هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو

الذى

له التبخص تحديد النظر ... تحريك الحفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا او تعجب منه ... يريد لولا ان البيان اقترن بهذا الاسم لتحيروا فيه ... تقلب البصر ... مجمع البحار

الحميد



الذی یحمد فی السراء والضراء وفی الشدۃ والرخاء الانہ حکیم لایجری فی افعالہ الغلط ولا یعترضہ الخطاء فہو محمود علی کل حال ومنہا **القاضی** قال اللہ عز وجل واللہ یقضی بالحق **اخبرنا** ابو نصر بن قتادۃ قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور التاجر قال انا ابو بکر محمد بن یحیی بن سلیمن قال ثنا عاصم بن علی بن عاصم قال ثنا قیس بن الربیع عن بن ابی لیلی عن داؤد بن علی عن ابیہ عن عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما قال بعثنی العباس رضی اللہ عنہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتیتہ ممسیا وھو فی بیت خالتی میمونۃ قال فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال اللھم انی اسألک رحمۃ من عندک تھدی بھا قلبی وتجمع بھا شملی وتلم بھا شعثی وترد بھا الفتی وتصلح بھا دینی وتحفظ بھا غائبی وترفع بھا شاھدی وتزکی بھا عملی وتبیض بھا وجھی وتلھمنی بھا رشدی وتعصمنی بھا من کل سوء اللھم اعطنی ایمانا صادقا ویقینا لیس بعدہ کفر ورحمۃ انال بھا شرف کرامتک فی الدنیا والاخرۃ اللھم انی اسئلک الفوز عند القضا ونزل الشھدا وعیش السعدا ومرافقۃ الانبیاء والنصر علی الاعداء اللھم انزل بک حاجتی وان قصر رائی وضعف عملی وافتقرت الی رحمتک فاسألک یا قاضی الامور ویا شافی الصدور کما تجیر بین البحور ان تجیرنی من عذاب السعیر ومن دعوۃ الثبور ومن فتنۃ القبور اللھم ما قصر عنہ رائی وضعف عنہ عملی ولن تبلغہ نیتی او امنیتی من خیر وعدتہ احدا من عبادک او خیر انت معطیہ احدا من خلقک فانی ارغب الیک فیہ واسألک یا رب العالمین اللھم اجعلنا ھادین مھدیین غیر ضالین ولا مضلین حربا لاعدائک سلما لاولیائک نحب بحبک الناس ونعادی بعداوتک من خالفک من خلقک اللھم ھذا الدعاء وعلیک الاجابۃ وھذا الجھد وعلیک التکلان ولا حول ولا قوۃ الا باللہ اللھم ذا الحبل الشدید والامر الرشید اسألک الامن یوم الوعید والجنۃ یوم الخلود مع المقربین الشھود والرکع السجود الموفین بالعھود انک رحیم ودود وانت تفعل ما ترید سبحان الذی یعطف العز وقال بہ سبحان الذی لبس المجد وتکرم بہ سبحان الذی لاینبغی التسبیح الالہ سبحان ذی الفضل والنعم سبحان ذی القدرۃ والکرم سبحان الذی احصی کل شئ بعلمہ اللھم اجعل لی نورا فی قلبی ونورا فی قبری ونورا فی سمعی ونورا فی بصری ونورا فی شعری ونورا فی بشری ونورا فی لحمی ونورا فی دمی ونورا فی عظامی ونورا من

یعطف بالعز

بين يدىّ ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى اللهم زدنى نورا واعطنى نورًا واجعل لى نورا هذا الحديث يشتمل على عدد اسماء الله تعالى وصفات له منها القاضى قال الحليمى رحمه الله ومعناه الملزم حكمه وبيان ذلك ان الحاكم من العباد لا يقول الا ما يقوله المفتى غير ان الفتيا لما كانت لا تلزم لزوم الحكم والحكم يلزم سمى الحاكم قاضيا ولم يسم المفتى قاضيا فعلمنا ان القاضى هو الملزم وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو اذا قاض وحكمه قضاء ومنها القاهر قال الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده قال الحليمى رحمه الله ومعناه انه يدبر خلقه بما يريد فيقع فى ذلك ما يشق ويثقل ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره والخروج من تقديره ومنها القهار قال الله عز وجل وهو الواحد القهار ورويناه فى خبر الاسامى وفى حديث عائشة رضى الله عنها قال الحليمى رحمه الله الذى يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابى رحمه الله هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت ومنها الفتاح قال الله عز وجل وهو الفتاح العليم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى وهو الحاكم اى يفتح ما انغلق بين عباده ويميز الحق من الباطل ويعلى المحق ويخزى المبطل وقد يكون ذلك منه فى الدنيا والآخرة قال الخطابى رحمه الله ويكون معنى الفتاح ايضا الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال اهل التفسير معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تبارك وتعالى الفتاح العليم يقول القاضى اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا مسعر عن قتادة عمن اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما كنت ادرى ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذى يزن او ابنة ذى يزن تقول تعال افاتحك اقاضيك ومنها الكاشف قال الحليمى رحمه الله ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شئ فيقال يا كاشف الضر او كاشف الكرب ومعناه الفارج والمجلى يكشف الكرب ويجلى القلب ويفرج الهم ويزيح الضر والغم قلت قال الله تعالے

القاهر

القهار

له عتاة جمع عات فى السيكين القهار

الفتاح

الكاشف

فصل اللطيف

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وروى فى حديث دعاء المديون اللّٰهم فارج الهم
كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال الله تعالى وهو اللطيف الخبير ورويناه فى خبر الاسامى
قال الحليمى وهو الذى يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب الصلاح والبر
قلت اراد عباده المومنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من
الدنيا نعمة واراد المؤمنين خاصة فى اسباب الدين واراد المؤمنين والكافرين عامة
فى اسباب الدنيا عند من يراها نعمة فى الحياة **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اللطيف
هو البر بعباده الذى يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا
يحتسبون كقوله تعالى اَللّٰهُ لَطِيْفٌ بِعِبَادِهٖ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ **قال** وحكى ابو عمر عن ابى العباس عن
ابن الاعرابى انه قال اللطيف الذى يوصل اليك اربك فى رفق ومن هذا قولهم لطف الله
لك اى اوصل اليك ما تحب فى رفق قال ويقال هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها

فصل المومن

المومن قال الله عز وجل السلام المومن ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله
ومعناه المصدق لانه اذا وعد صدق وعده ويحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله
ورحمته من ان يظلمهم ويجور عليهم **قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اصل الايمان فى
اللغة التصديق فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك وجوها احدها انه يصدق عباده
وعده ويفى بما ضمنه لهم من رزق فى الدنيا وثواب على اعمالهم الحسنة فى الاخرة والاخر انه
يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب امالهم كقول النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه
عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء **وقيل** بل المومن الموحد نفسه لقوله شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط **وقيل** بل المومن الذى امن عباده
المؤمنين من عذابه فى القيامة **وقيل** هو الذى امن خلقه من ظلمه وقد دخل اكثر هذه الوجوه
فيما قاله الحليمى الا ان هذا ابين ومنها **المهيمن** قال الله عز وجل المهيمن ورويناه فى خبر



الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا
يثيبهم عليه لان الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر الى كتمان بعض الاعمال
او جحدها وليس بخيل فيحمله استكثار الثواب اذا كثرت الاعمال على كتمان بعضها ولا يلحقه
نقص بما يثيب فيحبس بعضه لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به زال انتفاعه
بنفسه وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من

السيئات شيئا فيزيدهم عقابا على ما استحقوه لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه وقد سمى عقوبة اهل النار جزاء فما لم يقابل منها ذنبا لم يكن جزاء ولم يكن وفاقا فدل ذلك على انه لا يفعله **قلت** وهذا الذى ذكره شرح قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين **قال** ابو سليمن واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لان الهاء اخف من الهمزة وهو على وزن مسيطر ومبيطر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن سفين عن ابن اسحق عن التميمى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا ابو الحسن الطرايفى قال انا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القران امين على كل كتاب قبله و **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى ومهيمنا عليه قال معنى مؤتمنا على الكتب وباسناده عن مجاهد قال المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب **قال** ابو سليمن فالله عز وجل المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول و فعل كقوله تعالى وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه **قال** وقيل المهيمن الرقيب على الشئ والحافظ له **قال** قال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له وانشد الا ان خير الناس بعد نبيه ٭ مهيمنه التاليه فى العرف والنكر ٭ يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم ومنها **الباسط القابض** قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال الله تبارك وتعالى والله يقبض ويبسط ورويناهما فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى الباسط انه الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع و يجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر مما يحتاج اليه **وقال** فى معنى القابض يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر **قال** ابو سليمن وقيل القابض هو الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد **قال** ولا ينبغى ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **اخبرنا** يحيى بن

الباسط القابض

قال

ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد هو ابن سلمة عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر اني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال ومنها **الجواد** قال الحليمي ومعناه الكثير العطايا حدثنا ابو الحسن العلوي قال انا ابو حامد هو ابن الشرقي قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث قال فيه ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم فاعطيتهم ماسألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز ابرة لو غمسها احدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واجد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون ومنها **المنان** قال الحليمي وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح قال وقوله الحق وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا قال ابو سليمن والمن العطا لمن لا يستثيبه قلت وقد رويناه في رواية عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس بن ملك رضي الله عنه ومنها **المقيت** قال الله عز وجل وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا وهو في خبر الاسامي قال الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو ممد للبنية ومعناه انه دبر الحيوانات بان جبلها على ان يحلل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شيء ويعوض مما يتحلل غيره فهو يمدها في كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شيء منها فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان الله على كل شيء مقيتا يقول حفيظا وروى عن ابن عباس انه قال مقيتا يعني مقتدرا ومنها **الرازق** قال الله عز وجل والله

فالجواد

فالمنان

لا يستثنيه

فالمقيت
ممد البنية

فالرازق



يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم قال الحليمي ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لابدانهم قواما الا به والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتاخره عنهم ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه ومنها الرزاق قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهاني قال ثنا احمد بن مهران الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قال الحليمي وهو الرزاق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له قال ابو سليمن فيما اخبرت عنه الرزاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال وكل ما وصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله على معنى انه قد جعله له قوتا ومعاشا قال الله عز وجل والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون الا ان الشيء اذا كان ماذونا له في تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير ماذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه ومنها الجبار في قول من جعل ذلك من جبر الكسر اي المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها الكفيل قال الله عز وجل وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي اسلف قال كفى بالله كفيلا ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي رحمه الله ومعناه المتقبل للكفايات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس وانما هو على معنى انه لما خلق المحتاج والزمه الحاجة وقدر له البقاء الذي لا يكون الا مع ازالة العلة واقامة الكفاية لم يخله من ايصال ما علق بقاءه به اليه وادراره في الاوقات والاحوال عليه وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه اذ ليس في وسع مرتزق ان يرزق نفسه وانما الله جل ثناؤه يرزق الجماعة من الناس والدواب والاجنة في بطون امهاتها والطير التي تغدو اخماصا وتروح بطانا والهوام والحشرات والسباع في الفلوات ومنها الغياث قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاستسقاء اللهم اغثنا اللهم اغثنا ورويناه في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت في





احدى الروايتين **قال** الحليمي رحمه الله الغياث هو المغيث واكثر ما يقال غياث المستغيثين ومعناه المدرك عباده فى الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ومنها **المجيب** قال الله عزوجل قريب مجيب ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال القريب المجيب او يقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذى ينيل سائله ما يريد لا يقدر على ذلك غيره ومنها **الولى** قال الله عزوجل وهو الولى الحميد ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمي الولى هو الوالى ومعناه مالك التدبير ولهذا يقال للمقيم على اليتيم ولى اليتيم وللامير الوالى **قال** ابو سليمان والولى ايضا الناصر ينصر عباده المؤمنين قال الله عزوجل اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ وقال جل وعلا ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكَافِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ المعنى لا ناصر لهم ومنها **الوالى** وهو فى خبر الاسامى **قال** ابو سليمان الوالى هو المالك للاشياء والمتولى لها والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجرى عليها حكمه وقد يكون الوالى بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها **المولى** قال الله عزوجل وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ وذكرناه فى رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسى قال ثنا زهير عن ابى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رماة الناس يوم احد عبد الله بن جبير وكانوا خمسين رجلا وقال لهم كونوا مكانكم لا تبرحوا وان رايتم الطير تخطفنا قال البراء رضى الله عنه فانا والله رايت النساء باديات خلاخلهن قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل يعنى حين انهزم الكفار قال فلما كان من الامر ما كان والناس يغيرون مضوا فقال عبد الله بن جبير اميرهم كيف تصنعون بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا فكان الذى كان فلما كان الليل جاء ابو سفيان بن حرب فقال افيكم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال افيكم محمد الثالثة فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابى قحافة فلم يجيبوه قالها ثلاثا ثم قال افيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانا احياء ولك منا يوم سوء فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال وقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله

ومنها المجيب
ومنها الولى
ومنها الوالى
ومنها المولى

عليه وسلم اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى و
اجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفين
انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى اخرجه البخاري في الصحيح عن عمرو بن
خالد عن زهير بن معوية **قال** الحليمي رحمه الله في معنى المولى انه المامول منه النصر والمعونة
لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه ومنها **الحافظ** **قال** الحليمي ومعناه
الصائن عبده عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه قال وجاء في القرآن فَاللّٰهُ خَيْرٌ
حَافِظًا وقد قرئ خَيْرٌ حِفْظًا وجاء بما حَفِظَ اللّٰهُ ومن حفظ فهو حافظ وقال جل وعلا إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ **اخبرنا** يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا
عبد الله بن اسحق ابو محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابو سعيد
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينزع داخلة
ازاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسد بيمينه ويقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه
اللهم ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين



اخرجه البخاري في الصحيح من حديث مالك عن سعيد ثم قال وتابعه يحيى ومنها **الحفيظ**
قال الله عز وجل وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي ومعناه
الموثوق منه بترك التضييع **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ فعيل
بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض وما فيها لتبقى مدة بقائها فلا تزول
ولا تندثر قال الله عز وجل وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وقال جل وعلا وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ
اى حفظناها حفظا وهو الذي يحفظ عباده من المهالك والمعاطب ويقيهم مصارع
الشر قال الله عز وجل لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ
اى بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصي عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم
فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة



الذنوب ويحرسهم من مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر**
قال الله عز وجل إِن يَنصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ **قال** الحليمي رحمه الله وهو الميسر للغلبة

النصير

ومنها **النصير** قال الله عز وجل فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ وهو فى خبر الاسامى رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال ثنا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا ابو الازهر قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا المثنى ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ وكان صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدى وانت نصيرى وبك اقاتل لفظ حديث عبد الرحمن وفى رواية ابى قتيبة قال فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال انت عضدى وانت ناصرى وبك اقاتل **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى النصير انه الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا يخذله و

الشاكر والشكور

منها **الشاكر والشكور** قال الله عز وجل وَكَانَ اللهُ شَاكِرًا عَلِيمًا وقال إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ وروينا لفظ الشاكر فى حديث عبد العزيز بن الحصين وروينا لفظ الشكور فى رواية الوليد بن مسلم **قال** الحليمى رحمه الله الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى عليه والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته قال والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير **وذكره** ابو سليمان فيما اخبرت عنه بمعناه فقال الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطى الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر قال وقد يحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عز وجل بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلت او كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جملته اذا اعوزهم الكثير منه ومنها **البر**

البر

قال الله عز وجل إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة والولد البر بابيه هو الرفيق به المتحرى لمحابه المتوقى لمكارهه **قال** ابو سليمان البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه

فلم يبخل عليهم برزقه وهو البر باوليائه اذ اخصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو البر بالمحسن فى مضاعفة الثواب له والبر بالمسيئ فى الصفح والتجاوز عنه اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحق قال انا ابوالحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هو البر يقول اللطيف حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ببغداد رحمه الله املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن بابويه المزكى ح واخبرنا ابوطاهر الفقيه قال انا ابوبكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابوهريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل اذا تحدث عبدى بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخبرنا ابوطاهر الفقيه قال اخبرنا ابوبكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابوهريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عزوجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يارب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انه تركها من جراى رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابوعبد الله الحافظ قال حدثنى ابوجعفر محمد بن صالح بن هانى قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن ح واخبرنا ابوصالح بن ابى طاهر العنبرى قال انا جدى يحيى بن منصور القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر بن سليمن الضبعى عن الجعد ابى عثمن عن ابى رجاء العطاردى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عزوجل ان ربكم رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت عشر امثالها الى سبعمائة اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او محاها الله

له عطاردى [illegible] ابو رجاء عمران بن [illegible]

عزوجل

عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى قال الحليمي
وقد قيل ان البر في صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر في يمينه وأبرّها اذا
صدق فيها اوصدقها ومنها **فالق الحب والنوى** قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ
الْحَبِّ وَالنَّوٰى قال الحليمي رحمه الله يصونهما في الارض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو
ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره و
قد روينا هذا الاسم في حديث سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ومنها **المتكبر** قال الله جل ثناؤه الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ورويناه
في خبر الاسامي وغيره قال الحليمي رحمه الله وهو المتكلم عباده وحيًا وعلى لسنة الرسل
يعني في الدنيا قال الله تبارك وتعالى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَّرَآءِ
حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوْحِيَ بِاِذْنِهٖ مَا يَشَآءُ وقال ابو سليمن فيما اُخبرت عنه المتكبر
هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال هو الذي يتكبر على عُتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم
والتاء في المتكبر تاء التفرد والتخصيص بالكبر لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد
من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع والتذلل وقد روي الكبرياء رداء الله تعالى فمن
نازعه رداءه قصمه وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذي هو مذموم
عند الخلق اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي
بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته قوله الكبرياء ردائي يريد صفتي يقال
فلان شعاره الزهد ورداءه الورع اي نعته وصفته ومنها **الرب** قال الله عز وجل اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن بن منصور قال ثنا هارون بن
يوسف قال ثنا ابن ابي عمر قال ثنا عبد العزيز الدراوردي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكي قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا احمد بن حنبل قال
ثنا محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه قال ثنا عبد العزيز الدراوردي عن ابن
الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

عليه وسلم نبيا رواه مسلم فی الصحيح عن ابی عمر وغيره قال الحليمی رحمه الله فی معنی الرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله الذی قدره له فهو يسل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظما ثم يكسوا العظم لحما ثم يخلق فی البدن الروح ويخرجه خلقا آخر وهو صغير ضعيف فلا يزال ينميه وينشيه حتی يجعله رجلا ويكون فی بدء امره شابا ثم يجعله كهلا ثم شيخا وهكذا كل شیء خلقه فهو القائم عليه والمبلغ اياه الحد الذی وضعه له وجعله نهاية ومقدارا له وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه قد روی عن غير واحد من اهل التفسير فی قوله جل وعلا الحمد لله رب العلمين ان معنی الرب السيد وهذا يستقيم اذا جعلنا العلمين معناه المميزون دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال سيد الناس ومن هذا قوله ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ای الی سيدك وقيل ان الرب المالك وعلی هذا تستقيم الاضافة الی العموم وذهب كثير منهم الی ان اسم العالم يقع علی جميع المكونات واحتجوا بقوله سبحانه وتعالی قال فرعون وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ ومنها **المبدی المعيد** وقد رويناهما فی خبر الاسامی قال ابو سليمن رحمه الله المبدی الذی ابدء الانسان ای ابتداءه مخترعا فاوجده عن عدم يقال بدأ وابدأ وابتدأ بمعنی واحد والمعيد الذی يعيد الخلق بعد الحياة الی الممات ثم يعيدهم بعد الموت الی الحيوة كقوله عزوجل وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وكقوله جل وعلا هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيْدُ ومنها **المحيی المميت** وقد رويناهما فی خبر الاسامی قال الحليمی رحمه الله فی معنی المحيی انه جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه وقال فی معنی المميت انه جاعل الخلق ميتا بسلب الحيوة واحداث الموت فيه وفی القران قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ وقال تعالی كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وقال جل وعلا اَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَاَحْيَيْنَاهُ قال ابو سليمن فيما اخبرت عنه فی معنی المحيی هو الذی يحيی النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية ويحيی الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيی القلوب بنور المعرفة ويحيی الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق وقال فی معنی المميت هو الذی يميت الاحياء ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيی ويميت وهو علی كل شیء قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح بالاحياء ليعلموا ان مصدر الخير والشر والنفع والضر من قبله وانه

المبدی المعيد

يحيی المميت

المبدی المعيد

المحيی المميت

لاشريك له فى الملك استاثر بالبقا وكتب على خلقه الفنا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ
قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبة عن خالد الحذا قال سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسى و انت
توفاها لك محياها ومماتها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها
فاغفر لها اللهم انى اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر رضى الله
عنه قال من خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن نافع
وغيره عن محمد بن جعفر **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر
الاصبهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داؤد الطيالسى ثنا وهيب بن خالد قال ثنا جعفر بن محمد بن على
بن حسين بن على بن ابيطالب عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم فى قصة
حج النبى صلى الله عليه وسلم قال فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال
لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى و يميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير
وكذلك رواه حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد فى احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيى و
يميت ومنها **الضار النافع قال** الحليمى رحمه الله فى معنى الضار انه الناقص عبده
مما جعل له اليه الحاجة وقال فى معنى النافع انه الساد للخلة او الزائد على ما اليه الحاجة وقد يجوز
ان يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع
بين الاسمين كما قلت فى الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر الاسامى
قال ابو سليمان رحمه الله وفى اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من
يشاء وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد
الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى قال ثنا نافع
بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بنى الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة اذا سألت فاسأل الله

الضار النافع

[1] الترقفى بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء ١٢

الوهاب

تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم
جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك
بشئ لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر على ما
تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ومنها **الوهاب**
قال الله عز وجل فيما يقوله الراسخون فى العلم وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
وقال جل وعلا العزيز الوهاب ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى
قال ثنا سعيد بن ابى ايوب عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عايشة رضى الله
عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا
انت سبحانك اللهم انى استغفرك لذنبى واسألك برحمتك اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى
بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى
الوهاب انه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه **وقال** ابو سليمن لا يستحق ان
يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا فكثرت نوافله ودامت والمخلوقون
انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم
ولا هدى لضال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده و
رحمته فدامت مواهبه واتصلت منته وعوائده ومنها **المعطى والمانع** **اخبرنا** ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن احمد العطار قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد عن المغيرة
بن شعبة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر صلاته لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فى الصحيح عن حديث عبد الملك بن
عمير وغيره **قال** الحليمى رحمه الله فالمعطى هو الممكّن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال
ولا يدعى الله عز وجل باسم المانع حتى يقال معه المعطى كما قلت فى الضار والنافع **قال**
ابو سليمن رحمه الله فهو يملك المنع والعطا وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود و
رحمة وقيل المانع هو الناصر اى الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال فى



منعة قومه اى فى جماعة تمنعه وتحوطه قلت وعلى هذا المعنى يجوز ان يدعى به دون اسم المعطى و
قد ذكرنا فى خبر الاسامى المانع دون اسم المعطى وبعضهم قال الدافع بدل المانع وذلك يؤكد هذا
المعنى فى المانع والله اعلم ومنها **الخافض والرافع** وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر
الاسامى **قال** الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من
الاقدار والرافع المعلى للاقدار **اخبرنا** ابو اسحق سهل بن ابى سهل المهرانى قال ثنا ابو العباس
محمد بن اسحق الضبعى قال ثنا احمد بن عثمن النسوى قال ثنا هشام هو ابن عمار قال ثنا
الوزير بن صبيح قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله تبارك وتعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ قال من شانه ان يغفر
ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين ومنها **الرقيب** قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
رَقِيبًا ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص
او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه **وقال** الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه
شئ ومنه قول الله سبحانه وتعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ومنها **التواب**
قال الله عز وجل وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا
محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يقول رب
اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم مائة مرة **قال** الحليمى رحمه الله وهو المعيد الى عبده
فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه
ما وعد المطيعين من الاحسان **قال** ابو سليمن التواب هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم
كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون متعديا يقال تاب الله على العبد
بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ومعنى التوبة عود العبد الى الطاعة
بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمى أخذ من مالك يوم الدين وهو الحاسب والجازى
ولا يضيع عملا ولكنه يجزى بالخير خيرا وبالشر شرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن
يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال بلغنى

ف الخافض والرافع

ف الرقيب بمهملتين ١٢ ع عليس ١٢
ابن حلبس بمهملتين فى طرفيه موحدة

ف التواب
على وزن جعفر ١٢ ع منه
مغول بكسر اوله وسكون المعجمة وفتح الواو ١٢

ف الديان

حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم اسمعه فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فاتاه فاخبره فقام يطاء ثوبه حتى خرج الي فاعتنقني واعتنقته فقلت له حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمعه في القصاص فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى العباد او قال الناس عراة غرلا بهما. قال قلنا ما بهما قال ليس معهم شئ ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتي الله تعالى غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اَلْيَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ايوب عن ابي قلابة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان هذا مرسل ومنها **الموفي** **قال** الحليمي اي الموفي من قوله عز وجل فَيُوَفِّيهِمْ اُجُوْرَهُمْ وقوله اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ و ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى النقص من مقداره ومنها **الودود** قال الله عز وجل وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ورويناه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود **قال** الحليمي قد قيل هو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها **قال** ابو سليمن وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه كقوله تبارك وتعالى اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا **قال** الحليمي وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود فيعبد ويحمد **قال** ابو سليمن فهو فعول في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح

غرل جمع اغرل والغرلة القلفة أي جلدة الذكر التي يقطعها الختان من الصبي ... بهم جمع بهيم ... يعني ليس فيهم شئ من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج ...

عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما قوله الودود یقول الرحیم
وقال فی موضع آخر من تفسیر الودود الحبیب ومنها **العدل** وهو فی خبر الاسامی مذکور
قال الحلیمی ومعناه لا یحکم الا بالحق ولا یقول الا الحق ولا یفعل الا الحق ومنها **الحکم**
وهو فی خبر الاسامی مذکور وفی کتاب الله عز وجل حَتّٰی یَحْکُمَ اللّٰهُ بَیْنَنَا وَهُوَ خَیْرُ الْحَاکِمِیْنَ و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی قال ثنا علی بن عبد العزیز
قال ثنا ابو نعیم قال ثنا یزید بن المقدام بن شریح عن ابیه عن شریح بن هانی قال حدثنی
ابی هانی بن یزید انه وفد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسمعه النبی صلی الله علیه وسلم
یکنونه بابی الحکم فقال ان الله تعالی هو الحکم لم تکنی بابی الحکم قال ان قومی اذا اختلفوا
حکمت بینهم فرضی الفریقان قال النبی صلی الله علیه وسلم هل لک ولد قال شریح وعبد الله و
مسلم بنو هانی قال فمن اکبرهم قال شریح قال انت ابو شریح فدعا له ولولده **قال** الحلیمی رحمه الله
وهو الذی الیه الحکم واصل الحکم منع الفساد وشرائع الله تعالی کلها استصلاح للعباد **قال**
ابو سلیمٰن وقیل للحاکم حاکم لمنعه الناس عن التظالم وردعه ایاهم یقال حکمت الرجل عن الفساد
اذا منعته منه وکذلک احکمت بالالف ومن هذا قیل حَکَمَةُ اللجام وذلک لمنعها الدابة من التمرد
والذهاب فی غیر جهة القصد ومنها **المقسط** وهو فی خبر الاسامی مذکور **قال** الحلیمی رحمه
الله وهو المنیل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد یکون الجاعل لکل منهم قسطاً
من خیره **اخبرنا** ابو الحسین محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا
عبد الله بن جعفر بن درستویه قال ثنا یعقوب بن سفیان قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی
شعیب عن الزهری قال یعقوب وحدثنا حجاج هو ابن ابی منیع قال ثنا جدی عن الزهری
قال حدثنی ابو ادریس عائذ الله بن عبد الله الخولانی انه اخبره یزید بن عمیرة صاحب معاذ ان
معاذا رضی الله عنه کان یقول کلما جلس لذکر الله حکم عدل وقال ابو الیمان فی روایته
الله حکم قسط تبارک اسمه هلک المرتابون وذکر الحدیث ومنها **الصادق** وهو فی خبر
عبد العزیز بن الحصین مذکور وفی کتاب الله عز وجل وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِیْلاً وقوله الحمد
لِلّٰهِ الَّذِیْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ **قال** الحلیمی رحمه الله خاطب الله تعالی عباده واخبرهم بما یرضیه
عنهم ویسخطه علیهم وبما لهم من الثواب عنده اذا ارضوه والعقاب لدیه اذا اسخطوه
فصدقهم ولم یعزهم ولم یلبس علیهم ومنها **النور** قال الله عز وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ

فمنها العدل
فمنها الحکم
فمنها المقسط
فمنها الصادق
فمنها النور

وَالْاَرْضِ ورويناه فی خبر الاسامی وغیره قال الحلیمی وهو الهادی لا یعلم العباد الا ما علمهم
ولا یدرکون الا ما یسر هم ادراکه فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطیته اخبرنا ابو زکریا
بن ابی اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمٰن الدارمی قال ثنا عبد الله بن صالح
عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنه قوله اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ یقول الله سبحانه وتعالی هادی اهل السمٰوٰت والارض مثل نوره مَثَل هداه
فی قلب المؤمن کما یکاد الزیت الصافی یضیٔ قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءً
علی ضوء کذٰلك یکون قلب المؤمن یعمل الهدی قبل ان یاتیه العلم فاذا اتاه العلم ازداد هدًی
علی هدًی ونورًا علی نورٍ وقال ابو سلیمٰن فیما اخبرت عنه ولا یجوز ان یتوهم ان الله سبحانه
وتعالی نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتنزیه وتعالی الله ان یکون له
ضدٌّ او ندٌّ ومنها الرشید قال الحلیمی رحمه الله وهو المرشد وهذا مما یؤثر عن النبی صلی
الله علیه وسلم یعنی فی خبر الاسامی ومعناه الدال علی المصالح والداعی الیها وهذا من قوله
عزوجل وَهَیِّیْٔ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا فان مُهَیِّیَٔ الرشد مرشد وقال تعالی وَمَنْ یُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِیًّا
مُّرْشِدًا فکان ذلك دلیلا علی ان من هداه فهو ولیه ومرشده ومنها الهادی قال الله عزوجل وَاِنَّ اللّٰهَ
لَهَادِ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ وهو فی خبر الاسامی مذکور قال الحلیمی رحمه الله وهو الدال علی سبیل
النجاة والمبین لها لئلا یزیغ العبد ویضل فیقع فیما یردیه ویهلکه قال ابو سلیمٰن فیما اخبرت عنه هو
الذی مَنَّ بهداه علی من اراد من عباده فخصه بهدایته واکرمه بنور توحیده کقوله تعالی وَیَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ
اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ وهو الذی هدی سائر الخلق من الحیوان الی مصالحها والهمها کیف تطلب الرزق و
کیف یتقی المضار والمهالك کقوله عزوجل اَلَّذِیْٓ اَعْطٰی کُلَّ شَیْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰی اخبرنا ابو الحسن
علی بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سلیمٰن بن احمد الطبرانی قال ثنا عبید بن غنام قال ثنا
ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا وکیع ح قال واخبرنا ابو القاسم قال ثنا جعفر بن محمد الفریابی قال
ثنا حبان بن موسٰی قال ثنا ابن المبارك جمیعا عن سفیٰن عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر
رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم فی خطبته یحمد الله تعالی ویثنی علیه بما
هو اهله ثم یقول من یهده الله فلا مضل له ومن یضلل فلا هادی له اصدق الحدیث
کتاب الله تعالی واحسن الهدی هدی محمد وشر الامور محدثاتها وکل محدثة بدعة وکل بدعة
ضلالة وکل ضلالة فی النار ثم یقول صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة کهاتین وکان صلی الله

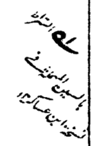
الرشید

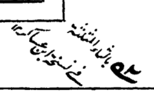


رسول الله

عليه وسلم اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه نذير جيش
صبحتكم مستكم ثم يقول صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالى و
عليّ وانا ولى المومنين رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا
قراد ابو نوح قال ثنا عكرمة بن عمار ح **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة
قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن المثنى قال ثنا عمر بن موسى قال ثنا عكرمة قال حدثنى يحيى
بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عايشة رضى الله عنها
باى شئ كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل قالت كان اذا قام
من الليل كان يفتتح صلاته باللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلفوا
فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم لفظ حديث الروذبارى و
فى رواية قراد قال اذا قام كبر يقول والباقى بمعناه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى
وغيره **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد
قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى
الله عنهما فى قوله تعالى سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وقوله وَلَوْ
شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى وقوله وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ أَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا
حَرَجًا وقوله وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا إِلَّا أَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ
إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ وقوله وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰاهَا وقوله وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ
فِى الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا وقوله وَجَعَلْنَا فِىٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا وقوله مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا و
قوله اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وقوله اِنَّكَ لَا تَهْدِىْ مَنْ اَحْبَبْتَ وقوله فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَّسَعِيْدٌ
ونحو هذا من القرآن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص ان يومن جميع الناس
وتبايعوه على الهدى فاخبره الله تعالى انه لا يومن الا من سبقت له من الله السعادة فى الذكر
الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة فى الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ
اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ وقال عز وجل مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ يقول ليس لك من الامر شئ وقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملئكة و كلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا يعنى معاينه ما كانوا ليؤمنوا وهم اهل الشقاء ثم قال الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة الذين سبق لهم فى علمه ان يدخلوا فى الايمان وبهذا الاسناد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى يقول خلق الله لكل شئ زوجه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده ومنها **الحنان** **قال** الحليمى رحمه الله وهو الواسع الرحمة وقد يكون المبالغ فى اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار لان من حن من الناس الى غيره اكرمه عند لقائه وكلف به عند قدومه قلت وهو فى خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصرى قال ثنا ابو احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا فى النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله عزوجل لجبريل عليه السلام اذهب فأتنى بعبدى هذا فذهب جبرئيل عليه السلام فوجد اهل النار منكبين يبكون قال فيرجع اليه فاخبره به قال اذهب اليه فأتنى به فانه فى مكان كذا وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدى كيف وجدت مكانك ومقيلك قال يا رب شر مكان وشر مقيل قال ردوا عبدى قال ما كنت ارجوان تعيدنى اليها بعد اذ اخرجتنى منها قال الله تعالى لملائكته دعوا عبدى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل وحنانا من لدنا قال التعطف بالرحمة **قال** ابو سليمن الخطابى فيما اخبرت عنه الحنان معناه ذو الرحمة والعطف والحنان مخفف الرحمة قلت وفى كتاب الغريبين عن ابى عبيد الهروى قال قال ابن الاعرابى الحنان من صفات الله الرحيم والحنان مخفف العطف والرحمة والرزق والبركة **اخبرنا** ابو الحسين ابن بشران قال انا ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلبة او ثعلب فى كتاب الياقوتة الذى يروى اكثره عن ثعلب عن ابن الاعرابى فى قوله عزوجل لقد من الله اى تفضل الله على المومنين المصدقين والمنان المتفضل والحنان الرحيم وقال فى قوله تعالى حنانا من لدنا اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابى عن المفضل قال الحنان الرحمة والحنان الرزق والحنان





البركة

البركة والخزان الهيبة ومنها **الجامع** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القرآن رَبَّنَا اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ **قال** الحليمى ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات وذلك يوم القيمة **وذكره** ابو سليمن بمعناه قال ويقال الجامع الذى جمع الفضائل وحوى المكارم والمأثر ومنها **الباعث** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القرآن وَاِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ **وقال** الحليمى يبعث من فى القبور احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم **قال** ابو سليمن يبعث الخلق بعد الموت اى يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى قال ويقال هو الذى يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المقدم والمؤخر** وهما فى خبر الاسامى مذكوران **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانى قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الملك بن الصباح قال ثنا شعبة عن ابى اسحق عن ابن ابى موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفرلى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفرلى خطاياى وعمدى وجهلى وجدى وهزلى وكل ذلك عندى اللهم اغفرلى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شئ قدير رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار **قال** الحليمى رحمه الله المقدم هو المعطى لعوالى الرتب والمؤخر هو الدافع عن عوالى الرتب **وقال** ابو سليمن هو المنزل الاشياء منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها واخر الشئ عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسمعيل بن علية عن يزيد يعنى الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اَعُلِمَ اهل الجنة من اهل النار قال صلى الله عليه وسلم نعم قال ففيم يعمل العاملون قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له او كما قال **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال نا ابو بكر بن محمويه قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن

فى الجامع

فى الباعث

فى المقدم والمؤخر

خطائى

انك انت المقدم

ن ۱۲

نطهم اى احزنهم ۱۲

قوله الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة ۱۲ ت

عبدالله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يارسول الله ايعرف
اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما ييسر له
رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن ابي اياس ورواه مسلم عن ابي نمير عن ابن علية ومنها **المعز**
المذل وقد رويناهما في خبر الاسامي وفي كتاب الله عز وجل وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
قال الحليمي المعز هو الميسر اسباب المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة ولا ينبغي
ان يدعى الله جل ثناؤه بالمؤخر الامع المقدم ولا بالمذل الامع المعز ولا بالمميت الامع المحيي
كما قلنا في المانع والمعطي والقابض والباسط **قال** ابو سليمن اعز بالطاعة اولياءه واظهرهم
على عدائهم في الدنيا واحلهم دار الكرامة في العقبى واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضربهم بالرق
وبالجزية والصغار وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** وفي كتاب الله عز
جل وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وقد رويناه في خبر الاسامي و**اخبرنا**
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال
كان آخر كلام ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل قال وقال نبيكم
صلى الله عليه وسلم مثلها الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن يونس عن ابي بكر
بن عياش **قال** الحليمي رحمه الله الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له
لا يملك احد من دونه شيئا و**اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد
بن الجهم صاحب الفراء قال قال الفراء قوله الا تتخذوا من دوني وكيلا يقال ربا ويقال كافيا
قال ابو سليمن رحمه الله ويقال معناه انه الكفيل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم
وحقيقته انه يستقل بالامر الموكول اليه ومن هذا قول المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل اي
نعم الكفيل بامورنا والقائم بها واما قوله في قصة موسى وشعيب عليهما السلام والله على ما نقول
وكيل فقد **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسن قال
ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عبدالله بن المبارك عن ابن جريج قال يعني شهيدا ومنها **سريع الحساب**
قال الله عز وجل وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ **اخبرنا** ابو نصر محمد بن علي الفقيه قال ثنا ابو عبدالله
محمد يعقوب الشيباني قال ثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا

قوله المعز المذل له الضبط بالفتح والكسر ظاهر للوقوف في القدر ١٢

قوله الوكيل

قوله سريع الحساب

اسماعيل

اسماعیل بن ابی خالد قال سمعت عبد الله بن ابی اوفی قال دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الاحزاب وقال اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اخرجاه فی الصحیح من حدیث اسمعیل بن ابی خالد **قال** الحلیمی رحمه الله فقیل معناه لا یشغله حساب احد عن حساب غیره فیطول الامر فی محاسبة الخلق علیه وقد قیل معناه انه یحاسب الخلق یوم القیمة فی وقت قریب ولو تولی المخلوقون مثل ذلک الامر فی مثله لما قدروا علیه ولا حتاجوا الی سنین لا یحصیها الا الله تعالی ومنها **ذو الفضل**

ذو الفضل

قال الله عز وجل وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ **قال** الحلیمی وهو المنعم بما لا یلزمه قلت وقد روی فی تسمیة المنعم المفضل حدیث منقطع **اخبرنا** ابو الحسین محمد بن علی بن حبیش المقری بالکوفة قال انا ابو اسحق بن ابی العزائم قال انا احمد بن حازم قال انا جعفر بن عون عن الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت قال ثنا شیخ لنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا جاءه شیٔ یکرهه قال الحمد لله علی کل حال واذا جاءه شیٔ یعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذی بنعمته تتم الصالحات ومنها **ذو انتقام** قال الله عز وجل وَاللّٰهُ عَزِیْزٌ ذُو انْتِقَامٍ و قال یَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْکُبْرٰی اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ورویناه فی خبر الاسامی المنتقم **قال** الحلیمی رحمه الله هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغنی** وهو فی خبر الاسامی مذکور

ذو انتقام

المغنی

قال ابو سلیمن رحمه الله هو الذی جبر مفاقر الخلق وساق الیهم ارزاقهم فاغناهم عما سواه کقوله عز وجل اِنَّهٗ هُوَ اَغْنٰی وَاَقْنٰی ویکون المغنی بمعنی الکافی من الغناء ممدود مفتوح العین **قال** الحلیمی ومنها ما جاء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال لا تقولوا الطبیب ولکن قولوا الرفیق فان الطبیب هو الله قال ومعنی هذا ان المعالج للمریض من الآدمیین وان کان حاذقا متقدما فی صناعته فانه قد لا یحیط علما بنفس الداء ولان عرفه ومیزه فلا یعرف مقداره ولا مقدار ما استولی علیه من بدن العلیل وقوته ولا یقدم علی معالجته الا متطبباعاملا بالاغلب عنده وفهمه لان منزلته فی علم الدواء کمنزلته التی ذکرتها فی علم الداء فهو لذلک ربما یصیب وربما یخطیٔ وربما یزید فیغلو وربما ینقص فیکبو فاسم الرفیق اذا اولی به من اسم الطبیب لانه یرفق بالعلیل فیحمیه ما یخشی ان لا یحتمله بدنه ویطعمه ویسقیه ما یری انه ارفق به فاما الطبیب فهو العالم بحقیقة الداء والدواء القادر علی الصحة والشفاء ولیس بهذه الصفة الا الخالق الباری المصور فلا ینبغی ان یسمی بهذا الاسم احد سواه فاما

الطبیب

صفة تسميه الله تعالى جل ثناؤه فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء مثل ان يقال اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي والطبيب ونحو ذلك فاما ان يقال يا طبيب كما يقال يا رحيم او يا حليم او يا كريم فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء والله اعلم قلت وفي مثل هذه الحالة ورد تسميته به في الآثار اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق الفاكهي بمكة قال انا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال ثنا العلاء بن عبد الجبار قال انا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تمسح صدر النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس انت الطبيب وانت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني بالرفيق الاعلى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا عبد الملك بن ابجر عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا أعالجها فاني طبيب قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب قال من هذا معك قال قلت ابني اشهد به قال صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه قال الحليمي رحمه الله **ومنها** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اشف انت الشافي اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض وضع يده حيث يشتكي ثم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت رضي الله عنها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه وذهبت اقول ذلك فنزعني وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق ابو بكر قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم بن يزيد عن مسروق وعن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بمريض قال اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخاري

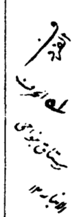
في الصحيح

في الصحيح فقال وقال ابراهيم بن طهمان قال الحليمي رحمه الله قد يجوز ان يقال في الدعاء يا شافي يا كافي لان الله عز وجل يشفي الصدور من الشبهة والشكوك ومن الحسد والغلول والابدان من الامراض والآفات ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يوذي او يولم عن البدن قال ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حيي كريم اخبرناه ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا مومل بن الفضل الحراني قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا جعفر يعني بن ميمون صاحب الانماط قال حدثني ابو عثمن عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردها صفرا كذا رواه الانماطي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريري عن ابي عثمن النهدي عن سلمان انه قال اجد في التورية ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرا واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا اسود بن عامر قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عبد الملك بن ابي سليمن عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد يعني احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ قال الحليمي ومعناه انه يكره ان يرد العبد اذا دعاه فسأله ما لا يمتنع في الحكمة اعطاؤه اياه واجابته اليه فهو لا يفعل ذلك الا انه لا يخاف من فعله ذما كما يخافه الناس فيكرهون لذلك فعل امور وترك امور فان الخوف غير جائز عليه قلت وقوله ستير يعني انه ساتر يستر على عباده كثيرا ولا يفضحهم في المشاهد كذلك يحب من عباده الستر على انفسهم واجتناب ما يشينهم والله اعلم فصل قال الشيخ عبد الله الحليمي ولله جل ثناؤه اسماء سوى ما ذكرنا تدخل في ابواب مختلفة منها ذو العرش قال الله عز وجل وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ قال الحليمي معناه الملك الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته فهذا قد يتبع اثبات الباري جل ثناؤه على معنى ان للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه يعني اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت العرش الا من ينسب الاختراع اليه

[margin: الكافي — الحيي الستير — ذو العرش]

ذو الجلال والاكرام

وقد ينبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصدر القضايا واقداره ورتب له حملة من ملائكته واخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام** قال الله عزوجل وَيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِ وروينا في خبر الاسامي وغيره **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن محمد بن ابى المعروف المهرجاني بها قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال انا ابو جعفر احمد بن الحسين الحذا قال ثنا على بن عبد الله المديني قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريري عن ابى الورد بن ثمامة عن اللجلاج قال حدثني معاذ بن جبل رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل **قال** الحليمي ومعناه المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الاجلال والاكرام ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا الحق ليس الا لمستحق واحد **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله الجلال مصدر الجليل يقال جليل من الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله عزوجل يستحق ان يُجَلّ ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وقد يحتمل المعنى انه يكرم اهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته في الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم ويرفع في الجنان درجاتهم وقد يحتمل ان يكون احد الامرين وهو الجلال مضافا الى الله تعالى بمعنى الصفة له والاخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل منه كقوله سبحانه وتعالى هُوَ اَهْلُ التَّقْوٰى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فانصرف احد الامرين الى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو اهل التقوى والله اعلم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عزوجل ذو الجلال والاكرام يقول ذو العظمة والكبرياء **قال** الحليمي رحمه الله ومنها **الفرد** لان معناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا قال ثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثني جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِيْ عَنِّيْ فَاِنِّيْ قَرِيْبٌ اُجِيْبُ دَعْوَةَ



الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّهم انك امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لاريب فيها وانك تبعث من فى القبور واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال نا ابوبكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا اسمعيل بن عياش قال حدثنى محمد بن طلحة عن رجل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيى الموتى صلى ركعتين يقرأ فى الاولى تبارك الذى بيده الملك و فى الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله تعالى فاثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفى يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله والله اعلم ومنها **ذو المعارج** - قال الحليمى رحمه الله وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل فى باب الاثبات والتوحيد والابداع والتدبير وبالله التوفيق وفى كتاب الله تعالى مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارا قال ثنا قيس بن انيف البخارى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عن ابيه عن جده عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال اتيته فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك واهل الناس قال ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم شيئا



باب ما جاء فى حروف المقطعات فى فواتح السور انها من اسماء الله عزوجل

- **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال نا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى كهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم عسق وق ونحو ذلك قسم اقسمه الله تعالى وهى من اسماء الله عزوجل **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا عبدالرحمن بن الحسين القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائى قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء قال ثنا عطاء بن السائب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كهيعص قال كاف من كريم
وها من هادي ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال نا ابو منصور النضروي قال نا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين بن عبد الرحمن عن اسمعيل بن راشد عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كهيعص قال كبير هاد يمين عزيز صادق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن طلحة القناد قال انا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل كهيعص قال كاف هاد امين عزيز صادق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
يحيى بن بكير قال ثنا شريك عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما المص قال
انا الله افصل الر قال انا الله ارى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا عمرو بن طلحة القناد
قال ثنا اسباط بن نصر عن اسمعيل بن عبد الرحمن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب اما الم فهو حرف اشتق من حروف هجاء اسماء الله عز وجل و
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا محمد بن سليمن قال حدثنا عبيد الله
بن موسى قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن السدي قال فواتح السور من اسماء الله عز وجل

باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابرهيم عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله

قال ابو عبد الله الحليمي رضي الله
جل ثناؤه المعاني التي ذكرناها في اسماء الله تعالى جده كلمة واحدة وهي لا اله الا الله وامر
المامورين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله وقال
فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا
لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون والمعنى انهم كانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله استكبروا ولم يقولوها
بل قالوا مكانها ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون ووصف الله تبارك وتعالى نفسه بما في هذه
الكلمة في غير موضع من كتابه فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو

واضاف هذه الكلمة فی بعض الآیات الی ابراهیم الخلیل صلوات الله وسلامه علیه فقال بعد ان اخبر عنه انه قال لابیه وقومه إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فقیل الکلمة لا اله الا الله ومجاز قوله اننی براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذی فطرنی الا الله فیحتمل ان یکون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الکلمة عنه فکانوا یقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالی جل ثناؤه جددها بعد دروسها للنبی صلی الله علیه وسلم اذ بعثه لانه کان من ذریة ابراهیم علیه الصلوة والسلام وورثه من هذه الکلمة ما ورثه من البیت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنا والکلمات التی ابتلاه بها فاتمها والقربان فقال النبی صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها و

اخبرناه ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سلیمن بن احمد الطبرانی قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا الفریابی قال سلیمن وحدثنا علی بن عبد العزیز قال ثنا ابو نعیم قال ثنا سفین عن ابی الزبیر عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله عز وجل ثم قرء صلی الله علیه وسلم إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ اخرجه مسلم بن الحجاج فی الصحیح من حدیث وکیع وعبد الرحمن بن مهدی عن سفین الثوری **قال** ابو عبد الله الحلیمی رحمه الله وفی هذا بیان ان هذه الکلمة یکفی الانسلاخ بها من جمیع اصناف الکفر بالله جل ثناؤه واذا تاملناها وجدناها بالحقیقة کذلک لان من قال لا اله الا الله فقد اثبت الله تعالی ونفی غیره فخرج باثبات ما اثبت من التعطیل وبما ضم الیه من نفی غیره عن التشریك واثبت باسم الاله الابداع والتدبیر معا اذ کانت الالهیة لا تصیر مثبتة له جل ثناؤه باضافة الموجودات الیه علی معنی انه سبب لوجودها دون ان یکون فعلا له وصنعا ویکون لوجودها بارادته واختیاره تعلق والا باضافة فعل یکون منه فیها سوی الابداع الیه مثل الترکیب والنظم والتالیف فان الابوین قد یکونان سببا للولد علی بعض الوجوه ثم لا یستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصایغ ومن یجری مجراهما کل واحد منهم یرکب ویهیء ولا یستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا یجب الا لکل مبدع واذا

لم الاستقبال
من الفصل المحدود
بیسا ابیات
یسمون من الکفر
والمومنی بعد ذلک
وقد ثناء

وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه اوباحداث اعراض فيه اواعدامه بعد ايجاده وكل ذلك اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه هذا هو الاصل الجاري على سنن النظر والمناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله اويعطي اصلا ويمنع فرعه فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفيه لان اسم الاله اذا اثبت فكل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه خلقه الذي شبهه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا انا ابو علي سمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت اباطالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده اباجهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عزوجل قال فقال له ابوجهل وعبد الله بن ابي امية اى اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب فكان آخر شيء كلمه به ان قال على ملة عبد المطلب قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك قال فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ الى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗٓ اَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ تَبَرَّاَ مِنْهُ قال فلما مات وهو كافر قال ونزلت اِنَّكَ لَا تَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ الآية رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا حاجب بن احمد بن سليمان الطوسي قال ثنا عبد الرحيم بن منيب قال ثنا جرير قال انا مطرف عن الشعبي عن ابي طلحة بن عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى ما يسره وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلمها قال فما هي قال لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن خليل الاصبهاني قال ثنا موسى بن اسحق القاضي قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا علي بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثي عن الشعبي عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه قال ان عمر رضي الله عنه رآه كئيبا فقال له مالك لعله سأتك امرأة ابن عمك قال لا واثني على ابي بكر رضي الله عنه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كربته واشرق لونه فما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضي الله عنه اني لاعرفها فقال له طلحة رضي الله عنه وما هي فقال له عمر رضي الله عنه هل تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله فقال طلحة رضي الله عنه هي والله هي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا اسمعيل بن علية عن خالد قال حدثني الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن اسمعيل بن علية اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال ثنا عبد الله بن جعفر الاصفهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة اشار البخاري الى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل عن شعبة واخرجا معناه من اوجه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين ح واخبرنا ابو الحسن بن محمد بن ابي المعروف الفقيه المهرجاني قال انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد

قال انا اسمعيل بن محمد بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الاسود
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أرأيت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين
فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال صلى الله عليه
وسلم بل دعه قال قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان تقولها قلت يريد به في اباحة الدم رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابراهيم
عن عبد الرزاق اخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال ثنا جدي يحيى بن منصور
القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال ثنا الليث عن ابن عجلان
عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلاً لم تبكي فوالله لان استشهدت لاشهدن
لك ولان شفعت لاشفعن لك ولان استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف
احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة اخبرنا
ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر بن خنب قال ثنا عبد الله بن روح قال
ثنا عثمن بن عمر بن فارس قال انا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله دخل الجنة وروينا معناه عن عبد الله بن مسعود
وابي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين محمد
بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب
بن سفين قال انا بن عثمن يعني عبدان قال ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا
معمر عن الزهري انه حدثه قال اخبرني محمود بن الربيع زعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه و
سلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم
احد بني سالم رضي الله عنه قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له اني قد انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي

فلوددتُ انك جئت فصلّيتَ في بيتي مكانًا اتخذه مسجدًا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل
ان شاء الله قال فغدا عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه معه
بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين
تحب ان اصلي في بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه ثم سلّم وسلمنا حين سلّم فحبسناه على خزيرة
صنع له فسمع به اهل الدار وهم يدعون قراهم الزهور فثابوا حتى امتلأ البيت فقال رجل
فاين مالك بن الدخشم فقال رجل منا ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال
اما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لا تقولوه
يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى ارى يارسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيمة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله عز وجل الا حرّم الله عليه النار قال محمود فحدثت قومًا فيهم ابوايوب صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معوية فانكر عليّ وقال ما
اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك عليّ فجعلت لله عليّ ان
سلمني حتى اقفل من غزوتي ان اسأل عنها عتبان بن مالك ان وجدته حيا فاهللت من
ايليا بحج او عمرة حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب
بصره وهو امام قومه فلما سلّم من صلاته جئته فسلمت عليه واخبرته من انا فحدثني
به كما حدثني اول مرة وحدثنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابوبكر القطان قال ثنا احمد
بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه فذكر الحديث بمعناه و
حديث ابن المبارك اتم الا انه زاد قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نرى الامر انتهى
اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر رواه البخاري في الصحيح عن عبدان ورواه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرى بن
الحمامي ببغداد قال انا احمد بن سليمان النجاري قال ثنا الحسن بن سلام قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه

وكان اعمى قال يارسول الله قال فخط فى دارى خطاحتى اتخذه مصلاو مسجدا فاجتمع اليه
قومه وتغيب مالك بن الدخشم فى فعوافيه وقالوا يارسول الله انه منافق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالو ابلى يارسول الله انما يقولها
تعوذا قال صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده لا يقولها عبد صادق الا حرمت عليه النار
قال انس رضى الله عنه فلقيت عتبان رضى الله عنه فسالته فحدثنى اخرجه مسلم فى الصحيح
من وجه اخر عن حماد بن سلمة حدثنا ابوبكر احمد بن الحسن القاضى املاء قال انا ابوسهل احمد
بن محمد بن زياد النحوى قال ثنا الحسن بن مكرم البزاز قال ثنا على بن عاصم قال انا سهيل
بن ابى صالح عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون اعلاها شهادة ان لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم فى الصحيح من
حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح حدثنا ابوسعيد عبد الملك بن ابى عثمان الزاهد املاء وابو الحسن محمد
بن ابى المعروف المهرجانى بها قالا انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمى قال نا ابو مسلم ابراهيم
بن عبد الله البصرى قال ثنا ابوعاصم قال ثنا عبيد الله بن ابى زياد قال ثنا شهر بن حوشب عن
اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى
هاتين الاٰيتين الٓمّٓ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّوْمُ وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اخرجه
ابوداؤد فى كتاب السنن اخبرنا ابوعبد الله الحافظ قال انا ابوالنصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا اصبغ بن الفرج المصرى قال انا ابن وهب قال ثنا عمرو
بن الحارث قال ان دراجا ابا السمح حدثهم عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا اذكرك به و
ادعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله
الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصنى به قال ياموسى لو ان السمٰوت
السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهم لا اله الا
الله اخبرنا ابوطاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال نا ابوبكر محمد بن الحسين القطان
قال ثنا ابوالازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت المصعب بن زهير يحدث عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم اعرابي ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال ان نوحًا عليه الصلاة والسلام حضرته الوفاة فقال لابنيه اني قاص عليكما الوصية اوصيكما باثنتين وانهاكما عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهن لو وضعت في كفة ميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهن وان السموات والارض لو كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقصمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاح كل شئ وبها يرزق كل شئ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال صدق عبدي لا اله الا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدي لا اله الا انا لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي لا حول ولا قوة الا بي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عمر بن ابي زائدة ح واخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابو ايوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل قال حدثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عمر بن ابي زائدة قال ثنا عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خيثم بمثل ذلك فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقد ذكر الصاغاني عن روح الاسنادين جميعا وقال في حديثه كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل رواه مسلم في الصحيح عن ابي ايوب سليمان بن عبد الله ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر العقدي اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستملي وابو نصر عمر بن عبد العزيز قالا انا ابو العباس

له العقدي بالتحريك قبيلة من بجيلة او اليمن منها ابو عامر العقدي

محمد بن اسحٰق الضبعی قال ثنا الحسن بن علی بن زیاد قال ثنا ابن ابی اویس قال حدثنی
خالی مالك بن انس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر احمد بن سلمان الفقیه قال
ثنا محمد بن اسمٰعیل قال ثنا القعنبی عن مٰلك ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بکر محمد بن
ابراهیم الفارسی قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابرهیم بن علی الذهلی قال ثنا یحیی بن یحیی قال
قرأت علی مٰلك عن سمیّ عن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی
کل شئ قدیر فی یوم مائة مرة کانت له عِدْلَ عشر رقاب وکتبت له مائة حسنة ومحیت عنه مائة
سیئة وکانت له حرزا من الشیطان یومه ذلك حتی یمسی ولم یات احد با فضل مما جاء به الا
احد عمل اکثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده فی یوم مائة مرة حطت خطایاه وان کانت
مثل زبد البحر رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی ورواه مسلم فی الصحیح عن یحیی بن یحیی
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابی طاهر الدقاق ببغداد قال انا احمد بن سلیمان قال ثنا
هلال بن العلا قال ثنا عیسی بن یونس عن سفین الثوری عن منصور عن هلال بن یساف
عن الاغر عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال
لا اله الا الله انجاه یوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو بکر بن عیاش عن حصین
عن محمد بن جُحادة عن الحسن رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من
قال لا اله الا الله طاشت ما فی صحیفته من السیئات حتی یعود الی مثلها هکذا جاء مرسلا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب
قال ثنا ابو امیة قال ثنا الحسین بن محمد قال انا جریر بن حازم عن محمد بن ابی بکر عن
رجل عن معاذ بن جبل رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال له حین
بعثه الی الیمن انك ستاتی اهل الکتاب فیسالونك عن مفاتیح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبید الله الحرفی ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقیه قال
ثنا عبد الله بن محمد بن ابی الدنیا قال ثنا ابراهیم بن المنذر الحزامی قال ثنا موسی بن ابراهیم
الانصاری قال ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذکر الحمد لله **اخبرنا** ابو عبد الله

الحافظ قال ثنا ابو العباس السياری و ابو احمد الصیرفی بمرو قال ثنا ابراهیم بن هلال
قال ثنا علی بن الحسین بن شقیق قال سمعت ابی یقول انا الحسین بن واقد قال ثنا
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما قال من قال لا اله الا الله فلیقل
علی اثرها اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ یرید قوله فَادْعُوْهُ مُخْلِصِیْنَ لَهُ الدِّیْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
یحیی بن صالح الوحاظی قال ثنا اسحق بن یحیی الکلبی قال ثنا الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب
ان ابا هریرة رضی الله عنه اخبره عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انزل الله تعالی فی کتابه
فذکر قوما استکبروا فقال اِنَّهُمْ کَانُوْۤا اِذَا قِیْلَ لَهُمْ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ یَسْتَکْبِرُوْنَ وقال تعالی اِذْ جَعَلَ
الَّذِیْنَ کَفَرُوْا فِیْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِیَّةَ حَمِیَّةَ الْجَاهِلِیَّةِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَکِیْنَتَهٗ عَلٰی رَسُوْلِهٖ وَعَلَی
الْمُؤْمِنِیْنَ وَاَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوٰی وَکَانُوْۤا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا وهی لا اله الا الله محمد رسول الله
استکبر عنها المشرکون یوم الحدیبیة یوم کاتبهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قضیة
المدة **اخبرنا** ابو الحسین علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا عباس
الاسفاطی قال ثنا اسمعیل بن ابی اویس عن اخیه عن سلیمن بن بلال عن یحیی بن سعید عن
ابن شهاب عن سعید بن المسیب قال ان ابا هریرة رضی الله عنه اخبره ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فمن قال
لا اله الا الله فقد عصم منی نفسه وماله حتی یلقی الله تعالی وانزل الله عز وجل یذکر قوما
استکبروا اِنَّهُمْ کَانُوْۤا اِذَا قِیْلَ لَهُمْ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ یَسْتَکْبِرُوْنَ وانزل الله عز وجل اِذْ جَعَلَ الَّذِیْنَ
کَفَرُوْا فِیْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِیَّةَ حَمِیَّةَ الْجَاهِلِیَّةِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَکِیْنَتَهٗ عَلٰی رَسُوْلِهٖ وَعَلَی الْمُؤْمِنِیْنَ وَاَلْزَمَهُمْ
کَلِمَةَ التَّقْوٰی وَکَانُوْۤا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا وهی لا اله الا الله محمد رسول الله استکبر عنها المشرکون
یوم الحدیبیة حین دعاهم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی طول المدة **حدثنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا علی بن عتبة الشیبانی بالکوفة قال ثنا ابراهیم بن اسحق القاضی قال ثنا یعلی
بن عبید قال ثنا سفین الثوری عن سلمة بن کهیل عن عبایة بن ربعی عن علی رضی الله عنه فی قوله
تعالی وَاَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوٰی قال لا اله الا الله والله اکبر **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا
ابو منصور النضروی ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا سفین عن شیخ یقال
له یزید ابو خالد موذن لاهل مکة قال سمعت علی الازدی یقول سمعت ابن عمر رضی الله عنهما

وسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنا فقال هي هي قلت ما قال قوله
تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا لا اله الا الله اخبرنا ابوزكريا بن ابى
اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ
كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ قال شهادة ان لا اله الا الله وهى راس كل تقوى وروينا ذلك عن مجاهد
وسعيد بن جبير وروى ذلك مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابوبكر بن فورك قال
ثنا ابوبكر احمد بن محمود بن خرزاد الاهوازى بها قال قرئ على الحضرمى وانا حاضر حدثكم
الحسن بن قزعة قال وحدثنا عبدالله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة البصرى مولى بنى هاشم
قال ثنا سفين بن حبيب قال حدثنا شعبة عن ثوير عن ابيه عن الطفيل بن ابى عن ابيه
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ قال لا اله الا
الله اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن محمد بن داود البزاز البغدادى بها قال اخبرنا
ابوسهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن عبدالجبار قال ثنا يونس بن بكير الشيبانى عن
الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله
علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال صلى الله عليه وسلم اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هى احسن الحسنات
كذا وجدته بهذا الاسناد وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمٰعيل
بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابومعوية عن الاعمش عن شمر بن عطية
عن اشياخه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله اوصنى قال صلى الله عليه وسلم
اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يارسول الله امن الحسنات لا اله
الا الله قال صلى الله عليه وسلم من افضل الحسنات اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال ثنا
ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا معوية عن زايدة ح واخبرنا
ابوطاهر الفقيه قال انا ابوبكر القطان قال ثنا على بن الحسن الهلالى قال ثنا طلق بن غنام
قال ثنا زايدة عن الحسن بن عبيدالله عن جامع بن شداد انه سمع الاسود بن هلال
يحدث عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه انه قال فى هذه الاية مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ قال الحسنة لا اله الا الله اخبرنا ابومحمد عبدالله

بن یوسف قال انا ابوبکر محمد بن الحسین القطان قال ثنا ابرٰهیم بن الحرث البغدادی قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا اسرائیل عن سماک عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال له دعوة الحق قال لا اله الا الله لا اله الا الله اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا ابونصر محمد بن احمد بن عمر الطبسی قال ثنا ابوبکر محمد بن النضر الجارودی قال ثنا عبدالله بن مهران القابسی قال ثنا حفص بن عمر العدنی قال ثنا الحکم بن ابان عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قول الله عزوجل اِتَّقُوا اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِیْدًا قول لا اله الا الله وقوله عزوجل قَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَکّٰی قال من قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا وَیْلٌ لِّلْمُشْرِکِیْنَ الَّذِیْنَ لَا یُؤْتُوْنَ الزَّکٰوةَ الذین لا یقولون لا اله الا الله وقول موسٰی علیه السلام لفرعون هَلْ لَّکَ اِلٰٓی اَنْ تَزَکّٰی الی ان تقول لا اله الا الله وقوله تبارک وتعالی وَاَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوٰی قال شهادة ان لا اله الا الله وقوله اِنَّ الَّذِیْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا علی شهادة لا اله الا الله وقوله تعالی اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا قُوْلُوْا حِطَّةٌ قال لا اله الا الله وقول لوط علیه السلام لقومه اَلَیْسَ مِنْکُمْ رَجُلٌ رَّشِیْدٌ قال لیس منکم رجل یقول لا اله الا الله وقوله رَبِّ ارْجِعُوْنِ لَعَلِّیْٓ اَعْمَلُ صَالِحًا اقول لا اله الا الله وقوله عزوجل لِلَّذِیْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰی الذین قالوا لا اله الا الله الحسنی الجنة وزیادة النظر الی وجه الله تبارک وتعالی واخبرنا ابوزکریا بن ابی اسحٰق قال انا ابوالحسن الطرایفی قال ثنا عثمٰن بن سعید قال ثنا عبدالله بن صالح عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی کُنْتُمْ خَیْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ یقول تامرونهم ان یشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم علیه ولا اله الا الله اعظم المعروف وتنهونهم عن المنکر والمنکر هو التکذیب وهو انکر المنکر وفی قوله وَکَلِمَةُ اللّٰهِ هِیَ الْعُلْیَا قال هی لا اله الا الله وَکَلِمَةَ الَّذِیْنَ کَفَرُوا السُّفْلٰی وهی الشرک بالله وفی قوله لِلَّذِیْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰی وَزِیَادَةٌ یقول للذین شهدوا ان لا اله الا الله الجنة وفی قوله لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ یقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله ان الله یامر بالعدل والاحسان یقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله ویبرأ من الحول والقوة ولا یرجو الا الله وفی قوله وَلَا یَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰی یقول للذین ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وفی

قوله مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا يقول من جاء بلا اله الا الله فمنها وصل اليه الخير
ومَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ وهو الشرك فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ وفي قوله وَالَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ
يقول جاء بلا اله الا الله وَصَدَّقَ بِهٖ يعني برسوله أُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يقول اتقوا
الشرك وفي قوله اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا يقول الامن اذن له الرب بشهادة
ان لا اله الا الله وهي منتهى الصواب وفي قوله مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ شهادة ان لا اله الا
الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وهو المؤمن اَصْلُهَا ثَابِتٌ يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ يقول يرفع بها عمل المومن الى السماء ثم قال وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ يقول الشرك
كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ يعني الكافر اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ يقول الشرك ليس له
اصل ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان قال ثنا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو داود
قال ثنا سفين عن حميد عن مجاهد في قوله عز وجل وَاَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهٗ ظَاهِرَةً وَّبَاطِنَةً قال لا اله الا الله
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال نا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا الحسن بن عباس
الرازي قال ثنا محمد بن ابان قال ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصغاني عن محمد بن سعيد بن زمانه
عن ابيه قال قال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخ ولكن ليس من مفتاح
الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي
عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد
قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهٖ قال شهادة ان لا اله الا
الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او
يذكرون **جماع ابواب اثبات صفات الله عز وجل** وفي اثبات اسمائه اثبات
صفاته لانه اذا ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات
هي الحيوة فاذا وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه
عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة
هي الخلق واذا وصف بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه
محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ
عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما

صفات الله قسمان

استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل
فلا يجوز وصفه الا بما دل عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع
عليه سلف هذه الامة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم
والارادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء
والاماتة والعفو والعقوبة ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر
الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش
والاتيان والمجئ والنزول ونحو ذلك من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر
بها على وجه لا يوجب التشبيه ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة به
ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها او لله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته الا
انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه اله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شئ
قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج
في فعله الى مباشرة إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ونحن نشير في اثبات صفات
الله تعالى ذكره الى موضعه من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من
اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد
والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته **باب ما
جاء في اثبات صفة الحياة** قال الله عز وجل اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
وقال جل وعلا الٓمّٓ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقال جل جلاله هُوَ الْحَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ و
قال تبارك وتعالى وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وقال جلت عظمته وَعَنَتِ
الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن
يعقوب قال ثنا محمد بن النضر الجارودي قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث
قال حدثني ابي قال ثنا حسين المعلم ح واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد الحسين
بن علي قال ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال ثنا ابو يحيى قال ثنا ابو معمر قال ثنا حسين قال
حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت



وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن و
الانس يموتون رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي
معمر اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا محمد بن
عبد الله بن عمرويه الصفار قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حفص
بن عمر الشني وكان ثقة قال حدثني ابو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثني عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قال ثنا يوسف بن
يعقوب قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال انا مهدي بن ميمون قال ثنا عمرو بن دينار
قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قال في سوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة و
محي عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا الحسن بن الصباح
وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عثمن بن موهب قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان
تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا ابو معوية
عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا
ورويناه باسناد اخر في الدعوات اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن اسحق عن القاسم عن ابن مسعود رضی الله قال ان النبی صلی الله علیه وسلم
كان اذا نزل به كرب قال یا حی یا قیوم برحمتك استغیث وقد قیل عن عبدالرحمن بن اسحق عن
القاسم بن عبدالرحمن عن ابیه عن ابن مسعود رضی الله عنه وهذا مع ارساله اصح اخبرنا
ابوالحسین بن بشران ببغداد قال انا ابوعلی الحسین بن صفوان قال ثنا ابوبکر بن ابی الدنیا
قال ثنا القاسم بن هاشم قال ثنا الخطاب بن عثمن قال ثنا ابن ابی فدیك قال حدثنی سعد
بن سعید قال حدثنی ابوبکر اسمعیل بن ابی فدیك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه الصلوٰة والسلام فقال یا محمد قل توکلت علی الحی الذی
لا یموت وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ یَکُنْ لَّهٗ شَرِیْكٌ فِی الْمُلْكِ وَلَمْ یَکُنْ لَّهٗ وَلِیٌّ مِّنَ الذُّلِّ
وَکَبِّرْهُ تَکْبِیْرًا هکذا جاء منقطعا واخبرنا ابوالحسین قال انا ابوعلی قال ثنا ابن ابی الدنیا
قال حدثنی هرون بن سفین قال حدثنی عبیدالله بن محمد القرشی عن نعیم بن مورع عن جویبر عن
الضحاك قال دعا موسی علیه السلام حین توجه الی فرعون ودعا رسول الله صلی الله
علیه وسلم یوم حنین ودعا کل مکروب کنت وتکون وانت حی لا تموت تنام العیون و
تنکدر النجوم وانت حی قیوم لا تأخذك سنة ولا نوم یا حی یا قیوم اخبرنا ابونصر بن قتادة
قال انا علی بن الفضل بن محمد بن عقیل الخزاعی قال انا جعفر بن محمد المستفاض الفریابی قال
ثنا محمد بن عبدالاعلی قال ثنا المعتمر بن سلیمان عن ابیه عن انس بن مالك رضی الله عنه قال کان من دعاء النبی
صلی الله علیه وسلم یا حی یا قیوم اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوبکر بن احمد بن اسحق
الفقیه املاء قال انا محمد بن ایوب قال انا ابوالربیع الزهرانی قال ثنا فلیح بن سلیمن عن ابن
شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص اللیثی وعبیدالله بن
عبدالله بن عتبة عن عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
الله عزوجل منه وذکر الحدیث بطوله قال فیه قالت فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی
یومه فاستعذر من عبدالله بن ابی بن سلول فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یعذرنی
من رجل بلغنی اذاه فی اهلی فوالله فوالله ثلاث مرات ما علمت علی اهلی الا خیرا وقد ذکروا
رجلا ما علمت علیه الا خیرا وما کان یدخل علی اهلی الا معی فقام سعد بن معاذ رضی الله
عنه فقال یا رسول الله انا والله اعذرك منه ان کان من الاوس ضربنا عنقه وان کان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرك فقام سعد بن عبادة رضی الله عنه وکان

سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير رضي الله عنه فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه وانك منافق تجادل عن المنافقين وذكر الحديث رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي الربيع الزهراني وفيه ان سعد بن عبادة واسيد بن حضير رضي الله عنهما اقسما بحياة الله تعالى وببقائه حيث قالا لعمر الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

باب ماجاء في اثبات صفة العلم

قال الله عز وجل وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء ان يعلمهم اياه فيعلموه بتعليمه وقال جل وعلا قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ وقال جل جلاله لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وذلك حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانجد احدا يشهد انك رسول الله فانزل الله عز وجل لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا وقال تبارك وتعالى إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وقال تعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وقال جلت عظمته إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة العرش رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا وقال جلت قدرته اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اي علمه قد احاط بالمعلومات كلها وقال عز وجل إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وقال تعالى إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وكان الاستاد ابو اسحق الاسفرائيني يقول من اسامي صفات الذات ماهو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص بان يعلم مايكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لايغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بانه لاينسى ماعلم ومنها المحصي ويختص بانه لاتشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لايعلم وهو الذي يخلق وقد قال جل وعلا

العلم

الايعلم

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق
قال انا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال اخبرني
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب
الخضر ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال ابن عباس رضي الله عنهما
كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام
موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه
السلام اي رب فكيف لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل ثم تنطلق فحيث فقدت الحوت
فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا انتهى
الى الصخرة وضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل
الطاق فلما استيقظ موسى نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله تعالى به فقال له فتاه ارأيت اذ
اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله
في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل
مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر عليه السلام واني بارضك السلام قال انا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال الخضر عليه السلام
انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله عز وجل علمنيه لا تعلمه وانت على
علم من علم الله تعالى علمكه الله لا اعلمه فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي
لك امرا قال الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول
فلما ركبا السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الخضر

الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من
امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال
وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص
علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر غلاما يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر براسه
فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال وهذا اشد من الاولى قال إِنْ سَأَلْتُكَ
عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا قال فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ
قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ
قال مائلا فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم لم يطعمونا
ولم يضيفونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر
حتى يقص علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وكان
امامهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وكان يقول واما الغلام فكان كافرا وَكَانَ أَبَوَاهُ
مُؤْمِنَيْنِ رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
بن راهويه وغيرهما عن سفيان بن عيينة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال
انا ابوبكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي في معنى قول الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك
من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر هذا له وجهان احدهما ان
نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا وهذا كما قيل ؎
ولا عيب فينا غير ان سيوفنا ✢ بهن فلول من قراع الكتائب ✢ اي ليس فينا عيب
وعلى هذا قول الله عز وجل لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا اي لا يسمعون فيها لغوا البتة
والاخر ان قدر ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذي احاط بكل شيء لا يبلغ
من علم معلوماته في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا
يدرك قدره فكذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كهذا
القدر اليسير من هذا البحر والله ولي التوفيق قلت قد رواه حبيب بن ابي ثابت عن سعيد

بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله عنهما **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال
انا على بن مسهر قال انا الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبى بنى اسرائيل
فقد اوتيت من العلم ما تكتفى به وموسى يقول له انى قد امرت باتباعك والخضر يقول
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر
فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من
البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم فى علم الله عز وجل الا بمنزلة ما اصاب هذا
الطير من هذا البحر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد الكعبى قال ثنا محمد
بن ايوب قال ثنا القعنبى ح **واخبرنا** ابو الحسين على بن احمد بن عبدان قال انا احمد
بن عبيد الصفار قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا القعنبى عن عبد الرحمن بن ابى
الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
فى الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم
هذا الامر يسميه بعينه الذى يريد خيرا لى فى دينى ومعاشى ومعادى وعاقبة امرى فاقدره لى
ويسره لى وبارك لى فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لى مثل الاول فاصرفه عنى واصرفنى عنه
واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به او قال فى عاجل امرى وآجله رواه البخارى فى الصحيح
عن قتيبة بن سعيد وغيره عن عبد الرحمن بن ابى الموال **واخبرنا** ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز
الصيدلانى قال انا ابو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار قال ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس
الرازى قال ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال حدثنى ابى
قال حدثنى ابن ابى ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استخار الله عز وجل فى الامر يريد ان
يصنعه يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا خيرا لى فى دينى



وخيرًا لى فى معيشتى وخيرًا لى فيما ينبغى فيه الخير فخرّلى فى عاقبته ويسر لى ثم بارك لى فيه وان كان غير ذلك خيرًا فاقض لى الخير حيث كان ورضنى بقضائك واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو بكر احمد بن داود السمنانى قال ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال ثنا عمران بن محمد عن ابيه عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا امرًا ان يقول فذكر الحديث بنحوه الا انه قال وخيرًا لى فى عاقبتى فيسره لى وزاد فى آخره يا ارحم الراحمين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا حمزة بن العباس العقبى قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولى قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا يحيى بن اليمان عن مسعر عن الحكم عن ابرٰهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم بامر فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك ثم ذكر الحديث مختصرًا اخبرنا ابو الحسن على بن احمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحٰق قال انا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر يومًا صلاة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت او كلمة نحوها فقال لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انطلق عمار اتبعه رجل وهو ابى فساله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما علمت الحياة خيرًا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرًا لى اللهم اسألك خشيتك فى الغيب والشهادة واسألك كلمة الحكم فى الغضب والرضا واسالك القصد فى الفقر والغنا واسالك نعيمًا لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضا واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا ابو بكر بن يحيى بن جعفر بن الزبرقان قراءة عليه قال ثنا على بن عاصم قال نا عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة يلقى بعضها بعضًا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها قال فقال عزوجل اكتبوها كما قال عبدى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحٰق بن محمد بن يوسف السوسى قالا انا

ابو العباس

ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا العباس بن الولید یعنی ابن مزید قال اخبرنی ابی
قال سمعت الاوزاعی یقول حدثنی ربیعۃ بن یزید ویحیی بن ابی عمرو الشیبانی قالا ثنا عبداللہ
بن فیروز الدیلمی قال دخلت علی عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما فذکر حدیثا
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تعالیٰ خلق خلقہ فی ظلمۃ ثم
القی علیہم من نورہ فمن اصابہ من ذلک النور یومئذ شئ اھتدی ومن اخطاہ ضل
فلذلک اقول جف القلم علی علم اللہ قلت یرید بقولہ من نورہ ای من نور خلقہ قال اللہ تعالیٰ
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّوْرَ اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن بابویہ المزکی قال انا ابوبکر
محمد بن المؤمل بن الحسین بن عیسی قال ثنا الفضل یعنی بن محمد بن المسیب الشعرانی
قال حدثنا ابو صالح قال حدثنی معویۃ بن صالح عن ابی حلبس یزید عن میسرۃ انہ قال
سمعت ام الدرداء یقول سمعت ابا الدرداء رضی اللہ عنہ یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ
علیہ وسلم ما سمعتہ یکنیہ قبلہا ولا بعدہا یقول ان اللہ عزوجل قال یا عیسی بن مریم انی
باعث بعدک امۃ ان اصابہم ما یحبون حمدوا وشکروا وان اصابہم ما یکرھون احتسبوا
وصبروا ولا حلم ولا علم قال یارب وکیف یکون ھذا لہم ولا حلم ولا علم قال اعطیہم من حلمی وعلمی
اخبرنا ابو محمد عبداللہ بن یوسف الاصبہانی قال انا ابوسعید بن الاعرابی قال ثنا محمد
بن اسمعیل قال ثنا الھیثم بن خارجۃ قال انا الحسن بن یحیی الخشنی عن صدقۃ الدمشقی
عن ھشام الکنانی عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن جبرئیل علیہ
الصلوۃ والسلام عن ربہ تبارک وتعالی فذکر الحدیث قال فیہ وان من عبادی المؤمنین من
لا یصلح لہ الا الغناء ولو افقرتہ افسدہ ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح لہ
الا الفقر ولو بسطت لہ افسدہ ذلک وان من عبادی من یرید الباب من العبادۃ فاکفہ
عنہ لئلا یدخلہ العجب فیفسدہ ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانہ
الا الصحۃ لو اسقمتہ لافسدہ ذلک اظنہ قال وان من عبادی المومنین من لا یصلح
ایمانہ الا السقم ولو صححتہ لافسدہ ذلک انی ادبر عبادی بعلمی بقلوبہم انی بہم علیم خبیر
اخبرنا ابو عبداللہ الحافظ قال انا ابوبکر بن اسحق قال انا عمر بن حفص بن عمر
قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داود بن علی عن ابیہ عن
ابن عباس رضی اللہ عنہما قال بعثنی العباس رضی اللہ عنہ الی رسول اللہ صلی اللہ

عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال سبحان ذى القدرة والكرم سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه قال وذكر الحديث **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا مطرف عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وسع كرسيه السموٰت والارض قال علمه وقال غيره عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما واضله الله على علم يقول اضله الله فى سابق علمه وقال فى قوله تعالى يعلم السر واخفى يعلم ما اسر ابن اٰدم فى نفسه وما خفى على ابن اٰدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهضم قال ثنا يحيى بن زيادة العرانى قوله عزوجل وَمَا كَانَ لَهٗ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ اى يضلهم به حجة الا انا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالاٰخرة قال فان قال قائل ان الله امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل هذا فى القراٰن كثير قال الله عزوجل وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء ففيه وجهان احدهما ان العرب تشترط للجاهل اذا كلمته بشبه هذا شرطا تسنده الى انفسها وهى عالمة ومخرج الكلام كانه لمن لا يعلم من ذلك ان يقول القائل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل الحطب يحرق النار فيقول العالم سناتى بحطب ونار لنعلم ايهما ياكل صاحبه او قال ايهما يحرق صاحبه وهو عالم فهذا وجه بين والوجه الاٰخر ان يقول وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ معناه حتى نعلم عندكم فكان الفعل لهم فى الاصل ومثله مما يدلك عليه قوله وَهُوَ الَّذِىْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ عندكم يا كفرة ولم يقل عندكم وذلك معناه ومثله ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ اى عند نفسك اذ كنت تقوله فى دنياك ومثله قال الله لعيسٰى ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ وهو يعلم ما يقول وما يجيبه فرد عليه عيسٰى وعيسٰى يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته

فكما صلح ان يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب فكذلك يشترط ما يعلم من
فعل نفسه حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وحكى المزني عن الشافعي رضي الله عنه في قوله
تعالى وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ يقول الا لنعلم ان قد
علمتم من يتبع الرسول وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره الا
لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك انه يتبعه **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني
قال نا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا ويكون هذا اعلم
من هذا والله فوق كل عالم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد الرازي
قال انا ابراهيم بن زهير الحلواني قال ثنا مكي بن ابراهيم قال نا خالد الحذاء عن عكرمة في قوله عز وجل
وفوق كل ذي علم عليم قال ذلك الله عز وجل ومن الناس فمنهم من هو اعلم **ذكر الاستاد**
ابو نصر البغدادي رحمه الله انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما
نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد
بن جعفر ببغداد قال نا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا ابو الاشعث قال ثنا الفضيل بن عياض
قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلم السر واخفى
قال يعلم السر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد
بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمن العبسي قال ثنا عمي قال ثنا وكيع عن سفين عن داود بن ابي هند
قال ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في
الانبياء **باب ماجاء في اثبات صفة القدرة** قال الله جل ثناؤه قُلْ هُوَ
الْقَادِرُ وقال عز وجل بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ وقال تبارك وتعالى وَإِنَّا عَلَى أَنْ
نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامي صفات الذات
ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذي لا يقصد
الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذي لا يرده
شئ عن المراد ومنها القادر ومعناه اثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفي
النهاية في القدرة وتعميم المقدورات وروى في بعض الاخبار الغلاب ومعناه يكره على ما يريد

ولا يكره على ما يراد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال
ثنا احمد بن عثمن النسوي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد
بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل
امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني و
معاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه وعجل لي الخير
حيث كان ثم ارضني به رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا محمد بن عمران
بن ابي ليلى قال ثنا ابي عن ابن ابي ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا
الامر ان يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن رجا
قال ثنا سعيد بن سلمة قال حدثني يزيد وهو ابن الهاد عن عبد الله بن سلمة رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم القرآن ان يقول
اذا اراد احدكم الشيء فليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وذكر الحديث
بمعنى حديث جابر وهو مرسل وبهذا الاسناد قال حدثني يزيد وهو ابن الهاد ان مصعب
بن شرحبيل اخبره عن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذا الحديث سواء
وروي من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن وجه آخر عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن
احمد هو الخلالي قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال
اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن ابي العاص

فائدة عظيمة

الثقفى انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة
اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن
زياد القطان قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا
عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا صع عمار بن ياسر رضى الله عنه صلاة فخفف فيها فلما
انصرف انصرف معه رجل وهو ابى فسأله فقال انى دعوت بدعوات سمعتهن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما كانت
الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة و
اسألك كلمة الحكم فى الرضا والغضب اسألك القصد فى الفقر والغنا واسألك برد العيش
بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زينا بزينة الايمان وجعلنا هداة مهتدين **اخبرنا** عمر بن عبد العزيز بن عمر بن
قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور قال انا محمد بن يحيى بن سليمان
قال ثنا عاصم بن على قال ثنا قيس بن الربيع عن ابن ابى ليلى عن داود بن على عن ابيه عن عبد الله بن
عباس رضى الله عنهما قال بعثنى العباس رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته ممسيا
وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل
فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال فذكر الحديث بطوله قال فيه سبحان ذى القدرة والكرم **اخبرنا**
ابو طاهر الفقيه قال انا ابو الحسن على بن ابراهيم بن معوية النيسابورى قال حدثنا محمد بن مسلم بن
وارة قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو بن ابى قيس عن منصور عن موسى
بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم كلكم مذنب الا من عافيته
فاستغفرونى اغفر لكم ومن علم انى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له بقدرتى ولا
ابالى وكلكم ضال الا من هديته فسلونى اهدكم وكلكم فقير الا من
اغنيته فاسئلونى اغنكم فلو ان اولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا
فى صعيد واحد فسألنى كل سائل ما بلغت امنيته فاعطيته لم ينقص ملكى الا كما لو ان احدكم

من

مرّ على شفة البحر فغرز فيه ابرة ثم نزعها ذلك بانى جواد ماجد افعل ما اشاء عطائى كلام وعذابى كلام وانما قولى لشئ اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب رضى الله عنه ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث اخر اخبرناه ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذى قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنى ابى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منكم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى مالم يشرك بى شيئا اخبرنا ابو احمد الحسين بن علوسا الرساباذى بها قال ثنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسى قال ثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال حدثنى يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرانى قال ثنا ايوب بن نهيك الحلبى الزهرى قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى خضع كل شئ لملكه والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له اربعة الاف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة ورواه ابو بكر بن اسحق الصبعى عن ابى شعيب فقال فى الحديث كتب الله تعالى له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوى وله شاهد من موقوفا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا ابى قال اخبرنى السرى عن بكر بن خنيس عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته والحمد لله الذى خضع كل شئ لملكه كتب الله تعالى له بها ثمانين الف حسنة ومحى عنه بها ثمانين الف سيئة ورفع له بها ثمانين الف درجة واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا هشام بن على قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن حسان قال حدثتنى المدنيتان صفية بنت عُلَيْبَةَ ودُحَيْبَة بنت عليبة ان قيلة كانت اذا اخذت حظها من المضجع قالت بسم الله واتوكل على الله ووضعت جنبى لربى واستغفرت لذنبى فتقول هذا مرارا ثم تقرء من سورة البقرة عشر آيات ثم يقرء آية الكرسى وتقول اعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتى لايجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها و

شر ما ينزل فى الارض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل الا طارقا يطرق بخير امنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذى استسلم لقدرته كل شئ والحمد لله الذى ذل لعزته كل شئ والحمد لله الذى تواضع لعظمته كل شئ والحمد لله الذى خشع لملكه كل شئ اللهم انى اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات اللاتى لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا دينا الا قضيته ولا عريانا الا كسوته ولا امر النا فيه صلاح من الدنيا والآخرة الا اعطيتناه يا رحمن امنت بالله واعتصمت به ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله اربعا وثلاثين ثم تقول لها يا بنتى ان هذه راس المائة وانى حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنته اتته تستخدمه فقال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير من الخادم فقالت بلى فامرها بهذه المائة **باب**



ماجاء فى اثبات صفة القوة وهى القدرة قال الله عز وجل اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِىْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وقال تبارك وتعالى اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنِ وفى قراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه اِنِّىْ اَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنِ **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا ابرهيم بن دنوقا قال ثنا عبد الله بن صالح العجلى قال ثنا اسرائيل بن يونس ح واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا نصر بن على قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه قال اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى انا الرزاق ذو القوة المتين قلت وقال الله عز وجل وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بِاَيْدٍ يعنى بقوة **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله بِاَيْدٍ قال يقول بقوة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين الكسائى قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عز وجل وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بِاَيْدٍ قال يعنى بقوة **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا اسمعيل بن ابرهيم قال ثنا

خالد الحذاء عن رجل عن ابى العالية عن عايشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فى سجوده بالليل مرارًا سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته **باب ما جاء فى اثبات العزة لله عز وجل** قال الله عز وجل
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال جل وعلا وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وقال تعالى وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا وقال جل جلاله أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا وقال جلت
عظمته خبرا عن ابليس فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو الحسن على بن محمد بن سختويه قال انا الحسن بن على بن زياد قال ثنا سعيد بن منصور
قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزى قال انطلقنا الى انس بن مالك رضى الله عنه
فذكر الحديث بطوله فى دخولهم عليه وسوالهم اياه حديث الشفاعة ثم دخولهم على الحسن بن
ابى الحسن البصرى قال الحسن لقد حدثنى منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئا ما ادرى
انسى اوكره ان يحدثكم فتتكلموا قلنا وما هو قال حدثنا كما حدثكم قال ثم اقوم فى الرابعة
يعنى النبى صلى الله عليه وسلم فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لى ارفع راسك
وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول ائذن لى فيمن قال لا اله الا الله فيقال
ليس ذلك او ليس ذلك اليك وعزتى وكبريائى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
رواه البخارى فى الصحيح عن سليمن بن حرب عن حماد بن زيد ورواه مسلم عن سعيد بن منصور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو ... الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن اسحق حدثنى ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم
قال انا ابو معمر البصرى قال ثنا عبد الوارث عن حسين قال حدثنى ابن بريدة قال حدثنى
يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى لا يموت والجن والانس يموتون رواه
البخارى فى الصحيح عن ابى معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابى معمر **اخبرنا** ابو على
الحسين بن محمد الروذبارى قال انا ابو بكر محمد بن بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله
القعنبى عن مالك عن يزيد بن خصيفة قال ان عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى اخبره ان
نافع بن جبير اخبره عن عثمن بن ابى العاص رضى الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عثمن وبى وجع قد كاد يهلكنى قال فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك

سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله
ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي وغيرهم واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان قال انا ابراهيم بن الحرث البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال
ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن
ابي العاص الثقفي رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد
يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فشفاني الله عز وجل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل
عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري في الصحيح عن
اسحق بن نصر عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين
بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا اسمعيل بن ابي الحرث قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا زهير بن محمد عن
سهل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل يصرف الله تعالى وجهه عن النار قبل
الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها قال الله
عز وجل له هل عسيت ان فعلت ان تسال غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله تعالى اليها و
مثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها واكل من
ثمرها قال الله هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله
اليها فيمثل له شجرة اخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون
في ظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل هل عسيت ان فعلت ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله تعالى اليها فيبرز له باب الجنة فيقول
اي رب قدمني الى الجنة فاكون تحت نجاف الجنة فانظر اليها فيقدمه الله عز وجل اليها فيرى
اهل الجنة وما فيها فيقول اي رب ادخلني الجنة فيدخله الله عز وجل الجنة فاذا دخل الجنة

قال هذا الى فيقول الله عز وجل تمنّ فيذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الامانى قال الله عز وجل هولك وعشرة امثاله قال ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان له الحمد لله الذى احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطى احد مثل ما اعطيت قال وادنى اهل النار عذابا من ينعل نعلين يعنى من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ويعقوب بن ابرهيم الدورقى قالا ثنا يحيى بن ابى بكر باسناده ومعناه رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجاه من حديث عطاء بن يزيد الليثى عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين على بن محمد المقرى قال اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراينى قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا ابو الربيع قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال دعا الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام فارسله الى الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع وقال وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا محمد بن الحسين الحسينى قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو اسحق عن ابى مسلم الاغر انه حدثه عن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص وقال ازاره رداءه قلت وانما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح وارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما والله اعلم اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابرهيم بن اسحق قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا سعد الطائى عن ابى مدلة انه سمع اباهريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة

المظلوم

المظلوم تحمل على الغمام ويفتح له ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم يعني في اجسادهم قال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي قال ثنا الفضل بن الاغر الكلابي عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل وعزتي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته **اخبرنا** الشريف ابو الفتح قال انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال ثنا ابو القاسم البغوي قال ثنا شيبان قال ثنا سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثني مولى ابن مسعود قال دخل ابو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال اعهد الي فقال له الم ياتك اليقين قال بلى وعزة ربي قال فاعلم ان الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله واحد **قلت** العزة ان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات تلك العزة

باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد وهذه صفات يستحقها بذاته

قال الله عز وجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال جل وعلا تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال جل جلاله وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وقال تعالى الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ وقال جلت عظمته وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وقال جلت قدرته فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ وقال تبارك وتعالى إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا الحسن بن الفضل البجلي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع فاقول يا رب فيمن قال لا اله الا الله والله اكبر فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي

الآخرين منهما من قال لا اله الا الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمن بن حرب ورواه مسلم
عن سعيد بن منصور عن حماد الا انه قال في الحديث وعزتي وكبريائي وعظمتي كما سبق
ذكره اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن
عبد الملك بن مروان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عاصم عن ابي الوليد عن [illegible] رضي الله عنها
قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح [illegible] عن عاصم
الاحول وخالد الحذاء واخرجه ايضا من حديث ثوبان [illegible] عن النبي صلى الله عليه و
سلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو [illegible] ابي مريم قال
ثنا الفريابي ح وقال سليمن ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان [illegible]
ابي الورد عن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر برجل وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسئله العافية ومر برجل
وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ومر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام
النعمة فقال اتدري ما تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة
الفوز من النار ودخول الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني ابو علي احمد بن ابراهيم الموصلي قال ثنا خلف بن خليفة
عن حفص بن اخي انس عن انس بن ملك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان
لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال ثنا مسدد قال ثنا معتمر قال سمعت داؤد الطفاوي يحدث عن ابي مسلم البجلي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في
دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا
ورب كل شئ انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد
كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة

ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر
حسبی الله ونعم الوکیل الله اكبر الاكبر **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابی المعروف الفقیه قال ثنا
ابو سهل بشر بن احمد قال ثنا داؤد بن الحسين البيهقي قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابی الحباب سعید بن یسار عن ابی هریرة رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل یقول یوم القیمة این المتحابون
بجلالی الیوم اظلهم فی ظلی یوم لا ظل الا ظلی رواه مسلم فی الصحیح عن قتیبة بن سعید **اخبرنا**
ابو صادق العطار ومحمد بن موسی بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع
بن سلیمان قال ثنا عبد الله بن وهب قال انا سلیمان بن بلال قال حدثنی عمرو عن محصن بن علی
الفهری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا سأل احدکم ربه
مسئلة فتعرف الاستجابة فلیقل الحمد لله الذی بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من
ذلك شئ فلیقل الحمد لله علی کل حال **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن
محمد بن اسحق قال ثنا یوسف بن یعقوب قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا یحیی بن سعید عن ابی
عیسی الطحان قال حدثنی عون بن عبد الله عن اخیه او عن ابیه عن النعمان بن بشیر رضی الله
عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الذین یذکرون من جلال الله وتهلیله وتکبیره وتسبیحه تتعطفن
حول العرش لهن دوی کدوی النحل یذکرن بصاحبهن فما یحب احدکم ان یکون له عند الله
تعالی مذکر یذکر به **اخبرنا** ابو علی الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد
بن صالح قال ثنا ابن وهب قال حدثنی معویة بن صالح عن عمرو بن قیس عن عاصم بن حمید عن
عوف بن مالك الاشجعی رضی الله عنه قال قمت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة فقام
فقرأ سورة البقرة لایمر بآیة رحمة الا وقف فسال ولایمر بآیة عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم
رکع بقدر قیامه یقول فی رکوعه سبحان ذی الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة ثم سجد بقدر
قیامه ثم قال فی سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة **واخبرنا** ابو علی
الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الولید الطیالسی وعلی بن الجعد
قالا ثنا شعبة ح **واخبرنا** ابو الحسن المقری قال نا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا یوسف
بن یعقوب قال انا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی حمزة مولی الانصار
عن رجل من بنی عبس عن حذیفة رضی الله عنه انه رأی النبی صلی الله علیه وسلم یصلی من

الاجابة

الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وذكر الحديث
لفظ حديث الروذبارى وفى رواية المقرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى صلاة الليل
فلما كبر قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **اخبرنا** ابو سعيد محمد بن موسى
قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال انا احمد بن محمد بن عيسى البرتى القاضى قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا عبادة بن مسلم قال حدثنى جبير بن ابى سليمن بن جبير بن مطعم رضى الله عنه انه كان جالسا
مع ابن عمر رضى الله عنهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه حين يمسى
وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات اللهم انى اسالك العافية فى الدنيا و
الآخرة اللهم انى اسالك العفو والعافية فى دينى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن
روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى اعوذ
بعزتك ان اغتال من تحتى قال جبير وهو الخسف قال عبادة فلا ادرى قول النبى صلى
الله عليه وسلم هذا او قول جبير **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا جعفر بن ابى عثمن الطيالسى ببغداد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن
سلمة عن قتادة وعلى بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عزوجل قال الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى
منهما شيئا قصمته **واخبرنا** الشيخ ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الاغر ابى
مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عزوجل العظمة
ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى واحدة منهما قذفته فى جهنم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى
قال ثنا الاعمش عن ابى اسحق عن ابى مسلم الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى
شيئا منهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث
اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب
قال ثنا ابو الربيع قال ثنا هيشم قال انا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه

عن

من الركوع

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن هيثم **جماع ابواب اثبات صفة المشية والارادة لله عزوجل وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد** وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن + وهو المريد لرزق كل حى فى دار البلوى والامتحان + ومنها الرحيم + وذلك المريد لانعام اهل الجنة + ومنها الغفار + وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق + ومنها الودود + وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية + ومنها العفو وهو المريد للتسهيل الامور على اهل المعرفة + ومنها الرءوف + وهو المريد للتخفيف عن العباد + ومنها الصبور + وهو المريد لتاخير العقوبة + ومنها الحليم + وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على المعصية + ومنها الكريم + وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج + ومنها البر + وهو المريد لاعزاز اهل الولاية + ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء **باب قول الله عزوجل ونقر فى الارحام ما نشاء** وقوله تعالى يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ + وقوله جل وعلا فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ + وقوله جلت عظمته يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ + وقوله تبارك وتعالى اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ + وقوله تعالى يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ + وقوله عزوجل وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ + **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابو الطاهر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن ابى الزبير المكى قال ان عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول الشقى من شقى فى بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتاه رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفارى فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضى الله عنه قال وكيف يشقى رجل بغير عمل فقال الرجل اتعجب من ذلك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله تعالى اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء و

ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك فيقول يا رب رزقه فيقضى ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة فى يده فلا يزيد على امر ولا ينقص رواه مسلم فى الصحيح عن ابى الطاهر ورواه
ابن جريج عن ابى الزبير وزاد فيه فقال يا رب شقى ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء ويكتب الملك **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال نا على بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال وابو النعمان قالا ثنا حماد
بن زيد قال ثنا عبيد الله بن ابى بكر عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اى رب نطفة اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله عز وجل ان يقضى خلقها
قال اى رب اذكر ام انثى اشقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه
رواه البخارى فى الصحيح عن ابى النعمان ورواه مسلم عن ابى كامل عن حماد + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران
ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا ابو اسمعيل الباجيل محمد بن باجيل السلمى قال ثنا
ابو صالح عبد الله بن صالح قال ثنا معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة حدثه ان ابا الوداك جبر
بن نوف اخبره ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شئ لم يمنعه شئ اخرجه مسلم فى
الصحيح من حديث ابن وهب عن معوية بن صالح + **باب** قول الله عز وجل وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله جل وعلا وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وقوله جلت قدرته وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
وقوله تعالى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ وقوله وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ وقوله تبارك وتعالى قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوى قال ثنا ابو بكر محمد بن
الحسين القطان قال ثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن
ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اشفعوا الى
فلتوجروا وليقضى الله على لسان نبيه ما شاء + رواه البخارى فى الصحيح عن ابى كريب عن ابى اسامة
واخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد وقال فيه ما احب ومعناه ما اراد **اخبرنا** ابو على الحسين بن
محمد الروذبارى قال انا احمد القاسم بن ابى صالح الهمذانى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا اسمعيل
بن ابى اويس قال حدثنى ابى عن سليمن بن بلال عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن على بن
الحسين قال ان الحسين بن على اخبره عن على بن ابى طالب رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها فقال لهم الا تصلون قال على

رضي الله عنه فقلت يارسول الله انما انفسنا بيد الله تعالى فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الى شيئًا وهو مدبر يضرب فخذه
ويقول وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا
شجاع بن مخلد قال ثنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه في حديث
الميضاة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قبض ارواحكم حين شاء وردها
حين شاء فقضوا حوائجهم فتوضوا الى ان ابيضت يعني الشمس ثم قام فصلى رواه البخاري في
الصحيح عن محمد بن سلام عن هشيم • اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا ابو مسلم وعثمن بن عمر الضبي لفظ ابي مسلم قالا ثنا عمرو بن مرزوق قال انا المسعودي عن
جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابي علقمة عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية نزل منزلا فعرس فيه فقال من يحرسنا فقال
عبد الله انا انا يعني فقال انت مرتين او ثلاثا انك تنام ثم قال صلى الله عليه وسلم انت لها فحرست
فلما كان في وجه الصبح ادركني ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فلم نستيقظ الا بحر
الشمس على ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع ثم صلى الصبح ثم
قال ان الله تعالى لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان تكون لمن بعدكم فهكذا اي لمن نام او نسي
اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحق بن النجار المقرى بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن
علي بن دحيم الشيباني قال ثنا احمد بن حازم قال ثنا عمرو بن حماد عن اسباط عن سماك عن القاسم
بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال القوم عرس بنا فقال صلى الله عليه وسلم من يوقظنا فقلت انا احرسكم فاوقظكم
فنمت وناموا فما استيقظنا الا بحر الشمس في رؤسنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اخرنا
فقام فتوضأ والقوم فصلى ركعتين ثم صلى الفجر وزعم عبد الله بن العلاء بن خباب عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حين استيقظ لو شاء الله ايقظنا ولكنه اراد ان يكون لمن بعدكم
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال نا الحسن بن محمد بن اسحق قال انا يوسف بن يعقوب
القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا سفين بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن حذيفة رضي الله عنه قال رأى رجل من المسلمين في النوم انه لقي رجلا من اهل الكتاب

عباده وقوله جل جلاله الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله جلت عظمته يختص برحمته
من يشاء وقوله تبارك وتعالى والله يضاعف لمن يشاء وقوله جل وعلا ولكن الله يزكي
من يشاء وقوله تعالى يصيب برحمته من يشاء وقوله عز وجل الا ان يشاء الله نرفع
درجات من نشاء وقوله جل جلاله والله يؤيد بنصره من يشاء وقوله جلت عظمته
ينصر من يشاء وقوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله جل وعلا ان
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله تبارك وتعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من
عباده وقوله جل جلاله ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وقوله تعالى فنجي من
نشاء وقوله عز وجل فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء وقوله جل وعلا
فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله جلت عظمته فاذا اصاب به من يشاء وقوله تعالى
ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله عز وجل ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله جل
وعلا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم وقوله
جلت عظمته يمحوا الله ما يشاء ويثبت وقوله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله عز وجل فسوف
يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله تعالى يرزق من يشاء وقوله تبارك وتعالى وعلمه مما
يشاء وقوله جل جلاله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقوله جل وعلا يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله عز وجل ان ربي لطيف لما يشاء وقوله جلت عظمته من كان يريد
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله تعالى ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله جلت
قدرته ان يشا يسكن الريح وقوله تعالى واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا وقوله عز وجل ان
يشا يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا ما شاء الله وقوله جلت عظمته ثم اذا شاء انشره وقوله جل
جلاله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وقوله تبارك وتعالى الا ما شاء ربك ان ربك فعال
لما يريد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار
بهمدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لابی طالب ای عم قل لا اله الا الله کلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن
ابی امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم یزل النبی صلی الله علیه وسلم یعرضها
علیه ویعید انه بتلك المقالة حتی قال ابو طالب آخر ما کلمهم هو علی ملة عبد المطلب و
ابی ان یقول لا اله الا الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم
انه عنك فانزل الله عز وجل مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ
كَانُوٓا اُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ فانزل الله تعالی فی ابی طالب فقال
لرسول الله صلی الله علیه وسلم إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان واخرجاه من حدیث معمر وغیره عن الزهری اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر الفقیه وابو زکریا بن ابی اسحق وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم قال ثنا المقری قال حدثنا
حیوة قال انا ابو هانی انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلی یقول انه سمع عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما
یقول انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان قلوب بنی آدم کلها بین اصبعین من
اصابع الرحمن جل جلاله کقلب واحد یصرف کیف یشاء ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اللهم یا مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتك رواه مسلم فی الصحیح عن
زهیر بن حرب وابن نمیر عن عبد الله بن یزید المقری واخبرنا ابو عبد الله وابو طاهر وابو زکریا
وابو سعید قالوا ثنا ابو العباس قال انا محمد قال ثنا بشر بن بکر عن ابن جابر قال سمعت بشر بن
عبید الله قال سمعت ابا ادریس الخولانی یقول سمعت النواس بن سمعان الکلابی قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من قلب الا بین اصبعین من اصابع الرحمن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم یا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
علی دینك والمیزان بید الرحمن یرفع اقواما ویضع آخرین الی یوم القیمة اخبرنا ابو بکر محمد بن
الحسن بن فورك الامام قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود
قال ثنا ابن سعد عن الزهری ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو جعفر احمد بن مهدی بن رستم صاحب
ابی عبید قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو قائم علی المنبر

وانزل

ام نسخة الحلبية ابو هانی

ن يصرف

ن عن جابر

ن يخفض

يقول الا انما بقاؤكم فيما سلف من الامم قبلكم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اعطى اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واعطى اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل التوراة والانجيل ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا فقال هل ظلمتكم من اجركم من شئ فقالوا لا فقال فضلى اوتيه من اشاء لفظ حديث شعيب رواه البخارى فى الصحيح عن ابى اليمان عن عبد العزيز الاويسى عن ابراهيم بن سعد **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا خلف بن عمرو العكبرى قال ثنا معافى بن سليمن قال ثنا فليح بن سليمن عن هلال بن على بن اسامة العامرى وهو ابن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا سكنت اعتدلت قال وكذلك المومن يكفاء بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضى قال ثنا محمد بن ابى بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضى الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو فى الدرع يعنى فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اَدْهٰى وَاَمَرُّ رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب الثقفى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر القطيعى قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا داود بن ابى الفرات قال ثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن معمر عن عايشة رضى الله عنها انها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث فى بيته صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد اخرجه البخارى فى الصحيح من وجه اخر عن داود **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا

ف ہی کا اول یا بنت علی سماں نا او الطاقۃ الغضۃ منہ ۱۲ ق ۔ م ۔ لے مثل کالخامۃ ... من حیث اتتہا الریح ... امالتہ ... انقطاع الریح ... بمعنی فیہ ... اعتدل ... مجمع

ف عبد الرزاق

انا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنی قال انا علی بن محمد بن عیسی قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی
شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعید بن المسیب قالا ان ابا هریرة
رضی الله عنه قال استبّ رجل من المسلمین ورجل من الیهود فقال المسلم والذی اصطفی
محمدا علی العالمین فی قسم یقسم به وقال الیهودی والذی اصطفی موسی علی العالمین فرفع المسلم
عند ذلك یده فلطم الیهودی فذهب الیهودی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره
بالذی کان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تخیرونی علی موسی فان
الناس یصعقون فاکون اول من یفیق فاذا موسی باطش بجانب العرش فلا ادری اکان
فیمن صعق فافاق قبلی ام کان ممن استثنی الله عز وجل رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان
ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وابی بکر بن اسحق عن ابی الیمان **حدثنا** ابو الحسن
محمد بن الحسین بن داود العلوی املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابراهیم بن بابویه المزکی
قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی لا یقل
ابن آدم یا خیبة الدهر فانی انا الدهر ارسل اللیل والنهار فاذا شئت قبضتهما قال الشافعی
رضی الله عنه فی روایة حرملة تاویله والله اعلم ان العرب کان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند
المصائب التی تنزل بهم من موت او هدم او تلف او غیر ذلك فیقولون انما یهلکنا الدهر وهو
اللیل والنهار فیقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فیجعلون اللیل والنهار اللذان
یفعلان ذلك فیذمون الدهر بانه الذی یفنینا ویفعل بنا فقال رسول الله صلی الله علیه و
سلم لا تسبوا الدهر علی انه یفنیکم والذی یفعل بکم هذه الاشیاء فانکم اذا سببتم فاعل هذه الاشیاء
فانما تسبون الله تبارك وتعالی فان الله عز وجل فاعل هذه الاشیاء **اخبرنا** ابو الحسین بن
بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علی بن محمد المصری قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا جدی سعید بن ابی مریم
قال اخبرنی یحیی بن ایوب قال ثنا عیسی بن موسی بن ایاس بن البکیر قال ان صفوان بن سلیم
حدثه عن انس بن مالك رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال اطلبوا الخیر دهرکم
کله وتعرضوا النفحات رحمة الله تعالی فان لله عز وجل نفحات من رحمته یصیب بها من یشاء
من عباده وسلوا الله عز وجل ان یستر عوراتکم ویومن روعاتکم **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق
قال انا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن

لم افضل الحق لب
بمعناه شرح

الغینة الوکان
والنسیان ابراهیم
سع قوارع جمع
قارعة بمعنی الداهیة
منزلة من امر اذا اتاه
ابادة الاهلاك
بفاء

صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ يقول
يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ يقول
جملة ذلك عنده فى ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك فى كتاب
اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا
عبد الله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى
قوله وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ يقول اضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة
اعميناهم عن الهدى + **باب** قول الله عز وجل يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وقوله وَاللهُ يُرِيدُ
اَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وقوله وَاَنَّ اللهَ يَهْدِيْ مَنْ يُّرِيدُ وقوله وَاللهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وقوله يُرِيدُ اللهُ اَنْ
يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ وقوله يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ + وقوله مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ
مِّنْ حَرَجٍ وَّلٰكِنْ يُّرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ + وقوله فَمَنْ
يُّرِدِ اللهُ اَنْ يَّهْدِيَهٗ يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا حَرَجًا
كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَآءِ + وقوله فَمَنْ يُّرِدِ اللهُ فِتْنَتَهٗ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللهِ شَيْئًا اُولٰٓئِكَ
الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللهُ اَنْ يُّطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ + وقوله قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ مِنَ اللهِ شَيْئًا اِنْ اَرَادَ اَنْ يُّهْلِكَ
الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا + وقوله وَاِذَآ اَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ + و
قوله وَاِذَآ اَرَدْنَا اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا فَفَسَقُوْا فِيْهَا + وقوله خبرا عن الجن وَاَنَّا لَا نَدْرِيْٓ
اَشَرٌّ اُرِيْدَ بِمَنْ فِى الْاَرْضِ اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا + وقوله مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا
مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ + وقوله فَاَرَادَ رَبُّكَ اَنْ يَّبْلُغَآ اَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ + وقوله
اِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا + وقوله فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ
اَنْ يُّصِيْبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ وقوله اِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وقوله اِنْ كَانَ
اللهُ يُرِيْدُ اَنْ يُّغْوِيَكُمْ وقوله قُلْ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَعْصِمُكُمْ مِّنَ اللهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوْٓءًا اَوْ اَرَادَ بِكُمْ
رَحْمَةً + وقوله قُلْ اَفَرَاَيْتُمْ مَّا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ اِنْ اَرَادَنِىَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كٰشِفٰتُ ضُرِّهٖٓ اَوْ
اَرَادَنِيْ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكٰتُ رَحْمَتِهٖ + وقوله وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ يَّسْعٰى قَالَ يٰقَوْمِ
الى قوله اِنْ يُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّيْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَّلَا يُنْقِذُوْنِ + **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا اسمٰعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال
انا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت

يريد الله ليبين لكم

معوية بن ابی سفین وهو خطیب یقول انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین وانما انا قاسم ویعطی الله رواه مسلم فی الصحیح عن حرملة ورواه البخاری عن سعید بن عفیر وغیره عن ابن وهب اخبرنا ابو محمد عبدالله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفین عن الزهری سمع عروة یحدث عن کوز بن علقمة الخزاعی قال سال رجل النبی صلی الله علیه وسلم هل للاسلام منتهی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما اهل بیت من العرب والعجم اراد الله بهم خیرا ادخل علیهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم یقع الغنی کانها الظلل قال الرجل کلا والله ان شاء الله قال بلی والذی نفسی بیده لتعودن فیها اساود صُبًّا یضرب بعضکم رقاب بعض + قال الزهری اساود صُبًّا الحیة السودا اذا اراد ان ینهش ارتفع هکذا ثم انصب اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الحسن بن مکرم قال ثنا عثمن بن عمر قال ثنا ملک عن ابن ابی صعصعة عن سعید بن یسار عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یرد الله به خیرا یُصِبْ منه رواه البخاری فی الصحیح عن عبدالله بن یوسف عن ملک اخبرنا ابو القسم علی بن محمد بن علی الایادی المالکی ببغداد بانتخاب ابی القاسم الطبری قال انا ابوبکر احمد بن یوسف بن خلاد النصیبی قال ثنا عبید بن عبدالواحد قال ثنا ابن ابی مریم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرنی حمید الطویل انه سمع انس بن ملک رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد الله بعبد خیرا استعمله قال وکیف یستعمله یا رسول الله قال یوفقه لعمل صالح قبل الموت حدثنا الامام ابو الطیب سهل بن محمد بن سلیمن قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب بن یوسف الاصم قال ثنا ابو امیه محمد بن ابراهیم الطرسوسی قال ثنا یحیی بن عبدالله بن یحیی بن ابی کثیر قال ثنا عبدالله بن یحیی بن ابی کثیر عن ابیه عن جبیر بن نفیر عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد الله بعبد خیرا عسله قالوا وکیف یعسله قال یهدیه لعمل صالح حتی یقبضه علیه تابعه عبدالرحمن بن جبیر بن نفیر عن ابیه اخبرنا ابو علی الروذباری قال انا ابوبکر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا موسی بن عامر قال ثنا الولید ح واخبرنا ابو سعید المالینی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن عبدالواحد بن عبدوس قال ثنا موسی بن ایوب النصیبی قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا زهیر بن محمد عن عبدالرحمن

ع التعب جمع صعب ۔ سبب رسول ورسل والمعلم سبب
ح ابن عمیع نارہ سبب ۔ جلیلہ عماد بسبب کثیر بعیب ۔ بالصعاب البطون ۔ من الذنوب و یقع ذبحۃ او یقع الصعاد بحواحسن للادب وغیر بلین وغیرہ منہ لذا سبب لعیبہ مصابا بالحکم الشد او ناتیہ الجار والجد
ح ۳ عسل نبح العسل ورد وغیر وکر الیہم بعد ما قات التقریب

بن القاسم عن ابيه عن عايشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسی ذکره وان ذکر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسی لم يذكره وان ذكر لم يعنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة ح واخبرنا ابو الحسن علی بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمی
ببغداد قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال
ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال انا يونس عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال
ان رجلا لقی امرأة كانت بغيا فی الجاهلية قال فجعل يلاعبها حتی بسط يده اليها فقالت
المرأة مه ان الله تعالی قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولی الرجل فاصاب وجهه الحائط
فاتی النبی صلی الله عليه وسلم فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل
اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتی
يوافی يوم القيامة كانه عير **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علی بن ابی هاشم العلوی
بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن علی بن دحيم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابی حنين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابی حبيب عن سعد بن سنان عن
انس بن مالك رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة فی الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتی يوافيه به
يوم القيمة **اخبرنا** ابو القاسم الحرفی ببغداد قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابی عثمن
النيسابوری قال ثنا محمد بن المسيب الارغيانی قال ثنا ابرهيم بن سعيد الجوهری قال ثنا
ابو اسامة قال ثنا يزيد بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله تعالی اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها
قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حی فاقر عينه بهلكتها
حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فی الصحيح فقال حدثت عن ابی اسامة رضی الله عنه
اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال نا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داؤد قال ثنا حماد بن زيد عن ابی ايوب عن ابی المليح الهذلی عن ابی عزة الهذلی
ان النبی صلی الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالی اذا اراد قبض عبد بارض جعل له

الیهم الخار الوحشی فی بلاد الجبل الذی بالمدینۃ ... نهایه

مقابلہ

بها حاجة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول
سمعت اسمعيل بن اسحٰق يقول سمعت علي بن المديني يقول ابو عزّة اسمه يسار بن عبد
هذلي له صحبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسين بن علي الحافظ قال انا
محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا
اصاب من كان فيهم ثم بعثهم على اعمالهم رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال انا ابو حاتم الرازي
قال ثنا ابو ثوبة قال ثنا حفص بن ميسرة قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت
خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد اباذي
قال ثنا ابو عمران موسى بن هرون بن عبد الله ببغداد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن عباس
بن عثمن الشافعي قال ثنا ابو غزية محمد يعني بن عبد الرحمن التيمي قال اخبرني ابي عن
القاسم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه الرفق يمن والخرق شوم و
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شيء الا زانه والخرق
لم يكن في شيء قط الا شانه وان الحيا من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا
لكان صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس
لكان رجلا سوءا **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحٰق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا
عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا يقول من يرد الله
ضلالته فلن يغني عنه من الله شيئا و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فَاِنَّ
اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال
وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وهم عباده الصالحون الذين قال اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطٰنٌ فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم **وباسناده** عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا يقول سلطنا اشرارها

ابو عزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاء المعجمة وبعد الالف زاء معجمة ١٢
الخرق بالضم الجهل والحمق خرق يخرق فهو اخرق ١٢ مجمع

فعصوا فيها واذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا احمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا يقول من يرد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حيث يقول مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يقول في الاسلام من ضيق **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو الجواب قال ثنا سفين الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر المدايني انه سئل عن قول الله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ قال نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له هل لذلك امارة يعرف بها قال نعم انابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستعداد للموت قبل مجي الموت **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو منصور النضروي قال ثنا سعيد بن منصور ثنا سفين عن خالد بن ابي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فقالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم اذا دخل النور القلب نفسح وانشرح قالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلد والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت. هذا منقطع. **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد نبين ذلك في آية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ + وقد روى في هذا خبر مرفوع + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا محمد بن ايوب قال نا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد قال ثنا اسمعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان



لا يعصى ما خلق ابليس وحدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی املاءً قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو خليفة قال انا ابو الربيع الزهرانی قال ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وحدثنی مقاتل بن حبان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابی بكر رضی الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس

باب



قول الله عز وجل وَلِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۗءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۗءُ وقوله تعالى اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ وقوله جل وعلا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاۗءُ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمی قال ثنا علی بن المدينی قال ثنا سفين قال الزهری حدثناه قال اخبرنی ابو ادريس الخولانی عن عبادة بن الصامت رضی الله عنه قال كنا عند النبی صلى الله عليه وسلم فقال تبايعونی علىٰ اَنْ لَا تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ شَيْـًٔا وَلَا تَزْنُوْا وَلَا تَسْرِقُوْا الآية فمن وفی منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئًا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البخاری فی الصحيح عن علی بن عبد الله ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفين اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحٰق قال انا بشر بن موسٰى قال ثنا الحميدی قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلنی المتكبرون ويدخلنی الجبارون وقالت الجنة يدخلنی الضعفاء ويدخلنی المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتی ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابی اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم فی الصحيح عن ابی عمر عن سفين واخرجه البخاری من وجه آخر

باب

قول الله عز وجل اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاۗءُ وقوله جل جلاله وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاۗءُ وقوله اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ وقوله تعالى فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وقوله اِنَّمَآ اَمْرُهٗٓ اِذَآ اَرَادَ شَيْـًٔا اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق

قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني ان شئت وارزقني ان شئت ليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري في الصحيح عن يحيى عن عبد الرزاق و اخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر احمد بن سليمان الموصلي قال ثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا عبد الله بن ادريس ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله تعالى من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابا جعفر الثقفي يقول حدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال يقول يا عبادي كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم بقدرتي من علم منكم اني ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي وكلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم يا عبادي لو ان اولكم و اخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي لم يزد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي لم ينقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا فسئل كل سائل منهم ما سأل لم ينقص ذلك مما عندي شيئا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فغمس فيه ابرة ثم انتزعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اشاء عطائي كلام واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال ثنا سليمن بن بلال عن عيسى بن يزيد عن محمد بن ابي جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه انصرف ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يكثر في الوتر يقول اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي

وتجمع بها امری وتلم بها شعثی وترفع بها شاهدی وتحفظ بها غایبی وتبیض بها وجهی وتزکی بها عملی وتلهمنی بها رشدی وتعصمنی بها من کل سوء اللهم انی اسألك رحمة من عندك انال بها شرف کرامتك فی الدنیا والآخرة اللهم ذا الامر الرشید والحبل الشدید اسألك الامن یوم الوعید والجنة یوم الخلود مع المقربین الشهود انك رحیم ودود فعال لما ترید ورویناه من حدیث داؤد بن علی بن عبد الله بن عباس عن ابیه عن جده رضی الله عنهم **اخبرنا** ابو القاسم الحرفی ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله بن سلیمن قال ثنا عباس النرسی قال ثنا جعفر بن سلیمن عن الجریری عن ابی نضرة قال ینتهی القران کله الی ان ربك فعال لما یرید ورواه معتمر بن سلیمن قال قال ابی حدثنا ابو نضرة عن جابر او ابی سعید او بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال فی هذه الآیة انها قاضیة علی القران کله الا ماشاء ربك ان ربك فعال لما یرید قال المعتمر قال ابی یعنی علی کل وعید فی القران **اخبرنا** الاستاذ الامام ابو عثمن قال انا ابو سعید الرازی قال ثنا محمد بن ایوب قال انا عبید الله بن معاذ قال ثنا معتمر فذکره وانما اراد والله اعلم انه فعال لما یرید فان اراد ان یعفو عن المسیئ ما اوعد علی اساءته فعل غیر انه قد قیده فی آیة اخری بما دون الشرك فقال ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء وهو فیما دون الشرك علی کل وعید فی القران والله اعلم

باب ما شاء الله کان وما لم یشأ لم یکن

قال الله عز وجل وَلَوْلَآ اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ وقال لنبیه صلی الله علیه وسلم قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِیْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ وقال تبارك وتعالی سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسٰٓی اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ **اخبرنا** ابو یعلی حمزة بن عبد العزیز الصیدلانی قال انا ابو جعفر محمد بن احمد الرازی قال ثنا ابو زرعة عبید الله بن عبد الکریم الرازی قال ثنا سعید بن محمد الجرمی قال ثنا عمر بن یونس عن عیسی بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الانصاری عن انس بن مالك رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انعم الله علی عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فیقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فیری فیه آفة دون الموت **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبید الله الحرفی ببغداد قال انا ابو بکر احمد بن سلمان الفقیه قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابی الدنیا القرشی قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا عمر بن یونس قال ثنا عیسی بن عون الحنفی فذکر باسناده نحوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر

الفقيه قال ثنا علي بن محمد بن عيسٰى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان الناس
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الرؤية
وذكر من يوثق بعمله ومن يخزل قال ثم يخوحتے اذا اراد الله تعالىٰ رحمة من اراد من اهل
النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود و
ذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة والنار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار فانه
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك بك
ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما يشاء من عهد وميثاق
فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ماشاء
الله ان يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح **اخبرنا**
ابو محمد بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا روح بن
عبادة قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال فذكر حديث الشفاعة وفيه قال فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ماشاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا محمد قل يُسمع وسل تعط واشفع تشفع ثم ذكر الحديث
واعاد ذكر السجود وقوله فيدعني ماشاء الله ان يدعني مرتين اخرتين آخرجاه في الصحيح واخرجا
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية بينا انا نائم رأيتني على
قليب فنزعت ماشاء الله ان انزع وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم على لسنة الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم الى يومنا هذا وبالله التوفيق + **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابوداؤد ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو ان سالم الفراء حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ان امه حدثته
وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله
ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
وانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن احمد بن ابراهيم الخسروجردي من اصل سماعه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن

الحسن الخسروجردی قال ثنا داود بن الحسین الخسروجردی قال حدثنا سلمة بن شبیب قال ثنا ابو المغیرة
عبدالقدوس قال ثنا ابوبکر بن ابی مریم عن ضمرة بن حبیب عن ابی الدرداء عن زید بن ثابت
رضی الله عنہ قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعاہ وامرہ ان یتعاهدہ ویتعاهدبہ
اهله کل یوم قال حین یصبح لبیك اللهم لبیك لبیك وسعدیك والخیر فی یدیك ومنك
وبك والیك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشیئتك بین
یدی ذلك کله ما شئت کان ومالم تشأ لا یکون لا حول ولا قوة الا بك انك علی کل شئ قدیر
اللهم ما صلیت من صلاة فعلی من صلیت وما لعنت من لعن فعلی من لعنت انت ولیی
فی الدنیا والاٰخرة توفنی مسلما والحقنی بالصالحین اسألك اللهم الرضا بعد القضا وبرد
العیش بعد الموت ولذة النظر الی وجهك وشوقا الی لقائك من غیر ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اعوذبك ان اظلم او اظلم او اعتدی او یعتدی علی او اکسب خطیئة او ذنبا لا تغفرہ
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغیب والشهادة ذا الجلال والاکرام فانی اعهد الیك
فی هذہ الحیاة الدنیا واشهدك وکفی بالله شهیدا انی اشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شریك لك لك الملك ولك الحمد وانت علی کل شئ قدیر واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاؤك حق والساعة اٰتیة لا ریب فیها وانك تبعث من فی القبور و
اشهد انك ان تکلنی الی نفسی تکلنی الی وهن وعورة وذنب وخطیئة وانی لا اثق الا برحمتك
فاغفرلی ذنبی کله انه لا یغفر الذنوب الا انت وتب علی انك انت التواب الرحیم تابعه بقیة
بن الولید عن ابی بکر فی المشیئة وله شاهد من وجه اٰخر عن ابی الدرداء فی المشیئة اخبرنا ابو علی
الصید لانی قال انا ابو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الانماطی قال ثنا الحسن بن سفین قال
ثنا ابو خالد هدبة بن خالد قال انا الاغلب بن تمیم قال ثنا المحاجب بن فرافص عن طلق قال
جاء رجل الی ابی الدرداء رضی الله عنہ فقال یا ابا الدرداء احترق بیتك قال ما احترق
ثم جاء اٰخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق ثم جاء اٰخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق
ثم جاء اٰخر فقال یا ابا الدرداء انبعثت النار حتی انتهت الی بیتك طفیت قال قد علمت
ان الله عزوجل لم یکن لیفعل قال یا ابا الدرداء ما ندری ای کلامك اعجب قولك ما احترق
او قولك قد علمت ان الله لم یکن لیفعل ذلك قال ذاك کلمات سمعتها من رسول الله صلی الله
علیه وسلم من قالهن حین یصبح لم تصبه مصیبة حتی یمسی اللهم انت ربی لا اله الا

بك

له بربر بفتح اول و سکون ... بعدہ ... و ...

انت عليك توكلت وانت رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروي بعض الفاظ
الاول عن ابي ذر رضي الله عنه من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال
قال ابو داود وحدثنا ابن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا المسعودي قال ثنا القاسم قال كان ابو ذر
رضي الله عنه يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت
من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفره وتجاوز لي عنه
اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك **اخبرنا** ابو زكريا
يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا تخف لامر الناس
ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس
لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شئ الا باذن الله **اخبرنا** ابو الحسين بن
بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال
انا معمر عن جعفر بن برقان قال قال ابن مسعود رضي الله عنه فذكره من قوله موقوفا
مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله عز وجل وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وقوله خبرا عن
نوح عليه السلام اذ قال لقومه إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ وقوله خبرا عن الخليل
عليه الصلاة والسلام اذ قال لقومه وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وقوله
خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
مِنَ الصَّابِرِينَ وقوله خبرا عن يوسف عليه السلام اذ قال لاخوته ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ آمِنِينَ وقوله خبرا عن شعيب عليه السلام اذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وقال لقومه وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وقال خبرا عن قوم موسى عليه السلام قَالُوا إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا

ان شاء الله لمهتدون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله
المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة واريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة رواه البخاري
في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن الزهري اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج
بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول اخبرتني ام
مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها لا يدخل
النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها
فقالت حفصة رضي الله عنها وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
الله تعالى ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا رواه مسلم في الصحيح عن هرون
بن عبد الله عن حجاج بن محمد اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا
محمد بن حيوته الاسفرائني سنة ثمان وخمسين ومائتين قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب قال
انا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله تعالى اوسع ما بين ايلة الى دمشق وان فيه من الاباريق
لاكثر من عدد الكواكب اخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا ابو بكر احمد بن
سليمن الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال انا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفين
الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من
المومنين والمسلمين انا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن الزبيري واخرجه ايضا من حديث عايشة و
ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا
ابو جعفر الرزاز قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا يزيد بن هرون قال انا شعبة عن قتادة عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن

منصور و یحیی بن موسی عن یزید بن هرون حدثنا ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی
املاء قال انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفرانی
قال ثنا سفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار عن ابی العباس عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعنی بالطائف ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنی احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعید الدارمی قال ثنا علی بن
المدینی قال ثنا سفین عن عمرو بن دینار عن ابی العباس الشاعر الاعمی عن عبد الله بن عمر
رضی الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الطائف فلم ینل منهم
شیئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل علیهم وقالوا نذهب ولم نفتحه فقال لهم رسول
الله صلی الله علیه وسلم اغدوا علی القتال فاصابهم جراح فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله تعالی فاعجبهم ذلك قال فضحك رسول الله صلی الله علیه وسلم قال علی
حدثنا بهذا الحدیث سفین غیر مرة عن عمرو عن ابی العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنهما
ولم نقل عبد الله بن عمرو رواه البخاری فی الصحیح عن علی بن عبد الله هكذا ورواه مسلم عن ابی بكر بن ابی شیبة
وزهیر بن حرب وابن نمیر ورواه البخاری عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عیینة فقالوا كما
قال الزعفرانی وهو فی نسختی لكتاب مسلم كما قال علی بن المدینی وعلی بن المدینی احفظهم و
قد تابعه الحمیدی علی ما قال والله اعلم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو محمد
احمد بن عبد الله المزنی قال انا علی بن محمد بن عیسی قال ثنا ابو الیمان قال انا شعیب عن الزهری قال
حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حین
اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالی بخیف بنی كنانة حیث تقاسموا علی الكفر رواه البخاری فی
الصحیح عن ابی الیمان اخبرنا ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار
قال ثنا معاذ بن المثنی العنبری قال ثنا اسحق بن عمر بن سلیط قال ثنا سلیمن بن المغیرة عن ثابت
قال قال انس رضی الله عنه كنت بین المدینة ومكة مع عمر بن الخطاب رضی الله عنه ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب الحافظ قال ثنا عمران بن موسی الجرجانی قال ثنا
شیبان بن فروخ قال ثنا سلیمن بن المغیرة قال ثنا ثابت عن انس رضی الله عنه قال كنا مع عمر رضی الله عنه
بین مكة والمدینة فتراءینا الهلال وكنت رجلا حدید البصر ولیس احد یزعم انه راه غیری قال فجعلت اقول
لعمر رضی الله عنه اما تراه فجعل لا یراه قال یقول عمر رضی الله عنه ساراه وانا علی فراش مستلق

ثم الشا

ثم انشا يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بدر
بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر رضي الله عنه فوالذي بعثه بالحق
ما اخطاوا الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بير بعضهم على بعض فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل
وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر رضي الله
عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع
لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علينا شيئا لفظ حديث شيبان وفي رواية اسحق
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا
ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالى وذكر الباقي بمعناه رواه مسلم في
الصحيح عن اسحق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر
القطان قال ثنا ابرهيم بن الحرث قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا سليمن بن المغيرة قال حدثني
ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى قال
فانطلق الناس لا يلوي[1] احد على احد في المسير وذكر الحديث بطوله اخرجه مسلم في الصحيح
عن حديث سليمن بن المغيرة **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا اسمعيل القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال
لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى فقال الاعرابي طهور كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره
القبور قال فنعم اذا رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب الثقفي **اخبرنا**
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء قال انا ابو حامد الشرقي قال ثنا محمد بن عقيل
قال ثنا حفص بن عبد الله قال ثنا ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام لاطوفن الليلة على سبعين امراة كل واحدة تاتي
بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يفعل لم يقل ان شاء الله فطاف
عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده

[1] لا يلتفت ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا امال من جانب الى جانب ١٢ مجمع

[2] قد اجاب القاضي عياض ونقل الحافظ عن ابن ... باجوبة حسنة ذكرها في الشفاء عن ابي الحسن انهم لا يسمعون ... وقد ذكر ذلك ... الاجوبة

لوقال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله اجمعون واخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال
اخبرنى عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن قال ثنا سعيد بن عبدالله الحدثانى قال ثنا سويد بن
سعيد قال ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابى الزناد فذكره باسناده نحوه الا انه
قال تسعين امرأة وقال فى اخره لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا اجمعون رواه مسلم فى الصحيح
عن سويد بن سعيد واخرجاه من وجه اخر عن ابى الزناد اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال اخبرنى
ابوالنصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى
قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاوس انه سمع اباهريرة رضى الله عنه يقول قال
سليمن عليه السلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تلد غلاما يقاتل فى سبيل الله عزوجل
فقال له صاحبه يعنى الملك قل ان شاء الله فنسى فاطاف بهن فلم تات امرأة بولد الا
واحدة بشق غلام قال ابوهريرة رضى الله عنه يرونه لوقال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له
فى حاجته واخبرنا ابوعبدالله قال اخبرنى ابوعمرو بن ابى جعفر قال ثنا عبدالله بن محمد قال
ثنا ابن ابى عمر قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام فذكره قال وحدثنا
سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله
اونحوه رواه البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى بالاسنادين ورواه مسلم عن ابن ابى عمر
اخبرنا ابوالحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن
يعقوب القاضى قال ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث وعبيدالله بن عبدالله السجستانى قالا
ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حانث اخبرنا ابونصر بن قتادة قال
انا ابوعلى الوفا قال انا على بن عبدالعزيز قال ثنا عمرو بن عون قال انا شريك عن سماك عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال والله لاغزون قريشا
والله لاغزون قريشا فقال فى الثالثة ان شاء الله اخبرنا ابوالحسن بن
الفضل القطان ببغداد قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافرى
عن سليمن بن عيسى عن كريب مولى ابن عباس قال حدثنى اسامة بن زيد رضى الله عنهما ان

ثنا ابوالربيع قال ثنا عبدالوارث

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر للجنة ان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام ابد في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدي قال ثنا ابن بكير قال ثنا ملك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شيء قال لدغتني عقرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تابعه القعنبي عن ملك موصولا **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه قال بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل وَاذْكُرْ رَبَّكَ اِذَا نَسِيْتَ قال اذا لم تقل ان شاء الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابي يحدث عن محمد عن رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القران وكان يجلس اليه يحيى بن عباد وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ اِنِّيْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا اِلَّا اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ اِذَا نَسِيْتَ وَقُلْ عَسٰى اَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ هٰذَا رَشَدًا قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عَسٰى اَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ هٰذَا رَشَدًا

باب ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في اثبات المشية

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا عبد الله بن رجا قال انا مصعب بن سوار عن ابي يحيى القتات عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه وانزل عليه التورية فقال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لأطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا أسأل عما افعل وهم يسألون فانتهى موسى **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا جعفر بن محمد الخراساني قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن

سلیمان عن ابی عمران الجونی عن نوف قال قال عزیر فیما یناجی یارب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدی من تشاء قیل له یا عزیر اعرض عن هذا قال فعاد فقال یا رب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدی من تشاء قیل له یا عزیر اعرض عن هذا وکان الانسان اکثر شیئ جدلا قال فقال یا عزیر لتعرض عن هذا او لا محونك من النبوة انی لا اسأل عما افعل وهم یسئلون **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو العباس الضبعی قال ثنا الحسن بن علی بن زیاد قال ثنا ابن ابی اویس قال حدثنی مالك عن هشام بن عروة عن ابیه انه کان لا یوتی ابدا بطعام والشراب حتی الدواء فیطعمه او یشربه حتی یقول الحمد لله الذی هدانا واطعمنا وسقانا و انعمنا الله اکبر اللهم الفتنا نعمتك بکل شر فاصبحنا و امسینا منها بکل خیر نسألك تمامها و نشکرها الاخیر الاخیرك ولا اله غیرك اله الصالحین ورب العالمین الحمد لله الذی لا اله الا الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فیما رزقتنا وقنا عذاب النار **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروی قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ابو معٰویة قال ثنا هشام بن عروة عن ابیه انه کان اذا رای من ماله شیئا یعجبه او دخل حائطا من حیطانه قال ماشاء الله لا قوة الا بالله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحٰق قال انا الحسن بن علی بن زیاد قال انا سعد بن سلیمان قال ثنا ابو معشر عن محمد بن کعب قال الخلق ادق شانا من ان یعصوا الله تعالی الا بما اراد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بکر قال انا بشر بن موسی قال ثنا خلاد بن یحیی قال ثنا عمر بن ذر قال دخلنا علی عمر بن عبد العزیز رضی الله عنه فقال لو اراد الله تعالی ان لا یعصی ما خلق ابلیس **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن یزید یعنی السلمی قال ثنا المومل بن اسمٰعیل البصری قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ابو سنان قال سمعت وهب بن منبه یقول کنت اقول بالقدر حتی قرات بضعا وسبعین کتابا من کتب الانبیاء فی کلها من جعل شیئا من المشیة الی نفسه فقد کفر وترکت قولی **واخبرنا** ابو محمد بن یوسف الاصبهانی قال انا عبد الرحمن بن یحیی الزهری القاضی قال ثنا ابو یحیی بن ابی میسرة قال ثنا اسمٰعیل بن عبد الکریم الصغانی قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه یقول قرات لله عز وجل سبعین کتابا کلها نزل من السماء فی کل کتاب منها من اضاف الی نفسه شیئا من المشیة فقد کفر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنی حمزة بن علی العطار قال ثنا الربیع بن سلیمان قال سئل الامام المطلبی الشافعی رضوان الله علیه



عن القدر وانشأ يقول ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

باب ما جاء في قول الله عزوجل يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

وقوله تعالى فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وقوله سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ وقوله وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ○ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحٰق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال اَلْيُسْرُ الافطار في السفر وَالْعُسْرُ الصيام في السفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله تعالى وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا أَشْرَكْنَا قال كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. يقول الله عزوجل لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ قال هذا قول قريش كقولهم ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي وعن مجاهد في قوله تعالى لَوْ شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ يعنون بذلك الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ يعني الاوثان لانهم لا يعلمون وقوله إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ يقول لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك

اخبرنا الامام ابو اسحٰق ابرٰهيم بن محمد بن ابرٰهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل عن من اخذ تفسيره من التابعين في قوله عزوجل سيقول الذين اشركوا مع الله الالهة يعني مشركي العرب لو شاء الله ما اشركنا ولا اشرك اباؤنا ولا حرمنا من شئ من الحرث والانعام ولكن الله

تعالى أم تحريمه كذلك يعني هكذا كذب الذين من قبلهم من الأمم الخالية رسلهم كما كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذاقوا بأسنا يعني عذابنا قل هل عندكم من علم يعني من بيان فتخرجوه لنا يقول تبينوه لنا تحريمه من الله عز وجل يقول الله عز وجل إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون الكذب قل لهم يا محمد فلله الحجة البالغة على الخلق فلو شاء لهداكم أجمعين لدينه قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا الحرث والأنعام فإن شهدوا ان الله حرمه فلا تشهد معهم قال وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الملائكة يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم بان الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملائكة إن هم إلا يخرصون يقول ما يقولون إلا الكذب ان الملائكة بنات الله وقال في قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين فيعذب على غير ذنب وفي قوله وما الله يريد ظلما للعباد يعذب على غير ذنب **قلت** يعني لا يريد ان يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته وان له ان يفعل ما يشاء في مملكته ولا يكون ذلك منه ظلما **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو زكريا العنبري قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحق بن إبراهيم قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما بيننا وبين أهل القدر سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا حتى بلغ فلو شاء لهداكم أجمعين قال ابن عباس رضي الله عنهما العجز والكيس من القدر **وأخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة قال ثنا إسحق بن إبراهيم الديري قال ثنا عبد الرزاق فذكره باسناده مثله وذكر قول ابن عباس في آخره بهذا الاسناد في موضع آخر مفصلا مما قبله

باب ما جاء في إثبات صفة السمع

قال الله تبارك وتعالى فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير وقال إنه هو السميع العليم وقال إن الله سميع بصير وقال سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما وقال إنني معكما أسمع وأرى وقال أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمد المقرئ قال أنا الحسن بن محمد بن إسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمن عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير

فكنا اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكنكم تدعون سميعا قريبا واتى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله قال يا عبد الله بن قيس قل
لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة وقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كلمة
من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخارى فى الصحيح عن سليمن بن حرب و
رواه مسلم عن خلف بن هشام وابى الربيع عن حماد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال ثنا العباس بن
الوليد النرسى قال ثنا حماد بن زيد فذكره باسناده نحوه الا انه قال فانكم لا تدعون اصم ولا
غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد
بن يعقوب املاء قال ثنا حسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل قالا ثنا ابو الطاهر قال انا عبد الله
بن وهب ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا احمد بن صالح المصرى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى
يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
رضى الله عنها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان
اشد من يوم احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك شدة واشد ما لقيت منهم
يوم العقبة يوم عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهى فلم استفق والا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى
فنظرت فاذا فيها جبريل عليه الصلوٰة والسلام فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك
لك وما ردوا عليك وقد بعث الله تعالى اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فنادانى
ملك الجبال فسلم علىّ ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثنى
اليك لتامرنى بامرك بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا رواه البخارى
فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابى الطاهر وغيره **اخبرنا** ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابى قال حدثنا سعدان بن نصر قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت الحمد لله الذى

عه بہا جبلان بمکہ یقال لہما ابو قبیس والاحمر وسمیا بالاخشبین لکونهما جبلین خشنین غلیظ ۱۲ محمد سمیع

وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى ناحية البيت
ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا اخرجه البخارى
فى الصحيح فقال وقال الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال ثنا بشر بن موسى
قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم
قال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع
اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ
وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ قال الحميدى وكان
سفين اولا يقول فى هذا الحديث حدثنا منصور او ابن ابى نجيح او حميد الاعرج احدهم او اثنان منهم
ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن ابن
ابى عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد
بن اسحق الصغانى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى يحيى بن ايوب عن عبد الله بن
سليمان عن دراج انه قال حدثنى ابو الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه او عن ابن حجيرة
الاكبر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادى استجارنى منك وانى اشهدك انى قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد
القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم
اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارنى من
زمهريرك وانى اشهدك انى قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر
فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى
بن ايوب **اخبرنا** الامام ابو الفتح العمرى قال انا عبد الرحمن بن ابى شريح قال انا عبد الله
بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا شريك عن زياد بن فياض عن ابى عياض قال
سالت ابن عمر او سئل ابن عمر رضى الله عنهما وانا اسمع عن الخمر فقال لا وسمع الله
عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها فحلف بسمع الله عز وجل + **باب ما جاء**

قف على الحلف بسمع الله

في اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وقال إِنَّ اللهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ وقال إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وقال إِنَّ اللهَ كَانَ بِعِبَادِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ و قال أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى وقال إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ابو محمد قال ثنا خالد يعني الحذاء عن ابي عثمن النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد مشرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله اخرجاه في الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب سميعا قريبا ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الوهاب وكانه قالهما جميعا وذلك بين في رواية النرسي عن حماد عن ايوب عن ابي عثمن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا هشام بن صديق قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ح **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي و هذا لفظه المعنى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني ابو يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا الى قوله إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه قال ابو هريرة رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه **قلت** والمراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات صفة السمع والبصر لله تعالى كما يقال قبض فلان على مال فلان ويشار باليد على معنى انه حاز ماله وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف

قال ثنا سفين عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابی عبيدة عن ابی موسى الاشعری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله عز وجل لاينام ولا ينبغی له ان ينام يخفض القسط و يرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل وحجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شیء ادركه بصره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلی الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر مثل حديث سفين الا انه قال حجابه النور رواه مسلم فی الصحيح عن اسحق بن ابرهيم والحجاب المذكور فی هذا الخبر وغيره يرجع الی الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالی فی الكفار كَلَّآ اِنَّهُمْ عَنْ رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوْبُوْنَ وقوله لو كشفها يعنی لو رفع الحجاب عن اعينهم ولم تُثَبِّتْهُم لرؤيته لاحترقوا وما استطاعوا لها **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمی قال انا ابو الحسن الكارزی قال انا علی بن عبد العزيز عن ابی عبيد قال يقال فی السبحة انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفی ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعی قال ثنا محمد بن اسمعيل الترمذی السلمی قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا المسعودی عن عمرو بن مرة عن ابی عبيدة عن ابی موسى رضی الله عنه قال قام فينا رسول الله صلی الله عليه وسلم باربع فقال ان الله لاينام ولا ينبغی له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شیء ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة رضی الله عنه نُوْدِیَ اَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِی النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وفی هذا تاكيد لقول ابی عبيدة رضی الله عنه ان سبحات من التسبيح الذی هو التعظيم والتنزيه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادی قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيی بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم فی حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لاتكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم فی الصحيح من حديث يونس بن محمد

جماع ابواب اثبات صفة الكلام وما يستدل به علی ان القرآن كلام الله عز وجل غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

له سبحات العو جلاله وعظمته وهی فی الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له ای سبحان وجهه و اقرب من هذا كله ان المعنی لو انكشفت

من انوار الله التی تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور

نهاية

بار مجلد

باب ما جاء في اثبات صفة الكلام

قال الله تعالى جل ثناؤه قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وقال عز وجل وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وقال تبارك وتعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ولم يقل حتى يرى خلق الله وقال يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ وقال يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وقال وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وقال وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ وقال إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا القعنبي فيما قرأ على ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس وغيره عن ملك **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني دعلج بن احمد السجزي قال ثنا جعفر بن محمد الترك ومحمد بن عمرو الجرشي وابراهيم بن علي قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا جهاد في سبيل الله وتصديق كلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال نا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا سعدان بن نصر المخرمي قال ثنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شقيق عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رواه

مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن ابی معٰویة واخرجه البخاری من وجه اٰخر عن الاعمش **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن یعقوب بن یوسف وهو الاخرم قال ثنا ابی قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا حاتم بن اسمٰعیل عن جعفر بن محمد عن ابیه قال اتینا جابر بن عبد الله فذکر الحدیث بطوله فی حج النبی صلی الله علیه وسلم وقال فیه عن النبی صلی الله علیه وسلم فاتقوا الله فی النساء فانکم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بکلمة الله تعالی رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن حاتم **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا داود بن امیة قال ثنا سفیٰن بن عیینة عن محمد بن عبد الرحمن مولی اٰل طلحة عن کریب عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من عند جویریة رضی الله عنها وکان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهی فی مصلاها فرجع وهی فی مصلاها فقال صلی الله علیه وسلم لم تزالی فی مصلاک هذا قالت نعم قال صلی الله علیه وسلم قد قلت بعدک اربع کلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد کلماته رواه مسلم فی الصحیح عن ابن ابی عمر وغیره عن سفیٰن بن عیینة قلت وکلمات الله تعالی لا تنتهی الی امد ولا تحصر بعدد وقد نفی الله تعالی عنها النفاد کما نفی عن ذاته الهلاک والمراد بالحبر ضرب المثل دلالة علی الوفور والکثرة والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسین علی بن احمد بن عبدان قال انا ابو بکر محمد بن محمویه العسکری قال ثنا جعفر بن محمد القلانسی قال ثنا اٰدم بن ابی ایاس قال ثنا شیبان عن منصور ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا عثمٰن بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یعوذ الحسن والحسین رضی الله عنهما اعیذکما بکلمات الله التامة من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة ثم یقول صلی الله علیه وسلم کان ابوکم یعوذ بهما اسمٰعیل واسحٰق علیهما السلام لفظ حدیث جریر وفی حدیث شیبان کان ابوکم ابراهیم علیه الصلاة والسلام والباقی سواء رواه البخاری فی الصحیح عن عثمٰن بن ابی شیبة **اخبرنا** ابو بکر احمد بن الحسن القاضی فی اٰخرین قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن یزید بن ابی حبیب وابیه الحارث بن یعقوب حدثاه عن یعقوب

بن عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابی وقاص عن خولة بنت حكيم
رضی الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شیء حتى يرتحل منه قال يعقوب
بن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان ابی صالح عن ابی هريرة رضی الله عنه انه قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنی
البارحة يعنى اليوم قال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم فی الصحيح عن هرون بن معروف وغيره عن
ابن وهب **اخبرنا** محمد بن الحسين السلمی قال انا بشر بن احمد الاسفرائینی قال ثنا داود بن
الحسين البيهقی قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن الحارث بن
يعقوب قال ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بشر بن سعيد يقول سمعت سعد بن
ابی وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية رضی الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره
شیء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم فی الصحيح عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سهل ومحمد بن اسمعيل
قالا انا عيسى بن حماد قال انا الليث بن سعد عن يزيد بن ابی حبيب عن جعفر بن ربيعة عن
يعقوب بن عبد الله انه ذكر له ان ابا صالح مولى غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة رضی الله
عنه يقول قال رجل يا رسول الله لدغتنی عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو انك قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم
فی الصحيح عن عيسى بن حماد **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضی
قال ثنا محمد بن سعد العوفی قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن اخی ابن شهاب عن
عمه قال حدثنی طارق بن مخاشن عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم انه
اتی بلديغ فقال لو قال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضره **اخبرنا**
ابو صالح بن ابی طاهر العنبری قال انا جدی يحيى بن منصور القاضی قال ثنا ابو علی محمد بن عمرو
قال انا القعنبی قال ثنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال ان
الوليد بن الوليد شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث النفس بالليل فقال الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لم يضرك وحرى ان لا يقربك هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول الذى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يزيد بن هرون عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فكان عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها وعلقها عليه **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ فى هذه الاخبار بكلمات الله تعالى كما امره الله تعالى جل ثناءه ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال عز وجل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامر ان يستعاذ بصفة من صفات ذاته وهى غير مخلوقة كما امره الله تعالى ان يستعيذ بذاته وذاته غير مخلوق **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا العباس بن عبد العظيم قال ثنا الاحوص بن جواب قال ثنا عمار بن رزيق عن ابى اسحق عن الحارث وابى ميسرة عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا ينهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان وجهه الذى استعاذ به غير مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلمات الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم والتفخيم كقوله إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون فى كلامه عيب او نقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القران غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص **قلت** واما الذى روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك فلا يخالف ما قلنا وذلك لان الرضا عند ابى الحسن الاشعرى رضى الله عنه يرجع الى الارادة وهو ارادة اكرام المومنين وكذلك الرحمة ترجع الى الارادة وهو ارادة الانعام والاكرام والارادة من صفات الذات فاستعاذته فى هذا الخبر ايضا وقعت بصفة الذات كما وقعت فى قوله بك بالذات وبالله التوفيق **ووجدت** فى كلام ابى سليمن الخطابى رحمه الله فى هذا الحديث انه استعاذ بالله تعالى وساله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته **قلت** فى هذا ايضا وقعت بغير مخلوق ليجعله من اهل رضاه ومعافاته دون سخطه وعقابه **اخبرنا** ابو على الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا محمد بن كثير العبدى **ح واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا محمد بن كثير قال انا اسرائيل قال ثنا عثمن بن المغيرة عن سالم يعنى ابن ابى الجعد عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال الا رجل يحملنى الى قومه فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى عز وجل لفظ حديث ابى داود وفى رواية الدورى قال لما امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة جعل يقول يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القران **اخبرنا** ابوبكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الفقيه قال انا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهانى ابو الشيخ قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا يعقوب القمى قال ثنا جعفر عن سعيد بن جبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا فلقى العدو فاخرج المسلمون رجلا من المشركين واشرعوا فيه الاسنة فقال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعونى كلام الله تعالى هذا مرسل حسن

باب ما جاء فى اثبات صفة القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي وقال تعالى لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وقال جل وعلا مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وقال جل جلاله وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وقال تبارك وتعالى وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا وقال تعالى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وقال عز وجل قَوْلُهُ الْحَقُّ وقال جل وعلى فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ فاثبت الله تعالى جل ثناؤه لنفسه صفة القول فى هذه الآيات **اخبرنا** ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكرى ببغداد قال

انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال انا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا
بن جريج قال اخبرني سليمٰن الاحول عن طاوس انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموٰت والارض
ولك الحمد انت قيم السموٰت والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الٰهي لا اله الا انت رواه البخاري في الصحيح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا
محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته و
اشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين
ويفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى
هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مومن من نفسه من
ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى
واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحٰق قال انا ابو عبد الله الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب
قال انا جعفر بن عون قال انا ابرٰهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال
انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله واحسن الهدى هدى محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وهذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه والظاهر انه اخذه من النبي صلى الله عليه و
سلم **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمٰن
المرادي قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي قال ثنا سليمٰن بن هلال قال ثنا شريك
بن عبد الله بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدثنا عن ليلة اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاوحى الله تعالى ما شاء فيما اوحى خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة فذكر
مروره على موسى وامره اياه بمسئلة التخفيف وذكر مراجعته في ذلك حتى صار الى خمس
صلوات وانه قال يا رب ان امتي ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف

عنا فقال انی لا یبدل القول لدی هی ما کتبت علیك فی ام الکتاب ولك بكل حسنة عشر
امثالها هی خمسون فی ام الکتاب وهی خمس علیك اخرجاه فی الصحیح **باب ما جاء فی**
اثبات صفة التکلیم والتکلم والقول سوی ما مضی قال الله
جل ثناؤه وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا فوصف نفسه بالتکلیم وکده بالتکرار فقال تکلیما وقال
تعالی وَلَمَّا جَآءَ مُوسٰى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ وقال جل وعلا تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وذکر فی غیر آیة من کتابه ما کلم به موسی علیه السلام فقال
يَا مُوسٰى اِنِّيْ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَاَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا
يُوحٰى اِنَّنِيْ اَنَا اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا فَاعْبُدْنِيْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ الی قوله وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِيْ
وقال يَا مُوسٰى اِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِيْ وَبِكَلَامِيْ فَخُذْ مَا اٰتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِيْنَ فهذا کلام سمعه موسی علیه السلام باسماع الحق ایاه بلا ترجمان کان بینه وبینه
(من ربه)
دله بذلك علی ربوبیته ودعاه الی وحدانیته وامره بعبادته واقامة الصلوة لذکره واخبر
انه اصطنعه لنفسه واصطفاه برسالاته وبکلامه وانه مبعوث الی الخلق بامره **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال ثنا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة قال
ثنا الحسن بن محمد الزعفرانی قال ثنا سفین بن عیینة عن عمرو هو ابن دینار عن طاؤس سمع
ابا هریرة رضی الله عنه یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج ادم وموسی علیهما
السلام فقال موسی یا ادم انت ابونا خیبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم یا موسی
اصطفاك الله تعالی بکلامه وخط لك التوراة اتلومنی علی امر قدره علی قبل ان یخلقنی قال فحج
ادم موسی فحج ادم موسی رواه البخاری فی الصحیح عن علی ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغیره کلهم عن
سفین **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بکر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهیم هو ابن ملحان
ح **واخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا ابن ملحان قال
ثنا یحیی بن بکیر قال ثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب انه اخبرنی حمید بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج ادم وموسی علیهما
الصلاة والسلام فقال له موسی انت ادم الذی اخرجت ذریتك من الجنة فقال له ادم انت
موسی الذی اصطفاك الله تعالی برسالاته وبکلامه تلومنی علی امر قد قدر علی قبل ان اخلق فحج
ادم موسی رواه البخاری فی الصحیح عن یحیی بن بکیر واخرجه مسلم من وجه اخر عن الزهری

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني عبد الله بن محمد الكعبي قال ثنا محمد بن ايوب قال انا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون آدم ويقولون له يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصاب ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فياتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا عيسى رسول الله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتونني فانطلق معهم فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها واحد لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثالثة فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من وجب عليه الخلود او حبسه القرآن رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن ابراهيم ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه وفي هذا ان موسى عليه السلام مخصوص بان الله تعالى جل ثناؤه كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية وقوله في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله تعالى صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص وقد بين الله تعالى ذلك بقوله عز وجل إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ يعني والله اعلم اوحى كلمته الى مريم فصار عيسى مخلوقا

بكلمة.

بكلمة من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحى الى مريم فصار عيسى مخلوقا فقال اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهٗ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما صار آدم بشرا بكلمة كن وبالله التوفيق اخبرنا ابو على الروذبارى فى آخرين قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عز وجل تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهُ قال كلم موسى عليه السلام وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة

باب قول الله عز وجل وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا فَيُوْحِيَ بِاِذْنِهٖ مَا يَشَآءُ

قال بعض اهل التفسير فالوحى الاول ما ارى الله سبحانه وتعالى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى منامهم كما امر ابرهيم عليه السلام فى منامه بذبح ابنه فقال فيما اخبر عن ابرهيم عليه السلام اِنِّيْۤ اَرٰى فِى الْمَنَامِ اَنِّيْۤ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى قَالَ يٰۤاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ قال الامام المطلبى الشافعى رضى الله عنه قال غير واحد من اهل التفسير رؤيا الانبياء وحى لقول ابرهيم الذى امر بذبحه افعل ما تؤمر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى قال ثنا سفين قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحى وقرا انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى ورويناه فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما واما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب والحجاب المذكور فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذى اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عز وجل آدم عليه السلام فقال انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذى نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملئكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك

ء الكلمة النفسوة

من الجنة قال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى من بني اسرائيل الذي كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولاً من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان
في كتاب الله عز وجل قبل ان اخلق قال نعم قال فيم تلومني في شئ سبق من الله عز وجل فيه القضاء
قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى واما الكلام
بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة الى من شاء من عباده قال الله عز وجل وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال ثنا
عبد الله بن جعفر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال انا بكر بن عبد الله
المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل في بعث النعمان بن مقرن الى
اهل الاهواز وانهم سألوا ان يخرج اليهم رجلا فاخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم ما انتم
فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارض الينا نبيا
من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله
وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
صار الى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن يعقوب
عن عبد الله بن جعفر **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد
بن زكريا الاديب قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وهب بن جرير
قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير وصلب الحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض
الحبشة فذكر الحديث وقال فيه فقال جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه للنجاشي بعث الله عز وجل
الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع
من يعبد قومه وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا باقام الصلاة والصيام
والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه شئ غيره
فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله وذكر الحديث **قلت** وقد كان

لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع أما الرسالة فقد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه بها من عند الله عزوجل وأما الرويا في المنام فقد قال الله عزوجل لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يارسول الله فانزل الله تبارك وتعالى لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ الى قوله تعالى فَجَعَلَ مِنْ دُوْنِ ذٰلِكَ فَتْحًا قَرِيْبًا يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق روياه صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة **اخبرنا** بذلك ابو عبدالله الحافظ قال نا عبدالرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره وروينا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول مابدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان صلى الله عليه وسلم لايرى رويا الاجاءت مثل فلق الصبح تريد ضياء الصبح اذا انفلق **واما** التكليم فقد قال الله عزوجل فَاَوْحٰى اِلٰى عَبْدِهٖ مَآ اَوْحٰى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه وتعالى انى لايبدل القول لدي هي كما كتبت عليك في ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضي الله عنهم في رويته ربه عزوجل فذهب عايشة رضي الله عنها الى انه صلى الله عليه وسلم لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انه صلى الله عليه وسلم رأه ليلة المعراج ونحن نذكر الاخبار في ذلك ان شاء الله تعالى في مسئلة الروية وقد ذهب الزهري رحمه في تقسيم الوحي الى زيادة بيان وذلك فيما **اخبرنا** ابوعبدالرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي قال ثنا ابوعبدالله محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابوموسى محمد بن المثنى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا عبدالله بن عمر عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري حين سئل عن قول الله عزوجل ماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية قال نزلت هذه الاية تعم من اوحى الله تعالى اليه من النبيين قال فالكلام كلام الله تعالى الذي كلم به موسى من وراء حجاب الوحي مايوحي الله به الى النبي من انبيائه فيثبت الله تعالى ما اراد من وحيه في قلب النبي فيتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه مايكون بين الله ورسله لايكلم به احد من الانبياء احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله

ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله تعالى امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب من يشاء من رسله وقد بين الله عز وجل لنا في كتابه انه يرسل جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل في كتابه ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وذكر انه الروح الامين فقال ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ الاية فذهب في الوحي الاول الى انه ما يوحي الله به الى النبي فيثبت ما اراد من وحيه في قلبه فيتكلم به النبي وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وذهب فيما يوحي الله تعالى الى النبي بارسال الملك اليه الى انه يكون على نوعين احدهما ان ياتيه الملك فيكلمه بامر الله تكليما والاخر ان ياتيه فيلقي في روعه ما امره الله عز وجل وكل ذلك بين في الاخبار **اخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد النيسابوري قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل ذلك ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم[1] عني وقد وعيت عنه قال وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني واعي ما يقول رواه البخاري في الصحيح عن فروة بن ابي المغراء عن علي بن مسهر واخرجه مسلم من وجهين اخرين عن هشام بن عروة **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو في اخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال انا الشافعي قال انا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب وقال بعضهم عن ابي العباس قد نفث في روعي وقد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث بن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهري في الوحي الى ان منه ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه قرانا فلم يكتب فيما كتب من القران **قلت** ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القران **اخبرنا**

[1] فيفصم اي يقلع وافصم المطر اذا اقلع وانكشف. وقد وعيت يعني الوحي اي انه يتبين

ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسماعيلى قال اخبرنى الحسن بن سفين قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابى عايشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهٖ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لى ابن عباس رضى الله عنهما انا احركهما لك كما كان النبى صلى الله عليه وسلم يحركهما قال سعيد وانا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهٖ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ وَقُرْاٰنَهٗ قال جمعه فى صدرك ثم تقرأه فَاِذَا قَرَاْنٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ قال فاستمع له وانصت ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا ان نقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبى صلى الله عليه وسلم كما اقرأه رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن سهل البخارى قال ثنا على بن الحسن بن عبدة قال ثنا يحيى بن جعفر البيكندى قال ثنا وكيع ح و**اخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة وجعفر بن محمد واللفظ له قالا ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عيسى بن يونس قالا ثنا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنت امشى فى حرث بالمدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكا على عسيب فمر بنفر من يهود فقال بعضهم لبعض لو سالتموه وقال بعضهم لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحى فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت عنه حتى صعد الوحى ثم قال وَيَسْاَلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّيْ وَمَا اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا زاد وكيع فى روايته قال فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ولم يذكر قوله فيسمعكم ما تكرهون رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن جعفر عن وكيع وعن محمد بن عبيد عن عيسى ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن عيسى وعن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عمرو الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلى قال اخبرنى الحسين بن سفين قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اتا جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هى اتتك فاقرء عليها من ربها السلام وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه

ع العسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها ١٢ ق

ص الصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام ١٢ نهايه

ولانصب رواه البخاري في الصحيح عن ابي خيثمة بن زهير بن حرب ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل **باب ما جاء في اسماع الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه الذي لم يزل به موصوفا والانزال به موصوفا وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك** قال الله تعالى حَتّٰٓى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عكرمة ح و**اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحٰق الفقيه قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فَاِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الذي قال الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفين اصابعه بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء لفظ حديث الحميدي وقصر سعدان باسناده او سقط عليه رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلي بن المديني قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي فذكر ما **اخبرنا** ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل



ماذا قال ربك قال فيقول الحق قال فينا دون الحق الحق + واخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا على بن اشكاب قال ثنا ابو معٰوية عن الاعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى فذكره بمثله مرفوعاً الا انه قال فاذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداؤد السجستانى فى كتاب السنن عن جماعة عن ابى معٰوية مرفوعاً اخبرناه ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا احمد بن ابى شريح الرازى وعلى بن الحسين بن ابرٰهيم وعلى بن مسلم قالوا انا ابومعٰوية قال ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحى فذكر بمثله الا انه قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل عنه ايضاً مرفوعًا وروى من وجهين اٰخرين مرفوعًا اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال انا اسمٰعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا نعيم بن حماد المروزى قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر عن ابى زكريا عن رجاء بن حَيْوة عن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحى بامره تكلم بالوحى فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجداً فيكون اول من يرفع راسه جبريل عليه الصلوة والسلام فيكلمه الله تعالىٰ من وحيه بما اراد فيمضى جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء يساله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلى الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهى جبريل بالوحى حيث امره الله عز وجل من السماء والارض ح اخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالله اسحٰق بن محمد بن يوسف السوسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى ابن شهاب عن على بن حسين عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى رجل من الانصار انهم بيناهم جلوس ح واخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالله اسحٰق قالا ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى قال اخبرنى على بن الحسين

اراه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار
قال بيناهم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رمي بنجم فاستنار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قالوا كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم مات الليلة رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانها لا ترمى لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبحه حملة العرش
ثم سبحه اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم
بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاءوا به على
وجهه فهو حق ولكنهم يقرّقون[ع] فيه ويزيدون فيه اخرجه مسلم في الصحيح من
حديث صالح بن كيسان والاوزاعي ويونس بن يزيد ومعقل بن عبيد الله الجزري عن ابن
شهاب عن الزهري وزاد يونس في روايته قال وقال الله عز وجل حَتّٰى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وقال ولكنهم يرقون فيه يعني يزيدون اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس العنزي قال ثنا عثمان بن سعيد
الدارمي قال ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك قال وثنا يحيى بن بكير قال ثنا مالك عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتيني احيانا في مثل صلصلة[٢] الجرس وهو اشده علي فيفصم[٣] عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيعلمني قال القعنبي فيكلمني فاعي
ما يقول قالت عايشة رضي الله عنها ولقد رايته صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي في
اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليتفصد عرقا رواه البخاري في الصحيح عن
عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام بن عروة والصلصلة
صوت الحديد اذا حرك **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله يريد والله اعلم انه صوت
متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتفهم ويستثبت فيتلقنه
حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده علي وقوله فيفصم عني معناه يقلع عني وينجلي ما
يتغشاني منه وقوله فزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عن قلوبهم **باب اسماع الرب**

[ع] القرق بالفتح صوت الدجاجة ١٢ ق

[٢] الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة في الاصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت له طنين والجرس الجلجل الذي يعلق في رؤس الدواب ١٢ فتح الباري

[٣] فيفصم بفتح اوله وسكون الفاء وكسر المهملة اي يقلع وينجلي ما يتغشاني ويروى بضم اوله من الرباعي ١٢ فتح الباري

جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده قال الله
عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً وقال جل وعلا وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ
أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ
الظَّالِمِينَ وقال تعالى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وذكر في غير
موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما
يطول به الكتاب وكل ذلك ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم
الخلق على شيء منه اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن محمد الحافظ قال انا ابوبكر بن المقرئ ان محمد بن
الحسن بن قتيبة حدثهم قال ثنا محمد يعني ابن المتوكل قال ثنا المعتمر قال ثنا ابي عن ابي عثمن عن
سلمٰن رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك
فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وان اغفر
فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة والعطاء اخبرنا
ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين علي بن الفضل الخزاعي قال اخبرني جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا
عبدالله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمٰن قال قال ابي ثنا ابو عثمن عن سلمان قال لما خلق آدم عليه
الصلاة والسلام فذكره موقوفا اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال حدثني ابرهيم بن اسمعيل
القاري قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال ثنا معوية بن
سلام قال حدثني زيد بن سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامة ان رجلا قال يا رسول
الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان
بين نوح وابرهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة
عشر جما غفيرا اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم
بن مرزوق البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا ابي عن كلثوم بن جبر عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الميثاق من
ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم
فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا
انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون اخبرنا ابو محمد

العسكرى ببغداد قال نا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق
قال انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رِجْل جرادٍ من ذهب فجعل ايوب يحثى فى ثوبه قال
فناداه ربه الم اك اغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى بى عن بركتك او قال عن
فضلك رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه
قال انا ابوبكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن
منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلوة
العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادى قالوا تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه
البخارى من وجه آخر عن ابى هريرة رضى الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
فضلا عن كتاب الناس سياحين فى الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا
الى بغيتكم قال فيجيئون حتى يحفون بهم الى السماء الدنيا قال فيقول الله عز وجل اى شئ تركتم عبادى
يصنعون قال فيقولون تركناهم يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك قال فيقول هل رأونى قال فيقولون
لا قال فيقول كيف لو رأونى قال فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تمجيدا واشد ذكرا قال فيقول
فاى شئ يطلبون قال يطلبون الجنة قال فيقول هل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو
رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا قال فيقول من اى شئ
يتعوذون قال فيقولون يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول
فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها تعوذا واشد منها هربا قال فيقول
فانى اشهدكم انى قد غفرت لهم قال فيقولون فان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم انما جاء فى حاجة
قال فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث جرير عن الاعمش
واخرجه مسلم من حديث سهيل بن ابى صالح عن ابيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال
انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى قال ثنا

سفيان

سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها يعنى حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن سفيان بن عيينة **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة قال قتيبة ثنا وقال بن عبدة انا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه الصلاة والسلام قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم تنزل له المحبة فى اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام قد ابغضت فلانا فينادى فى اهل السماء ثم ينزل له البغضا فى اهل الارض رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة و اخرجه البخارى من حديث عبد الله بن دينار عن ابى صالح **باب روايه النبى صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل فى الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما فى الكتاب** قال الله عز وجل وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُّوْحٰى عَلَّمَهٗ شَدِيْدُ الْقُوٰى وقال جل وعلا وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه وابو يعلى المهلبى قالا انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبنى عبدى ولم يكن له ذلك وشتمنى عبدى ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياى يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال انفق انفق عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال اذا تلقانى عبدى بشبر تلقيته بذراع واذا تلقانى بذراع تلقيته بباع واذا تلقانى بباع جئته او اتيته باسرع اخرج البخارى الحديث الاول من حديث عبد الله بن المبارك عن معمر

الوعد والوعيد والترغيب والترهيب

له الباع قدر مد اليدين ١٢ ق

واخرج الحديث الثالث عن اسحٰق عن عبد الرزاق **واخرج** مسلم الحديثين الاخيرين عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن حيوة الاسفرايني قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمٰن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان اقترب الیَّ شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الی ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ورواه البخاري من وجه اٰخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسين علي بن عبد الرحمٰن بن ماتي الدهقان بالكوفة قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع ح قال وانا ابو عمرو قال انا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جآء بالحسنة فله عشر اَمثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة **قال** ابو سليمٰن الخطابي رحمه الله قوله اذا تقرب العبد الیَّ شبرا تقربت اليه ذراعا هذا مثل ومعناه حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب به العبد الى ربه حتى يكون ذلك ممثلا بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وكمن مشى اليه فهرول اليه صاحبه قبولا له وزيادة في اكرامه وقد يكون معناه التوفيق له والتيسير للعمل الذي يقربه منه والله اعلم **حدثنا** ابو محمد بن يوسف املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال انا عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور قال ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال ثنا شعبة عن ابي اسحٰق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدي
وهذا وامثاله قلنا ان اسم الشكور يرجع الى اثبات صفة الكلام و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا محمد بن صالح بن هانی قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابی اسحق عن
مجاهد عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي
باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعثا غبرا **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا محمد بن حماد الابيوردي قال ثنا وكيع عن سفين عن آدم
بن سليمن مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ قال دخل قلوبهم منها شئ
لم يدخله من شئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا قد سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله عز وجل
الايمان في قلوبهم فانزل الله عز وجل آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
الى قوله تعالى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قال قد فعلت رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قال قد
فعلت وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قال قد فعلت
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي
وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا انا ابو عمرو بن نجيد قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدي قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت
ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام
القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا وراء الامام قال
فغمز ذراعي وقال يا فارسي اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يقول الله تعالى حمدني عبدي
يقول العبد الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يقول الله تعالى اثنى علي عبدي يقول العبد مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يقول الله تعالى
مجدني عبدي يقول العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول
العبد اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فهؤلاء
لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن مالك **اخبرنا** ابو القاسم عبد الخالق

بن علی المؤذن قال انا ابوبکر محمد بن احمد بن حبیب قال ثنا ابوبکر محمد بن احمد بن العوام قال ثنا یزید
بن هٰرون قال انا همام بن یحیی ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو قتیبة سلام
بن الفضل الآدمی بمکة قال ثنا یوسف بن یعقوب القاضی قال ثنا ابو الولید ح واخبرنا
ابو طاهر الفقیه قال انا علی بن حمشاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا عبد الصمد وابو الولید قالا ثنا همام
عن اسحٰق بن عبد الله بن ابی طلحة قال حدثنی عبد الرحمن بن ابی عمرة قال سمعت ابا هریرة رضی الله عنه
یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انی اصبت ذنبا وربما
قال اذنبت ذنبا فاغفره لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به قد غفرت لعبدی
قال ثم مکث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب انی اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لی
فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فقد غفرت لعبدی ثم مکث ماشاء الله ثم اذنب
ذنبا اخر فقال رب انی اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لی فقال ربه تبارک وتعالی علم عبدی
ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به قد غفرت لعبدی فلیعمل ماشاء لفظ حدیث ابی الولید رواه مسلم فی
الصحیح عن عبد بن حمید عن ابی الولید واخرجه البخاری من وجه اخر عن همام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنی عبد الرحمن بن الحسن القاضی قال ثنا ابرٰهیم بن الحسین قال ثنا اٰدم بن ابی ایاس قال
ثنا شعبة قال ثنا محمد بن زیاد قال سمعت ابا هریرة رضی الله عنه یحدث عن النبی صلی الله علیه وسلم
فیما یروی عن ربکم تبارک وتعالی انه قال لکل عمل کفارة والصوم لی وانا اجزی به ولخلوف فم
الصائم اطیب عند الله من ریح المسک رواه البخاری فی الصحیح عن اٰدم بن ابی ایاس اخبرنا ابو زکریا
بن ابی اسحٰق وابو سعید بن ابی عمرو فی اٰخرین قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا الربیع
بن سلیمٰن قال انا الشافعی قال انا مالک ح واخبرنا ابو علی الروذباری قال انا ابوبکر بن داسة
قال ثنا ابو داود قال ثنا القعنبی عن مالک عن صالح بن کیسان عن عبید الله بن عبد الله عن زید بن
خالد الجهنی رضی الله عنه انه قال صلی لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الصبح فی الحدیبیة فی اثر
سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربکم قالوا الله ورسوله
اعلم قال صلی الله علیه وسلم قال اصبح من عبادی مومن بی وکافر فاما من قال مطرنا بفضل الله و
رحمته فذلک مومن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلک کافر بی مومن بالکوکب
رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی واخرجه مسلم عن یحیی بن یحیی عن مالک حدثنا الفقیه ابو الطیب
سهل بن محمد بن سلیمٰن املاء قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم

قال انا ابی وشعیب بن اللیث قالا انا اللیث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابی عمرو مولی المطلب
عن سعید المقبری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
ان الله سبحانه وتعالی یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فیه غیری
فانا منه بری وهو للذی عمله تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه ومن
ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحیح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ فی الامالی قال ثنا ابو جعفر احمد
بن عبید الحافظ بهمذان قال حدثنا ابراهیم بن الحسین قال ثنا ابو مسهر عبد الاعلی بن مسهر
قال ثنا سعید بن عبد العزیز التنوخی عن ربیعة بن یزید عن ابی ادریس الخولانی عن ابی ذر الغفاری
رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عن جبریل علیه الصلاة والسلام عن الله تبارك
وتعالی انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته محرما بینکم فلا تظالموا یا عبادی انکم
الذین تخطئون باللیل والنهار وانا الذی اغفر الذنوب ولا ابالی فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی
کلکم جائع الا من اطعمت فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا من کسوت
فاستکسونی اکسکم یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی اتقی قلب رجل منکم
لم یزدد ذلك فی ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل
منکم لم ینقص ذلك من ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم اجتمعوا
فی صعید واحد فسألونی فاعطیت کل انسان منکم ما سأل لم ینقص ذلك من ملکی شیئا الا
کما ینقص البحر ان یغمس فیه المخیط غمسة واحدة یا عبادی انما هی اعمالکم احفظها علیکم
فمن وجد خیرا فلیحمد الله عز وجل ومن وجد غیر ذلك فلا یلومن الا نفسه قال سعید بن
عبد العزیز وکان ابو ادریس اذا حدث بهذا الحدیث جثا علی رکبتیه اعظاما له رواه مسلم
فی الصحیح عن ابی بکر بن اسحق الصاغانی عن ابی مسهر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنی
ابو محمد بن زیاد العدل قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزیمة قال ثنا یونس بن عبد الاعلی قال انا ابن
وهب قال اخبرنی عمرو بن الحرث قال ان بکر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبیر عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا قول الله عز وجل فی ابراهیم علیه الصلاة
والسلام رب انهن اضللن کثیرا من الناس فمن تبعنی فانه منی الایة وقال عیسی بن مریم علیهما الصلاة
والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزیز الحکیم فرفع یدیه وقال اللهم امتی
امتی وبکی قال عز وجل یا جبریل اذهب الی محمد وربك اعلم فسله ما یبکیك فاتاه جبریل علیه الصلاة

ا ه جثا کرعی ورای اے جلس علی رکبتیه ۱۲

والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوئك رواه مسلم فى الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى **اخبرنا** ابو نصر محمد بن على بن مقاتل الهاشمى قدم علينا نيسابور حاجا قال ثنا ابو عمرو محمد بن محمد بن جابر قال ثنا ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا جرير ح **واخبرنا** ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن اسمعيل الطالقانى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السايب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى البقاع خير فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فقال اى البقاع شر فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل اى البقاع خير قال لا ادرى قال اى البقاع شر قال لا ادرى قال سل ربك قال فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما اساله عن شئ فقال الله عز وجل سالك محمد اى البقاع خير فقلت لا ادرى وسالك اى البقاع شر فقلت لا ادرى فاخبره ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق لفظ حديث الطالقانى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة قال ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة قال انا يعلى بن عبيد الطنافسى والفضل بن دكين قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه ح **واخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه المزكى قال انا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ الآيه رواه البخارى فى الصحيح عن فضل بن دكين

باب قول الله عز وجل لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ



اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن احمد المصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

اين ملوك الارض اخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير **باب قول الله**
عز وجل يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ فَيَقُوْلُ مَاذَآ اُجِبْتُمْ وقوله تعالى وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فيقول
مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِيْنَ وقوله جل وعلا وَاِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ
اتَّخِذُوْنِيْ وَاُمِّيَ اِلٰهَيْنِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وقوله تبارك وتعالى فَلَنَسْـَٔلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ
وَلَنَسْـَٔلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَّمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو بكر بن محمد بن احمد بابويه قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا عثمان قال ثنا عبد الواحد
قال ثنا سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجئ نوح وامته يوم القيمة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم
يا رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد
وامته قال فنجئ فنشهد انه قد بلغ قال فذلك قول الله عز وجل وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً
وَّسَطًا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا والوسط العدل
رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد **اخبرنا** ابو الحسن محمد
بن الحسين العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز
قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان
عن سماك بن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقى احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم
اذا لقى الله عز وجل يوم القيمة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلى
فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا
فلا يرى شيئا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا بشر بن
موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الروية قال فيه فيلقى العبد
فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس
وتربع قال فيقول بلى اي رب قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني
انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فل فذكر مثل ما قال للاول ثم يلقى الثالث فيقول
آمنت بك وبكتابك ورسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع

فـ يوم يجمع الله الرسل

قوله مري بلفظ النسب بن قطري بفتحتين وكسر الراء مخففا ١٢ تقريب

قوله اي يا فل اي يا فلان مشي مجمع البحار

قال فيقول فها هنا اذا قال ثم يقال الا نبعث شاهدنا عليك فيكفر في نفسه من الذي يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن سفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال حدثني ابو بكر بن ابي النضر قال انا ابو النضر عن الاشجعي عن سفين عن عُبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يارب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول فكفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي النضر اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد يعني ابن جعفر قال ثنا شعبة عن ابي عمران الجوني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن محمد بن بشار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الحكم بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال عيسى قال الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم في الصحيح كلاهما عن علي بن حجر عن عيسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الضحاك

له اناضل اى اجادل وادافع اى اخاصم والمراد لكن عن الشر. وانتن بفتح النفس واشأم بنفتح شین اى اي هين وكن يا بعضا الاركان اه ١٢ منه سعيف الشمال.

بن مخلد ابو عاصم قال انا سعدان بن بشر قال ثنا ابو المجاهد الطائی قال ثنا محل بن خليفة عن عدی بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل قال فقال صلى الله عليه وسلم لا ياتی عليك الا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة الى مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه ثم ليفيضن المال ثم ليقفن احدكم بين يدی الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخاری عن عبد الله بن محمد اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسی قال انا وكيع عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعيد رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة يا آدم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير فی يديك وما بعث النار قال فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون و اينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعون من ياجوج وماجوج ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انی لارجوان تكونوا ربع اهل الجنة والله انی لارجوان تكونوا ثلث اهل الجنة والله انی لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم يومئذ فی الناس الا كالشعرة البيضاء فی الثور الاسود والشعرة السوداء فی الثور الابيض رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبه عن وكيع واخرجه البخاری من وجه آخر عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا ابو المثنى ومحمد بن ايوب والحديث لابی المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز قال ان رجلا سأل ابن عمر رضی الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فی النجوی قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك فی الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال ثم يعطى كتاب

حسناته او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرؤا كتابيه واما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح عن مسدد واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن قتادة **اخبرنا** ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا زيد بن الحباب قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا حسن بن موسى الاشيب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعد لي فيقول يارب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول عز وجل يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف أطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي لفظ حديث الاشيب وفي رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك عندي وبمعناه قال في باقي الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز بن اسد عن حماد وفيه ان ذلك يقوله يوم القيمة وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سوال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غيره مما يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولي من اوليائه وهو كما قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يوذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اوليائه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت رحمتي وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه اي وجد حسابه وعقابه - **باب** الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم

قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو

فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمن ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلي جميعا عن ابن وهب **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد ابادي قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عبيد الله هو ابن موسى قال ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول اري الجنة ملاى فيقول له ذلك ثلث مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد عن عبيد الله واخرجه مسلم من وجه اخر عن منصور **باب** قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقال جل علا إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **حدثنا** ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء قال انا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي قال ثنا محمود بن ادم المروزي قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطى سلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن ابن عيينة **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن ابي هاشم

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الخ

العلوى بالكوفة وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا
وكيع عن الاعمش ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع رجلا سلعة
بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفا وان لم يعطه منها لم يف له ورجل على فضل ماء بالفلاة
فيمنعه من ابن السبيل لفظ حديث ابى معوية رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن
وكيع وابى معوية واخبرنا ابو القسم زيد بن ابى هاشم العلوى وابو عبد الله الحافظ قالا انا
ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا وكيع عن الاعمش عن ابى حازم الاشجعى عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
شيخ زان وملك كذاب وعابل مستكبر رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر
قال ثنا عفان قال ثنا شعبة ح واخبرنا ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى قال ثنا جدى ابو محمد يحيى
بن منصور القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن على بن مدرك عن ابى زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خابوا وخسروا خابوا وخسروا
خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب و
المنان عطاؤه لفظ حديث محمد بن جعفر غندر رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار وغيره واخرجه
ايضا من حديث سليمن بن مسهر عن خرشة بن الحر وجميع هذه الاخبار صحيحة وهذه اقاويل
متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس فى تنصيصه على الثلثة نفى غيرهن ويجوز ان يقول ثلاثة
لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثانى مخالفا للاول وفى ذلك
دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم اذا شاء وانما
لا يسمع كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه فى قول بعض اهل العلم
اهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يَا بَنِىْ آدَمَ اَنْ

لا تعبدوا

لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ الى
سائر ما ورد فى معنى هذه الآية فى كتاب الله عز وجل الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون فبعد ذلك
لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب العدل واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا
يحيى بن ابى طالب قال ثنا عبد الوهاب بن عطا قال انا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن
ابى ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال ان اهل النار ينادون
مالكا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون قال الحسن بن يعقوب فى روايته هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وفى رواية الاصم ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بكلمة ما كان الا الزفير والشهيق قال قتادة شبه
اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير وآخره شهيق قال الشيخ هذا موقوف وظاهره ان الله
تعالى يجيبهم بقوله اخسئوا فيها ولا تكلمون وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله تعالى
يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضى
قال نا محمد بن سعد العوفى قال حدثنى ابى قال حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد قال حدثنى
ابى عن جدى عطية عن ابن عباس رضى الله عنهما اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرحمن
عز وجل حين انقطع كلامهم منه اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور العباس بن الفضل
النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال
لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل فى اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله
العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله
تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون

قوله نبس بتشديد الباء تكلم فاسرع والنفى باستعمال والثر

ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى
اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا
نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما
للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون
بعدها ابدا **باب** قول الله عز وجل إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ
سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى الَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهٗ حَثِيْثًا وَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَالنُّجُوْمَ مُسَخَّرٰتٍ بِاَمْرِهٖ فاخبر بان الخلق صار مكونا مسخرا بامره ثم فصل الامر من الخلق
فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله تعالى الخلق
من الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القران وقوله جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فوكد القول بالتكرار
ووكد المعنى بانما واخبرانه اذا اراد خلق شى قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وذلك
محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
كائن على مقتضى تعلق الامر به وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة
غد وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيمة وبعد لم يوجد بعضهم
الا ان تعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم
قال انا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه
الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق
الحب والنوى منزل التورىة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شى انت اخذ بناصيته
اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك
شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب

معانی الامر فی القرآن

عن جریر رضی اللہ عنہ فھوذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصل بین المخلوق وغیر المخلوق فاضاف المخلوق الی خالقہ بلفظ یدل علی الخلق واضاف التوراۃ والانجیل والفرقان الی اللہ تعالی بلفظ لایدل علی الخلق ولم یجمع بین المذکورین فی الذکر وباللہ التوفیق **اخبرنا** ابوطاھر الفقیہ قال انا ابوحامد بن بلال قال ثنا احمد بن حفص قال حدثنی ابی قال حدثنی ابرھیم بن طھمان عن الاعمش عن موسی بن المسیب عن شھر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن ابی ذر رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یقول اللہ عز وجل فذکر الحدیث الی ان قال عطائی کلام وعذابی کلام انما امری لشئ اذا اردتہ ان اقول لہ کن فیکون واما قولہ عز وجل وَكَانَ أَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُولًا فانما اراد واللہ اعلم ما قضی اللہ سبحانہ وتعالی فی امر زید وامرأتہ وتزوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم بھا وجواز التزوج بحلائل الادعیاء کان قضاء مقضیا وھو کقولہ وَكَانَ أَمْرُ اللّٰهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا والامر فی القرآن ینصرف وجھہ الی ثلثۃ عشر وجھا منھا الامر بمعنی الدین فذلک قولہ تعالی حَتّٰى جَآءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللّٰهِ یعنی دین اللہ الاسلام ولہ نظائر ومنھا الامر بمعنی القول فذلک قولہ تعالی فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا یعنی قولنا وقولہ عز وجل فَتَنَازَعُوٓا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ یعنی قولھم ومنھا الامر بمعنی العذاب فذلک قولہ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ یعنی لما وجب العذاب باھل النار ولہ نظائر ومنھا الامر یعنی عیسی علیہ السلام فذلک قولہ إِذَا قَضٰىٓ أَمْرًا یعنی عیسی وکان فی علمہ ان یکون من غیراب فانما یقول لہ کن فیکون ومنھا امر اللہ تعالی یعنی القتل ببدر فذلک قولہ تعالی فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ اللّٰهِ یعنی القتل ببدر وقولہ تعالی لِيَقْضِيَ اللّٰهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا یعنی قتل کفار مکۃ ومنھا امر یعنی فتح مکۃ وذلک قولہ فَتَرَبَّصُوا حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِأَمْرِهِ یعنی فتح مکۃ ومنھا امر یعنی قتل قریظۃ وجلاء النضیر فذلک قولہ تعالی فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِأَمْرِهِ ومنھا امر یعنی القیامۃ فذلک قولہ أَتٰىٓ أَمْرُ اللّٰهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ یعنی القیامۃ ومنھا الامر یعنی القضاء فذلک قولہ تعالی فی الرعد یدبر الامر یعنی القضاء ولہ نظائر ومنھا الامر یعنی الوحی فذلک قولہ یدبر الامر من السماء الی الارض یقول یتنزل الامر بینھن یعنی الوحی ومنھا الامر یعنی امر الخلق فذلک قولہ أَلَآ إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ یعنی امور الخلائق ومنھا الامر یعنی النصر فذلک قولہ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ یعنون النصر قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلّٰهِ یعنی النصر ومنھا الامر یعنی الذنب فذلک قولہ تعالی فَذَاقَتْ

وَبَالَ اَمْرِهَا يعني جزاء ذنبها وله نظائر اخبرنا بمعنى ذلك ابو الحسن بن ابي علي السقا
قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرني اسحق بن ابرهيم الجلاب قال ثنا
محمد بن هانی قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل فذكر ففي كل
موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر
غير الخلق حيث فصل بينهما فانما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي بها بينهم
ويدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد وكني عن كل شئ
بالامر لان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله عز وجل فسميت الاشياء امورا لان الامر سببها يقول
الله عز وجل الا الى الله تصير الامور **باب** قول الله عز وجل لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما وقوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وقوله عز وجل
لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللّٰهِ سَبَقَ وقوله جل وعلا وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِيْنَ اِنَّهُمْ لَهُمُ
الْمَنْصُوْرُوْنَ وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُوْنَ والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ
سواه وقوله تعالى حٰمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِيْنِ اِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ٥ يعني والله اعلم
انا سميناه يريد كلامه قرانا عربيا وافهمنا كموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله
وَجَعَلُوا الْمَلٰئِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ اِنَاثًا اي سموهم وقوله اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوْا
كَخَلْقِهٖ اي سموا له شركاء ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وَاِنَّهٗ فِيْٓ اُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيْمٌ فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب وقوله عز وجل بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ
مَّجِيْدٌ فِيْ لَوْحٍ مَّحْفُوْظٍ فاخبر ان القران كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه
وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا
قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان وقوله تعالى مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ
وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور
المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى
اِنَّآ اَنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يريد به والله اعلم انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه
بما سمع فيكون الملك متنقلا به من علو الى سفل وقوله تبارك وتعالى اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ
اِنَّا لَهٗ لَحَافِظُوْنَ يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقوله وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ والحديد جسم

لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا يقول ما نبدل من اية او نتركها اى لا نبدلها نات بخير منها يقول خير لكم فى المنفعة وارفق بكم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عبيد بن عمير الليثى فى قوله ما ننسخ من اية او ننسها يقول او نتركها نرفعها من عندهم نات بمثلها او بخير منها وعن ابن ابى نجيح عن اصحاب بن مسعود رضى الله عنه فى قوله ما ننسخ من اية اى نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها اى نرجئها عندنا نات بخير منها او مثلها **قلت** وفى هذا بيان لما قلنا والمخايرة لا تقع فى عين الكلام وانما هى فى الرفق والمنفعة كما اشار اليه ابن عباس رضى الله عنهما وكذلك المفاضلة انما تقع فى القرأة على ما جاء من وعد الثواب والاجر فى قراءة السورة والآيات والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن على الاسفرايني بن السقا قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرنى اسحق بن ابرهيم الجلاب قال ثنا محمد بن هانى قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل قال تفسير جعلوا على وجهين فوجه منها جعلوا الله يعنى وصفوا الله فذلك قوله عز وجل فى سورة الانعام وجعلوا لله شركاء يعنى وصفوا لله شركاء وكقوله فى الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له وكقوله فى سورة النحل ويجعلون لله البنات يعنى يصفون لله البنات وكقوله فى الزخرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعنى وصفوا الملائكة اناثا فزعموا انهم بنات الرحمن تبارك وتعالى والوجه الثانى وجعلوا يعنى قد فعلوا بالفعل فذلك قوله عز وجل فى الانعام وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعنى قد فعلوا ذلك وقوله فى سورة يونس قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق يعنى الحرث والانعام فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها يعنى خلق **قلت** واما قوله عز وجل اِنَّهٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ وقوله ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ فقد قال فى اية اخرى

قال الشيخ رحمه الله

له ايضا

قال الشيخ

تفسير جعلوا

قال الشيخ

فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه من رسول كريم او نزل به عليه رسول كريم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمٰعيلى قال ثنا القاسم يعنى ابن زكريا قال ثنا ابو كريب ويعقوب والمخزومى قالوا ثنا ابو معٰوية قال ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ واتانى اٰتٍ فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فاذا السراب منقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذلك اخرجه البخارى فى الصحيح من وجه اٰخر عن الاعمش وزاد فيه ثم خلق السمٰوات والارض ولعله سقط من كتابى والقرآن مما كتب فى الذكر لقوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة قال انا الاشعث بن عبد الرحمٰن عن ابى قلابة عن ابى الاشعث عن النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالے كتب كتابا قبل ان يخلق السمٰوات والارض بالفى عام وانزل منه اٰيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابرٰهيم المهرانى وابو النصر بن قتادة قالا انا محمد بن اسحٰق بن ايوب الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد السرى قال ثنا ابرٰهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا ابرٰهيم بن مهاجر بن مسمار قال حدثنى عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طٰه ويٰس قبل ان يخلق اٰدم عليه السلام بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن يتكلم بهذا **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا ابرٰهيم بن المنذر فذكره باسناده نحوه الا انه قال عن مولى الحرقة يعنى عبد الرحمٰن بن يعقوب وقال فى متنه بالف عام ولم يذكر قوله طوبى لجوف يحمل هذا تفرد به ابراهيم بن مهاجر قوله قرأ طٰه ويٰس يريد به

تكلم

تكلم وانهم ملائكته وفي ذلك ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب وابو الفضل بن ابرهيم قالا ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال ثنا انس بن عياض قال حدثني الحارث بن ابي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى عليهما الصلاة والسلام عند ربهما فحج آدم موسى وقال موسى انت الذي خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك الله نجيا فبكم وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها فعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني ان اعمل عملا كتب الله علي عمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن موسى الانصاري والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع الى شئ واحد وانما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته ورسله وفي كل ذلك دلالة على قدم الكلام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا عمران هو ابن داود القطان عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابرهيم عليه الصلوة والسلام اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان خالفه عبيد الله بن ابي حميد وليس بالقوي فرواه عن ابي المليح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قوله ورواه ابرهيم بن طهمان عن قتادة من قوله لم يجاوز به الا انه قال لاثنتي عشرة وكذلك وجده جرير بن حازم في كتاب ابي قلابة دون ذكر صحف ابرهيم **قلت** وانما اراد والله اعلم نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا موسى بن اسحق القاضي قال ثنا ابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر قال نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر



الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم
بعضه فى اثر بعض قال فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبيرى الاصفهانى قال
ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفين عن الاعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فصل القران من الذكر فوضع فى بيت العزة
فى سماء الدنيا فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم يرتله
ترتيلا **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا على بن ابرهيم
الواسطى قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
فى عشرين سنة ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **واخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا على بن عيسى
الحيرى قال ثنا ابرهيم بن ابى طالب قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد الاعلى بن
عبد الاعلى قال ثنا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
انزل الله تعالى القران الى سماء الدنيا فى ليلة القدر وكان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان
يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث منه شيئا احدثه **قلت** هذا يدل على
ان الاحداث المذكور فى قوله عز وجل وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقراه عليه
واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو الحسن
الميمونى قال خرج الى يوما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال ادخل فدخلت منزله
فقلت اخبرنى عما كنت فيه مع القوم وباى شئ كانوا يحتجون عليك قال باشياء من
القران يتاولونها ويفسرونها هم احتجوا بقوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث قال
قلت قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث **قلت**
والذى يدل على صحة تاويل احمد بن حنبل رحمه الله ما حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك
قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عاصم

عن ابى وائل

هو المحدث

عن ابی وائل عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم فسلمت علیه فلم یرد علی فاخذنی ما قدم وما حدث فقلت یا رسول الله
احدث فی شئ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل یحدث لنبیه
من امره ما شاء وان مما احدث الا تکلموا فی الصلاة فی هذا بیان واضح لما قدمنا
ذکره حیث قال یحدث لنبیه وبالله التوفیق **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر
القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن السدی
عن محمد بن ابی المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سأله عطیة بن
الاسود فقال انه قد وقع فی قلبی الشک فی قول الله تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن
وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله انا انزلناه فی لیلة مبارکة وقد انزل فی شوال و
ذی القعدة وذی الحجة والمحرم وشهر ربیع الاول فقال ابن عباس رضی الله عنهما انه
انزل فی رمضان وفی لیلة القدر وفی لیلة مبارکة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلک علی
مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
اخبرنی محمد بن المؤمل بن الحسن بن عیسی قال ثنا الفضل بن محمد الشعرانی قال ثنا عبد الله
بن صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة عن جبیر بن نفیر
عن عقبة بن عامر الجهنی رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ
حَكِيمٍ حَمِيدٍ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم لن ترجعوا الی الله تعالی بشئ احب الیه
من شئ خرج منه یعنی القرآن و**اخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زیاد العدل
قال ثنا جدی احمد بن ابراهیم بن عبد الله قال ثنا سلمة بن شبیب قال حدثنی احمد بن حنبل
قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی عن معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة
عن جبیر بن نفیر عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انکم لا ترجعون الی الله بشئ افضل مما خرج منه یعنی القرآن **قال** ابو عبد الله هذا حدیث
صحیح الاسناد **قلت** ویحتمل ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد
بن حنبل دون ذکر ابی ذر رضی الله عنه فی اسناده وقوله خرج منه یرید انه وجد منه بان
تکلم به وانزله علی نبیه صلی الله علیه وسلم وافهمه عباده ولیس ذلک الخروج

ككلامنا منافانه عز وجل صمد لاجوف له تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه صفة لما زلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله و علمهم اياه ثم تلوه علينا وتلونا واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذى اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد ابادى قال ثنا حامد بن محمود قال ثنا اسحق بن سليمان الرازى قال سمعت الجراح الكندى يحدث عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القران وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذاك الذى اجلسنى هذا المجلس وكان يقرى القران قال وفضل القران على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه كذا رواه حامد بن محمود ورواه يحيى بن ابى طالب عن اسحق بن سليمن فجعل اخر الخبر من قول ابى عبد الرحمن مبينا وتابعه على ذلك غيره ورواه الحمانى عن اسحق بن سليمن مبينا فى رفع اخر الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرناه** على بن احمد بن عبدان قال ثنا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا الحمانى قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل القران على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذلك انه منه تابعه يعلى بن المنهال عن اسحق فى رفعه ويقال ان الحمانى منه اخذ ذلك والله اعلم والجراح هو ابن الضحاك الكندى قاضى الرى وكان كوفيا **اخبرنا** ابو عمرو البسطامى قال ثنا ابو بكر الاسماعيلى قال ثنا الحضرمى قال ثنا يعلى بن المنهال السكونى قال ثنا اسحق بن سليمان الرازى عن الجراح بن الضحاك الكندى عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفضل القران على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذاك انه منه قال الحضرمى سمعه يحيى الحمانى من يعلى بن المنهال هذا و **اخبرنا** ابو الحسن بن بشران وابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الحسن بن حماد الوراق قال ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمدانى عن عمرو بن القيس عن عطية عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله

قرأة القرآن عن ذكرى ومسألتى اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لفظ حديثهما سواء الا ان القطان قال فى روايته محمد بن بشر اخو خطاب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو اسامة الكلبى قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد المشعارى قال ابو اسامة المشعار فخذ من همدان فذكره باسناده نحوه الا انه قال افضل ما اعطى السائلين قال وفضل كلام الله ولم ينقل عن ذكرى قلت تابعه الحكم بن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس وروى من وجه آخر عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا اخبرناه ابو سعيد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدى الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شيبان قال ثنا عمر الابح عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى عن شهر بن حوشب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه تفرد به عمر الابح وليس بالقوى وروى عن يونس بن واقد البصرى عن سعيد دون ذكر الاشعث فى اسناده ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه لم يزل قلت ونقل الينا عن ابى الدرداء رضى الله عنه مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق وروى ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضى الله عنهم مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك اسانيده مظلمة لا ينبغى ان يحتج بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق

باب ما روى عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين رضى الله عنهم فى ان القرآن كلام الله غير مخلوق

اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابو معمر الهذلى عن شريح بن النعمان قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم[۱] قال ان ابا بكر رضى الله عنه قاول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامى ولا كلام صاحبى ولكنه كلام الله

[۱] نیار بکسر اوله وتخفیف التحتانیة بن مکرم بضم اوله وسکون ثانیه وفتح ثالثه تقریب

عز وجل تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن شريح بن النعمان الا انه قال فقال رؤساء مشركي
مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك قال لا ولكنه كلام الله وقوله وهذا اسناد
صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
ومحمد بن النضر الجارودي قالا ثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله عز وجل وكلهم حدثني بطايفة
من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض وقد وعيت عن كل منهم الحديث
الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة رضي الله عنها قالت
فذكر حديث الافك بطوله وفيه قالت انا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني
ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان
يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رويا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه
ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه
ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في
اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما الله فقد براك
فقالت لي امي قومي اليه قلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براتي قالت
فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشر آيات رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن رافع واخرجاه من اوجه عن الزهري **اخبرنا** ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال انا ابرهيم بن موسى قال انا ابن ابي زائدة
عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرا ابن له
آية من الانجيل فضحكتُ فقال اتضحك من كلام الله عز وجل **اخبرنا** احمد بن علي
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا الاسفاطي يعني العباس بن الفضل قال
ثنا ابو الوليد قال ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال اخذ

مجلد

خباب بیدی فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشئ احب اليه
من كلامه واخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهانی قال انا ابو محمد بن حیان یعنی
ابا الشیخ قال ثنا عبدان الاهوازی قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا عبیدة بن حمید
عن منصور بن المعتمر عن هلال بن یساف عن فروة بن نوفل قال قال لی خباب بن
الارت واقبلت معه من المسجد الی منزله فقال لی ان استطعت ان تقرب الی الله تعالی
فانك لن تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه هذا اسناد صحیح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو صادق محمد بن ابی الفوارس قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن علی
بن عفان قال ثنا ابن نمیر قال ثنا سفین الثوری عن عبد الرحمن بن عابس قال حدثنی
اناس عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه انه کان یقول فی خطبته ان اصدق
الحدیث کلام الله عزوجل ذكر الحديث اخبرنا ابو بکر بن الحرث قال انا ابو محمد بن حیان قال
ثنا محمد بن الحسین الطبری قال ثنا محمد بن مهران الجمال قال ثنا ابو معویة عن الاعمش
عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال
ان احسن الكلام كلام الله عزوجل واحسن الهدی هدی محمد صلی الله علیه وسلم واخبرنا
ابو الحسن المقری قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا یوسف بن مسلم قال
ثنا ابن اکثم قال ثنا احمد بن بشیر قال ثنا مجالد عن الشعبی عن مسروق عن عبد الله رضی
الله عنه قال ان القران كلام الله تعالی فمن كذب علی القران فانما یكذب علی الله عزوجل
اخبرنا الامام ابو عثمن قال انا ابو طاهر بن خزیمة قال ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن
یزید قال ثنا ابو هرون اسمعیل بن محمد قال ثنا ابو صالح قال ثنا معویة بن صالح عن علی
بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله عزوجل قرانا عربیا غیر ذی عوج قال غیر
مخلوق قال الاستاد ابو عثمن وروی عن حرملة بن یحیی عن عبد الله بن وهب عن معویة بن
صالح قلت وابو هرون هذا هو اسمعیل بن محمد بن یوسف بن یعقوب الجبرینی الشامی
یروی عن ابی صالح عبد الله بن صالح کاتب اللیث اخبرنا ابو بکر بن الحرث الفقیه قال انا
ابو محمد بن حیان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا اسحق بن حاتم العلاف قال ثنا علی بن
عاصم عن عمران بن حدیر عن عکرمة قال حمل ابن عباس رضی الله عنهما جنازة فلما وضع
المیت فی قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس رضی الله عنهما

ابو الشیخ بن حیان ثقہ
مالستی وثقہ باصبهان
۳۶۹ھ

مه لا نقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود تابعه احمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم وقال في متنه صلي ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القران العظيم اغفرله فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ثكلتك امك ان القران منه وهو فيما اجاز لي ابو عبدالله الحافظ روايته عنه ان ابا بكر بن اسحٰق الفقيه اخبرهم قال انا حمويه بن يونس بن هرون قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا علي بن عاصم فذكره وروي في ذلك عن عمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني قال ثنا الحسن بن هرون بن سليمن قال ثنا عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابي سليم عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عبدالله بن هاني قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه القران كلام الله ورواه يحيي بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه القران كلام الله قال ابو عبدالله الحافظ انا ابو بكر بن اسحٰق قال انا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا يحيي الحماني قال ثنا يحيي بن زكريا بن ابي زائدة عن يحيي بن سلمة بن كهيل فذكره واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسي الصفار الضرير قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال ثنا عثمن بن خرزاد قال ثنا خالد بن خداش قال حدثني ابن وهب قال انا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه القران كلام الله اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس بن ايوب قال ثنا ابو عمر بن ايوب الصريفيني قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا اسرائيل ابو موسي قال سمعت الحسن يقول قال امير المومنين عثمن بن عفان رضي الله عنه لوان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني لاكره ان يأتي علي يوم لا انظر في المصحف وما مات عثمن رضي الله عنه حتي خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا محمد بن حيان قال انا عبدالرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي البصري قال ثنا العلاء بن الوليد بن عبدالعزيز القعقاع العبسي قال ثنا عقبة بن السكن الفزاري قال ثنا الفرج بن يزيد الكلاعي قال قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القران هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين اهل العلم ولم اراها شاعت الا عن اصل والله اعلم وقد رواها عبدالرحمن بن ابي حاتم باسناده هذا اخبرنا ابو سعيد الماليني انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا احمد بن حفص السعدي قال ثنا العباس بن الوليد النرسي

قال ثنا

قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الاورد بن خالب عن سليمن التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال القران كلام الله وليس كلام الله بمخلوق قال ابو احمد هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضي الله عنه فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القران **قلت** انما اراد به انه لم يقع في الصدر الاول والثاني من يزعم ان القران مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت عنهم شئ بهذا اللفظ الذي روينا عن انس رضي الله عنه وروى ايضا مثله وابن منه عن عمر وعلى وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم لكن قد ثبت عنهم اضافة القران الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله تعالى كما روينا عن ابي بكر وعايشة وخباب بن الارت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم والله اعلم **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى من كلامه وما اناب العباد الى الله عز وجل بكلام احب اليه من كلامه يعني القران **قال** وحدثنا عبيد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير بيدل كلام الله تعالى قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما كذب الحجاج ان ابن الزبير لا يبدل كلام الله تعالى ولا يستطيع ذلك **انبأني** ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا العباس بن الفضل قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن الحسن قال فضل القران على الكلام كفضل الله تعالى على عباده **واخبرنا** ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال حدثني عثمن بن خرزاد قال ثنا ابو معوية الغلابي قال ثنا صالح المرى قال سمعت الحسن يقول القران كلام الله تعالى الى القوة والصفاء واعمال بني آدم الى الضعف والتقصير **اخبرنا** ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه قال ثنا ابو احمد الحافظ النيسابوري قال انا ابو عروبة السلمي قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا الحكم بن محمد قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون **ح قال** ابو احمد الحافظ واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمن بن فارس واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال

قال الشيخ

ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق كذا قاله البخارى عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد **اخبرناه** ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو محمد الحسن بن حليم بن محمد بن حليم بن ابرهيم بن ميمون الصايغ قال ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن راهويه القاضى بمرو قال سئل ابى وانا اسمع عن القران وما احدث فيه من القول بالمخلوق فقال القران كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق ولقد ذكر سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فذكر معنى هذه الحكاية وزاد فانه منه خرج واليه يعود قال ابى وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدريين والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبدالله وابى سعيد الخدرى وعبدالله بن عمرو عبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير رضى الله عنهم واجلة التابعين رحمة الله عليهم وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا فى ذلك **قلت** قوله منه خرج فمعناه منه سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم وقوله واليه يعود فمعناه اليه تعود تلاوتنا لكلامه وقيامنا بحقه كما قال اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذى تكلم به وهو الذى امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود هو الذى يسألك عما امرك به ونهاك عنه ورواه ايضا صالح بن الهيثم ابو شعيب الواسطى عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول **اخبرنا** ابو القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربى بالكوفة قال انا ابو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التميلى قال انا ابو محمد بن زيدان البجلى قال ثنا هرون بن حاتم البزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابى فُدَيك عن ابى ذئب عن الزهرى قال سألت على بن الحسين رضى الله عنهما عن القران فقال كتاب الله وكلامه **وفيما اجازنى** ابو عبدالله الحافظ روايته عنه قال انا الشيخ ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا عباس العنبرى قال ثنا رويم بن يزيد المقرى قال ثنا عبدالله بن عياش الخزاز عن يونس بن بُكَير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل على بن الحسين رضى الله عنهما عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق ورواه ايضا محمد بن نصر المروزى عن عباس بن عبد العظيم العنبرى وروى عن جعفر وهو عنه

حليم ن حليم ن

صحيح

صحیح ایضاً اخبرنا ابو عبداللہ الحافظ وابو عثمٰن سعید بن محمد بن محمد بن عبدان و
ابو عبدالرحمٰن السلمی قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا حسنون البناء الکوفی قال
ثنا عمر بن ابراہیم بن خالد قال ثنا قیس بن الربیع قال سألت جعفر بن محمد عن القران فقال
کلام اللہ تعالیٰ قلت فمخلوق قال لا قلت فما تقول فیمن زعم انہ مخلوق قال یقتل ولا یستتاب
واخبرنا ابو الحسن المقری قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو زرعة الرازی
قال ثنا سوید بن سعید عن معویة بن عمار قال سئل جعفر بن محمد الصادق عن القران خالق
او مخلوق قال لیس بخالق ولا مخلوق ولکنہ کلام اللہ تعالیٰ اخبرنا ابو عبداللہ محمد بن احمد
بن ابی طاہر الدقاق ببغداد قال ثنا احمد بن عثمٰن الادمی قال ثنا ابن ابی العوام قال ثنا
موسی بن داؤد الضبی عن معبد ابی عبد الرحمٰن عن معویة بن عمار قال سمعت جعفر
بن محمد رضی اللہ عنہما فقلت انہم یسألوننا عن القران امخلوق ہو قال لیس بخالق ولا مخلوق
ولکنہ کلام اللہ تعالیٰ تابعہ سعدان بن نصر عن موسی بن داؤد اخبرنا ابو عبداللہ الحافظ
قال اخبرنی ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمٰن بن سعید الدارمی یقول
سمعت علیا یعنی ابن المدینی یقول فی حدیث جعفر بن محمد لیس القران بخالق ولا مخلوق
ولکنہ کلام اللہ تعالیٰ قال علی لا اعلم انہ تکلم بھذا الکلام فی زمان اقدم من ھذا قال علی
ہو کفر قال ابو سعید یعنی من قال القران مخلوق فہو کافر اخبرنا ابو الفرج الحسن بن علی بن
احمد التمیمی الرازی بنیسابور قال انا ابو عبداللہ محمد بن اسحٰق بن محمد بن یزید بن کیسان القزوینی بہا
قال ثنا احمد بن محمد بن سعید الکوفی ابو العباس قال ثنا ابراہیم بن موسی ابو عیاش صاحب
الثوری قال ثنا عباس بن ابراہیم قال ثنا محمد بن مہدی الکوفی قال ثنا حیان بن سدیر عن ابیہ
قال لجعفر بن محمد رضی اللہ عنہما یا ابن رسول اللہ ما تقول فی القران خالق ام مخلوق قال اقول
فیہ ما یقول ابی وجدی لیس بخالق ولا مخلوق ولکنہ کلام اللہ عزوجل اخبرنا ابو عبداللہ
الحافظ وابو بکر احمد بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا ابو امیة الطرسوسی
قال ثنا یحیی بن خلف المقری قال کنت عند مالک بن انس فجاءہ رجل فقال ما تقول فیمن
یقول القران مخلوق فقال عندی کافر فاقتلوہ وقال یحیی بن خلف وسألت اللیث
بن سعد وابن لہیعة عمن قال القران مخلوق فقال ہو کافر ورواہ ابو بکر محمد بن زلویہ
بن منصور عن یحیی بن خلف المروزی فزاد فیہ قال ثم لقیت ابن عیینة وابا بکر بن عیاش

وهشيما وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى وحسين الجعفى ويحيى بن زكريا بن ابى زايدة وعبد الله بن ادريس وابا اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع بن الجراح وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن انس رضى الله عنه وعن ابيه **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو همام البكراوى قال سمعت ابا مصعب يقول سمعت مالك بن انس رضى الله عنه يقول القران كلام الله ليس بمخلوق وروى عن ابن ابى اويس عن مالك رضى الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت عمران بن موسى الجرجانى بنيسابور يقول سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالك بن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمن المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر وعبدة وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمن وعبد العزيز بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسماعيل وعبد الله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والقران كلام الله تعالى وصفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمن وعلى رضى الله عنهم قال عمران وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رأيت محمدا يا قط الا وهو يقوله **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد قال اخبرنا احمد بن سلمان انا عبد الله بن احمد وحدثنى محمد بن اسحق ثنا محمد بن غيلان ثنا محمد بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال القران كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا مخلوق **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير ثنا ابو عوانة ثنى ايوب بن اسحق ثنا احمد بن سبّويه ثنا ابو الوزير محمد بن اعين وصى ابن المبارك قال قلت لابن المبارك قال النضر بن محمد المروزى يقول من قال ان هذا مخلوق انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فهو كافر قال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله ما كان الله ليامر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد انا احمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال سمعت

افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن مهدی یقول من زعم ان الله تعالی لم یکلم موسی بن عمران یستتاب فان تاب والا ضربت عنقه **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن علی الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبدالرحمن بن مهدی یقول وذکر الجهمیة فقال اری ان یعرضوا علی السیف قال وسمعت عبدالرحمن بن مهدی وقیل له ان الجهمیة یقولون ان القران مخلوق فقال ان الجهمیة لم یریدوا ذا وانما ارادوا ان ینفوا ان یکون الرحمن علی العرش استوی وارادوا ان ینفوا ان یکون الله تعالی کلم موسی وقال الله تعالی وکلم الله موسی تکلیما وارادوا ان ینفوا ان یکون القران کلام الله تعالی اری ان یستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال ثنا حسین بن علی بن الاسود قال سمعت وکیعا یقول القران کلام الله تعالی لیس بمخلوق فمن زعم انه مخلوق فقد کفر بالله العظیم وفی روایة محمد بن نصر المروزی عن ابن ابی هشام الرفاعی عن وکیع قال من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان القران محدث ومن زعم ان القران محدث فقد کفر **اخبرنا** ابو عبدالرحمن محمد بن الحسین السلمی قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزی قال ثنا ابو عبدالله محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابو موسی محمد بن المثنی قال سألت عبدالله بن داؤد فقلت یا ابا عبدالرحمن ما تقول فی القران قال هو کلام الله عز وجل قال وسألت ابا الولید فقال هو کلام الله تعالی قال ابو موسی وحدثنی سعید بن نوح ابو حفص قال حدثنی محمد بن نوح قال ثنا اسحق بن حکیم قال قلت لعبدالله بن ادریس الاودی قوم عندنا یقولون القران مخلوق ما تقول فی قبول شهادتهم فقال لا هذه من المقاتل لا یقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل **قال** اسحق وسألت ابا بکر بن عیاش عن شهادة من قال القران مخلوق فقال مالی ولك قد ادرت فی صماخی شیئا لم اسمع به قط لا تجالس هؤلاء ولا تکلمهم ولا تناکحهم **قال** اسحق وسألت حفص بن غیاث فقال اما هؤلاء فلا ادری الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم **قال** اسحق وسألت وکیع بن الجراح فقال یا ابا یعقوب من قال القران مخلوق فهو کافر **قال** ابو موسی کتب الی احمد بن سنان الواسطی قال حدثنی شاذ بن یحیی قال سمعت یزید بن هرون یقول من زعم ان کلام الله تعالی مخلوق فهو والذی لا اله الا هو عندی زندیق **قال**

وكتب الى احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول القرآن كله كلام الله قال ابو موسى بلغنى عن مسلم بن ابى مسلم الجرمى قال سمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل عن القرآن فقال ابن عيينة الا سمعت قوله الا له الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامر **اخبرنا** ابو سعد عبد الملك بن ابى عثمان الزاهد قال انا اسمعيل بن احمد الجرجانى قال حدثنا عبد الملك بن محمد الفقيه قال ثنا سليمان بن الربيع بن هشام النهدى الكوفى قال سمعت كادح بن رحمة يقول سمعت ابا بكر بن عياش يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق **قال** سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه وقرأت فى كتاب ابى عبد الله محمد بن يوسف بن ابراهيم الدقاق روايته عن القاسم بن ابى صالح الهمذانى عن محمد بن ابى ايوب الرازى قال سمعت محمد بن سابق يقول سالت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقلت اكان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله رواته ثقات **انبأنى** ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفى قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكى قال سمعت ابى يقول سمعت ابا يوسف القاضى يقول كلمت ابا حنيفة سنة جرداء فى ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رأيه ورأيى على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر قال ابو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن محمد الفقيه قال انا ابو جعفر الاصبهانى قال انا ابو يحيى الساجى اجازة قال سمعت ابا شعيب المصرى يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه يقول القرآن كلام الله غير مخلوق **واخبرنا** ابو عبد الله قال اخبرنى ابو احمد بن ابى الحسن قال انا عبد الرحمن يعنى ابن محمد بن ادريس الرازى قال فى كتابى عن الربيع بن سليمن قال حضرت الشافعى رضى الله عنه وحدثنى ابو شعيب الا انى اعلم انه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان الشافعى رضى الله عنه يسميه المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول فى القرآن فابى ان يجيبه فسأل يوسف بن عمرو فلم يجبه وكلاهما اشارا الى الشافعى رضى الله عنه فسال الشافعى فاحتج الشافعى وطالت المناظرة وغلب الشافعى بالحجة عليه بان القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا الفرد فقال اراد الشافعى قتلى **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت عبد الله بن محمد

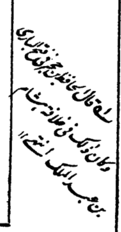
بن علی بن زیاد یقول سمعت محمد بن اسحٰق بن خزیمة یقول سمعت الربیع یقول لما کلم الشافعی رضی الله عنه حفص الفرد فقال حفص القران مخلوق فقال له الشافعی رضی الله عنه کفرت بالله العظیم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو الفضل بن ابی نصر العدل قال حدثنی حمک بن عمرو العدل قال ثنا محمد بن عبد الله بن فورش عن علی بن سهل الرملی انه قال سألت الشافعی عن القران فقال کلام الله تعالی منزل غیر مخلوق قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال لی کافر قال وقال الشافعی رضی الله عنه ما لقیت احدا منهم یعنی من استاذیه الا قاله من قال فی القران انه مخلوق فهو کافر + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحسین بن علی یقول سمعت ابا بکر بن اسحٰق یقول سمعت الربیع یقول سمعت البویطی یقول من قال القران مخلوق فهو کافر قال الله عزوجل انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون فاخبر الله عزوجل انه یخلق الخلق بکن فمن زعم ان کن مخلوق فقد زعم ان الله تعالی یخلق الخلق بخلق **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الشیخ ابا محمد المزنی یقول سمعت یوسف بن موسی المروزی یقول سمعت ابا ابراهیم المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال ان القران مخلوق فهو کافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الزبیر بن عبد الواحد الاستراباذی یقول سمعت سعید بن احمد القضاعی یقول سمعت المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال مخلوق فهو کافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت ابا سلیمان داؤد بن الحسین البیهقی یقول سمعت محمود بن غیلان یقول سمعت یحیی بن یحیی یقول من قال القران مخلوق فهو کافر بالله العظیم وعصی ربه وبانت منه امرأته **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو صادق بن ابی الفوارس وابو حامد احمد بن محمد بن موسی النیسابوری قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال سمعت محمد بن اسحٰق الصاغانی یقول سمعت ابا عبید القاسم بن سلام یقول من قال القران مخلوق فقد افتری علی الله تبارك وتعالی وقال علیه ما لم تقله الیهود ولا النصاری **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت محمد بن علی المشیحانی یقول سمعت محمد بن اسمعیل البخاری یقول القران کلام الله تعالی لیس بمخلوق علیه ادرکنا علماء الحجاز اهل مکة والمدینة واهل الکوفة والبصرة واهل الشام

ابن ابی طالب
ونومی المفضل بن محمد الامام
ابن حبیب الاسامی
رضی الله

المشیحانی

ومصر وعلماء اهل خراسان **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن ابى الهيثم
الدهقان ببخارا قال ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال سمعت محمد بن اسماعيل الجعفى
يعنى البخارى رحمه الله يقول نظرت فى كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل
فى كفرهم من الجهمية وانى لاستجهل من لايكفرهم الا من لايعرف كفرهم **قال** وقال عبد الرحمن
بن عفان سمعت سفين بن عيينة فى السنة التى ضرب فيها المريسى قال ويحكم القران
كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا
والاعمش ومسعر بن كدام قال ابن عيينة فما نعرف القران الا كلام الله عز وجل ومن
قال غير هذا فعليه لعنة الله لاتجالسوهم ولاتسمعوا كلامهم **قال** وقال عبد الرحمن بن
مهدى لو رايت رجلا على الجسر وبيدى سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه **قال**
ابو عبد الله البخارى وما ابالى صليت خلف الجهمى والرافضى ام صليت خلف اليهود و
النصارى لايسلم عليهم ولايعادون ولايناكحون ولايشهدون ولاتوكل ذبائحهم
قال البخارى وحدثنى ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنى محمد بن قدامة الدلال الانصارى
قال سمعت وكيعا يقول لاتستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما يذهبون الى
التعطيل **قلت** وقد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم
رضى الله عنهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس فى زمان الصحابة
والتابعين رضى الله عنهم اجمعين. **واول من خالف** الجماعة فى ذلك الجعد بن
درهم فانكره عليه خالد بن عبد الله القشيرى وقتله وذلك فيما **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عثمن بن قتادة من اصل سماعه قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عبدة
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا ابو رجا قتيبة بن سعيد قال ثنا القاسم
بن محمد قال هو بغدادى ثقة قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ابى حبيب عن ابيه عن جده
قال شهدت خالد بن عبد الله القشيرى وقد خطبهم فى يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس
فضحوا تقبل الله منكم فانى مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابرهيم
خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا قال ثم نزل
فذبحه قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه البخارى فى
كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابى حبيب عن ابيه

اول من خالف الجماعة



عن جده هكذا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن ابراهيم بن حمش يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحٰق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاری يقول سمعت علی بن المدينی يقول اختصم مسلم و يهودی الی بعض قضاتهم بالبصرة فصارت اليمين علی المسلم فقال ليهودی حلّفه فقال لخاصم اليه احلف بالله الذی لا اله الا هو فقال اليهودی انت تزعم ان القرآن مخلوق والله فی القرآن يعنی ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق قال فتحير القاضی وقال قوما حتی انظر فی امركما اخبرنا ابو سعيد بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعی رضی الله عنه من حلف بالله او باسم من اسماء الله تعالی فحنث فعليه الكفارة فان قال وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهی يمين وفيما حكی الشافعی عن مالك او قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله ان عليه فی ذلك كله كفارة مثل ما عليه فی قوله والله قال الشافعی رضی الله عنه ومن حلف بشیٔ غير الله تعالی مثل ان يقول الرجل والكعبة وابی وكذا وكذا ما كان فحنث فلا كفارة عليه زاد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلی فی هذه الحكاية عن الربيع عن الشافعی رضی الله عنه لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسی قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميمونی قال ثنا سليم بن منصور بن عمار فی مجلس روح بن عبادة قال كتب بشر المريسی الی ابيه منصور بن عمار اخبرنی القرآن خالق او مخلوق قال فكتب اليه عافانا الله واياك من كل الفتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم به من نعمه والا فهی الهلكة وليست لاحد علی الله تعالی بعد المرسلين حجة نحن نری ان الكلام فی القرآن بدعة يتشارك فيها السائل والمجيب تعاطی السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقرآن كلام الله عز وجل فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الی اسمائه التی سماه الله تعالی بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهانی

قال ثنا ابراهيم بن محمد القطان قال ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقى منصور بن عمار فقال له اخبرنى عن كلام الله تعالى اهو الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله تعالى لا ينبغى ان يقال هو الله ولا يقال هو غير الله ولا هو دون الله ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القران بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين فانه عن هذا وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تابى كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون **قال** احمد رضى الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القران وحكيناه ايضا عن الشافعى رحمنا الله واياه ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون الصلاة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة۔ وحكينا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد منهم اجزاته صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلاة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء فمنهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعى فى الصلاة والشهادات ورد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم ان قول الشافعى فى تكفير من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ومن قال بهذا اجرى فى قبول شهادتهم وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعى رحمه الله فى اهل الاهواء والمظهر للبدع وكان ابو سليمن الخطابى رحمه الله لا يكفر اهل الاهواء الذين تاولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج والروافض فى مذهبه ان يكفر الصحابة ومن القدرية ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا يرى الصلاة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباح الدم فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له و

وليس هو من الجملة التي اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة في الزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم في الزمان المتاخر قال احمد رضي الله عنه وفي كلام الشافعي في شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلي بالصلاة خلفهم فالذي اختار له ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول واملاه على املاء قال كتب واما من قال ذاك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلاة يعني من قال القران مخلوق **قلت** ومن فعل هذا الذي اختاره احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات سواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك واخذ بالوثيقة تخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة

باب الفرق بين التلاوة والمتلو

قال الله جل ثناءه وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ وقال تعالى وَالطُّوْرِ وَكِتَابٍ مَّسْطُوْرٍ فِيْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ وقال جل وعلا بَلْ هُوَ اٰيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِيْ صُدُوْرِ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وقال تعالى وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى يَسْمَعَ كَلَامَ اللّٰهِ وقال عز وجل قُلْ اُوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوْا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا يَّهْدِيْ اِلَى الرُّشْدِ فَاٰمَنَّا بِهٖ وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا اَحَدًا فالقران الذي نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها اذ هو من صفات ذاته غير باين منه وهو كما ان الباري عز وجل معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فهي من اكتسابنا واكسابنا مخلوق لا شك فيه قال الله عز وجل وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة القران فعلا **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال نا ابو بكر الاسماعيلي قال انا ابو بكر الفاريابي قال ثنا اسحق وعثمان قال اسحق انا وقال عثمان ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد الا في اثنين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه اناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت

الفرق بين التلاوة والمتلو

مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح عن عثمن بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابوبكر بن محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا قال حدثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت اباعبدالله محمد بن اسمعيل البخاري يقول اما افعال العباد مخلوقة **فقد** حدثنا علي بن عبدالله قال ثنا مروان بن معوية قال ثنا ابومالك عن ربعي بن خراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ قال ابوعبدالله البخاري وسمعت عبيدالله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول مازلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال الله عزوجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري وقال اسحق بن ابرهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله عزوجل وَكِتَابٍ مَّسْطُوْرٍ فِيْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ وقال تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما يسطرون **قال** محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبد المومن قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال المسطور المكتوب في رق منشور وهو الكتاب قال محمد بن اسماعيل ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور صحف مكتوبة في رق منشور في صحف **وقرأت** في كتاب محمد بن نصر عن احمد بن عمر عن عبدان عن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عزوجل **وفيما اجازلي** محمد بن عبدالله روايته عنه ان ابابكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا محمد بن الفضل بن موسى قال ثنا شيبان قال ثنا يحيى بن كثير عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ قال لولا ان يسره على لسان الادميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله عزوجل **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ قال هوّنّا قراته وفي قوله وكتاب مسطور يعني صحفا مكتوبة في رق منشور يعني في صحف وقال في قوله عزوجل وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى

يَسْمَعَ كَلَامَ اللّٰهِ يقول انسان ياتى فيستمع ما نقول ويسمع ما انزل الله فهوا من حتى
يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه من حيث جاء **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا
احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمٰعيل القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر
السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا
مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون
مشارق الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذى حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر
الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ
وهو يصلى باصحابه صلوٰة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال
بينكم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى
الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
قُلْ اُوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وانما اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم قول
الجن رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن شيبان عن ابى عوانة **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحٰق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا حجاج بن منهال
قال ثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت
هذه الاية والنبى صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا صلى رفع صوته فاذا سمع ذلك
المشركون سبوا القران ومن نزل به ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اسمع اصحابك وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا اسمعهم
بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخارى فى الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه مسلم عن محمد
بن الصباح والناقد عن هُشيم بن بشير وفى هذا دلالة على ان القران مسموع باسماعنا **اخبرنا**
ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عثمٰن بن خرّزاد قال سمعت الوليد
بن عتبة يقول سمعت ابن عيينة يقول اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا
ان تسمعوا كلامه ورويناه فى الحديث الثابت عن عائشة رضى الله عنها انها قالت والله

ماكنت اظن ان ينزل فى شأنى وحى يتلى ولشأنى كان احقر فى نفسى من ان يتكلم الله فى
بامر يتلى وفى ذلك دلالة على ان كلام الله تعالى متلو بالسنتنا وفى هذا المعنى اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى اسمعيل بن محمد بن فضل بن محمد الشعرانى قال ثنا جدى
قال ثنا ابرهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن يعنى لنبى حسن الصوت بالقران يجهر به رواه
البخارى فى الصحيح عن ابرهيم بن حمزة واخرجه مسلم من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا القاضى ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ببغداد
قال ثنا محمد بن سعد يعنى العوفى قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن سليمن الاعمش قال
سمعت ذكوان يحدث عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال
ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه
فى الحق فقال رجل يا ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخارى
فى الصحيح عن على بن ابرهيم عن روح اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن
جعفر المزكى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم العبدى قال ثنا ابو خالد هدبة بن خالد
قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن انس بن مالك عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذى يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها
طيب وريحها طيب ومثل المومن الذى لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى
لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن
هدبة بن خالد اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن محمويه العسكرى قال ثنا
جعفر بن محمد القلانسى قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن
اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الذى يقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذى يقرأه
ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخارى فى الصحيح عن ادم وفيه دلالة على ان

القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ فی صدورنا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادی قال ثنا یحیی بن عثمن بن صالح السهمی قال ثنا عمرو بن الربیع بن طارق قال ثنا یحیی بن ایوب قال ثنا خالد بن یزید عن ثعلبة بن یزید عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بین جنبیه غیر انه لا یوحی الیه لا ینبغی لصاحب القرآن ان یحد مع من حد ولا یجهل مع من جهل وفی جوفه کلام الله عز وجل **قلت** ومعنی هذا وفی جوفه حفظ کلام الله عز وجل وفی ذلك ان ثبت مع الثابت قبله دلالة علی ان کلام الله عز وجل محفوظ فی صدورنا کما قال الله عز وجل بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وفی هذا المعنی ما **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا بشر بن موسی قال ثنا ابو عبد الرحمن المقری قال ثنا ابن لهیعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان القرآن فی اهاب ما مسته النار **اخبرنا** ابو الحسن المقری الاسفراینی قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال سمعت اسحق بن ابراهیم بن هانی یقول سمعت احمد بن حنبل یقول فی حدیث عقبة بن عامر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لو کان القرآن فی اهاب یعنی فی جلد فی قلب رجل یرجی لمن القرآن فی قلبه محفوظ ان لا تمسه النار **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا علی الحسن بن احمد بن موسی یقول سمعت ابا عبد الله البوشنجی یقول فی معنی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان القرآن فی اهاب ما مسته النار قال معناه ان من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا حاجب بن احمد الطوسی قال ثنا ابو عبد الرحمن المروزی قال ثنا ابن المبارك قال انا یونس بن یزید عن الزهری قال حدثنی السائب بن یزید ان شریح الحضرمی ذکر عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ذاك رجل لا یتوسد القرآن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن محمد الخطیب بمرو قال ثنا عبد الله بن یحیی القاضی السرخسی قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارك یقول لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق ولکنه کلام الله تعالی لیس منه ببائن **قلت** هذا هو مذهب السلف

له کل مرة ولهذا یکون ... لا فیه موضع ... ثنا الله ... مسلمة ...

ع فیه کلام بن ... مع فیه صلی الله علیه وسلم فی نبوته مع عصمة الانبیاء ... مع ... من علم القرآن ... والامم ... انه الاخرة والاولیاء ... حسبه ... فیه

ش ... وهو ... مع یعنی انه لا ینام اللیل عن القرآن ولم یتهجد یکون القرآن متوسدا معه بل یدوم قراءته ویحافظ علیها اوذم یعنی انه لا یحفظ من القرآن شیئا ولا یدیم قراءته فاذا نام لم یتوسد معه ... ارادوا بالتوسد النوم ...

والخلف من اصحاب الحديث ان القران كلام الله عزوجل وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم فى القران فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فى تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فى ذلك على طريقتين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظى بالقران غير مخلوق وبصحة ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاء لى ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظى بالقران غير مخلوق فدفعتها الى ابى بكر المروزى **فقلت** له اذهب بها الى ابى عبد الله واخبره ان ابن شداد ههنا وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت منها وانكرته فاضرب عليه فجاءنى بالرقعة وقد ضرب على موضع لفظى بالقران غير مخلوق وكتب القران حيث يصرف غير مخلوق **قلت** ابو عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضى الله عنه **واخبرنا** ابو عبد الله وابو سعيد قالا ثنا ابو العباس قال سمعت محمدا يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاء لى صالح بن احمد وابو بكر المروزى عندى فدعانى الى ابى عبد الله وقال لى انه قد بلغ ابى ان ابا طالب قد حكى عنه انه يقول لفظى بالقران غير مخلوق فقوموا اليه فقمت واتبعنى صالح وابو بكر فدار صالح من بابه فدخلنا على ابى عبد الله ووافانا صالح من بابه فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب يتبين الغضب فى وجهه فقال لابى بكر اذهب جئنى بابى طالب فجاء ابو طالب وجعلت اسكن ابا عبد الله قبل مجئ ابى طالب واقول له حرمة فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال له ابو عبد الله حكيت عنى انى قلت لفظى بالقران غير مخلوق قال انما حكيت عن نفسى فقال له لا تحك هذا عنك ولا عنى فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القران كلام الله غير مخلوق حيث تصرف فقلت لابى طالب وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فاذهب حتى تخبره ان ابا عبد الله قد نهى عن هذا **قال الشيخ** فهاتان الحكايتان تصرحان بان ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه برى مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فى ذلك وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفى مثل ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط

ابى عمرو

ابی عمرو المستملی سمعت اباعثمان سعید بن اسکاب الشاشی یقول سألت اسحٰق بن راهویه
بنیسابور عن اللفظ بالقران فقال لاینبغی ان یناظر فی هذا القران کلام الله تعالی غیر
مخلوق **سمعت** اباعمرو محمد بن عبدالله البسطامی یقول سمعت احمد بن ابراهیم الاسماعیلی
یقول سمعت عبدالله بن محمد بن ناجیة یقول سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل یقول سمعت
ابی یقول من قال لفظی بالقران مخلوق یرید به القران فهو کافر **قلت** هذا تقیید حفظه عنه
ابنه عبدالله وهو قوله یرید به القران فقد غفل عنه غیره ممن حکی عنه فی اللفظ خلاف ما
حکینا حتی نسب الیه ما تبرأ منه فیما ذکرناه **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال سمعت
محمد بن یوسف المؤذن الدقاق قال سمعت اباحامد بن الشرقی یقول حضرت مجلس محمد
بن یحیی یعنی الذهلی فقال الا من قال لفظی بالقران مخلوق فلا یحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قلت ولمحمد بن یحیی مع محمد بن اسمعیل البخاری رحمهما الله تعالی
فی ذلک قصة طویلة فان البخاری کان یفرق بین التلاوة والمتلو ومحمد بن یحیی کان ینکر
التفصیل ومسلم بن الحجاج رحمه الله کان یوافق البخاری فی التفصیل ثم تکلم محمد بن اسلم
الطوسی فی ذلک بعبارة ردیة فقال فیما بلغنی عنه الصوت من المصوت کلام الله
واخذه عنه فیما بلغنی محمد بن اسحٰق بن خزیمه رحمه الله وعندی ان مقصود من قال ذلک منهم
نفی الخلق عن المتلو من القران الا انه لم یحسن العبارة عما کان فی ضمیره من ذلک فتکلم
بما هو خطأ فی العبارة والله اعلم وقد **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال سمعت اباعبدالله
محمد بن العباس الضبی یقول سمعت ابا الفضل البطاینی ونحن بالری یقول کان ابو الفضل
یحجب بین یدی ابی بکر محمد بن اسحٰق بن خزیمة اذا رکب قال خرج ابوبکر محمد بن اسحٰق یوما
قرب العصر من منزله فتبعته وانا لا ادری این مقصده الی ان بلغ باب معمر فدخل دار
ابی عبدالرحمٰن ثم خرج وهو منقسم القلب فلما بلغ المربعة الصغیرة وقرب من خان مکی
وقف وقال لمنصور الصیدلانی تعال فعدا الیه منصور فلما وقف بین یدیه قال له ما
صنعتك قال انا عطار قال تحسن صنعة الاساکفة قال لا قال تحسن صنعة النجارین قال
لا فقال لنا اذا کان العطار لا یحسن غیر ما هو فیه فما تنکرون علی فقیه راوی حدیث
انه لا یحسن الکلام وقد قال لی مؤدبی یعنی المزنی رحمه الله غیر مرة کان الشافعی رضی الله
عنه ینهانا عن الکلام **قلت** ابو عبدالرحمٰن هذا کان معتزلیا القی فی سمع الشیخ شیئا

من بدعته وصوره له من اصحابه يريد ابا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي وابا بكر احمد بن اسحٰق الضبعي وابا محمد يحيي بن منصور القاضي وابا بكر بن ابي عثمٰن الحيري رحمهم الله اجمعين انهم يزعمون ان الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم في الازل حتى خرج عليهم وطالت خصومتهم وتكلموا بما يوهم القول بحدث الكلام مع اعتقاده قدمه ثم ان ابا بكر احمد بن اسحٰق الفقيه املى اعتقاده واعتقاد رفقائه على ابي بكر بن ابي عثمٰن وعرضه على محمد بن اسحٰق بن خزيمة فاستصوبه محمد بن اسحٰق وارتضاه واعترف فيما حكينا عنه بانه انما اتى ذلك من حيث انه لم يحسن الكلام وكان فيما املى من اعتقادهم فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ عن نسخة ذلك الكتاب من زعم ان الله تعالى جل ذكره لم يتكلم الامرة ولا يتكلم الاما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله بل لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما لا مثل لكلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله تعالى المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك عن نفسه فقال عز وجل كل شئ هالك الا وجهه وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي فكلام الله عز وجل غير باين عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو هو بل هو صفة من صفات ذاته كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما ولم يزل يتكلم ولا يزال يتكلم فهو الموصوف بالصفات العُلى لم يزل بجميع صفاته التي هي صفات ذاته واحدًا ولا يزال وهو اللطيف الخبير وكان فيما كتب القران كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته ليس شي من كلامه خلق ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول ولا محدث ولا حدث ولا احداث واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد الزاهد البوشنجي يقول دخلت على عبد الرحمٰن بن ابي حاتم الرازي فاخبرته بما جرى بنيسابور بين ابي بكر بن خزيمة وبين اصحابه فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى بنا وبه ان لا نتكلم فيما لم نتعلمه فخرجت من عنده حتى دخلت على ابي العباس القلانسي فقال كان بعض القدرية من المتكلمين وقع الى محمد بن اسحٰق فوقع لكلامه عنده قبول ثم خرجت الى بغداد فلم ادع بها فقيها ولا متكلما الا عرضت عليه تلك المسائل فما منهم احد الا وهو يتابع ابا العباس القلانسي على مقالته ويغتم لابي بكر محمد بن اسحٰق فيما اظهره قلت القصة فيه طويلة وقد رجع محمد بن اسحٰق الى طريقة السلف وتلهف

الرازي بالري

١٤ع

قل الله شهيد بيني وبينكم

على ما قال والله اعلم **باب** قول الله عزوجل قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ وقوله لِتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا **اخبرنا** ابوزكريا بن ابى اسحٰق المزكى قال انا ابوالحسن الطرايفى قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قوله تعالى واوحى الى هٰذا القراٰن لانذركم به يعنى اهل مكة ومن بلغ يعنى من بلغه القراٰن فهوله نذير من الناس وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها يعنى بام القرى مكة ومن حولها من القرى الى المشرق والمغرب **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمٰن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم **قلت** و قد يكون اعجميا لايعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهوله نذير **واخبرنا** ابوعمرو الاديب قال انا ابوبكر الاسمٰعيلى قال ثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا ابوموسى محمد بن المثنى قال ثنا عثمٰن بن عمر قال ثنا على يعنى ابن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنهما قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا اٰمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والٰهنا والٰهكم واحد ونحن له مسلمون رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمٰن بن عمر **قلت** وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذٰلك مما انزل اليهم على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله تعالى واحد لايختلف باختلاف العبارات فباى لسان قرى كان قد قرى كلام الله تعالى الا انه انما يسمى توراة اذا قرى بالعبرانيه وانما يسمى انجيلا اذا قرى بالسريانية وانما يسمى قراٰنا اذا قرى بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب الشرع فى قراته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه الصلاة و السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولمافى نظمه من الاعجاز قال الله عزوجل وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ وقال جل وعلا وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وقال تعالى وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ قُرْاٰنًا

عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا وقال تبارك وتعالى وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ
اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِىْ يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِىٌّ وَّهٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِيْنٌ وقال
جل وعلا قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابىّ بن كعب رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
عند اضاة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله عزوجل يامرك ان تقرأ امتك
القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية
فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته
وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران
على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عزوجل معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم
جاءه الرابعة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث شعبة واخرجا حديث عمر وهشام
بن حكيم بن حزام رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان القران انزل على سبعة
احرف فاقرءوا ما تيسر وفى ذلك دلالة على قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب
شرعا ومن بلغه معناه فاسلم كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلاة وعلى جماعتهم ان
يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه وابو زكريا بن ابى اسحق وابو سعيد بن ابى عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا الشافعى محمد بن ادريس قال ثنا اسمعيل بن قسطنطين
قال قرات على شبل واخبر الشبل انه قرأ على عبد الله بن كثير واخبر عبد الله بن كثير انه
قرأ على مجاهد واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرأ على ابىّ وقال
ابن عباس وقرأ ابىّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
الشافعى وقرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من
قرات ولو اخذ من قرات كان كل ما قرى قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراة و
الانجيل وكان يقول اذا قرات القران تهمز قرات ولا تهمز القران **قلت** وذهب

الاضاة : الغدير والجمع اضى واضاء ... من الصحاح

بعضهم

بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرات قراءة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا و
غفرت مغفرة وغفرانا قال الله عز وجل إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وانما اراد صلاة
الفجر التي يقع فيها القراءة فسماها قرانا يريد به قراءة ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار
مطلقة له وقد يسمى سائر ما انزل الله عز وجل على سائر رسله قرانا **حدثنا** ابو الحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد
بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خفف على داود عليه الصلاة والسلام القران فكان يامر بدابته تسرج فيقرا
القران قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده **اخرجه** البخاري في الصحيح فقال وقال
موسى بن عقبة فذكره **قلت** الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما **روينا** عن امير المؤمنين
عمر رضي الله عنه في حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضي الله عنهما فكان
عمر يقول والله ما اردت بذاك الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني **وفي** رواية اخرى وكنت
زورت مقالة اعجبتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم
ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان المتكلم غير ذي مخارج سمع كلامه غير ذي
حروف واصوات والباري جل ثناؤه ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف ولا صوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
المحبوبي قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى عن القاسم
بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المظالم قال يحشر الله تعالى العباد او قال
الناس عُراةً غُرلاً بُهْماً ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا
الديان وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن عبد الواحد
بن ايمن المكي لم يحتج بهما الشيخان ابو عبد الله البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري
ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناده وانما اشار البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف
الحفاظ في الاحتجاج بروايات بن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله
عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الى اثباته

وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفى
حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففى هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحى صوتا لكن للسماء ولاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا
كبيرا، **واما الحديث** الذى ذكره البخارى عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن
ابى صالح عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك
وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا
الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب
الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد بن حنبل عن حفص فقال كان
يخلط فى حديثه ثم ان كان حفظه ففيه مادل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان
ملك ينادیه بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك فيكون قوله فينادى بصوت يعنى
والله اعلم ينادیه ملك بصوت وهذا ظاهر فى الخبر وبالله التوفيق **واما الحديث** الذى
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا
سعدان بن نصر نا على بن عاصم **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن
القاضى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابى طالب انا على بن عاصم انا الفضل
بن عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه قال له موسى يارب هذا
كلامك الذى كلمتنى به يوم ناديتنى قال يا موسى لا انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان
ولى قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى
صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبهه لنا قال الم تروا الى اصوات
الصواعق حين تقبل فى احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال على بن عاصم
فحدثت بهذا الحديث فى مجلس الزهرى عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور
كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يارب هذا الذى كلمتنى به يوم
ناديتنى قال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخفها لك ولو كلمتك باشد من هذا لمت

لفظ حديثين

لفظ حديث يحيى بن ابی طالب فهذا حديث ضعيف الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف الحديث جرحه احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري رحمهما الله وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا اخبرناه ابو محمد السكري انا اسمعيل بن محمد بن الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابی بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جرير بن جابر الخثعمي عن كعب قال ان الله عزوجل لما كلم موسى كلمه بالالسنة كلها سوى كلامه قال له موسى اى رب هذا كلامك قال لا ولو كلمتك بكلامي لم تستقم له قال اى رب فهل من خلقك شئ يشبه كلامك قال لا واشد خلقي شبها بكلامي اشد ما تسمعون من هذه الصواعق رواه ابن اخی الزهري عنه عن ابی بكر فقال عن جرير بن جابر الخثعمي وقال البخاري وقال يونس وابن اخی الزهري والزبيدي جزء وقال شعيب جزء بن جابر وهو رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب جل ذكره اياه كلامه كما روينا عن اهل السماوات انهم يسمعون عند نزول الوحي للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء وكما روينا فی الحديث الصحيح عن ابی هريرة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فی السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان وكما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان ياتيه الوحي احيانا فی مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى كذلك الصوت المذكور فی هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التی اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه اذا لم يوافق اصول الدين والله اعلم

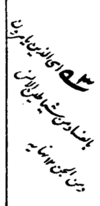
جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى ما مضى فی الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه

باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عزوجل فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ اى بالذى امنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قراها بالذى امنتم به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عيينة احمد بن الفرج نا بقية نا شعبة حدثني ابو حمزة عن ابن عباس قال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له

ليس كمثله شئ

مثل ولكن قولوا بالذى امنتم به تابعه على بن نصر الجهضمى عن شعبة وقال اهل النظر يقول القائل مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يعتاب عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه زيادة كما يقول فى الكلام كلمنى فلان بلسان كمثل السنان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه مثل العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد فى اثبات المشبه كررت حرف التشبيه فقال هذا كهكذا قال الشاعر وصاليات ككما يؤثفين يعنى هكذا وكما او جمعت بين اسم التشبيه وحروف التشبيه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله سبحانه ان ينفى التشبيه على آكد ما يكون من النفى جمع فى قرآننا بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى موكدا على المبالغة **اخبرنا** ابو على الروذبارى نا ابو سعيد جعفر بن محمد بن احمد بن يحيى الجوهرى بالبصرة نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى ح **واخبرنا** منصور بن عبد الوهاب الشالنجى انا ابو عمرو بن ابن حمدان انا عمران بن موسى نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى حدثنى ابى قال نا خالد بن سعيد عن علم عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقالوا يا رسول الله كان يستقبل البيت ويقول اللهم الهى اله ابرهيم ودينى دين ابرهيم ويصلى ويسجد قال فقال ذاك امة واحدة يحشر بينه وبين عيسى بن مريم قال فقالوا يا رسول الله افرايت ورقة بن نوفل فانه كان يستقبل البيت ويقول اللهم دينى دين زيد والهى اله زيد وقد كان يمتدحه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا بفربك ربا ليس رب كمثله وتركك جنان الجبال كما هيا قال رايته فى بطنان الجنة عليه حلة من سندس قال وسئل عن خديجة فقال رايتها على نهر من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيها ولا نصب لفظ حديث عمران وفى رواية ابن عبد الخالق ودينك دين ليس دين كمثله **قال الشيخ** وقد كان نصر زيد وامن بعيسى بن مريم عليه السلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيما زعم بعض اهل العلم واراد بقوله دينى دين ابرهيم فى خلع الانداد والله اعلم **قال الشيخ** والذى روى عن ابن عباس عن يحيى عن القرأة العامة لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به شئ ذهب اليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن الله عز وجل والقرأة العامة اولى ومعناها ما ذكرناه وقيل معناه فان امنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق فقد اهتدوا **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا يحيى بن ابى طالب انا يزيد



بن هٰرون انا دیلم بن غزوان عن ثابت البنانی عن انس قال ارسل رسول الله صلی الله علیہ وسلم رجلا من اصحابه الی راس من رؤس المشرکین یدعوه الی الله عزوجل فقال له المشرك هذا لا اله الا الذی تدعو الیه ما هو من ذهب هو ام من فضة قال فتعاظم مقالة المشرك فی صدر رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم فانتهی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله والله لقد بعثتنی الی رجل سمعت منه مقالة له لتکاد نی ان اقولها قال له ارجع الیه فرجع الیه فقال له مثل ذلك فرجع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال والله یا رسول الله ما زادنی علی ما قال لے قال ارجع الیه فرجع الیه فقال له مثل ذلك قال فانزل الله عزو جل علیه صاعقة من السماء فاهلکته ورسول رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یدری فانتهی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل قد اهلك صاحبك بعدك فانزل الله عزوجل وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ + **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبید الصفار نا مخلد بن ابی عاصم نا محمد بن موسی یعنی الحرشی نا عبید الله بن عیسی نا داود یعنی ابن ابی هند عن عکرمة عن ابن عباس ان الیهود جاءت النبی صلی الله علیه وسلم منهم کعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا یا محمد صف لنا ربك الذی بعثك فانزل الله عزوجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ فیخرج منه وَلَمْ يُولَدْ فیخرج من شی وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ولا شبه فقال هذه صفة ربی عزوجل وتقدس علوا کبیرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحٰق الصغانی نا احمد بن منیع نا ابو سعید محمد بن میسر الصغانی نا ابو جعفر الرازی عن الربیع بن انس عن ابی العالیة عن ابی بن کعب قال قال المشرکون للنبی صلی الله علیه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عزوجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لانه لیس شیٔ یولد الا سیموت ولیس شیٔ یموت الا سیورث والله عزوجل لا یموت ولا یورث وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ قال لم یکن له شبه ولا عدل ولیس کمثله شیٔ **واخبرنا** ابو عبد الله نا ابو العباس نا محمد بن اسحٰق نا شریح بن یونس نا اسمعیل بن مجالد عن مجالد عن الشعبی عن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسن بن سفين نا حرملة انا عبد الله بن
وهب قال ونا محمد بن يعقوب نا احمد بن سهل بن بحر نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي نا عمرو
بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت في حجر عايشة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عزوجل يحبه **رواه مسلم**
في الصحيح عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب **واخرجه** البخاري عن محمد عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** زكريا بن ابي اسحق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عزوجل
وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى قال يقول ليس كمثله شئ وفي قوله هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا يقول هل تعلم
للرب مثلا او شبها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد
بن اسحق نا الحسن بن موسى نا ابو هلال محمد بن سليم نا رجل ان ابن رواحة البصري سأل
الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير مثال **اخبرنا** ابو زكريا
ابن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الافلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي هذا اكبر حتى غاب فلما غاب قال لئن
لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر
حتى غاب قال يقوم اني بريّ مما تشركون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن
الحسن نا ادم نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الملكوت الآيات **قال** ابو سليمن الخطابي
رحمه الله كل وقت وزمان واحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم فللاجتهاد والاستدلال
فيها مدخل وقد قال ابرهيم عليه السلام حين راى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد
هذا القول لما راى القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأى الشمس وهي اعلى في منظر العين واجلاها
للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزيالها وتبين له

كونها محل الحوادث والتغيرات تبرأ منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات **باب قول الله عز وجل** قل اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم بن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قل اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا ابراهيم بن اسحق السراج نا يحيى بن يحيى نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا اسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل **رواه** مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **واخرجاه** من حديث الثوري وشعبة عن عبد الملك بن عمير **باب ما ذكر في الذات** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن اسمعيل بن مهران نا ابو الطاهر انا ابن وهب حدثني جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة انك اختي وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن تليد عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابي الطاهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن عمرويه نا محمد بن يحيى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفين ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا تعني لقتله استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي * وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع * فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان وكذلك قاله معمر عن الزهري مدرجا في الاسناد الاول وذلك في ذات الاله **اخبرنا**

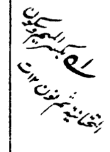
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحٰق انا عاصم بن علی نا ابی عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال تفکروا فی کل شئ ولا تفکروا فی ذات الله **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ایوب عن ابی قلابة عن ابی الدرداء قال لا تفقه کل الفقه حتی تمقت الناس فی ذات الله ثم تقبل علی نفسك فتکون لها اشد مقتا منك للناس +



باب ما ذکر فی النفس

قال الله عز وجل ویحذرکم الله نفسه وقال کتب ربکم علی نفسه الرحمة وقال واصطنعتك لنفسی وقال فیما اخبر به عن عیسی علیه السلام انه قال ان کنت قلته فقد علمته تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسك انك انت علام الغیوب

اخبرنا ابو بکر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمی ببغداد نا ابو العباس محمد بن احمد یعنی ابن حمدان النیسابوری نا محمد بن ایوب نا ابو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود قال لا احد اغیر من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ احب الیه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قال قلت سمعته من عبد الله فقال نعم قلت ورفعه قال نعم رواه البخاری فی الصحیح عن حفص بن عمر واخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة و**اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادی نا عبد الرزاق نا معمر عن الاعمش عن شقیق عن ابن مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما احد احب الیه المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغیر من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش تابعه عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن یعقوب نا محمد بن شاذان نا علی بن خشرم انا ابو ضمرة عن الحارث عن عبد الرحمن عن عطاء بن مینا عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قضی الله الخلق کتب فی کتاب یکتبه علی نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتی تغلب غضبی رواه مسلم فی الصحیح عن علی بن خشرم واخرجه البخاری من حدیث ابی صالح عن ابی هریرة **حدثنا** الامام ابو الطیب سهل بن محمد بن سلیمان رحمه الله انا ابو عمرو اسمعیل بن نجید السلمی نا ابراهیم بن عبد الله البصری نا ابو عاصم النبیل عن ابن عجلان عن ابیه عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق کتب بیده علی



نفسه رحمتی سبقت غضبی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بکر احمد بن سلیمان الفقیه نا اسمٰعیل بن ابی اسحٰق القاضی نا حجاج بن منهال عن مهدی بن میمون عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال التقی آدم وموسٰی فقال موسی لآدم انت الذی اشقیت الناس واخرجتهم من الجنة قال فقال آدم لموسٰی انت الذی اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل علیك التوراة قال نعم قال فهل وجدته کتب علیّ قبل ان یخلقنی قال نعم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج آدم موسی فحج آدم موسی رواه البخاری فی الصحیح عن الصلت بن محمد عن مهدی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا العباس محمد بن یعقوب نا الحسن بن علی بن عفان العامری نا عبد الله بن نمیر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معه حین یذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منه وان تقرب الیّ شبرا تقربت الیه ذراعًا وان تقرب الیّ ذراعًا تقربت منه باعا وان اتانی یمشی اتیته هرولة اخرجاه فی الصحیح من اوجه عن الاعمش **واخبرنا** ابو الحسین بن بشران انا اسمٰعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابن آدم اذکرنی فی نفسك اذکرك فی نفسی فان ذکرتنی فی ملاء ذکرتك فی ملاء من الملائکة او قال ملاء خیر منه ثم ذکر ما بعده بمعنی ما تقدم زاد قال قتادة والله اسرع بالمغفرة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة نا العباس بن عبد الله الترقفی نا ابو مسهر عبد الاعلی بن مسهر نا سعید بن عبد العزیز عن ربیعة بن یزید عن ابی ادریس الخولانی عن ابی ذر الغفاری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الله عز وجل قال انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته بینکم محرما فلا تظالموا وذکر الحدیث بطوله رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر الصغانی عن ابی مسهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو النضر بن ابراهیم نا احمد بن سلمة نا اسحٰق بن ابراهیم نا محمد بن بشر العبدی نا مسعر عن محمد بن عبد الرحمٰن عن ابی رشدین عن ابن عباس عن جویریة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

موسی الذی

مر بها حين صلى الغداة او بعد ما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار او بعد ما انتصف النهار وهي كذلك فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات ثلاث مرات هي اكثر وارجح او وزن مما كنت فيه منذ الغداة سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم وغيره **اخبرنا** ابو سهل محمد بن نصرويه المروزي انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب نا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن ميمون الحربي نا الحسن يعني ابن موسى الاشيب نا حماد بن سلمة نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ مرة على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا يمجد نفسه عز وجل انا الجبار انا العزيز المتكبر فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرن به الارض **قال الشيخ** ومعنى قول من قال الله سبحانه وتعالى انه نفس موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس في كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة تعالى الله عن هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما نقول في الكلام هذا نفس الامر يريد اثبات الامر لا ان له نفسا منفوسة او جسما مروحا فعلى هذا المعنى يقال في الله سبحانه انه نفس لا ان له نفسا منفوسة وقد قيل في قوله عز وجل تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اي تعلم ما اكنه واسره ولا اعلم لي بما تستره عني وتغيبه ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويناه عنه فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي حيث لا يعلم به احد ولا يطلع عليه **واما** الاقتراب والاتيان المذكوران في الخبر فانما يعني بهما اخبارا عن سرعة الاجابة والمغفرة كما رويناه عن قتادة **واما** الغيرة المذكورة في حديث ابن مسعود فانما يعني بها الزجر قوله لا احد اغير من الله تعالى يعني لا احد ازجر من الله تعالى والله غيور على معنى انه زجور يزجر عن المعاصي ولا يحب دني الافعال وقد روى ذلك الحديث عبد الله بن مسعود وابو هريرة وعايشة بنت ابي بكر واسما بنت ابي بكر فقال بعضهم لا احد اغير من الله وقال بعضهم لا شئ اغير من الله ورواه عبد الملك بن عمير عن

النفس على وجوه

منفوسة او جسما مروحا

الاقتراب والاتيان والغيرة

وراد عن المغيرة بن شعبة على لفظ لم يتابع عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر بن عبد الوهاب نا ابو كامل نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت مع امرأتى رجلا لضربته بالسيف غير مصفح قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير منى ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة **رواه مسلم** فى الصحيح عن ابى كامل وعبيد الله القواريرى وكذلك رواه جماعة عن ابى عوانة **ورواه البخارى** عن موسى بن اسمعيل عن ابى عوانة دون ذكر الشخص فيه ثم قال وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو العباس عبد الله بن الحسن نا الحارث بن ابى اسامة نا زكريا بن عدى نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه واخرجه مسلم من حديث زايدة عن عبد الملك بن عمير **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله فيما بلغنى عنه اطلاق الشخص فى صفة الله سبحانه غير جائز وذلك لان الشخص لا يكون الا جسما مؤلفا وانما سمى شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثل هذا النعت منفى عن الله سبحانه تعالى وخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوى والشى والشخص فى الشطر الاول من الاسم سواء فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى وليس كلهم بفقيه وقد قال بعض السلف فى كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا ولفظ المرء انما يطلق فى الذكور من الادميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله سبحانه ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به وحرى ان يكون لفظ الشخص مما جرى من الراوى على هذا السبيل ان لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف + **قال الشيخ** ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه شخصا فانما قصد اثبات



صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها وان كان غيورا
فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما
ظهر منها وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم **وقد اخبرنا** ابو عمرو محمد بن
عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص اغير من الله ليس فيه
ايجاب ان الله شخص وهذا كما روى ما خلق الله شيئا اعظم من آية الكرسي فليس فيه اثبات خلق
آية الكرسي وبيين فيه الا ان الخلق في العظم كآية الكرسي لا ان آية الكرسي مخلوقة وهكذا يقول لناس ما
في الناس رجل يشبهها وهو يذكر امرأة في خلقها او فضلها لا ان المرء وحده رجل **قال الشيخ**
هذا الاثر الذي استشهد به انما يروى عن ابن مسعود واختلف عليه في لفظه وروى عنه
كما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن
منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله
بن مسعود يقول ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من آية الكرسي قال شتير وانا
قد سمعته قال الشيخ فهذه الرواية اوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه وابعد من ان تكون
آية الكرسي داخلة في جملة ما ذكر واما الاثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه
فقد روينا عن عبد الله بن مسعود انه كره قول قائله وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا جعفر بن عون انا
الاعمش عن ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو قال فقال
عبد الله اني لأُجلّه ليس كمثله شئ

باب ما ذكر في الصورة

الصورة
هي التركيب والمصوَّر المركب والمصوِّر هو المركِّب قال الله عز وجل يٰٓاَيُّهَا الْاِنْسَانُ
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ الَّذِيْ خَلَقَكَ فَسَوّٰىكَ فَعَدَلَكَ فِيْٓ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ
ولا يجوز ان يكون البارى تعالى مصوَّرا ولا ان يكون له صورة لان الصورة مختلفة والهيآت
متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا يجوز اختصاصه ببعضها الا بمخصص لجواز
جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصِّصا خصصه به وذلك
يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصوَّرا وهو الخالق البارئ المصور
ومعنى هذا فيما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي رحمه الله الذي

كان

ص ٥١ اسم الله المصور
(في الصورة)

كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم يقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج الاحاديث في الفقهيات على مبسوط ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابرهيم المزني رحمه الله ولكل اجل كتاب **فاما الحديث الذي اخبرنا** ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبدالرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن فهذا حديث مخرج في الصحيحين وقد قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله قوله خلق الله آدم على صورته الهاء وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شئ فكان مرجعها الى آدم عليه السلام فالمعنى ان ذرية آدم انما خلقوا اطوارا كانوا في مبدأ الخلقة نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم صاروا صورا اجنة الى ان يتم مدة الحمل فيولدون اطفالا وينشئون صغارا الى ان يكبروا فتطول اجسامهم يقول ان آدم لم يكن خلقه على هذه الصفة لكنه اول ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعا **قال الشيخ** فذكر الاستاذ ابو منصور رحمه الله معناه وذكر من فوائده ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت خلقتها وسلبت قوائمها فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان آدم كان مخلوقا على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته ولم تغير خلقته **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ نا احمد بن جعفر ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا عبدالرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم

۱۵ شاه وجيه
فتح كرشوة ۰۱۲

على صورته فهذا حديث رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدى
وروى ايضًا فى حديث الاعرج عن ابى هريرة مرفوعًا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو بكر بن اسحق انا بشر بن موسى نا الحميدى نا سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان
الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب هكذا
المراد والله اعلم اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن
يعقوب القاضى نا محمد بن ابى بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا تقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه
وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله
تعالى على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص فى بعضها بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة
الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ صورة ادم لا على مثال يسبق ثم
اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما فى الحديث الذى اخبرنا
ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر انا محمود بن محمد الواسطى نا عثمان بن ابى شيبة نا جرير
عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن ويحتمل ان يكون لفظ الخبر
فى الاصل كما روينا فى حديث ابى هريرة فاداه بعض الرواة على ما وقع فى قلبه من معناه واما
الحديث الذى انا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا على بن محمد بن عيسى
نا ابو اليمان انا شعيب وابن ابى حمزة عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب وعطاء بن
يزيد الليثى ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تمارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تمارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر
الناس يوم القيمة فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع
القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى
فى غير صورته التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فى صورته التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا

على صورة الرحمن

ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجيز بامتي من الرسل ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة و
النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة مقبل بوجهه الى النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن
النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك
بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه
عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرای بهجتها فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيت ذلك
ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فرای زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول يا ابن آدم ما اغدرك
اوليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني
اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له تمن
فيتمنى حتى اذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى من كذا وكذا فسل يذكره ربه حتى اذا انتهت
به الاماني قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله فهذا حديث قد رواه
البخاري في الصحيح عن ابي اليمان دون ذكر الصورة ثم اخرجه من حديث معمر عن الزهري

عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجه** ايضا من حديث ابرهيم بن سعد عن الزهري
ورواه مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان نحو حديث
ابرهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجاه** من حديث
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري الا ان في حديثه في ادنى صورة من التي راوه فيها
وقد تكلم الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية
فقال قوله هل تمارون من المرية وهي الشك في الشي والاختلاف فيه واصله تتمارون
فاسقط احدى التائين واما قوله فياتيهم الله الى تمام الفصل فان هذا موضع يحتاج
الكلام فيه الى تاويل وتخريج وليس ذلك من اجل انا ننكر روية الله سبحانه بل نثبتها ولا من
اجل انا ندفع ما جاء في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر المجئ والاتيان
غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجئ الاشخاص واتيانها فان ذلك من
نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب ان تعلم ان الروية التي هي ثواب للاولياء
وكرامة لهم في الجنة غير هذه الروية المذكورة في مقامهم يوم القيمة واحتج بحديث صهيب
في الروية بعد دخولهم الجنة وانما تعريضهم لهذه الروية امتحان من الله عز وجل لهم يقع بها
التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت فيتبع كل من الفريقين معبوده
وليس ننكر ان يكون الامتحان اذ ذاك يعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب
ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور
العباد قرارها الا ترى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فامتحنوا
هناك بالسجود **وجاء** في الحديث ان المؤمنين يسجدون وتبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا
قال وتخريج معنى اتيان الله في هذا اياهم انه يشهدهم رويته ليثبتوه فتكون معرفتهم له
في الآخرة عيانا كما كان اعترافهم بربيته في الدنيا علما واستدلالا ويكون ظهور الروية
بعد ان لم يكن بمنزلة اتيان الآتي من حيث لم يكونوا شاهدوه فيه قبل ويشبه ان يكون والله
اعلم انما حجبهم عن تحقيق الروية في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
من اجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الروية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا
عنهم ارتفع الحجب فقالوا عند ما راوه انت ربنا وقد يحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين
دون المومنين قال واما ذكر الصورة في هذه القصة فان الذي يجب علينا وعلى كل مسلم

ان يعلم ان ربنا ليس بذى صورة ولا هيئة فان الصورة تقتضى الكيفية وهى عن الله وعن صفاته منفية وقد يتاول معناها على وجهين احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فتوضع الصورة موضع الصفة والوجه الاخر ان المذكور من المعبودات فى اول الحديث انما هى صور واجسام كالشمس والقمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة فقيل يا تيهم الله فى صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل اخر الكلام على اوله فى اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الاخر والمعنيان متباينان وهو كثير فى كلامهم كالعمرين والاسودين والعصرين ومثله فى الكلام كثير ومما يوكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة قوله من رواية عطاء بن يسار عن ابى سعيد فياتيهم الله فى ادنى صورة من التى راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل ذلك فعلمت ان المعنى فى ذلك الصفة التى عرفوه بها وقد تكون الروية بمعنى العلم كقوله وارنا مناسكنا اى علمنا قال ابو سليمان ومن الواجب فى هذا الباب ان تعلم ان مثل هذه الالفاظ التى تستشنعها النفوس انما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها وان مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة اعيان الالفاظ وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل العلم ان يلزموا احسن الظن بهم وان يحسنوا التانى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله ومنه شيئا صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل ومعرفة اخبرنا على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابرهيم بن عبد الله نا ابو الوليد وسليمان بن حرب قالا حدثنا شعبة حدثنى عمرو بن مرة قال سمعت ابا البخترى يحدث عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اهياه واهداه اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو الحسن المصرى نا عبد الله بن محمد بن ابى مريم نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة سمع مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على ومحمد بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود انهما قالا اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو اهيا واهدى واتقى قال الشيخ واما الضحك المذكور فى الخبر فقد روى الفربرى عن محمد بن اسمعيل البخارى رحمه الله انه



قال معنى الضحك فيه الرحمة ونحن نبسط الكلام فيه ان شاء الله عند ذكر صفات الفعل **واما**
الصورة المذكورة فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى اخبرنى ابى نا ابن جابر قال ونا الاوزاعى
ايضا قالا انا خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عياش الحضرمى يقول صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايتك اسفر وجها منك الغداة فقال ما لى
وقد تبدا لى ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اى
رب قال فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اى رب فوضع كفه بين كتفى فوجدت بردها
بين ثديى فعلمت ما فى السماء والارض وتلا هذه الآية وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ۝ قال فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قلت فى الكفارات رب
قال وما هن قلت المشى على الاقدام الى الجماعات والجلوس فى المساجد خلاف الصلوات
وابلاغ الوضوء ما امكنه فى المكاره قال من يفعل يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته
كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام
سل تعطه قلت اللهم انى اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب على و
اذا اردت فتنة بقوم فتوفنى غير مفتون فتعلموهن فوالذى نفسى بيده انهن لحق، **فهذا**
حديث مختلف فى اسناده فروى هكذا ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد
بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عياش عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
جهضم بن عبد الله عن يحيى بن ابى كثير عن زيد بن سلام عن ابى سلام عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمى
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بن خلف العمى
عن يحيى عن يزيد عن جده ممطور وهو ابو سلام عن ابن السكسكى عن مالك بن يخامر وقيل فيه غير
ذلك ورواه ايوب عن ابى قلابة عن ابن عباس وقال فيه احسبه يعنى فى المنام ورواه قتادة
يعنى عن ابى قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس **اخبرنا** ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسى انا
ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصبهانى نا ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسمعيل
البخارى قال عبد الرحمن بن عايش الحضرمى له حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو
حديث الرؤية **قال الشيخ** وقد روى من وجه آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم
بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على ان ذلك كان فى النوم ثم تاويله عند

اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه وانا فى احسن صورة كانه زاده كمالا وحسنا و جمالا عند رويته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى وثقله والثانى انه بمعنى الصفة و معناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال فى صفات الله تعالى انه جميل ومعناه انه مجمل فى افعاله واما قوله فوضع كفه بين كتفى فكذا فى روايتنا وفى رواية بعضهم يده وتاويله عند اهل النظر اكرام الله اياه وانعامه عليه حتى وجد برد النعمة يعنى روحها واثرها فى قلبه فعلم ما فى السماء والارض وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التى هى صفة لخلق ادم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا تجوز عليه ولا على صفاته التى هى من صفات ذاته مماسة اومباشرة تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم +



باب ما جاء فى اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر

الصادق به قال الله عزوجل وَيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وقال كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ وقال وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ وقال اِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ وقال وَالَّذِيْنَ صَبَرُوا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وقال اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰى وقال يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهٗ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد الاعرابى نا سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰۤى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ بَعْضٍ قال هاتان اهون و ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن على عن سفين بن عيينة **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين ابن داود العلوى انا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدى نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن ابى النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراينى نا يوسف بن يعقوب القاضى نا نصر بن على نا عبد العزيز بن

عبد الصمد نا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن ابی موسی عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما وما بین القوم وبین ان
ینظروا الی ربهم عزوجل الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن رواه مسلم فی الصحیح عن نصر
بن علی الجهضمی واخرجه البخاری عن علی بن المدینی وغیره عن عبد العزیز بن عبد الصمد **قال الشیخ**
قوله رداء الکبریاء یرید به صفة الکبریاء فهو بکبریائه وعظمته لا یرید ان یراه احد من خلقه بعد
رویة یوم القیامة حتی یاذن لهم بدخول جنة عدن فاذا دخلوها اراد ان یروه فیروه وهم فی جنة
عدن والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن محمد الرزاز ببغداد انا ابو بکر محمد بن عبد الله
الشافعی نا ابراهیم بن الهیثم نا القعنبی نا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربیع عن
عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال
لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن
بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن حبیب نا ابو داود نا ابراهیم بن سعد وعبد
العزیز بن ابی سلمة وغیرهما عن الزهری عن عامر بن سعد عن ابیه قال مرضت مرضا شدیدا اشفیت
منه فدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله اخلف دون هجرتی قال انك
لن تخلف بعدی فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك ان تخلف حتی ینتفع بك
قوم ویضر بك آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم لکن البائس سعد بن
خولة کان یرثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مات بمکة رواه البخاری فی الصحیح عن موسی
بن اسمعیل عن ابراهیم وعبد العزیز ورواه مسلم عن یحیی بن یحیی عن ابراهیم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا حسن بن موسی الاشیب نا حماد
عن عثمان البتی عن نعیم بن ابی هند عن حذیفة قال اسندت النبی صلی الله علیه وسلم الی صدری فقال
من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صلی صلاة ابتغاء وجه الله ختم له
بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء
وجه الله ختم له بها دخل الجنة وقد قیل عن نعیم عن ربعی بن حراش عن حذیفة **حدثنا** ابو القسم عبد
الرحمن بن محمد السراج انا ابو محمد یحیی بن منصور القاضی نا محمد بن ایوب بن یحیی انا ابو عمر
الحوضی نا الحسن بن ابی جعفر نا محمد بن جحادة عن نعیم بن ابی هند عن ربعی بن حراش عن حذیفة
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا

دخل الجنة يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغى به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين يبتغى به وجه الله دخل الجنة قال والاخبار فى مثل هذا كثيرة وفى بعض ما ذكرنا كفاية وبالله التوفيق **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى املاء انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا على بن الحسن الهلالى نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد بن ابى وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك ولا يجترون علينا وكنت انا وعبد الله بن مسعود واظنه قال وبلال ورجل من هذيل ورجلان قد نسيت اسمهما فوقع فى نفس النبى صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وحدث به نفسه فانزل الله عزوجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشى يريدون وجهه الاية وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا الاية اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث اسرائيل الا انه قال رجلان نسيت اسميهما **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوى قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن دلويه الدقاق قال ثنا احمد بن الازهر بن منيع قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا معوية بن سلام قال حدثنى اخى زيد بن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثنى الحارث الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل اوحى الى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام فحمد الله تعالى و اثنى عليه ثم قال ان الله تعالى امركم بالصلوٰة فان العبد اذا قام يصلى استقبله الله تعالى بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذى يصرف وجهه عنه وروى فى مثل هذا عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم من قولهم **اخبرنا** ابو الحسن العلوى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن ابى وائل انه قال كنا فى بيت حذيفة بن اليمان رضى الله عنه فقام شبث[له] بن ربعى فصلى تنفل بين يديه قال فقال له حذيفة رضى الله عنه لا تنفل بين يديك ولا عن يمينك فان عن يمينك كاتب الحسنات فان الرجل اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى اقبل الله تعالى اليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه حتى ينصرف او يحدث حدث سوء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال ثنا مهدى بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابى يعقوب قال حدثنى ابن ابى نعيم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه رأے

[له] بفتح اوله و الموحدة ثم مثلثة ۱۲

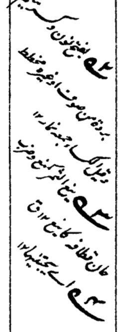
رجلا يصلي يلتفت فی صلاته فقال ابن عمر رضی الله عنهما ان الله عز وجل مقبل على عبده بوجهه ما اقبل اليه فاذا التفت انصرف عنه **قلت** ليس فی صفات ذات الله عز وجل اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك فی صفات فعله وكان الرحمة التی للوجه تعلق بها تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلی فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذی هو صفة بها والله اعلم والذی يبين صحة هذا التاويل ما **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكی قال ثنا سفين بن عيينة عن الزهری عن ابی الاحوص عن ابی ذر رضی الله عنه يبلغ به النبی صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصا **قلت** وشائع فی كلام الناس الامير مقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه عنه والله اعلم **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا ابو بكر بن محمويه العسكری قال ثنا محمد بن الوليد بن ابان العقيلی بحلب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال انبانيه عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن ياسر رضی الله عنه قال ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يقول فی دعائه وارزقنی لذة النظر الى وجهك **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحٰق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا يحيى بن حبيب قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن ابن ابی نهيك عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان النبی صلى الله عليه وسلم قال **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا البرسانی قال ثنا سعيد بن ابی عروبة عن قتادة عن ابی سفين عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابرهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن ابی حمزة قال حدثنی احمد بن عمرو العصفری البصری قال ثنا يعقوب بن اسحٰق الحضرمی قال حدثنی سليمان بن معاذ التميمی عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال قال النبی صلى الله عليه وسلم لا ينبغی لاحد ان يسأل بوجه الله شيئا الا الجنة اخرجه ابو داود فی كتاب السنن عن ابی العباس العصفری **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال

ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانی قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جریج قال عطاء بلغنا انه یکرہ ان یسال الله تعالی شیئا من الدنیا بوجهه **قال** وقال ابن جریج اخبرنی ابن طاؤس عن ابیه انه کان یکرہ ان یسال الانسان بوجه الله **قال** وقال ابن جریج عن عمرو بن دینار قال بلغنا ذلك + قال وقال ابن جریج اخبرنی عبد الکریم بن مالك قال ان رجلا جاء الی عمر بن عبد العزیز فرفع الیه حاجته ثم قال اسألك بوجه الله تعالی فقال عمر رضی الله عنه قد سالت بوجهه فلم یسال شیئا الا اعطاه ایاه ثم قال عمر رضی الله عنه ویحك الا سالت بوجهه الجنة + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الله بن موسی بن رامك الشیبانی من اصل کتابه قال ثنا ابو جعفر احمد بن علی الخزاز قال ثنا داود بن مهران الدباغ قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن یحیی بن سعید قال سمعت رجلا من اهل الشام یقال له العباس یحدث عن ابن مسعود رضی الله عنه یخبر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لما کان لیلة الجن اقبل عفریت من الجن فی یدہ شعلة من النار فجعل النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ القران فلا یزداد الا قربا فقال له جبریل علیه الصلاة والسلام الا اعلمك کلمات تقولهن ینکب منها لفیه وتطفأ شعلته قل اعوذ بوجه الله الکریم وبکلمات الله التامات التی لا یجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ینزل من السماء ومن شر ما یعرج فیها ومن شر ما ذرأ فی الارض ومن شر ما یخرج منها ومن شر فتن اللیل والنهار ومن شر طوارق اللیل ومن شر کل طارق الا طارقا یطرق بخیر یا رحمن فقالها فانکب لفیه وطفیت شعلته اخرجه مالك بن انس فی الموطا عن یحیی بن سعید الا انه ارسله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بکر بن ابی الدنیا قال حدثنی یعقوب بن عبید قال انا هشام بن عمار قال ثنا حماد یعنی ابن عبد الرحمن الکلبی قال ثنا ابو اسحق الهمدانی عن ابیه قال کتب لی علی بن ابی طالب رضی الله عنه کتابا قال امرنی به رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بوجهك الکریم وکلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصیته اللهم انت تکشف المغرم والمأثم اللهم لا یهزم جندك ولا یخلف وعدك ولا ینفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقد روینا هذا فی باب الکلام من حدیث عمار بن رزیق عن ابی اسحق عن الحارث وابی میسرة عن علی رضی الله تعالی عنه عن النبی

[حاشیہ: النیسابوری]

[حاشیہ: ۱ه طوارق جمع طارقة یکہا جوبسا من النوائب فی اللیل وکل ما اتی باللیل طارق ۱۲ مجمع]

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات ومن دونه كلهم ثقات وكان ابا اسحق سمعه منهما ومن ابيه ان كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن رجا قالا ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا ابرهيم بن بكر المروزي قال ثنا قبيصة بن عقبة ابو عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال ثنا ابو خالد يزيد بن محمد العقيلي بمكة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن ابي بكر يعني الصديق رضي الله عنه وعن مسلم عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالا النظر الى وجه ربهم **قلت** الآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن علي المومل قال ثنا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد المسلم اذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله اخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد بها لا يمر بها على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيى بها وجه الرحمن قال ثم قرأ عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا عثمن بن عمر الضبي قال ثنا ابن كثير قال ثنا سفين بن سعيد عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد ولم يكن له الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجله خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجه مسلم من اوجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله



له بصيغة المجهول من التحيه ورفع الوجه على نسبانه الغسل ١٢

عه بفتح نون وسين مشدد...

سه بفتح الثمر...

سه كان قطافه كابنع ... ١٢

الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يضرب غلاماله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اما والله لله اقدر عليك منك عليه فقال يا نبى الله فانى اعتقته لوجه الله + وفى رواية وهب قال فانى اعتقه لوجه الله رواه مسلم فى الصحيح عن بشر بن خالد واخرجه ايضًا من حديث ابى معوية عن سليمن الاعمش وفيه فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله + **واما** قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد حكى المزنى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال فى هذه الاية يعنى والله اعلم فثم الوجه الذى وجهكم الله اليه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا ابو اسامة عن النضر عن مجاهد فى قوله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنت فى شرق او غرب فلا توجهن الا اليها **واما** نور الوجه فقد احتج بعضهم فى ذلك بما اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة والمسعودى عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل زاد المسعودى وحجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه اخر عن شعبة واخرجه بطوله من حديث الاعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة ابى عبيدة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن الكاذرونى قال انا على بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد فى هذا الحديث يقال السبحة انها جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **قلت** اذا كان قوله سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما فيه انه لو كشف الحجاب الذى على اعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة



اخرى وهى انه لوكشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعنى كل ما اوجده من العرش الى الثرى فلانهاية لبصره **واخبرنا** ابوالحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا دعلج بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو عبدالله البوشنجى عن سليمن بن عبدالرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح وعكرمة مولى بن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال بابى انت وامى يارسول الله تفلت هذا القرآن من صدرى **فذكر** الحديث بطوله وذكر فيما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يارحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لاترام اسألك يا الله يارحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وان تطلق به لسانى وان تفرج به عن قلبى وان تشرح به صدرى وان تستعمل به بدنى فانه لايعيننى على الحق غيرك ولايؤتيه الا انت ولا قوة الا بالله العلى العظيم وذكر الحديث وهذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمن بن عبدالرحمن الدمشقى بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه فانهم كانوا يقولون ذلك ويريدون به نفى النقص عنه لاغير ثم قد حكى ابوالحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه عن ابن الانبارى عن ثعلب فى قول الله عز وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يعنى انه حق اهل السموات والارض وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اى هو حق فيحتمل ان يكون قوله ان كان ثابتا اسألك بجلالك ونور وجهك اى وحق وجهك والحق هو المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم يقول فى معنى النور انه الذى لايخفى على اوليائه بالدليل ويصح رويته بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله اسألك بجلالك ونور وجهك راجعا فى النور الى احد هذه المعانى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا الزبير ابو عبد السلام عن ايوب بن عبدالله بن مكرز عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من نور وجهه هذا موقوف وراويه غير معروف **اخبرنا** ابو زكريا ابى اسحق قال انا ابو عبدالله محمد بن يعقوب قال ثنا

تشتغل

محمد بن عبدالله

محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الله قال انا جعفر بن عون قال انا مسعر عن عمرو بن مرة قال قلت لسعيد بن المسيب علمنى كلمات اقولهن عند المساء قال قل اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة ومن شر ما خلقت اى رب ومن شر ما انت آخذ بناصيته ومن شر هذه الليلة وشر ما بعدها وشر الدنيا واهلها **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجانى العدل قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا محمد بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بن حكيم قال ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتنى يهود حمارا فقيل له ما هى فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذى ليس شئ اعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيسأل الله تبارك وتعالى بذاك الوجه الباقى الجميل **قلت** الجميل فى اسماء الله تعالى قد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال ابو سليمن وقد يكون الجميل معناه ذو النور **قلت** ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل قال الله عز وجل وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ وقال تعالى يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور فى صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل فى هذا الموضع والله اعلم

العين

باب ما جاء فى اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة

قال الله عز وجل وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِىْ وقال تعالى فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا وقال تبارك وتعالى تَجْرِىْ بِاَعْيُنِنَا **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن على بن الفضل بن محمد بن عقيل قال ثنا ابرهيم بن هاشم البغوى قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عمى جويرية بن اسماء عن نافع قال ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان المسيح ذكر بين ظهرانى الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية **رواه** البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وقال فى متنه فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى



اسحق قال انا العباس بن الفضل الاسفاطى قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضى الله عنه يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث نبى الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابى عثمن الطيالسى قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث نبى الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة فذكره وزاد وان بين عينيه مكتوب ك ف ر **رواه** البخارى فى الصحيح عن ابى عمر **ورواه** مسلم عن محمد بن المثنى **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله تبارك وتعالى **قلت** ومن اصحابنا من حمل العين المذكورة فى الكتاب على الرؤية وقال قوله ولتصنع على عينى معناه بمرأى منى وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اى بمرأى منا وكذلك قوله تجرى باعيننا وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع والله اعلم ومن قال باحد هذين زعم ان المراد بالخبر نفى نقص العور عن الله سبحانه وتعالى وانه لا يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات والنقائص والذى يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى وبالله التوفيق **واخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه قال ثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن الموفق قال ثنا اسحق بن موسى الانصارى قال سمعت سفين بن عيينة يقول ما وصف الله تبارك وتعالى نفسه فى كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية

باب ما جاء فى اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة

لورود الخبر الصادق به قال الله عز وجل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ وقال تعالى وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ **اخبرنا**

لم الكلاءة الحراسة

الكلاءة كسبجه وحفظ

اليدين

ابو محمد عبدالله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال حدثنا الحسن بن
محمد الصباح الزعفرانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابی عبدالله عن قتادة عن
انس رضی الله عنہ قال ان نبی الله صلی الله علیہ وسلم قال یجمع الموصنون یوم القیمة فیهتمون
لذلك فیقولون لو استشفعنا علی ربنا حتی تریحنا من مکاننا هذا فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت
ابو الناس خلقك الله بیدہ و اسجد لك ملائکتہ وعلمك اسماء كل شیٔ اشفع لنا الی ربنا حتی
یریحنا من مکاننا هذا وذکر الحدیث بطوله **اخرجه** البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام
الدستوای **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو عبدالله محمد بن یعقوب قال ثنا ابراهیم بن عبدالله
السعدی قال انا محمد بن عبید الطنافسی قال ثنا ابو حیان التیمی عن ابی زرعة عن ابی هریرة
رضی الله عنہ قال اتی رسول الله صلی الله علیہ وسلم یوما بلحم فدفع الیہ الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال انا سید الناس یوم القیمه وهل تدرون لم ذاك قال فذكر حدیث الشفاعة
وفیه فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت ابو البشر خلقك الله تعالی بیدہ و نفخ فیك من روحه
اظنه قال وعلمك اسماء كل شیٔ اشفع لنا الی ربك **رواہ** البخاری فی الصحیح عن اسحٰق بن
نصر عن محمد بن عبید **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن ابی حیان **اخبرنا** ابو طاهر
الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا النضر بن شمیل قال انا محمد بن
عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم احتج
آدم موسی فقال موسیٰ انت الذی خلقك الله بیدہ ونفخ فیك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك
الجنة ثم اخرجتنا منها فقال آدم انت موسی الذی اصطفاك الله برسالاته وقربك نجیا
وكلمك تكلیما وانزل علیك التوراة فبكم تجد فی التوراة انه كتب علی العمل الذی عملته قبل ان اخلق قال
موسی باربعین سنة قال آدم كیف تلومنی علی عمل كتبه الله علی قبل ان یخلقنی باربعین سنة
قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم فحج آدم موسی وكذلك رواہ یزید بن هرمز وعبدالرحمن
الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنہ ذكرا فیه قول موسی لآدم علیهما السلام انت الذی خلقك
الله بیدہ ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحیح وقد مضی ذكرہ وذكرہ ایضا ابو صالح عن ابی هریرة
وابی سعید رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیہ وسلم **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحٰق الفقیه قال انا بشر بن موسی قال حدثنا الحمیدی قال ثنا سفین قال ثنا عمرو بن دینار
عن طاؤس عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم احتج آدم موسی

عليهما السلام فقال موسى لآدم يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم
انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك فى الالواح بيده اتلومنى على امر قضاه الله
علىّ قبل ان يخلقنى باربعين عاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى قال وحدثنا
الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم مثله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله عن سفين ورواه مسلم عن
عمرو الناقد عن سفين بالاسناد الاول وعن ابن ابى عمر عن سفين بالاسناد الثانى وقال ابن
ابى عمر فى الاسناد الثانى وكتب لك التوراة بيده وليس بين هذين الاسنادين وبين ما مضى
اختلاف الا ان هذين الاسنادين حفظ فيهما كتابة التوراة بيده ولم يحفظ ذلك فى الحديث
الاول حفظ فى الحديث الاول قول موسى لآدم خلقك الله بيده ولم يحفظ فى هذين وجميع ذلك ثابت عن النبى
صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا ابو زرعة
عبيد الله بن عبد الكريم الرازى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح القرشى قال
ثنا عروة بن رويم عن الانصارى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى
آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل
لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من
روحى كمن قلت له كن فيكون **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا جنيد بن حكيم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح قال سمعت عروة بن رويم
اللخمى يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه
الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن محمد الصيدلانى وابرهيم بن ابى طالب
قالا ثنا بشر بن الحكم قال ثنا سفين بن عيينة قال حدثنا مطرف وابن ابجر انهما سمعا الشعبى
يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال سفين رفعه احدهما اراه قال ابن ابجر
قال سأل موسى ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجئ بعد ما ادخل اهل الجنة
الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب وكيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم وقد اخذوا
اخاذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت رب فيقال مثل هذا ومثله ومثله ومثله حتى عقد خمسا فيقول رضيت فيقال لك هذا

وعشرة امثاله فيقول رب رضيت فيقال لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك قال يارب اخبرني باعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت وسوف اخبرك غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه في كتاب الله عز وجل فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا على بن عاصم قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى جنة عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا اسمٰعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي من بني نوفل عن اخيه عبد الله بن الحارث عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث قال صلى الله عليه وسلم الذي ييسر لاهله السوء هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن ربح السماك قال ثنا يزيد بن هٰرون قال انا سفين بن سعيد عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة ونور وظلمة هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق **اخبرنا** محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى البزار قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب ربكم تبارك وتعالى على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي **قلت** وقد قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون بمعنى القوة قال الله عز وجل وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ اي ذا القوة وقد يكون

معنى اليد

بمعنى الملك والقدرة قال الله عز وجل قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقد يكون بمعنى النعمة
يقول العرب كم يد لى عند فلان اى كم من نعمة لى قد اسديتها اليه وقد يكون بمعنى الصلة قال
الله تعالى مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا اى مما عملنا نحن وقال جل وعلا أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ
النِّكَاحِ اى الذى له عقدة النكاح وقد يكون بمعنى الجارحة قال الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ فاما قوله عز وجل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ فلا يجوز
ان يحمل على الجارحة لان البارى جل جلاله واحد لا يجوز عليه التبعيض ولا على القوة والملك والنعمة و
الصلة لان الاشتراك يقع حينئذ بين وليه آدم وعدوه ابليس فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه
لبطلان معنى التخصيص فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون
خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة و
كذلك تعلقت بما روينا فى الاخبار من خط التوراة وغرس الكرامة لاهل الجنة وغير ذلك تعلق
الصفة بمقتضاها وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها
الملك والقدرة والرحمة والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب
التفضيل والتفضيل انما يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع
جرى ذكرها على طريق التخصيص فانه يقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما
خص بذكر ما فيه تعلق الصفة بمقتضاها ثم لا يكون فى ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه
السلام على ابليس لان التخصيص اذا وجد له فى معنى دون ابليس لم يضر مشاركة غيره اياه فى
ذلك المعنى بعد ان لم يشاركه فيه ابليس والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا ابن بكير قال حدثنى الليث
عن خالد يعنى ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن ابن يسار يعنى عطاء عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض
يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل
الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال يكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا واه

البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من وجه اخر عن الليث اخبرنا

ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا

سفين قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر

اقلب الليل والنهار رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد

المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال

ثنا يوسف الماجشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام

الى الصلوة قال فذكر دعاء الاستفتاح وفيه قال لبيك وسعديك والخير كله في يديك

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن ابي بكر اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان

قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا

ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس

محمد بيده لولا ان اشق على المومنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله تعالى

ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا

بعدي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لقد هممت ان آمر

فتياني ان يستعدوا الى حزم من حطب ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق بيوتا على من

فيها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده ليأتين على

احدكم يوم لا يراني ثم لان يراني احب اليه من مثل اهله وماله معهم رواهن مسلم في

الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق والاحاديث في مثال ذلك كثيرة اخبرنا ابو بكر

محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال حدثنا يونس بن حبيب قال

ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى

الاشعري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده

بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها

رواه مسلم في الصحيح عن بندار عن ابي داود واخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن

احمد بن بابويه المزكي قال انا محمد بن الحسين بن الحسن القطان قال ثنا قطن بن ابراهيم

النيسابوري قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن ابرهيم الهجري عن عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة فاستعفف من السوال ما استطعت وكذلك رواه علي بن عاصم عن ابرهيم الهجري و خالفهما جعفر بن عون فرواه عن ابرهيم موقوفا على عبد الله ورواه ابو الزعراء عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة مرفوعا فان صح فانما اراد والله اعلم تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يَدُ اللهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ اراد تعظيم امر البيعة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن المسيب قال ثنا يعقوب بن ابرهيم قال ثنا المعتمر بن سليمن قال حدثني ابو سفين المديني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار ابو سفين المديني يقال انه سليمن بن سفين واختلف في كنيته وليس بمعروف وروي من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمن بن خالد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابرهيم بن ميمون قال اخبرني عبد الله بن طاوس انه سمع اباه يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة تفرد به ابرهيم بن ميمون العدني **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال انا يحيى بن اسحق السالحيني قال انا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عمرو بن الاسود عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد والله اعلم انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتائيد والنصرة

باب ما ذكر في اليمين والكف

قال الله عز وجل وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌۢ بِيَمِيْنِهٖ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وقال وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْاَقَاوِيْلِ لَاَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد

ابراهيم بن مسلم العبدي الهجري بفتح الهاء والجيم ١٢

لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة

ذكر اليمين والكف



بن احمد بن بالويه قال ثنا ابوبكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله
يعني ابن المبارك قال اخبرني يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيمة
ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **رواه البخاري** في الصحيح
عن محمد بن مقاتل **واخرجاه** من حديث ابن وهب عن يونس **ورواه** شعيب بن
ابي حمزة في آخرين عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما وكانه سمعه منهما
جميعا + **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا
ابوداود قال ثنا ابن ابي شيبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال
سالم اخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي
الله عزوجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ياخذهن قال ابن العلاء بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين
الجبارون اين المتكبرون **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابوبكر بن اسحق املاء قال ثنا ابراهيم
بن اسحق الحربي وموسى بن اسحق الانصاري قالا ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة فذكره
باسناده نحوه الا انه قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
هكذا وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن
مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا
انه ضعيف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف
يصح ذلك وصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى كلتي يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله
من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين **اخبرنا** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين اراه عن عمرو
بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن سفين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بكار بن قتيبة

القاضي بمصر قال ثنا صفوان بن عيسى القاضي قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله عز وجل باذن الله تبارك وتعالى فقال له ربه رحمك ربك يا آدم وقال له يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم فذهب قالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع الى ربه فقال هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته وذكر الحديث قوله ثم رجع الى ربه يعني الى مسائلة ربه او الى مقام نفسه الذي يسمعه خطابه وآدم في ذلك المقام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد قال والسموات مطويات بيمينه قال وكلتا يدي الرحمن يمين قال قلت فاين الناس يومئذ قال على جسر جهنم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا حامد بن ابي حامد المقرى قال ثنا اسحق بن سليمن قال سمعت مالك بن انس يذكر **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن ابي نصر قال ثنا احمد بن موسى بن عيسى القاضي قال ثنا عبد الله بن مسلمة فيما قرأ على مالك عن زيد بن ابي انيسة قال ان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهني قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ الآية فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره واستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله به النار

فهذا

فی هذا ارسال مسلم بن یسار لم یدرك عمر بن الخطاب رضی الله عنه **اخبرنا** ابو نصر عمر بن
عبد العزیز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن زکریا الادیب قال ثنا ابو علی
الحسین بن محمد بن زیاد القبانی قال ثنا اسحق بن ابرهیم قال انا بقیة بن الولید قال حدثنی
الزبیدی محمد بن الولید عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن ابی قتادة النصری عن
ابیه عن هشام بن حکیم قال ان رجلا قال یارسول الله ایبتدأ الاعمال ام قد قضی القضا
فقال ان الله عزوجل لما اخرج ذریة ادم من ظهره اشهدهم علی انفسهم ح **واخبرنا**
ابو نصر بن قتادة املاء قال انا ابو عمرو بن مطر قال انا اسحق بن ابرهیم بن ابی حسان قال
ثنا هشام بن خالد قال ثنا بقیة قال حدثنی محمد بن الولید الزبیدی قال حدثنی راشد
بن سعد عن عبد الرحمن بن ابی قتادة النصری عن هشام بن حکیم قال ان رجلا اتی رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله ایبتدأ الاعمال ام قد قضی القضاء فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی اخذ ذریة بنی ادم من ظهورهم واشهدهم علی انفسهم
ثم افاض بهم فی کفیه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة میسرون لعمل اهل الجنة
واهل النار میسرون لعمل اهل النار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الصغانی قال ثنا ابو صالح قال ثنا یحیی بن ایوب عن یحیی بن ابی اسید عن ابی فراس
مولی عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما انه قال لما خلق الله عزوجل ادم
نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتین فقال لما فی الیمین فی الجنة وقال
لما فی الاخری فی النار هذا موقوف **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر القطان قال ثنا
ابو الازهر قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا ابی ح **وحدثنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الصمد
بن علی بن مکرم ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا الحسین بن محمد المروذی قال
ثنا جریر بن حازم عن کلثوم بن جبر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال اخذ الله تبارك وتعالی المیثاق من ظهر ادم علیه السلام بنعمان یعنی
بعرفة فلما اخرج من صلبه کل ذریة ذراها نثرهم بین یدیه کالذر ثم کلمهم قبلا فقال الست
بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة الی قوله بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابو طاهر
الحسین بن علی بن سلمة الهمدانی بها قال انا احمد بن جعفر هو القطیعی قال ثنا بشر بن موسی
قال ثنا هوذة بن خلیفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهیر قال سمعت الاشعری یقول قال

ف النغف محرکة دود فی انوف الابل والغنم الواحدة نغفة ١٢ ق

ع المروذی بتشدید الراء والذال المعجمة ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء
بنو آدم على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد
الملك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن ابن مسعود او سلمان رضي الله
عنه قال ان الله تبارك وتعالى خمر طينة آدم عليه السلام اربعين يوما او اربعين ليلة شك يزيد ثم ضرب
بيده فما كان من طيب خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن
ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا معتمر بن سليمن عن ابيه عن
ابي عثمن النهدي عن ابن مسعود او سلمان رضي الله عنهما قال ابي ولا اراه الا سلمان قال خمر الله
تبارك وتعالى طينة آدم عليه السلام اربعين ليلة واربعين يوما ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه
وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي هذا
موقوف ورواه غيرهما عن سليمن التيمي فقال عن سلمان من غير شك ومعلوم ان سلمان كان قد
اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله مذكور في آخر الباب وسنروي فيما بعد ان شاء الله عن ابن مسعود وابن عباس
رضي الله عنهم ان الله عز وجل امر ملك الموت عليه السلام بذلك فاخذ من وجه الارض وخلط
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا يعقوب بن احمد الخسروجردي قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردي
قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله الشيباني قال ثنا ابو عمرو المستملي
وابرهيم بن محمد الصيدلاني واحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب
الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من
الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله **رواه** مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **واخرجه**
البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار الا انه لم يذكر لفظ الكف في حديثه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي
قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال

له الفلو بالكسر وكعدو وسمو الجحش والمهر فطما او بلغا السنة جمع افلاء وفلاوى [illegible]

له الفصيل

قال رسول الله

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یمین الله ملأی لا یغیضها نفقة سحاء اللیل والنهار ارایتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ینقص مما فی یمینه قال وعرشه علی الماء وبیده الاخرى القبض یرفع ویخفض رواه البخاری فی الصحیح عن علی بن عبدالله ورواه مسلم عن محمد بن رافع کلاهما عن عبدالرزاق واخرجه البخاری من حدیث شعیب بن ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج وقال ید الله ملأی وقال وبیده المیزان یخفض ویرفع واخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابوبکر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا زکریا بن یحیی بن اسد قال ثنا سفین عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم قال ابن آدم انفق انفق علیك وقال یمین الله ملأی سحاء لا یغیضها شیء اللیل والنهار اخرجه مسلم من حدیث ابن عیینة اخبرنا ابو الحسین بن بشران قال انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر عن قتادة عن النضر بن انس عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل وعدنی ان یدخل الجنة من امتی اربعمائة الف فقال ابوبکر زدنا یا رسول الله قال وهکذا وجمع یدیه قال زدنا یا رسول الله قال وهکذا فقال عمر رضی الله عنه حسبك فقال ابوبکر رضی الله عنه دعنی یا عمر وما علیك ان یدخلنا الجنة کلنا فقال عمر رضی الله عنه ان شاء ادخل خلقه الجنة بکف واحدة فقال النبی صلی الله علیه وسلم صدق عمر ورواه خلف بن هشام عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن انس او عن النضر بن انس عن انس رضی الله عنه بالشك اخبرناه ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا خلف قال ثنا عبدالرزاق فذکره ورواه معاذ بن هشام عن ابیه عن قتادة مرة عن ابی بکر بن عمیر عن ابیه ومرة عن ابی بکر بن انس عن ابی بکر بن عمیر عن ابی عمیر قال فقال عمر رضی الله عنه ان الله تبارك وتعالی ان شاء ادخل الناس الجنة جملة واحدة وقال فی ابتدائه فقال عمیر بدل ابی بکر واخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل بن نظیف بمکة قال ثنا ابو الحسین احمد بن محمود الشمعی املاء قال ثنا خلف بن عمرو العکبری قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا اسمعیل بن عیاش عن محمد بن زیاد قال سمعت ابا امامة رضی الله عنه یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وعدنی ربی ان یدخل الجنة من امتی سبعین الفا مع کل واحد سبعین الفا وثلاث حثیات من حثیات ربی تابعه بقیة عن محمد بن زیاد عن رجل من اصحاب رسول الله صلی الله

ام ای رأیتم

الصب بالعطاء

لا یغیضها ای لا ینقصها

شیء ای نفقة ۱۲ مجمع

وقف علی هذا المطلب

الف

عليه وسلم؛ وعن ابى امامة رضى الله عنه بالشك وروى غيرهما عنه بلا شك وفيه ضعف
قلت اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيتين والاخبار فى هذا
الباب مع اعتقادهم باجمعهم ان الله تعالى واحد لا يجوز عليه التبعيض **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله
المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوى عن قتادة قوله وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ
قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِينِهِ لم يفسرها قتادة
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ابرهيم بن حمش يقول سمعت ابا العباس الازهرى
يقول سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى
من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
سمعت خلف بن محمد البخارى قال سمعت محمد بن هرون الكرابيسى يقول سمعت ابا عبد الله محمد
بن ابى حفص قال قال لشيخ يعنى اباه قال افلح بن محمد قلت لعبد الله بن المبارك يا
ابا عبد الرحمن انى اكره الصفة عنى صفة الرب تبارك وتعالى فقال له عبد الله انا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به **قلت** وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على نحو ما
ورد به الخبر لا يجاوزونه **وذهب** بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب وسنة
صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطى والاخذ والقبض والبسط والمسح
والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس فى
ذلك تشبيه بحال؛ وذهب آخرون الى ان القبضة فى غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال ما فلان الا فى قبضتى يعنى ما فلان
الا فى قدرتى والناس يقولون الاشياء فى قبضة الله يريدون فى ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى
افناء الشئ واذهابه يقال فلان قبضه الله بمعنى انه افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله
جل ثناؤه والارض جميعا قبضته يوم القيمة يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
القيمة بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب
وانما المراد به الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر

بمعنى المضى والذهاب وقوله بيمينه يحتمل ان يكون اخبارا عن الملك والقدرة كقوله مِمَّا ملكت ايمانكم يريد به الملك **وقد** قيل قوله مطويات بيمينه يريد به ذاهبات بقسمه اى اقسم ليفنيها و**قوله** لاخذنا منه باليمين اى بالقوة والقدرة اى اخذنا قدرته وقوته و قال بن عرفة اى لاخذنا بيمينه فمعناه التصرف ثم لقطعنا منه الوتين اى عرقا فى القلب و قيل هو حبل القلب اذا انقطع مات صاحبه **اخبرنا** ابو العباس سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا اليمين القوة والقدرة + **قال** الشاعر اذا ما غايةٌ رُفعت لمجدٍ + تلقاها عرابةُ باليمين + وقال فى قوله لاخذنا منه باليمين بالقدرة والقوة وقال فى قوله كنتم تاتوننا عن اليمين يقول كنتم تاتوننا من قبل الدين اى تاتوننا تخدعوننا باقوى الوجوه قالوا واليمين المذكور فى الاخبار التى ذكرناها محمول فى بعضها على القوة والقدرة وهو ما فى الاخبار التى وردت على وفق الاية وفى بعضها على حسن القبول لان فى عرف الناس ان ايمانهم تكون مرصدة لما عز من الامور وشمائلهم لما هان منها و العرب تقول فلان عندنا باليمين اى بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر اقول لناقتى اذ بلّغتنى لقد اصبحتِ عندى باليمين + اى بالمحل الجليل **واما** قوله كلتا يديه يمين فانه اراد بذلك التمام والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فى التياسر من النقصان وفى التيامن من التمام **وقال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد عندنا الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت و لا نكيفها وننتهى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة **قلت** واما قوله فى كف الرحمن معناه عند اهل النظر فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان صح فيما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو العباس محمد بن اسحق الضبعى نا الحسن بن على بن زياد نا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى محمد بن عتبة الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدى عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر خفض عليك فان الامور + بكف الاله مقاديرها + فليس ياتيك مَنهيُّها + ولا قاصر عنك مامورها + قال اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملك الاله وقدرته وقد تكون الكف فى مثل ما ورد فى الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم **وقوله**

[illegible] عرابة اسم رجل من الانصار من الاوس ١٢ من الصحاح

يمين الله ملأى يريد كثرة نعمائه قال ابو سليمان رحمه الله وقوله لا يغيضها نفقة يريد لا ينقصها واصله من غاض الماء اذا ذهب فى الارض ومنه قولهم هذا غيض من فيض اى قليل من كثير وقوله سحاء السح السيلان يريد كانها لامتلائها تسيل بالعطاء ابدا والسح والصب مثل وهذا وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع فالميزان ههنا ايضا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض من يشاء ان يضعه ويرفع من يشاء ان يرفعه ويوسع الرزق على من يشاء و يقتر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا الحسن بن على بن زياد ح قال وحدثنا ابو حفص عمر بن احمد الفقيه ببخارا انا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا نا سعيد بن سليمان الواسطى نا عبد الله بن المومل قال سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتى الركن يوم القيمة اعظم من ابى قبيس له لسان وشفتان تتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التى يصافح بها خلقه قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفى اسناد الحديث ضعف



باب ما ذكر فى الاصابع

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وانزل الله جل ثناؤه وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌۢ بِيَمِيْنِهٖ رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى وابو الفضل الحسن بن يعقوب وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قالوا انا السرى بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث نا ابى نا الاعمش قال سمعت ابرهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه لم يقل ابلغك زاد ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره رواه البخارى ومسلم فى الصحيح جميعا

عن عمر بن حفص بن غياث وكذلك رواه ابو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الاعمش
ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد فيه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين نا عثمن بن ابى شيبة نا جرير عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع فذكره وليس فى حديثه والخلائق
على اصبع ولكن فى حديثه والجبال على اصبع وزاد ما ذكرنا رواه مسلم فى الصحيح عن عثمان
بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا شيبان عن منصور بن المعتمر
عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد او يا رسول الله ان الله جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك قال
فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الى آخر الآية رواه البخارى فى الصحيح عن آدم عن
شيبان و **اخبرنا** ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد انا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذى نا سليمان بن داود ابو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور
فذكره باسناده نحوه الا انه قال جاء حبر من اليهود فقال يضع السموات يوم القيمة على اصبع
وقال تعجبا له تصديقا له رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير و
كذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور ورواه الثورى عن منصور وسليمان الاعمش عن
ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل تصديقا له **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوى رحمه الله انا ابو حامد بن الشرقى نا ابو الازهر السليطى نا احمد بن الفضل الغنوى
نا اسباط بن نصر عن منصور عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه حبر من احبار اليهود فجلس اليه فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة جعل السموات على
اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والشجر على اصبع وجميع الخلائق على اصبع ثم

يهزهن يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما
قال ثم قرأ هذه الاية وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الى قوله سبحانه
وتعالى عما يشركون قرأها كلها وكذلك رواه ابن ابى الخنين الكوفى عن الغنوى **قال الشيخ** رضى الله
عنه اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا
منه ومن امثاله ما سيق لاجله من اظهار قدرة الله تعالى وعظم شانه واما المتاخرون
منهم فانهم تكلموا فى تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمن الخطابى رحمه الله الى ان الاصل فى
هذا وما اشبهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر
مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما يثبت من اخبار الاحاديث المستندة الى اصل فى الكتاب
او فى السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن
اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعانى الاصول المتفق عليها
من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذى نبنى عليه الكلام
ونعتمده فى هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد فى شئ من الكتاب ولا من السنة التى شرطها
فى الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد فى الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصابع بل هو توقيف شرعى اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه
فخرج بذلك عن ان يكون له اصل فى الكتاب او السنة او ان يكون على شئ من معانيها وقد
روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة فلم يذكر فيه قوله
تصديقا لقول الحبر **قال الشيخ** قد روينا متابعة علقمة اياه فى ذلك فى بعض الروايات عنه
قال ابو سليمان واليهود مشبهة وفيما يدعونه منزلا فى التوراة الفاظ تدخل فى باب التشبيه
ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبى
صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر الدليل على صحة ذلك انه
لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه فى ذلك الضحك المخيل للرضى مرة والتعجب
والانكار اخرى ثم تلا الاية والاية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من
الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا تمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك

نبنى

غالب مجرى العادة فى مثله ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك لجواز ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار له فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مواد وثوران خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافى وجهى الدلالة المتعارضين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس فى عرف تخاطبهم فيكون المعنى فى ذلك على تاويل قوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على طيها وسهولة الامر فى جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا فى كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقول الانسان فى الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوى المستقل بعبئه انه ليأتى عليه باصبع واحدة او انه يعمله بخنصره او انه يكفيه بصغرى اصابعه وما اشبه ذلك من الكلام الذى يراد به الاستظهار فى القدرة عليه والاستهانة به كقول الشاعر + الرمح لا املأ كفى به + واللبد[2] لا اتبع تزواله + يريد انه لا يتكلف ان يجمع كفه فيشتمل بها كلها على الرمح لكن يطعن به خلسا باطراف اصابعه **قال** ابو سليمن ويؤكد ما ذهبنا اليه حديث ابى هريرة يعنى ما **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابن عفير نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن عفير **قال** ابو سليمن رحمه الله وهذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولفظه جاء على وفاق الآية من قوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبى صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب منه والنكير له والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا انا ابو العباس هو الاصم نا الحسن بن على بن عفان نا الحسن يعنى ابن عطية عن يعقوب القمى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اليهود والنصارى وصفوا الرب عزوجل فانزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فجعل وصفهم ذلك شركا هذا الاثر عن ابن عباس ان صح

[1] تماص عليها الا حرشتها ف

[2] اللبد ما تحت السرج والتزوال الميل والعنى انى ما بلغ الفروسية فلا اميل مع سرجى ذوا مال ١٢

يوكدها قاله ابو سليمان رحمه وقال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطل بصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق وعبد الله بن محمد الكعبي قالا انا محمد بن ايوب انا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثني ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله انا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن ايوب نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني ابي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول يأخذ الجبار سمواته وارضيه بيده قال ثم ذكره بنحوه فقد رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم والله اعلم **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو طاهر الفقيه نا علي بن حمشاذ العدل نا الحارث بن ابي اسامة نا ابو عبد الرحمن المقرى نا حيوة قال اخبرني ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك **رواه مسلم** في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن ابي عبد الرحمن المقرى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم انا العباس بن الوليد البيروتي نا محمد بن شعيب بن شابور نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب رحمه الله في تاويل هذا الخبر قيل

حمشاذ

مقضاه

معناه تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر
والارادات والعزوم والنيات وهى مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها
فى الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شئ
دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر
على شئ منه على ما بين اصبعيه يحتمل انها بين نعمتى النفع والدفع او بين اثره فى الفضل والعدل يؤيده
ان فى بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله فى سياق الخبر يا مقلب
القلوب ثبت قلبى وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل
وزاد عليه غيره فى تاكيد التاويل الاول لقولهم ما فلان الا فى يدى وما فلان الا فى كفى وما فلان الا
فى خنصرى يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوى فلانا وكيف يحويه وهى
بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما **باب ما ذكر فى
الساعد والذراع اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا احمد بن
مهدى بن رستم نا روح بن عبادة نا شعبة ح **واخبرنا** ابو عبد الله نا على بن مشاد
العدل نا ابو المثنى ومحمد بن ايوب قالا نا ابو الوليد الطيالسى نا شعبة عن ابى اسحق عن
ابى الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قشف الهيئة فقال هل لك
من مال قلت نعم قال من اى المال قلت من كل من الابل والخيل والرقيق والغنم قال فاذا آتاك
الله مالا فلير عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابل قومك صحاحا آذانها
فتعمد الى الموسى فتقطع آذانها وتقول هى بحر وتشقها او تشق جلودها وتقول هى حرم فتحرمها
عليك وعلى اهلك قال قلت نعم قال فكل ما آتاك الله لك حل وساعد الله اشد من
ساعدك وموسى الله احد من موساك تابعه ابو الزعراء عن ابى الاحوص وابوه مالك
بن نضلة الجشمى ليس له راو غير ابنه ابى الاحوص **واخبرنا** على بن احمد بن
عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن عبيد النرسى نا عبيد الله بن موسى نا شيبان
عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد
الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد **قال** بعض اهل النظر
فى قوله ساعد الله اشد من ساعدك معناه امره انفذ من امرك وقدرته انتم من قدرتك
كقولهم جمعت هذا المال بقوة ساعدى يعنى برائه وتدبيره وقدرته فانما عبر عنه

ع القشف رثاثة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش

باب الساعد والذراع

حمشاد

بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله وموساه احد من موساك يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى لما كان سببا على مذهب العرب في تسمية الشيء باسم ما يجاوره ويقرب منه ويتعلق به كما سميت البصر عينا والسمع اذنا وقال في قوله بذراع الجبار ان الجبار ههنا لم يعن به القديم وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما انت عليهم بجبار وقوله بذراع الجبار اي بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ويحتمل ان يكون ذلك ذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدي المخلوقة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا سعيد بن ابي مريم نا نافع بن يزيد حدثني يحيى بن ايوب ان ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اي الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدر قال فبسط ذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرته هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني ان ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن عمرو فان صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي عليه السلام يحتمل ان يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ينكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض مخلوقاته وقد وجد في النجوم ما سمي ذراعين وفي الحديث الثابت عن عروة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور هكذا مطلقا **باب ما ذكر في الساق** قال الله عز وجل يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ الآية **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي انا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا احمد بن ابرهيم نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد يعني ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا تعالى ذكره قال هل تضارون في روية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فتضارون في روية القمر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في روية ربكم الا كما تضارون في رويتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع

الساق

(١) ضم بوا الشمس ... معنى لا تتخالفون ... وبعضه تجادلون ... انظر بعضوموعنه النظر ... القمر ليلة البدر

من كانوا

من كانوا يعبدون فذكر الحديث فيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا قال وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير ورواه عن آدم
ابن ابی ایاس عن الليث مختصرا وقال فی هذا الحديث يكشف ربنا عن ساقه رواه مسلم عن
عیسی بن حماد عن الليث كما رواه ابن بكير وروی ذلك ايضًا عن عبد الله بن مسعود عن النبی
صلى الله عليه وسلم قال ابو سليمن الخطابی رحمه الله هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا
فاجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم فی التوقف عن تفسير كل
ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب وقد تاوله بعضهم على معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروی عن ابن
عباس انه قال عن شدة وكرب قال ابو سليمان فيحتمل ان يكون معنى قوله يوم يكشف ربنا
عن ساقه ای عن قدرته التی تنكشف عن الشده والمعرة وذكر الاثر الذی حدثناه
ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبری نا الحسين بن محمد القبانی نا سعيد بن يحيى بن
سعيد الاموی نا عبد الله بن المبارك انا اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن
قوله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق قال اذا خفی عليكم شئ من القران فابتغوه من الشعر
فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر اصبر عفاق انه شر باق ٭ قد سن قومك ضرب
الاعناق ٭ وقامت الحرب بنا على ساق ٭ قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة تابعه ابو كريب
عن ابن المبارك وقال ابو سليمن وقال غيره من اهل التفسير والتاويل فی قوله يوم يكشف عن
ساق ای عن الامر الشديد وانشدوا ٭ قد شمرت عن ساقها فشدوا ٭ وجدت الحرب بكم فجدوا ٭
وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الزرع فی سنة جدب ٭ عجبت من نفسی ومن
اشفاقها ٭ ومن طرادی الطير عن ارزاقها ٭ فی سنة قد كشفت عن ساقها ٭ قال الشيخ
رضی الله عنه هذا وما روينا عن ابن عباس فی المغنى يتقاربان وقد روی عن ابن عباس بهذا اللفظ وروی بمعناه
اخبرنا ابو زكريا بن ابی اسحق المزكی انا ابو الحسن الطرائفی نا عثمن بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال هو الامر
الشديد المفظع من الهول يوم القيمة واخبرنا ابو سعيد بن ابی عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفرا حدثنی سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
انه قرأ يوم يكشف عن ساق يريد القيامة والساعة لشدتها قال الفرا انشدنی بعض العرب

سن

لجد لله طرفة كشفت لهم عن ساقها + وبدا من الشر الصراح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن كامل القاضي انا ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن بن عطية حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يقول حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه دخول الآخرة وكشف الامر عنه اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن ابرهيم قال قال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا وعن ابراهيم قال قال ابن عباس يكشف عن امر شديد قد قامت الحرب على ساق + واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس هو الاصم نا ابو بكر يحيى بن ابي طالب انا حماد بن مسعدة انا عمر بن ابي زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يوم يكشف عن ساق قال اذا اشتد الامر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق قال فاخبرهم عن شدة ذلك قال ابو سليمن رحمه الله فانما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة فيحتمل والله اعلم ان يكون معنى الحديث انه يبرز من امر القيمة وشدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان فيميز عند ذلك اهل اليقين والاخلاص فيوذن لهم في السجود وينكشف الغطاء عن اهل النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود قال وقد تاوله بعض الناس فقال لا ننكر ان يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم فيجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في اهل الايمان واهل النفاق قال ابو سليمان رحمه الله وفيه وجه آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمله معنى اللغة سمعت اباعمر يذكر عن ابي العباس احمد بن يحيى النحوي فيما عد من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم قال والساق النفس قال ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين راجعه اصحابه عن قتل الخوارج فقال والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي يريد نفسه قال ابو سليمن فقد يحتمل على هذا ان يكون المراد به التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسئل الله ان يعصمنا من القول بما لا علم لنا به قال الشيخ وقد اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسين الحسني نا الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن ابي بردة بن ابي موسى عن

له ابو سعيد بن مالك جا کانا قدیم والصحیح الخالص من کل شئ والمعنی اشتدت غیر الحیادیوا لمحض الشر ۱۲

ابیہ



ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون له سجدًا تفرد به روح بن جناح وهو شامي ياتي باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله اعلم وموالي عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة

باب ما ذكر في القدم والرجل

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو محمد عبد الله بن اسحق انا ابرهيم بن الهيثم البلدي ح وحدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي انا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي قالا انا ادم بن ابي اياس العسقلاني نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة رواه البخاري في الصحيح عن ادم واخرجه مسلم من وجه اخر عن شيبان وقد رواه سليمان التيمي عن قتادة وقال في الروايتين عنه حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي الرواية الاخرى عنه حتى يضع الله عليها قدمه ورواه سعيد بن ابي عروبة وابان بن يزيد العطار عن قتادة وقالا في الحديث رب العالمين ورواه شعبة عن قتادة كما اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا عبيد الله نا حرمي بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله عليها فتقول قط قط رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن ابي الاسود عن حرمي بن عمارة اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايوب عن محمد بن سيرين

(حاشیہ) ۱ء قط قط بمعنی حسب حسب یعنی بس بس ۔ ۔ ۔ ۔ ۱۲ مجمع

۲ء ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ استلاء جہنم ۱۲ مجمع

۳ء یعنی البلہ الذین لم یجربوا الامور فہم قلیلوا الشر منقادون ۱۲ مجمع

عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث حتی یضع الرب قدمه فیها
ورواه عوف عن محمد عن ابی هریرة یرفعه وقال فیضع الرب قدمه علیها ورواه الاعرج عن
ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث فاما النار فلا تمتلی فیضع قدمه علیها
فتقول قط قط فهنالك تمتلی ویزوی بعضها الی بعض **اخبرناه** ابو عبدالله الحافظ
انا ابو الفضل بن ابرهیم نا احمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا شبابة بن سوار حدثنی ورقاء عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث بنحو من حدیث
همام بن منبه الا انه قال وسقطهم وعجزهم وانتهی حدیثه عند قوله ویزوی بعضها الی
بعض رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وبمعناه رواه ابو صالح عن ابی سعید الخدری
عن النبی صلی الله علیه وسلم من غیر اضافة فقال حتی یضع فیها قدمه **قال** ابو سلیمن الخطابی
رحمه الله فیشبه ان یکون من ذکر القدم والرجل وترك الاضافة انما ترکها تهیبا لها وطلبا
للسلامة من خطأ التاویل فیها وکان ابو عبید وهو احد ائمة اهل العلم یقول نحن نروی
هذه الاحادیث ولا نریغ[1] لها المعانی قال ابو سلیمن ونحن احری بان لا نتقدم
فیما تاخر عنه من هو اکثر علما واقدم زمانا وسنا ولکن الزمان الذی نحن فیه قد
حصل اهله حزبین منکر لما یروی من نوع هذه الاحادیث راسا ومکذب به اصلا وفی
ذلك تکذیب العلماء الذین رووا هذه الاحادیث وهم ائمة الدین ونقلة السنن
والواسطة بیننا وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم والطائفة الاخری مسلمة
للروایة فیها ذاهبة فی تحقیق الظاهر منها مذهبا یکاد یفضی بهم الی القول بالتشبیه
ونحن نرغب عن الامرین معا ولا نرضی بواحد منهما مذهبا فیحق علینا ان نطلب لما
یرد من هذه الاحادیث اذا صحت من طریق النقل والسند تاویلا یخرج علی معانی اصول
الدین ومذاهب العلماء ولا نبطل الروایة فیها اصلا اذا کانت طرقها مرضیة ونقلتها
عدولا **قال** ابو سلیمن وذکر القدم ههنا یحتمل ان یکون المراد به من قدمهم الله للنار
من اهلها فیقع بهم استیفاء عدد اهل النار وکل شئ قدمته فهو قدم کما قیل لما هدمته هدم
ولما قبضته قبض ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم ای ما قدموه من الاعمال
الصالحة وقد روی معنی هذا عن الحسن ویؤیده قوله فی الحدیث واما الجنة فان الله ینشئ
لها خلقا فاتفق المعنیان ان کل واحدة من الجنة والنار تمد بزیادة عدد یستوفی بها عدة اهلها

[1] من اراغ بمعنی اراد وطلب ١٢ ق

نبطل

ثم ینشئ

فقتلى عند ذلك **قال الشيخ** احمد وفيما كتب لى ابو نصر من كتاب ابى الحسن بن مهدى الطبرى حكاية
عن النضر بن شميل ان معنى قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه اى من سبق فى علمه انه من اهل النار **قال** ابو سليمان
قد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا قال والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار قال
والعرب تسمى جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا وجماعة الحمير عانة قال و
هذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار فى جماعة الناس على سبيل التشبيه والكلام المستعار
والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة مشهور **قال** ابو سليمان رحمه الله و
فيه وجه آخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر الاسماء
فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من
غربها كما يقول القائل للشئ يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلى ووضعته تحت
قدمى وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال الا ان كل دم ومأثرة فى
الجاهلية فهو تحت قدمى هاتين الا سقاية الحاج وسدانة البيت يريد محو تلك المآثر
وابطالها وما اكثر ما تضرب العرب الامثال فى كلامها باسماء الاعضاء وهى لا تريد اعيانها
كما تقول فى الرجل يسبق منه القول والفعل ثم يندم عليه وقد سقط فى يده اى ندم وكقوله
رغم انف الرجل اذا ذل وعلا كعبه اذا جل وجعلت كلام فلان دبر اذنى وجعلت يا هذا
حاجتى بظهر ونحوها من الفاظهم الدائرة فى كلامهم وكقول امرئ القيس فى وصف طول الليل
فقلت له لما تمطى بصلبه ☆ واردف اعجازا وناء بكلكل ☆ وليس هناك صلب ولا عجز
ولا كلكل وانما هى امثال ضربها لما اراد من بيان طول الليل واستقصاء الوصف له
فقطع الليل تقطيع ذى اعضاء من الحيوان وقد تمطى عند اقباله وامتد بعد
بدوام ركوده وطول ساعاته وقد تستعمل الرجل ايضا فى القصد للشئ والطلب له على
سبيل جد والحاح يقال قام فلان فى هذا الامر على رجل وقام على ساق اذا جد فى الطلب
وبالغ فى السعى وهذا الباب كثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع
من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فى كتاب
الله عز وجل باسمائها وهى صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء بها الكتاب وصحت باخبار
التواتر او رويت من طريق الآحاد وكان لها اصل فى الكتاب او خرجت على بعض معانيه
فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له فى الكتاب ذكر ولا فى التواتر

اصل ولا له بمعاني الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الآحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه
على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا
هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين وبالله العصمة
ونسئله التوفيق لصواب القول ونعوذ بالله من الخطاء والزلل فيه انه رؤف رحيم +
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عمرو بن طلحة
نا اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن
ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم تلا الى
قوله وهو العلي العظيم اما قوله القيوم فهو القائم واما سِنَةٌ فهو ريح النوم التي تاخذ في الوجه
فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا واما خلفهم الآخرة واما لا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات
والارض فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع
قدميه واما لا يؤده حفظهما فلا يثقل عليه كذا في هذه الرواية موضع قدميه وقد
اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن نجيد السلمي انا ابو مسلم الكجي نا ابو عاصم عن
سفين عن عمار الذهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع كرسيه
السموات والارض قال موضع القدمين قال ولا يقدر قدر عرشه كذا قال موضع القدمين
من غير اضافة وقاله ايضا ابو موسى الاشعري من غير اضافة وكانه اصح وتاويله عند اهل
النظر مقدار الكرسي من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على
السرير فيكون السرير اعظم قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو
المقصود من الخبر عند بعض اهل النظر والله اعلم والخبر موقوف لا يصح رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم واما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا او
لم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى واحد غير متبعض ولا ذي جارحة +
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن
محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدي سال وكيعا فقال يا
ابا سفين هذه الاحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين ونحو هذا فقال وكيع ادركنا
اسمعيل بن ابي خالد وسفين ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا +

وأخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني فيما اجازله جده عن العباس بن محمد قال سمعت ابا عبيد يقول هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها واما الحديث الذي **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحٰق الصغاني نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن ابيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس في المسجد اذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب اليه اناس ثم قال انطلق بنا الى ابي سعيد الخدري فاني قد اخبرت انه قد اشتكى فانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا واضعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة يده الى رجل ابي سعيد الخدري فقرصها قرصة شديدة فقال ابو سعيد سبحان الله يا ابن ام اوجعتني قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقي ان يفعل هذا قال ابو سعيد لا جرم لا افعله ابدا فهذا حديث منكر ولم اكتبه الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم فلم يخرجا حديثه هذا في الصحيح وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح بن سليمان لا يحتج بحديثه **وأخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي وابو بكر احمد بن محمد الاشناني قالوا انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمن بن سعيد الدارمي قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح ضعيف **قال الشيخ** احمد وبلغني عن ابي عبد الرحمن النسائي انه قال فليح بن سليمان ليس بالقوي **قال الشيخ** فاذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفاً في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي ان قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى عليه عمر وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي

له القرص ان يكون محرم الانسان [illegible]

وابن بكير فتكون روايته عن قتادة منقطعة وقول الراوى وانطلقنا حتى دخلنا على ابى سعيد لا يرجع الى عبيد بن حنين وانما يرجع الى من ارسله عنه ونحن لا نعرفه فلا نقبل المراسيل فى الاحكام فكيف فى هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبى صلى الله عليه و سلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره

اخبرنا ابو جعفر الغزالى انا ابو العباس الضبعى نا الحسن بن على بن زياد نا ابن ابى اويس حدثنى ابن ابى الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نعم قال هذا واشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قد لعمرى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حاضر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذى من اهل الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج باخبار الاحاد فى صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل فى الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتاويله وما نقل فى هذا الخبر انما يفعله فى الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

حدثنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد احمد بن محمد بن عمرو الاحمسى بالكوفة نا الحسين بن حميد بن الربيع نا هناد بن السرى نا ابو بكر بن عياش عن ابى سعيد عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبى صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعا الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال عز من قائل ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين وخلق

يوم الخميس

يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات
بقين منه فخلق فى اول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت
من مات وفى الثانية القى الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه
الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد
قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح قال فغضب النبى
صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن
مجاهد فى قوله تعالى وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيى
بعد خلقهما **قال الشيخ** رضى الله عنه واما النهى عن وضع الرجل احدى رجليه على الاخرى
فقد رواه ابو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمله اهل
العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى
مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخش ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب
اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستلقى فى المسجد واحدى رجليه على الاخرى وزاد ابو زكريا فى روايته قال وزعم عباد ان
عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى طاهر وحرملة
عن ابن وهب **واخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا
القعنبى نا مالك عن ابن شهاب ح **واخبرنا** ابو على انا ابو محمد عبد الله بن عمر بن
شوذب الواسطى بها قال نا احمد بن سنان نا يزيد بن هرون انا ابرهيم بن سعد اخبرنى
ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى لفظ حديث مالك زاد ابرهيم فى
روايته وانه فعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان **رواه** البخارى فى الصحيح عن القعنبى عن
مالك وعن احمد بن يونس عن ابرهيم بن سعد **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك
واخبرنا ابو على الروذبارى انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود نا القعنبى عن مالك عن

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما كانا يفعلان ذلك **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحٰق نا ابو العباس الاصم نا محمد بن نصر نا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل اخبره انه رأى اسامة بن زيد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا احدى رجليه على الاخرى **قال الشيخ** وقال بعض اهل النظر فى حديث قتادة بن النعمان معناه لما خلق ما اراد خلقه ترك اداءه مثله ولوشاء لادام هذا مثل جار فيمن فرغ مما قصده فلان استلقى على ظهره وان لم يكن اضطجع ويحتمل ان يكون استلقى بمعنى القى فيكون معناه انه القى بعض السموات فوق بعض والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم وتكون السين بمثابته فى استدعى واستبرى واما تاويل قوله ثم وضع احدى رجليه على الاخرى اى رفع قوما على قوم فجعل بعضهم سادة وبعضهم عبيدا والرجل جماعة اوجعلهم صنفين فى الشقاوة او السعادة او الغنى والفقر او الصحة والسقم يويده حديث الزهرى عن عباد بن تميم المازنى عن عبد الله بن زيد انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وكان ابوبكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم يفعلون ذلك **واما** الحديث الذى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحٰق قال حدثنى يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية بن ابى الصلت ؎ رجل وثور تحت رجل يمينه + والنسر للاخرى وليث مرصد + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانشد قوله والشمس تطلع كل اخر ليلة + حمراء يصبح لونها يتورد + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ؎ تابى فما تطلع لنا من رسلها + الا معذبة والا تجلد + فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحٰق بن يسار باسناده هذا وانما اريد به ما جاء فى حديث آخر عن ابن عباس ان الكرسى يحمله اربع من الملائكة ملك فى صورة رجل وملك فى صورة اسد وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر فكانه ان صح بين ان الملك الذى فى صورة رجل والملك الذى فى صورة ثور يحملان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملك الذى فى صورة النسر والذى فى صورة الاسد وهو الليث يحملان من الكرسى موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذى عليه ذا رجلين + **باب ما جاء فى تفسير قوله عز وجل**

ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

حمراء

يحسبت لعالمة سفرى



أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَّا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ ۞ أخبرنا محمد بن عبد الله انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابرهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ما ضيعت من امر الله ۞ **باب ما جاء في تفسير الروح** وقوله عز وجل اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقول الله عز وجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ۞ وقوله فنفخنا فيه من روحنا ۞ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قصة خلق آدم عليه السلام قال فبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذه وقال رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط فلم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين ولذلك سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا اللازب هو الذي يلذق بعضه ببعض ثم ترك حتى انتن فذلك حيث يقول من حماء مسنون قال منتن ثم قال للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر ابليس عنه ليقول اتتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما راوه وكان اشدهم فزعا منه ابليس يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فيه فخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فانه اجوف ولئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في راسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله

رحمة ربك فلما دخل الروح فی عینیه نظر الی ثمار الجنة فلما دخل فی جوفه اشتهی الطعام
فوثب قبل ان یبلغ الروح رجلیه عجلان الی ثمار الجنة فذلك حین یقول خلق الانسان من
عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابلیس ابی ان یكون من الساجدین وذكر القصة وبهذا
الاسناد فی قصة مریم وابنها قالوا خرجت مریم الی جانب المحراب لحیض اصابها فلما طهرت
اذا هی برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا الیها روحنا فتمثل لها بشرا سویا وهو جبریل
علیه السلام ففزعت منه وقالت انی اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقیا قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكیا الآیة فخرجت وعلیها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ فی جیب درعها وكان
مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امرأة زكریا لیلة لتزورها
فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكریا یا مریم اشعرت انی حبلی قالت مریم اشعرت
ایضا انی حبلی قالت امرأة زكریا فانی وجدت ما فی بطنی یسجد للذی فی بطنك فذلك قوله
عز وجل مصدقا بكلمة من الله وذكر القصة **قال الشيخ** رضی الله عنه فالروح الذی
منه نفخ فی آدم علیه السلام كان خلقا من خلق الله تعالی جعل الله عز وجل حیاة الاجسام
به وانما اضافه الی نفسه علی طریق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله عز وجل وسخر لكم
ما فی السموات وما فی الارض جمیعا منه ای من خلقه **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد
المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق نا یوسف بن یعقوب نا محمد بن ابی بكر نا وكیع نا الاعمش
عن ابرهیم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشی مع النبی صلی الله علیه وسلم فی حرث
بالمدینة وهو متوكئ علی عسیب فمر بقوم من الیهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسلوه فسألوه فقالوا یا محمد ما الروح فوقف قال عبد الله فظننت
انه یوحی الیه فقرأ ویسألونك عن الروح قل الروح من امر ربی الآیة فقال بعضهم قد
قلنا لكم لا تسئلوه اخرجاه فی الصحیح من حدیث وكیع وغیره **قال** ابو سلیمن الخطابی رحمه الله
اما الروح فقد اختلفوا فیما وقعت عنه المسئلة من الارواح فقال بعضهم الروح ههنا
جبریل علیه السلام وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم
الخلقة قال وذهب اكثر اهل التاویل الی انهم سالوه عن الروح الذی به تكون حیاة الجسد
وقال اهل النظر منهم انما سالوه عن كیفیة الروح ومسلكه فی بدن الانسان وكیف
امتزاجه بالجسم واتصال الحیاة به وهذا شئ لا یعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت

عن النبی

ام نفخ فیہ ... (حاشیہ)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف وقال ارواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة فاخبر
انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن قطن نا عثمن بن
ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من
يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب
فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الآيات وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن
مسعود من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري نا ابو احمد القسم بن ابي صالح الهمداني نا
ابرهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب نا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف و**اخبرنا** ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس
الحافظ رحمه الله انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري نا ابرهيم بن اسحق الحربي
نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة
قالت كانت بمكة امرأة مزاحة فقدمت المدينة فنزلت على امرأة مثلها فبلغ عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال يحيى
بن ايوب فذكره وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري **اخبرنا**
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابو الجماهر نا عبد العزيز ح و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان واحمد بن سلمة قالا
نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجه ايضا من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة

يرفعه قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا يتأول على وجهين احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحيبه والوجه الاخر انه اخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ماروى في الاخبار ان الله عزوجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر على ماسبق له من العهد المتقدم والله اعلم **قلت** واما قوله في عيسى عليه الصلاة والسلام فنفخنا فيه من روحنا يريد جيب درع مريم عليها السلام وقوله فيها يريد نفس مريم وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام نفخ في جيب درعها فوصل النفخ اليها وقوله من روحنا اي من نفخ جبريل عليه السلام قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا لانه ريح يخرج عن الروح قال ذوالرمة ۔ فقلت له ارفعها اليك واحيها + بروحك واجعله لها قيتة قدرا + قوله احيها بروحك اي احيها بنفخك فالمسيح ابن مريم روح الله لانه كان بنفخة جبريل عليه الصلاة والسلام في درع مريم ونسب الروح اليه لانه بامره كان **قال** بعض المفسرين وقد تكون الروح بمعنى الرحمة قال الله عزوجل وايدهم بروح منه اي قواهم برحمة منه فقوله فنفخنا فيه من روحنا اي من رحمتنا ويقال لعيسى روح الله اي رحمة الله على من آمن به وقيل قد يكون الروح بمعنى الوحي قال الله عزوجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ينزل الملائكة بالروح من امره يعني بالوحي وانما سمي الوحي روحا لانه حياة عن الجهل فلذلك سمي المسيح عيسى بن مريم روحا لان الله تعالى يهدي به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمي جبريل عليه السلام روحا فقال قل نزله روح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال نزل به الروح الامين يعني جبريل عليه السلام وقال وايدناه بروح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل عليه السلام وقال تنزل الملائكة والروح فيها قيل اراد به جبريل عليه السلام وقيل اراد به الملك المعظم الذي اراد بقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي + **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال نا عبدالرحمن

له جمع ضريبة بمعنى الصنف ١٢

بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين نا آدم بن ابي اياس نا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من امر الله عز وجل وخلق من خلق الله تعالى صورهم على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسئلونك عن الروح يقول الروح ملك وباسناده عن معٰوية بن صالح قال حدثني ابو هزان يزيد بن سمرة عمن حدثه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في قوله ويسئلونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه بكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيمة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معٰوية عن اسمٰعيل بن ابي خالد عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة قال الروح خلق كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين محمد بن عبد الله القهستاني قال ثنا محمد بن ايوب قال انا نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني ابي عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد قال الروح نحو خلق الانسان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال يعني حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد وفي كيفية حمل مريم عليها الصلاة والسلام قول آخر عن ابي بن كعب رضي الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة قال انا احمد بن حازم الغفاري قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان روح عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن آدم عليه الصلاة والسلام فارسله الى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا تلا الى قوله فحملته قال حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى قال فدخل من فيها ❊ باب ما روي في الرحم



انها قامت فاخذت بحقو الرحمن اخبرنا ابو الحسين العلوى قال
انا حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا عبد الرحمن بن منيب قال ثنا ابو بكر الحنفى قال ثنا
معوية بن ابى مزرد ح و اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال
ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن معوية بن ابى مزرد مولى
بنى هاشم قال حدثنى ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم
فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام
على قلوب اقفالها رواه البخارى فى الصحيح عن ابرهيم بن حمزة ورواه مسلم عن قتيبة عن
حاتم ورواه سليمن بن بلال عن معاوية بن ابى مزرد فقال فاخذت بحقو الرحمن ومعناه
عند اهل النظر انها استجارت واعتصمت بالله عزوجل كما تقول العرب تعلقت بظل
جناحه اى اعتصمت به وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز
فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به وقد رواه معوية بن ابى مزرد عن يزيد بن رومان
عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم
معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن
ابى شيبة قال ثنا وكيع عن معوية فذكره رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة
فيحتمل ان يكون هذا مراده بالخبر الاول + وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال
انا ابو على اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا ابو توبة قال ثنا
يزيد بن ربيعة الرحبى عن ابى الاشعث الصنعانى عن ابى عثمان الصنعانى عن ثوبان
رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش
الرحم تقول اللهم انى بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم انى بك فلا اختان والنعمة تقول
اللهم انى بك فلا اكفر واما ما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو عبد الله

(هامش:) بحقو بفتح المهملة وسكون القاف وبكسر المهملة وتخفيف الواو ... الكسوة ١٢

محمد بن اسحاق

محمد بن اسحق القرشی قال ثنا عثمن بن سعید الدارمی قال ثنا سعید بن الحکم بن ابی مریم
ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن یوسف وابو بکر القاضی قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا سعید بن ابی مریم قال انا سلیمن
بن بلال قال اخبرنی معوية بن ابی المزرد عن یزید بن رومان عن عروة عن عایشة رضی
الله عنها قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله لفظ حدیث الصغانی وفی روایة الدارمی الرحم شجنة من الرحمن
رواه البخاری عن ابن ابی مریم ورواه حاتم بن معوية فقال الرحم شجنة من الرحمن وکذلك
روی فی حدیث ابی هریرة رضی الله عنه وغیره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة
ماخوذة من تسمیة الرحمن وذلك بین فیما **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران قال انا اسمعیل
الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری قال حدثنی
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ردادا اللیثی اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضی الله
عنه انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته کذا قال الرمادی وجماعة عن
عبد الرزاق وقال بعضهم ان ابا الرداد اللیثی اخبره وکذلك قاله جماعة عن الزهری +

باب ما روی فی الاظلال بظله یوم لا ظل الا ظله

اخبرنا ابو عبید الله محمد بن الفضل بن نظیف المصری بمکة قال ثنا ابو بکر احمد بن محمد بن ابی الموت
املاء قال ثنا علی بن عبد العزیز المکی قال ثنا القعنبی عن مالك عن خبیب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابی سعید الخدری او عن ابی هریرة رضی الله عنهما قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم سبعة یظلهم الله فی ظله یوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
بعبادة الله عز وجل ورجل ذکر الله خالیا ففاضت عیناه ورجل دعته ذات حسب
وجمال فقال انی اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتی لا تعلم شماله ما تنفق
یمینه ورجل کان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتی یعود الیه ورجلان تحابا فی الله تعالی
اجتمعا علی ذلك وتفرقا علیه اخرجه البخاری فی الصحیح واخرجاه من حدیث
عبید الله بن عمر عن خبیب ومعناه عند اهل النظر ادخاله ایاهم فی رحمته ورعایته
کما یقال اسبل الامیر والوزیر ظله علی فلان بمعنی الرعایة وقد قیل المراد بالخبر ظل العرش

ع الشجنة عروق الشجر المشتبکة وبینهما شجنة من الرحمن ای مشتقة من الرحمن یعنی انها قرابة من الله عز وجل مشتبکة کاشتباك العروق ١٢ من الصحاح

فی الاظلال بظله

وانما الاضافة الى الله تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال ذلك بما اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة قال ان سلمان قال التاجر الصدوق مع السبعة فى ظل عرش الله تعالى يوم القيامة ثم ذكر السبعة المذكورين فى الخبر المرفوع وروى لفظ العرش فى الحديث المرفوع + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنى بنيسابور وابو بكر محمد بن ابى بكر الشافعى بهمدان وابو عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا ثنا جعفر بن محمد بن الليث قال ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لاظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امراة ذات منصب فقال انى اخاف الله عز وجل ورجلان تحابا فى الله ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر بن حفص عن خبيب وروى ايضا عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه +

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم فى اجراء الفرس اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى انا ابو احمد عبد الله بن عبد الحافظ قال ثنا محمد بن شجاع الثلجى وكان يضع احاديث فى التشبيه نسبها الى اصحاب الحديث ليثلبهم بها روى عن حبان بن هلال وحبان ثقة عن حماد بن سلمة عن ابى المهزم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الفرس فاجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها مع احاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب اهل الاثر بذلك اخبرنا ابو سعيد المالينى انا ابو احمد بن عدى قال سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الاشيب يقول كان ابن الثلجى يقول من كان الشافعى ويقع فيه فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال رحم الله ابا عبد الله يعنى الشافعى وذكر علمه وقال قد رجعت عما كنت اقول فيه قلت وابو المهزم وان كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا ولا حماد بن سلمة يستجيزان يروى عنه مثل هذا فانما الحمل منه على من دون حبان بن هلال كما قاله ابن عدى ثم حال ابى المهزم واسمه يزيد بن سفين البصرى

ذكر الحديث الموضوع

لم نثبتها لانا نستغرب نعتها بما لا تحمل بالبلية وتنقيصه ١٢ مصحح

وثم ثم عند اهل العلم

عند اهل العلم بالحديث كما اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحٰق قال سمعت مسلم بن ابرٰهيم قال سأل رجل شعبة عن حديث لابى المهزم فقال شعبة ابو المهزم رايته مطروحا فى مسجد ثابت ولو اعطاه انسان فلسين او قال درهمين حدثه سبعين حديثا واخبرنا ابو سعيد المالينى قال انا ابو احمد بن عدى الحافظ قال ثنا ابن حماد قال ثنا معٰوية عن يحيى يعنى ابن معين قال ابو المهزم يزيد بن سفيٰن ليس حديثه بشئ قال وسمعت ابن حماد يقول قال البخارى تركه شعبة يعنى ابا المهزم قال ابو احمد وقال ابو عبد الرحمٰن النسائى يزيد بن سفين ابا المهزم بصرى متروك الحديث قلت وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من حديثه شيئا جماع ابواب اثبات صفات الفعل قال الله عز وجل الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وقال تعالى وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا وقال جل وعلا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ وقال تبارك وتعالى إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ الى سائر ما ورد فى كتاب الله تعالى من الآيات التى تدل على ان مصدر ما سوى الله من الله على معنى انه هو الذى ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه باب بدء الخلق قال الله عز وجل وهو الذى يبدئ الخلق ثم يعيده اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا فليح بن نوح ابو نصر ح واخبرنا ابو طاهر قال ثنا ابو العباس احمد بن هٰرون الفقيه املاء قال ثنا بشر بن موسى قالا انا عبد الله بن يزيد المقرى قال ثنا حيوة وابن لهيعة قالا ثنا ابو هانى حميد بن هانى الخولانى قال سمعت ابا عبد الرحمٰن الحبلى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السمٰوات والارض بخمسين الف سنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابن ابى عمر عن المقرى عن حيوة وحده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال ثنا اسحٰق بن ابرٰهيم التجيبى بمصر ح واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو بكر بن اسحٰق قال انا عبيد بن عبد الواحد قالا ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا ثنا ابو هانى عن ابى عبد الرحمٰن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السمٰوات والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن سهل

صفات الفعل

بدء الخلق

بن عسكر التيمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ اي يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا
به وفرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون ورواه ابن وهب عن ابي هاني فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على
الماء اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بالويه قال انا
بشر بن موسى قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع
بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال
اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على
الماء ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال ادرك
ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني كنت
تركتها اخرجه البخاري في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله عز وجل ولم يكن شيء
غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله
وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا
في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وذلك بين في حديث ابي رزين العقيلي اخبرنا
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد قال ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين يعني
العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا ساله ابو رزين اعجبه قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في
عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن
وكيع بن حدس وقال ابن عدس ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء
ووجدته في كتابي في عما مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد
بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبر اله وعاليا عليه كما قال تعالى ءَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ يعني
من فوق السماء وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ يعني على جذوعها وقوله ما فوقه

هواء اى ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله وما تحته هواء اى ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان ذلك
من العما مقصورا والعما اذا كان مقصورا فمعناه لا شئ ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شئ وكانه
قال فى جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما قال فى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه ثم
قال فما فوقه ولا تحته هواء اى ليس فوق العمى الذى لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك
اذا كان غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم + وقال ابو عبيد الهروى صاحب
الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية
اى اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال خبرنى ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن قال ثنا ابو حذيفة قال
ثنا سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن
قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله
بن المبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى برة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم وامره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة
بن الصامت رضى الله عنه مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء
والريح والعرش القلم وذلك بين فى حديث عمران بن الحصين رضى الله عنه ثم خلق
السموات والارض وفى حديث ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه
ثم خلق النون فدحا الارض عليها اخبرنا ابو ذر محمد بن ابى الحسين بن ابى القاسم المذكى
قال انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع عن
الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اول ما خلق الله عز وجل
من شئ القلم فقال اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن
من ذلك اليوم الى قيام الساعة قال ثم خلق النون فدحا الارض عليها فارتفع بخار
الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال
لتفخر على الارض الى يوم القيمة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانى قال انا الحسن بن موسى قال انا ابو هلال

المبارك

محمد بن سليم قال ثنا حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء
الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم اى ذلك بدأ قبل واخبرنا ابو نصر بن قتادة
قال انا ابو منصور النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة
عن ابى بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون من الماء
وقال بدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة
وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الايام كالف سنة مما تعدون - اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال ثنا اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن
عباس رضى الله عنهما وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم
استوى الى السماء فسوّٰهن سبع سمٰوٰت قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء
ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما
عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين فى الاحد
والاثنين فخلق الارض على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله تعالى فى القران يقول ن و
القلم والحوت فى الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح
وهى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت
الارض فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى
ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلثاء
والاربعاء وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له
اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبت شجرها
وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال فهكذا
الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها
سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سمٰوٰت فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة
لانه جمع فيه خلق السمٰوٰت والارض واوحى فى كل سماء امرها قال خلق فى كل سماء خلقا
من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا نعلم ثم زين السماء الدنيا

بالكواكب فجعل زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى
على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقنا
هما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام وقد مضى ذكره فى باب الروح اخبرنا ابو الحسين
بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا همام
عن قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رايتك
طابت نفسى وقرت عينى فانبأنى عن كل شئ قال صلى الله عليه وسلم كل شئ خلق من الماء و
ذكر الحديث اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنى يوسف بن
عدى ح واخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد قال ثنا ابو العباس
محمد بن احمد النيسابورى قال ثنا عثمان بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا يعقوب بن يوسف بن
عدى قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابا عباس انى اجد فى القرآن
اشياء تختلف على فقد وقع ذلك فى صدرى فقال ابن عباس اتكذيب فقال الرجل ماهو
بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع فى نفسك قال له الرجل اسمع الله تعالى يقول
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فى آية اخرى واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقال فى آية اخرى ولا يكتمون الله حديثا وقال فى آية اخرى والله ربنا ما
كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال فى قوله ائتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسوّٰها
واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر فى هذه الآية خلق
السماء قبل خلق الارض ثم قال فى الآية الاخرى ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى
يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فذكر فى هذه الآية خلق الارض قبل السماء وقوله
وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا وكانه كان ثم
مضى وفى رواية الخوارزمى ثم تقضى فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات ما وقع فى
فى نفسك من هذا فقال السائل اذا انت انبأتنى بهذا فحسبى قال ابن عباس رضى الله

عنهما قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فهذا فی النفخة الاولى ينفخ فی الصور
فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ و
لا يتسائلون ثم اذا كان فی النفخة الاخرى قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون واما
قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله تبارك وتعالى يغفر يوم القيمة
لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر الشرك فلما رأى المشركون
ذلك قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول انا كنا اهل ذنوب ولم نكن
مشركين فقال الله تعالى اما اذ كتمتم الشرك فاختموا على افواههم فيختم على افواههم فتنطق
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يكتم حديثا
فذلك قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون
الله حديثا واما قوله أانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها
واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فانه خلق الارض فی يومين قبل خلق السماء
ثم استوى الى السماء فسوّٰهن فی يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها ودحوها ان
اخرج منها الماء والمرعىٰ وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال و
الاكام وما فيها فی يومين آخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها وقوله أئنكم
لتكفرون بالذی خلق الارض فی يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها
رواسی من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فی اربعة ايام سواء للسائلين فجعلت الارض
وما فيها من شیء فی اربعة ايام وجعلت السموات فی يومين واما قوله وكان الله غفورا
رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فان الله سمى نفسه ذلك ولم يجعله
لاحد غيره وفی رواية الخوارزمی رحمه الله ولم ينحله احدا غيره فذلك قوله وكان الله ای
لم يزل كذلك ثم قال ابن عباس رضی الله عنهما للرجل احفظ عنی ما حدثتك واعلم ان
ما اختلف عليك من القران اشباه ما حدثتك فان الله تعالى لم ينزل شيئا الا قد اصاب
به الذی اراد ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن عليك القران فان كلا من عند الله تبارك
وتعالى- اخرجه البخاری فی الترجمة فقال وقال المنهال فذكره ثم قال فی آخره حدثنيه
يوسف بن عدی قلت وبلغنی عن مجاهد وغيره من اهل التفسير فی قوله والارض
بعد ذلك دحاها معناه والارض مع ذلك دحاها اخبرنا ابو الحسين علی بن محمد

بن عبد الله

بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن مندة الاصبهانی قال ثنا محمد بن بکیر الحضرمی قال ثنا خالد عن الشیبانی عن عون بن عبد الله عن اخیه عبید الله عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان فی الجمعة ساعة لا یوافقها احد یسأل الله عزوجل فیها شیئا الا اعطاه ایاه قال وقال عبد الله بن سلام ان الله عزوجل ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد ویوم الاثنین و خلق السموات یوم الثلاثا ویوم الاربعا وخلق الاقوات وما فی الارض یوم الخمیس ویوم الجمعة الی صلاة العصر وهی ما بین صلاة العصر الی ان تغرب الشمس تابعه وهب بن بقیة عن خالد بن عبد الله و**اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابی المعروف الفقیه قال انا ابو عمرو بن نجید قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابی ذیب عن المقبری عن ابیه عن عبد الله بن سلام قال خلق الله الارض فی یومین وقدر فیها اقواتها فی یومین ثم استوے فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم الاحد ویوم الاثنین وقدر فیها اقواتها یوم الثلاثا ویوم الاربعا وخلق السموات فی یوم الخمیس ویوم الجمعة وآخر ساعة فی یوم الجمعة خلق الله آدم فی عجل وهی التی تقوم فیها الساعة وما خلق الله من دابة الا وهی تفزع من یوم الجمعة الا الانسان والشیطان ٢ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جریج اخبرنی اسمعیل بن امیة عن ایوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولی ام سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدی فقال خلق الله التربة یوم السبت وخلق فیها الجبال یوم الاحد وخلق الشجر یوم الاثنین وخلق المکروه یوم الثلاثا وخلق النور یوم الاربعا وبث فیها الدواب یوم الخمیس وخلق آدم بعد العصر من یوم الجمعة آخر الخلق فی آخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصر الی اللیل هذا حدیث قد اخرجه مسلم فی کتابه عن شریح بن یونس وغیره عن حجاج بن محمد وزعم بعض اهل العلم بالحدیث انه غیر محفوظ لمخالفته ما علیه اهل التفسیر واهل التواریخ وزعم بعضهم ان اسمعیل بن امیة انما اخذه عن ابرٰهیم بن ابی یحیی عن ایوب بن خالد وابرٰهیم غیر محتج به **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو یحیی احمد بن محمد السمرقندی ببخارا قال ثنا ابو عبد الله محمد بن نصر قال حدثنی محمد بن یحیی قال سألت علی بن المدینی عن حدیث ابی هریرة رضی الله عنه خلق الله التربة

يوم السبت فقال على هذا حديث مدني رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن ابي رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي قال على وشبك بيدي ابرهيم بن ابي يحيى وقال لي شبك بيدي ايوب بن خالد وقال لي شبك بيدي عبد الله بن رافع وقال لي شبك بيدي ابو هريرة رضي الله عنه وقال لي شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال لي خلق الله الارض يوم السبت فذكر الحديث بنحوه قال على بن المديني وما ارى اسمعيل بن امية اخذ هذا الا من ابرهيم بن ابي يحيى **قلت** وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن ايوب بن خالد الا ان موسى بن عبيدة ضعيف وروى عن بكر بن الشرود عن ابرهيم بن ابي يحيى عن صفوان بن سليم عن ايوب بن خالد واسناده ضعيف والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هاني وابرهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا اسحق الازرق عن عوف الاعرابي عن قسامة بن زهير عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب ورواه غيره عن عوف فزاد فيه الاسمر وقوله من قبضة قبضها يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدي باسانيده ان الذي قبضها ملك الموت عليه السلام بامر الله تعالى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا احمد بن مهران قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابرهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى آدم من اديم الارض كلها فسمى آدم قال ابرهيم فسمعت سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال خلق الله تعالى آدم فنسي فسمي الانسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما و **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسحق

الحرانی قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا فضیل عن هشام عن قیس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضی اللہ عنهما قال ان اللہ عز وجل خلق آدم یوم الجمعة بعد العصر من ادیم الارض فسمی آدم الا تری ان من ولدہ الابیض والاسود والطیب والخبیث ثم عهد الیه فنسی فسمی الانسان قال فواللہ ما غابت الشمس من ذلك الیوم حتی اهبط **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسین بن داود العلوی قال انا ابو حامد بن الشرقی قال ثنا محمد بن یحیی وابو الازهر وحمدان السلمی قالوا ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی اللہ عنها قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم خلقت الملائکة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم علیه السلام مما وصف لکم رواہ مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا محمد بن عبید اللہ بن المنادی قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن مالك رضی اللہ عنه قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال لما صور اللہ تعالی آدم فی الجنة ترکه ما شاء اللہ ان یترکه فجعل ابلیس یطیف به فینظر ما هو فلما رآہ اجوف عرف انه خلق اجوف لا یتمالك رواہ مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة عن یونس بن محمد **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدی عن ابی مالك وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود رضی اللہ عنه وعن ناس من اصحاب النبی صلی اللہ علیه وسلم فذکر القصة فی خلق آدم علیه السلام ونفخ الروح فیه کما مضی فی باب الروح قال واسکن آدم الجنة فکان یمشی فیها وحشیا لیس له زوج یسکن الیها فنام نومة فاستیقظ واذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها اللہ تعالی من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت قالت تسکن الیّ قالت له الملائکة ینظرون ما یبلغ علمه ما اسمها یا آدم قال حواء قالوا لم سمیت حواء قال لانها خلقت من شیء حی فقال اللہ تعالی یا آدم اسکن انت وزوجك الجنة وکلا منها رغدا حیث شئتما وذکر القصة **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابو محمد بن شوذب المقری بواسط قال ثنا شعیب بن ایوب قال ثنا ابن نمیر وابو اسامة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معویة قال ثنا الاعمش عن زید بن وهب عن

عبداللہ هو ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدکم یجمع خلقہ فی بطن امہ اربعین یوما ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک ثم یبعث الیہ الملک فینفخ فیہ الروح ثم یومر باربع اکتب رزقہ وعملہ واجلہ وشقی هو ام سعید فو الذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اهل النار حتی ما یکون بینہ وبینها الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اهل الجنۃ فیدخلها وان احدکم لیعمل بعمل اهل الجنۃ حتی ما یکون بینہ وبینها الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اهل النار فیدخلها رواہ مسلم فی الصحیح عن محمد بن عبداللہ بن نمیر عن ابیہ وعن ابی بکر بن ابی شیبۃ عن ابی معویۃ و اخرجہ البخاری من وجہ آخر عن الاعمش و **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ و ابو عبدالرحمن السلمی من اصلہ و ابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا السری بن یحیی قال ثنا قبیصۃ قال ثنا عمار بن زریق عن الاعمش عن یزید بن وهب عن عبداللہ رضی اللہ عنہ قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو الصادق المصدوق فذکر الحدیث بنحوہ قال عمار فقلت للاعمش ما یجمع فی بطن امہ قال حدثنی خیثمۃ قال قال عبداللہ رضی اللہ عنہ ان النطفۃ اذا وقعت فی الرحم فاراد اللہ تعالی ان یخلق منها بشرا طارت فی بشرۃ المراۃ تحت کل ظفر وشعرۃ ثم یمکث اربعین لیلۃ ثم یترک دما فی الرحم فذلک جمعها **واخبرنا** ابو الحسین بن الفضل القطان قال انا عبداللہ بن جعفر قال ثنا یعقوب بن سفین قال حدثنی عبداللہ بن محمد بن الاسود قال ثنا انیس بن سوار الجرمی قال ثنا ابی عن مالک بن الحویرث صاحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ عزوجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المراۃ طار ماؤہ فی کل عرق وعضو منها فاذا کان یوم السابع جمعہ اللہ تعالی ثم احضرہ کل عرق لہ دون آدم فی ای صورۃ ما شاء رکبک **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا عبداللہ بن یعقوب قال ثنا محمد بن عبدالوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا ابو جعفر عن الربیع عن ابی العالیۃ فی قولہ تعالی والذین یتوفون منکم الآیۃ فقلت لابی العالیۃ لای شیٔ ضمت هذہ العشرۃ الایام الی الاربعۃ الاشهر قال لانہ ینفخ فیہ الروح فی العشرۃ **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال ثنا ابو النصر الفقیہ قال ثنا عثمن بن سعید الدارمی قال ثنا علی بن المدینی قال ثنا مروان بن معویۃ قال ثنا ابو مالک الاشجعی عن ربعی بن حراش عن حذیفۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول

علی بن محمد بن الاسود

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب قال انا ابو حاتم الرازى قال ثنا عبيد الله بن
موسى قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية فى قوله وجعلنا من الماء كل
شئ حى قال نطفة الرجل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى احمد بن محمد العنزى
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى معوية بن صالح عن
ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهواء وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون **قلت** وآيات القرآن واخبار الرسول فى خلق الله تعالى وافعاله
كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال
قال ثنا يحيى بن الربيع المكى قال ثنا سفين قال ثنا ابو حمزة الثمالى عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال ان مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه
نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة بكل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء فذلك قوله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق هو الحنظلى قال ثنا عبد الرزاق
عن عمر بن حبيب المكى عن حميد بن قيس الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم
خلق هؤلاء قال لا ادرى قال ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن
عمرو قال فاتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وسخر لكم ما فى السموات
وما فى الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياتى بهذا الا رجل من اهل بيت النبى صلى الله
عليه وسلم **قلت** اراد ان مصدر الجميع منه اى من خلقه وابداعه واختراعه خلق الماء اولا
او الماء وما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو
المبدع وهو البارى لا اله غيره ولا خالق سواه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا على بن ثابت قال ثنا القسم
بن سلمان قال سمعت الشعبى يقول ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس

نسخة: عن

مايرون ان الله عزوجل عصا بمخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب و
الفضة لايحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها
اوراق عراض هي لباسهم **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا احمد بن يعقوب الثقفي قال
ثنا عبيد بن غنام النخعي قال انا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن
ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم و عيسى
كعيسى **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين
قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عزوجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابراهيم عليه السلام
اسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا
والله اعلم **اخبرنا** ابوزكريا بن ابي اسحق قال انا ابوعبدالله بن ابي يعقوب قال ثنا محمد بن
عبدالوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا اسامة بن زيد عن معاذ عن عبدالله بن خبيب
قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعا هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشئ قال
سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال للمطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال صدقت
وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نبتا وقابل غيره قال نعم قال و
سمعت كعبا يقول ان البذر يعني بذر الحشايش ينزل مع المطر فيخرج في الارض قال نعم
صدقت وانا قد سمعته **باب ماجاء في معنى قول الله عزوجل ام خلقوا
من غير شئ ام هم الخالقون** • قال ابوعبدالله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله
في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء في المغرب والطور فلما
بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا
يوقنون كاد قلبي ان يطير **اخبرناه** ابوعبدالله الحافظ قال زادني ابوصالح عن ابراهيم بن
معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره **قال ابوسليمن** الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند سماع
هذه الاية لحسن تلقيه معنى الاية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه
واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الاية مشكلة جدا **قال ابواسحق** الزجاج في معنى

حديث سبع ارضين

ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون

هذه الآية قال فهي اصعب ما في هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من
خلق السموات والارض لان السموات والارض خلقتا من غير شيء وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب
قال وقيل فيها قول آخر ام خلقوا من غير شيء ام خلقوا لغير شيء اي خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون
ولا ينهون قال الشيخ ابو سليمان وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما
ابو اسحق وهو الذي يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شيء فوجدوا بلا
خالق وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من
خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم
وذلك في الفساد اكثر وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له فكيف يجوز ان يكون موصوفا بالقدرة
كيف يخلق وكيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا
فليؤمنوا به اذا ثم قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون وذلك شيء لا يمكنهم ان
يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ثم قال بل لا يوقنون فذكر
العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال
الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضي الله عنه حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم
وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قلت وقد روى محمد بن السائب عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير هذه السورة وقال في هذه الآية ام خلقوا من غير
شيء من غير رب ام هم الخالقون يعني اهل مكة



باب ما جاء في العرش والكرسي

قال الله عز وجل وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وقال تعالى وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ وقال جل وعلا ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وقال جلت عظمته وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ وقال تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الآية وقال
تبارك وتعالى وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو
السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف كما خلق
في الارض بيتا وامر بني آدم بالطواف واستقباله في الصلاة وفي اكثر هذه الآيات دلالة
على صحة ما ذهبوا اليه وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك وقال تبارك
وتعالى وسع كرسيه السموات والارض وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور

لا يوقنون اي ان يدعوا خلق انفسهم وفي تلك الحالة فليدعوا خلق السموات والارض سوى ذلك

المذكور مع العرش اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال ثنا مسلم بن ابرهيم قال ثنا هشام بن ابى عبد الله ح قال وحدثنا جعفر بن ابى عثمن قال ثنا عفان قال ثنا ابان قالا ثنا قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظيم رواه البخارى فى الصحيح عن مسلم بن ابرهيم واخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى املاء قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الله بن يوسف و ابو زكريا بن ابى اسحق وابو محمد الحسن بن احمد بن ابرهيم بن فراس المكى قالوا انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحى قال نا على بن عبد العزيز قالا ثنا ابو نعيم قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدرى اين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن فى الرجوع فيوذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يوذن لها حتى تستشفع وتطلب فاذا طال عليها قيل لها اطلعى من مكانك فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم رواه البخارى فى الصحيح عن ابى نعيم واخرجه مسلم من وجه آخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى عبد الله بن محمد الكعبى قال انا محمد بن ايوب قال انا عياش الرقام قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش رواه البخارى فى الصحيح عن عياش الرقام وغيره ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم وغيره عن وكيع وذكر ابو سليمن الخطابى رحمه الله فى قوله والشمس تجرى لمستقر لها ان اهل التفسير واصحاب المعانى قالوا فيه قولين قال بعضهم معناه ان الشمس تجرى لمستقر لها اى لاجل اجل لها وقدر قدر لها يعنى انقطاع مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما تنتهى اليه فى صعودها وارتفاعها لاطول يوم فى ايام الصيف ثم تاخذ فى النزول حتى تنتهى الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم فى السنة واما قوله مستقرها تحت العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث

لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فن نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به و
يحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه مبادى
امور العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بين فيه احوال الخلق والخليقة وآجالهم
ومآل امورهم والله اعلم بذلك قال الشيخ ابو سليمن وفى هذا يعنى الحديث الاول خبار عن
سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فى مسيرها والخبر
عن سجود الشمس والقمر لله عزوجل قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها تحت العرش
ما يعوقها عن الدأب فى سيرها والتصرف لما سخرت له قال فاما قول الله عزوجل حتى اذا بلغ
مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف لما جاء فى هذا الخبر من ان
الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور فى الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها
حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر
فليس بينهما تعارض وليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد
الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك يتراءى
غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب فى البحر
وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصفات
تبدل بعضها مكان بعض اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم
سليمن بن احمد اللخمى قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة ح قال وحدثنا ابن ابى مريم قال ثنا
الفريابى قالا ثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد قال جاء رجل من اليهود الى
النبى صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد رجل من اصحابك لطم وجهى فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله انى مررت بالسوق
وهو يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت يا خبيث وعلى محمد فاخذتنى غضبة
فلطمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى
افاق قبلى او جوزى بصعقته رواه البخارى فى الصحيح عن الفريابى ورواه مسلم من وجه آخر

عن سفين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال نا ابو الحسين احمد بن عثمن قال ثنا ابو قلابة الرقاشی قال ثنا ابو الوليد وحبان قالا ثنا شعبة قال اخبرنا ابو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضی الله عنهما يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسی من الجنة يوم القيمة ابرهيم عليه الصلاة والسلام يكسی حلة من الجنة ويوتی بكرسی فيطرح له عن يمين العرش ثم يوتی بی فاكسی حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتی بكرسی فيطرح لی علی ساق العرش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس الدوری قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفين عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال اول من يكسی يوم القيمة ابرهيم قبطيتين[^1] والنبی حلة حبرة[^2] وهو عن يمين العرش **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفی ببغداد قال ثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابن ابی اويس قال ثنا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لما قضی الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتی غلبت غضبی رواه البخاری عن اسمعيل بن ابی اويس **قال** ابو سليمان الخطابی رحمه الله فی معنی هذا الحديث القول فيه والله اعلم انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذی قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلی ای قضی الله واوجب ويكون معنی قوله فهو عنده فوق العرش ای فعلم ذلك عند الله تعالی فوق العرش لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا قال علمها عند ربی فی كتاب لا يضل ربی ولا ينسی واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذی فيه ذكر اصناف الخلق والخليقة وبيان امورهم وذكر آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنی قوله فهو عنده فوق العرش ای فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز فی الكلام سهل فی التخريج علی ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين هم حملة العرش قد روی ان العرش علی كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان كان حامل العرش وحامل حملته فی الحقيقة هو الله تعالی وليس معنی قول المسلمين ان الله علی العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز فی جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به

وفينا عنه

[^1]: القبطية ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر وقد يضم لانهم يغيرون فی النسبة كما قالوا سهلی ودهری ۱۲ من الصحاح
[^2]: حبرة كعنبة ضرب من برود اليمن ۱۲ ق

ونفينا عنه التكيف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير اخبرنا ابو الحسين بن بشران
قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن
ابی سفیان عن جابر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ رضی الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنی ابو الحسن
محمد بن عبد الله المؤذن قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا ابو موسى قال
ثنا ابو المساور الفضل بن المساور قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر
رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اهتز العرش لموت سعد
بن معاذ رضی الله عنه وعن الاعمش قال ثنا ابو صالح عن جابر بن عبد الله رضی الله
عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله قال فقال رجل لجابر رضی الله عنه فان البراء
رضی الله عنه یقول اهتز السریر فقال انه کان بین هذین الحیین الاوس والخزرج ضغن
سمعت نبی الله صلی الله علیه وسلم یقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضی الله
عنه رواه البخاری فی الصحیح عن ابی موسی واخرجه مسلم من وجه آخر عن الاعمش عن
ابی سفیان عن جابر رضی الله عنه ومن حدیث ابی الزبیر عن جابر ومن حدیث قتادة
عن انس رضی الله عنهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو بکر بن عبد الله قال
انا الحسن بن سفیان قال ثنا محمد بن عبد الله الرزی قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا
سعید عن قتادة قال ثنا انس بن مالك رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی الله علیه وسلم
قال وجنازة سعد رضی الله عنه موضوعة اهتز لها عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه مسلم عن
محمد بن عبد الله الرزی قال ابو الحسن علی بن محمد بن مهدی الطبری رحمه الله الصحیح من
التاویل فی هذا ان یقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور ویقال فلان یهتز للمعروف
ای یستبشر ویسر به وذکر ما یدل علیه من الکلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن
علی ما جاء فی الحدیث ومعنی ذلك ان حملة العرش الذین یحملونه ویحفون حوله فرحوا بقدوم
روح سعد علیهم فاقام العرش مقام من یحمله ویحف به من الملائکة کما قال صلی الله علیه
وسلم هذا جبل یحبنا ونحبه یرید اهله کما قال عز وجل فما بکت علیهم السماء والارض
یرید اهلها وقد جاء فی الحدیث ان الملائکة یستبشر بروح المومن وان لکل مومن بابا
فی السماء یصعد فیه عمله وینزل منه رزقه ویعرج فیه روحه اذا مات وکان حملة العرش

رح جمع ضغینۃ بمعنی الحقد ۱۲
رح براء مضمومة ثم زاء ثقیلة ۱۲

من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته وحسن
عمل صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتزله عرش الرحمن تبارك وتعالى والله اعلم
اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الفقيه الطوسی قال ثنا ابوالحسن محمد بن محمد بن
الحسن الكارزی قال ثنا محمد بن علی الصائغ قال ثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنی محمد
بن فليح عن ابيه عن هلال بن علی عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم من أمن بالله ورسله واقام الصلوٰة وصام رمضان كان
حقا علی الله تعالی ان يدخله الجنة هاجر فی سبيل الله او جلس فی ارضه التی قد ولد فيها
قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك قال صلی الله عليه وسلم ان للجنة مائة درجة اعدها
الله للمهاجرين او قال للمجاهدين فی سبيل الله تعالی كل درجتين ما بينهما كما بين السماء
والارض فاذا سألتم الله تعالی فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلی الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **رواه** البخاری فی الصحيح عن ابرهيم بن المنذر وقال للمجاهدين
حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين العلوی قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيی بن بلال وعبد الله
بن محمد المنصر اباذی قالا ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنی ابی قال حدثنی ابرهيم بن
طهمان عن موسی بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم أُذن لی ان احدث عن ملكٍ من ملائكة الله
تعالی من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الی عاتقه مسيرة سبعمائة عام **اخبرنا** ابو علی الروذباری
قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا الوليد بن ابی ثور
عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضی الله
عنه قال كنت فی البطحاء فی عصابة فيهم رسول الله صلی الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر
اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال هل تدرون بُعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندری قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
او ثنتان او ثلث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتی عد سبع سموات ثم من فوق
السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الی سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم
وركبهم مثل ما بين سماء الی سماء ثم علی ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء
الی سماء ثم الله تبارك وتعالی جل ثناؤه فوق ذلك قال ابوداود وحدثنا احمد بن حفص

(حاشیہ:) الاوعال بالفتح جمع وعل بفتح الواو وكسر العين تيس الجبل ... (حاشیہ ناخوانا)

قال

قال حدثني ابي عن ابرهيم بن طهمان عن سماك باسناده ومعناه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا يزيد بن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب وروى هشام بن عروة عن ابيه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ماهذه التي فوقكم فقالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام وبينها وبين السماء الاخرى مثل ذلك حتى عد سبع سموات وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ماهذه التي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض وبينها وبين الارض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وغلظ كل ارض مسيرة خمسمائة عام ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم احدكم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن **قلت** هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشتهر فيما بين الناس وروينا عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه وخفته وثقله فيكون بسير القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي روي في آخر هذا الحديث اشارة الى نفي المكان عن الله تعالى وان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر فيصح ادراكه بالادلة الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في مكان واستدل بعض اصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ واذا لم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه انقطاع

ولا اثبت سماعه من ابی هریرة وروی من وجه آخر منقطع عن ابی ذر رضی الله عنه مرفوعا **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معٰویة عن الاعمش عن ابی نصر عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین الارض الی السماء مسیرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنیا مسیرة خمسمائة سنة وما بین کل سماء الی السماء التی تلیها مسیرة خمسمائة سنة والارضین مثل ذٰلک وما بین السماء السابعة الی العرش مثل جمیع ذلک ولو حفرتم لصاحبکم ثم دلیتموه لوجدتم الله عز وجل ثم تابعه ابو حمزة السکری وغیره عن الاعمش فی المقدار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا هارون بن سلیمٰن قال ثنا عبد الرحمٰن بن مهدی عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله یعنی ابن مسعود رضی الله عنه قال بین السماء الدنیا والتی تلیها خمسمائة عام وبین کل سماء خمسمائة عام وبین السماء السابعة وبین الکرسی خمسمائة عام وبین الکرسی وبین الماء خمسمائة عام والکرسی فوق الماء والله عز وجل فوق الکرسی ویعلم ما انتم علیه اظنه اراد وبین السماء السابعة وبین الماء خمسمائة عام والله اعلم ورواه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال ما بین السماء الی الارض مسیرة خمسمائة عام ثم ما بین کل سمائین مسیرة خمسمائة عام وغلظ کل سماء مسیرة خمسمائة عام ثم ما بین السماء السابعة وبین الکرسی خمسمائة عام وما بین الکرسی وبین الماء خمسمائة عام والکرسی فوق الماء والله تعالی فوق العرش ولا یخفی علیه من اعمالکم شیئا **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا یونس بن بکیر عن عبد الرحمٰن فذکره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانی قال انا روح بن عبادة قال ثنا السائب بن عمر المخزومی قال انا مسلم بن نیاق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما یقول وهو ینظر الی السماء فقال تبارک الله ما اشد بیاضها والثانیة اشد بیاضا منها ثم کذٰلک حتی بلغ سبع سمٰوات ثم قال خلق الله سبع سمٰوات وخلق فوق السابعة الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فی السماء الدنیا الشمس والقمر والنجوم والرجوم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق قال انا مکی بن ابرٰهیم قال ثنا موسی بن عبیدة عن عمر بن الحکم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابی حازم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تعالى
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس شيء حس تلك الحجب الا زهقت نفسها
تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور
في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس
قال ثنا محمد بن اسحق قال انا روح قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيح قال اراه عن
مجاهد وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فمازال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه
حجاب واحد فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك يعني والله اعلم يقربه
من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا علي بن الحسن بن شقيق قال انا عبد الله بن المبارك
قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب
من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق بلغني في حديث
ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى
احدهن لاحترقت **قلت** وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن ابي اوفى رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد بن جبر
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه والله اعلم **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغاني قال انا عبيد الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن السدي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان
الصخرة التي في الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه
على العرش في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش
وقد مضت رواية اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فی قوله وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض فی جوف الكرسی والكرسی بين يدی العرش **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الصفار ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن طلحة قال ثنا اسباط بن نصر فذكره **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحٰق قال حدثنا هرون بن عبد الله قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابی قال ثنا ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن ابی موسی رضی الله عنه قال الكرسی موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل قد روينا فی هذا ايضا عن ابن عباس رضی الله عنهما وذكرنا ان معناه فيما نری انه موضوع من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو عمرو عثمٰن بن احمد السماك قال حدثنا عبد الله بن ابی سعد قال ثنا سعيد بن سليمٰن عن منصور بن ابی الاسود قال ثنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه رضی الله عنه قال لما قدم جعفر رضی الله عنه من الحبشة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعجب شیء رايته ثم قال رايت امرأة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاذراه فقعدت تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقها من شديدها وهو غير متعتع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن علی بن الفضل السامری ببغداد قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدی قال ثنا يحيی بن سعيد السعدی البصری قال ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثی عن ابی ذر رضی الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فی المسجد فذكر الحديث قال فيه قلت فای اٰية انزل الله عليك اعظم قال اٰية الكرسی ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات السبع فی الكرسی الا كحلقة ملقاة فی ارض فلاة وفضل العرش على الكرسی كفضل الفلاة على تلك الحلقة تفرد به يحيی بن سعيد السعدی وله شاهد باسناد اصح **انبأنی** ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحٰق الفقيه قال انا الحسن بن سفين بن عامر قال ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيی بن يحيی الغسانی قال ثنا ابی عن جدی عن ابی ادريس الخولانی عن ابی ذر رضی الله عنه قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال صلى الله عليه وسلم

حاشیہ: الاطيط صوت الرحل والابل من ثقلها ۱۲ ق — يدو ٹسے — قوله فاذراه اى القاه ... ۱۲ — متعتع ... ۱۲ — وف

اٰية الكرسی

آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد قال ما السموات والارض في الكرسي الا بمنزلة حلقة ملقاة في الارض الفلاة +

باب ما جاء في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

وقوله عز وجل ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ وقال تعالى اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وقال جل وعلا اَللّٰهُ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ **اخبرنا** ابو الحسين بن محمد الروذ باري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي بالرملة قال ثنا ابن ابي اياس قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدس عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في امثال ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد قال ثنا ابرهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الاوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا **اخبرنا** ابو عبد الله قال اخبرني احمد بن محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابي قال حدثنا ابو الربيع بن اخي رشدين بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه قال فاطرق مالك واخذته الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجوه قال فاخرج الرجل **اخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الفقيه الاصفهاني قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بابي الشيخ قال ثنا ابو جعفر بن زيرك اليزدي قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش

استوى على العرش

الرحضاء كالخنشاء العرق اثر الحمى او عرق يغسل الجلد كثرة ۱۲ ق

استوى فكيف استوى قال فاطرق مالك رأسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج وروى في ذلك ايضا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن استاد مالك بن انس رضي الله تعالى عنهما اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال انا ابو الشيخ قال ثنا محمد بن احمد بن معدان قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا موسى بن خاقان قال ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة الرأى عن قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الكيف مجهول والاستواء غير معقول ويجب علىّ وعليك الايمان بذلك كله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن يزيد قال سمعت ابا يحيى البزاز يقول سمعت ابا العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابي الحوارى يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب في مذهب اهل السنة فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعي رضي الله عنه واليها ذهب احمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلي ومن المتاخرين ابو سليمن الخطابي وذهب ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعرى الى ان الله تعالى جل ثناؤه فعل في العرش فعلا سماه استواء كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا او نعمة او غيرهما من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى على العرش وثم للتراخي والتراخي انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب ابو الحسن علي بن محمد الطبرى في آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى في السماء فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء كما يقول استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسي واستوى الطير على قبة راسي بمعنى علا في الجو فوجد فوق راسي والقديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد به مباينة الذات التي هي بمعنى الاعتزال او التباعد لان المماسة والمباينة التي هي ضدها والقيام والقعود من اوصاف الاجسام والله عز وجل احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام

البلخي

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى **وحكى** الاستاذ ابوبكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال
استوى بمعنى علا ثم قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون فى مكان متمكنا فيه
ولكن يريد معنى قول الله عز وجل أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ اى من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه
ليس مما يحويه طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك طريقه الخبر فلا نتعدى ما
ورد به الخبر **قلت** وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون يعنى ثم يكون عملهم فيشهده **وقد اشار** ابو الحسن على
بن اسمعيل الى هذه الطريقة حكاية فقال وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل
مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل
عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد **قال** وجوابى هو الاول وهو ان الله مستويا على عرشه و
انه فوق الاشياء بائن منها بمعنى انها لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست
البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا **قال** وقد قال بعض
اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى بنفى الاعوجاج عنه **وفيما كتب** الى الاستاذ ابو منصور
بن ابى ايوب ان كثيرا من متاخرى اصحابنا ذهبوا الى ان الاستواء هو القهر والغلبة ومعناه
ان الرحمن غلب العرش وقهره وفائدته الاخبار عن قهره مملوكاته وانها لم تقهره وانما خص
العرش بالذكر لانه اعظم المملوكات فنبه بالاعلى على الادنى **قال** والاستواء بمعنى القهر والغلبة
شائع فى اللغة كما يقال استوى فلان على الناحية اذا غلب اهلها وقال الشاعر فى بشر بن
مروان ؎ قد استوى بشر على العراق + من غير سيف ودم مهراق + يريد انه غلب اهله من غير
محاربة **قال** وليس ذلك فى الآية بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف قال
ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهى دخان والاستواء الى السماء هو
القصد الى خلق السماء فلما جاز ان يكون القصد الى السماء استواء جاز ان تكون القدرة
على العرش استواء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يحيى بن زياد الفراء فى قوله عز وجل ثم استوى الى السماء
فسواهن قال الاستواء فى كلام العرب على جهتين احدهما ان يستوى الرجل وينتهى شبابه
وقوته او يستوى من اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث ان تقول كان مقبلا على فلان
ثم استوى على يشاتمنى والى سواء على معنى اقبل الى وعلى فهذا معنى قوله استوى الى السماء

والله اعلم **قال** وقد قال ابن عباس رضی الله عنهما ثم استوٰی صعد وهذا كقولك للرجل كان قاعدا فاستوی قائما او كان قائما فاستوی قاعدا وكل فی كلام العرب جائز **قلت** قوله استوی بمعنی اقبل صحیح لان الاقبال هو القصد الی خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك هو جائز فی صفات الله تعالی ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة واما ما حكی عن ابن عباس رضی الله عنهما فانما اخذه عن تفسیر الكلبی والكلبی ضعیف والروایة عنه عندنا فی احد الموضعین كما ذكره الفراء وفی موضع اخر كما **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور قال انا الحسین بن محمد بن هرون قال انا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا یوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ثم استوٰی الی السماء یعنی صعد امره الی السماء فسواهن یعنی خلق سبع سمٰوات قال اجری النار علی الماء یعنی فبخر البحر فصعد فی الهواء فجعل السمٰوات منه و یذكر عن ابی العالیة فی هذه الآیة انه قال استوی یعنی ارتفع ومراده بذلك والله اعلم ارتفاع امره وهو بخار الماء الذی منه وقع خلق السماء **فاما ما اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال انا الحسین بن محمد بن هرون قال انا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا یوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ثم استوی علی العرش یقول استقر علی العرش ویقال امتلأ به ویقال قائم علی العرش وهو السریر وبهذا الاسناد فی موضع اخر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ثم استوی علی العرش یقول استوی عنده الخلائق القریب والبعید صاروا عنده سواء ویقال استوی استقر علی السریر ویقال امتلأ به فهذه الروایة منكرة وانما اضاف فی الموضع الثانی القول الاول الی ابن عباس رضی الله عنهما دون ما بعده وفیه ایضا ركاكة ومثله لا یلیق بقول ابن عباس رضی الله عنهما اذا كان الاستواء بمعنی استواء الخلائق عنده فایش المعنی فی قوله علی العرش وكانه مع سائر الاقاویل فیها من جهة من دونه وقد قال فی موضع اخر بهذا الاسناد استوی علی العرش یقول استقر امره علی السریر ورد الاستقرار الی الامر وابو صالح هذا والكلبی و محمد بن مروان كلهم متروك عند اهل العلم بالحدیث لا یحتجون بشیء من روایاتهم لكثرة المناكیر فیها وظهور الكذب منهم فی روایاتهم **اخبرنا** ابو سعید احمد بن محمد المالینی قال انا ابو احمد عبد الله بن عدی الحافظ ثنا محمد بن یوسف ابی عاصم البخاری ثنا عبد الله بن محمد الزهری قال ثنا سفین عن محمد بن قیس عن حبیب بن ابی ثابت قال كنا نسمیه الدروغ زن یعنی ابا صالح مولی

ام هانی

ل لفظ فارسی یعنی دروغ زن الكاذب ۱۲

ف ابو صالح والكلبی ومحمد بن مروان كلهم متروك

مولی ام هانی **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الحفيدی قال ثنا هرون بن عبد الصمد قال ثنا علی بن المدينی قال سمعت يحيی بن سعيد القطان يحدث عن سفين . قال قال الكلبی قال لی ابو صالح كل ما حدثتك كذب **اخبرنا** ابو سعيد الماليني قال ثنا ابو احمد بن عدی قال ثنا احمد بن ابی حفص قال ثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا ابو عاصم عن سفين عن الكلبی قال قال لی ابو صالح انظر كل شیء رويت عنی عن ابن عباس رضی الله عنهما فلا تروه قال **واخبرنا** ابو احمد قال سمعت عبدان يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت اباصعوبة يقول قلنا للكلبی بين لنا ما سمعت من ابی صالح وما هو قولك فاذا الامر عنده قليل قال **واخبرنا** ابو احمد قال ثنا الجنيدی قال ثنا البخاری قال محمد بن السائب ابو النضر الكلبی الكوفی تركه يحيی بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت اباالعباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيی بن معين يقول الكلبی ليس بشیء **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم بن مهران المزكی قال ثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار قال خبرنی ابو عبد الله الرواسانی قال سمعت محمد بن اسمعيل البخاری يقول محمد بن مروان الكوفی صاحب الكلبی سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة **قلت** وكيف يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس رضی الله عنهما ثم لا يرويها ولا يعرفها احد من اصحابه الثقات الاثبات مع شدة الحاجة الی معرفتها وما تفرد به الكلبی وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الی حاد خصه به والباری قديم لم يزل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه واباصالح خلف بن محمد يقولان سمعنا صالح بن محمد يقول سمعت اباعبد الله محمد بن زياد الاعرابی صاحب النحو يقول قال لی احمد بن ابی داود يا اباعبد الله يصح هذا فی اللغة ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو والعرش استوی قال **قلت** يجوز علی معنی ولا يجوز علی معنی اذا قلت الرحمن علا من العلو فقد تم الكلام ثم قلت العرش استوی يجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ولكن اذا قلت له ما فی السموات وما فی الارض فهو العرش وهذا كفر **وفيما روی** ابو الحسن بن مهدی الطبری عن ابی عبد الله نفطويه قال خبرنی ابو سليمن يعنی داود قال كنا عند ابن الاعرابی فاتاه رجل فقال يا اباعبد الله ما معنی قوله الرحمن علی العرش استوی فقال انه مستو علی عرشه كما اخبر فقال الرجل انما معنی قوله استوی ای استولی فقال له ابن الاعرابی ما يدريك العرب لا تقول استولی علی العرش فلان حتی يكون له فيه مضاد فايهما غلب قيل قد استولی عليه والله تعالی لا مضاد له فهو علی عرشه كما اخبر

باب قول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المقدمي قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب رضي الله عنها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس رضي الله تعالى عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت رضي الله عنها تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات رواه البخاري في الصحيح عن احمد عن محمد بن ابي بكر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن خالد بن خلي قال ثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن شعيب **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما هذا قلنا السحاب، فقال او المزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال احدى وسبعين او اثنين وسبعين او ثلاثا وسبعين قال والى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم فوق السابعة البحر اسفله من اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش **اخرجه** ابو داود في السنن عن احمد بن حفص **اخبرنا** ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب

بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال سنسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه رضي الله عنهم فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لايستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابوداود في كتاب السنن كما اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار واحمد بن سعيد الرباطي قالوا ثنا وهب بن جرير قال احمد كتبته من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناد ابي الازهر الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي وقال في الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار في حديثه ان الله عزوجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث وقال عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن ابيه عن جده قال ابوداود والحديث باسناد احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني **قلت** ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي وتابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش وروايته في رواية يحيى بن معين اتدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضيه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسي عن محمد بن يزيد الواسطي عن وهب بن جرير وهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحق بن يسار عن يعقوب بن عتبة وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحق في احاديث معدودة اظنهن خمسة قد رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لايرضاه ويحيى بن سعيد القطان لايروي عنه ويحيى بن معين يقول ليس هو بحجة واحمد بن حنبل يقول يكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لايحتج به في الحلال والحرام

ضاع

كتبناه

محمد بن اسحاق

فاولى ان لا يحتج به فى صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه فى روايته عن اهل الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة و بين سماعه منه فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه فى لفظه كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابى ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجرى على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله و جلاله جل جلاله سبحانه وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان اعرابيا جلفا لا علم له بمعانى ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفى الكلام حذف واضمار فمعنى قوله اتدرى ما الله فمعناه اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليئط به معناه انه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يا طبه اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعا الى من هو دونه فى القدر واسفل منه فى الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او مكيفا بصورة خلق او مدركا بحس ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر احمد بن عبيد الاسدى الحافظ بهمدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل قال ثنا اسحٰق بن محمد الفروى واسمٰعيل بن ابى اويس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموسے وان يقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله تعالى الذى حكم به من فوق سبع سموات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانى قال ثنا يزيد بن هرون قال انا جرير بن حازم عن ابى يزيد المدينى قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر فى ناس من اصحابه فلقيته عجوز فاستوقفته فوقف عليها فوضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها فلما فرغت قال رجل حبست رجالات قريش على هذه العجوزة قال ويحك تدرى من هذه هذه عجوز سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات والله لو استوقفتنى الى الليل لوقفت عليها

الا انى الصلاة ثم اعود اليها حتى تقضى حاجتها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا الصاغانى قال نا عاصم بن على قال ثنا ابى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله عزوجل فان بين السماء
السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك **اخبرنا** ابو سعيد عن ابى عمرو قال ثنا
ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا الفراء فى قوله عزوجل وهو القاهر فوق عباده و
قال كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه

باب ماجاء فى قول الله عزوجل أأمنتم من فى السماء

قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن
ايوب الفقيه قد تضع العرب فى بموضع على قال الله عزوجل فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي
جُذُوعِ النَّخْلِ ومعناه على الارض وعلى النخل فكذلك قوله فى السماء اى على العرش فوق السماء كما
صحت الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت يريد مامضى من الروايات وهكذا معنى ماروى
فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنى ابى وابراهيم بن
محمد الصيدلانى وابو عمرو المستملى واحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الواحد
بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شُبْرُمة قال ثنا عبد الرحمن بن ابى نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدرى
رضى الله عنه يقول بعث على بن ابى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اليمن بذهيبة فى اديم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع
بن حابس وزيد الخيل والرابع اما قال علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من
من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هولاء فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنونى
وانا امين من فى السماء ياتينى خبر السماء صباحا ومساء وذكر الحديث رواه البخارى ومسلم فى
فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قال ثنا ابو العباس
الاصم قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن
هلال بن ابى ميمونة قال حدثنى عطاء بن يسار قال حدثنى معوية بن الحكم السلمى قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال ثم اطلعت غنيمة ترعاها جارية لى
قبل احد والجوانية فوجدت الذيب قد اصاب منها شاة وانا رجل من بنى آدم اسف كما
ياسفون فصككتها صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فعظم ذلك على قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال بلى ائتنى بها قال فجئت بها رسول الله

١ أأمنتم من فى السماء

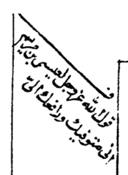
ذهيبة مصغر ذهب ... مقروظ ... لم تحصل اى لم تخلص من ترابها المعدنى ١٢ مجمع

صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله فى السماء قال من انا فقالت انت رسول الله قال انها مومنة فاعتقها **واخبرنا** ابوبكر بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود الطيالسى قال ثنا حرب بن شداد وابان بن يزيد عن يحيى بن ابى كثير عن هلال بن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمى فذكره بمعناه وهذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من حديث الاوزاعى وحجاج الصواف عن يحيى بن ابى كثير دون قصة الجارية واظنه انما تركها من الحديث لاختلاف الرواة فى لفظه وقد ذكرت فى كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم فى لفظ الحديث **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال نا ابوبكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد قال ان رجلين اقبلا يلتمسان لابيهما الشفا من البول فانطلق بهما الى ابى الدرداء رضى الله عنه فذكروا وجع ابيهما له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الذى فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض واغفرلنا حوبتنا وخطايانا انك رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ ان شاء الله تعالى اخرجه ابوداود فى كتاب السنن **اخبرنا** ابوطاهر الفقيه قال انا ابوحامد بن بلال قال ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى قابوس مولى لعبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء **واخبرنا** احمد بن على بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا سهل عن ابى معوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة فى الارض وواحد فى السماء قال فايهم تعد لرهبتك ولرغبتك قال الذى فى السماء قال اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمنى الكلمتين اللتين وعدتنيهما قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم الهمنى رشدى وعافنى من شر نفسى تابعه احمد بن منيع عن ابى معوية ومعنى قوله فى هذه الاخبار من فى السماء اى فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمنا ذكره **وقد قال** بعض اهل النظر معناه من فى السماء اله الاول

منقطعا

حكيت

ابشبه بالكذاب



اشبه بالكتاب والسنة وبالله التوفيق **باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام** إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وقوله تعالى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وقوله جل وعلا تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابى قتادة الانصارى قال ان ابا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم **رواه** البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن يونس وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى قال انا ابو حامد احمد بن الحسين الحافظ قال ثنا محمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرنى ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **اخرجاه** فى الصحيح من وجه آخر عن ابى الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل احد **اخرجه** البخارى فى الصحيح من حديث سليمن بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ثم قال ورواه ورقاء فذكره واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار الا انه قال فى روايته ولا يقبل الله الا الطيب ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرهما فقال ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب **اخبرناه** ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى قال انا جدى يحيى بن منصور قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر يعنى ابن نصر عن ابن عجلان قال ان سعيد بن يسار ابا الحباب اخبره عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مومن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله

الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب الا وهو يضعها فى يد الرحمن او فى كف الرحمن فيربيها له كما يربى احدكم فلوه او فصيله وحتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله تعالى والعمل الصالح اداء فرايضه فمن ذكر الله تعالى ولم يود فرايضه رد كلامه على عمله فكان اولى به **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال يقول العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب **قلت** صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم الى السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج الى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل آمِنتُم مَّن فِي السَّمَآءِ وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى ثم قد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام فى امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى **اخبرنا** الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهانى قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسى قال ثنا حفص بن عمر المهرجانى قال ثنا ابو داود قال كان سفين الثورى وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود وهو قولنا **قلت** وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تتعلق بها من اثبت لله تعالى جهة **فاخبرناها** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد البخارى بنيسابور قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا على بن الحسن بن شقيق ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزار يقول سمعت على بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية نقول هو هو قلت بحد قال اى والله بحد لفظ حديث محمد بن صالح **قال الشيخ** احمد بن الحسين البيهقى انما اراد عبد الله بالحد حد السمع

وهوان خبر الصادق ورد بانه على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال حدثني عبد الله بن احمد بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض **قلت** قوله بائن من خلقه يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة يقول سمعت ابا معاذ البلخي بفرغانة قال قرات على جهم القرآن وكان على معبر الترمذ وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم كان يتكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شئ وفي كل شئ ولا يخلو منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن جعفر بن نصر قال ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رايت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رايها فقيل لها ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه **قلت** لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق السمع في قوله ان الله عز وجل في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه ذكر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك وانا لا نتكلم في الله بشئ وهو نظير ما روينا عن سفيان بن عيينة فيما **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم

قال ثنا اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره الا الله تبارك وتعالى او رسله صلوات الله عليهم **باب ما جاء فى قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما فى معناه من الآيات**

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا ابن عبد الواحد بن شريك قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عثمن بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزى الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن على الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنى سعيد بن نوح قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله بن موسى الضبى قال ثنا معدان العابد قال سألت سفيان الثورى عن قول الله عز وجل وهو معكم قال علمه **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن المحمودى قال ثنا محمد بن على الحافظ قال ثنا ابو موسى قال حدثنى سعيد بن نوح قال حدثنى ابى نوح بن ميمون قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله عز وجل على العرش وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبى قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا ابو خالد يزيد بن صالح قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم فى قوله عز وجل هو الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ والظاهر فوق كل شئ والباطن اقرب من كل شئ وانما يعنى بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شئ عليم هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعنى ما يصعد الى السماء من الملائكة وهو معكم اينما كنتم يعنى قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير و **بهذا** الاسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله الا هو معهم يقول علمه وذلك قوله ان الله بكل شئ عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيمة بكل شئ وهو فوق عرشه وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوى عن قتادة ح **واخبرنا**

ابو سعيد

وهو معكم اينما كنتم



ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس قال ثنا یحیی بن ابی طالب قال انا علی بن الحسن بن شقیق قال انا خارجة قال انا سعید بن ابی عروبة عن قتادة فی قول الله عز وجل هو الذی فی السماء اله وفی الارض اله قال هو الذی یعبد فی السماء ویعبد فی الارض **قلت** وفی معنی هذه الاٰیة قول الله عز وجل وهو الله فی السموات وفی الارض یعلم سركم وجهركم ویعلم ما تكسبون علی ان بعض القراء یجعل الوقف فی هذه الاٰیة عند قوله فی السموات ثم یبتدی فیقول وفی الارض یعلم سركم وجهركم وكیف ما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق یملك لدل قوله یملك علی الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فیهما **باب ما جاء فی قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد اخبرنا** ابو زكریا یحیی بن ابراهیم بن محمد بن یحیی قال انا ابو الحسن احمد بن محمد الطرائفی قال ثنا عثمان بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معاویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ان ربك لبالمرصاد یقول یسمع ویری **اخبرنا** ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال سمعت ابا زكریا یحیی بن زیاد الفراء یقول قوله ان ربك لبالمرصاد یقول الیه المصیر **قلت** قول ابن عباس رضی الله عنهما ثم قول الفراء فی معنی هذه الاٰیة یدل علی ان المراد بها تخویف العباد لیحذروا عقوبته اذا علموا انه یسمع ویری ما یقولون ویفعلون وان مصیرهم الیه **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس قاسم بن قاسم السیاری بمرو قال ثنا ابراهیم بن هلال قال ثنا علی بن الحسن بن شقیق قال انا ابو حمزة عن الاعمش عن سالم بن ابی الجعد عن عبد الله والفجر قال قسم ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر علیه الامانة وجسر علیه الرحم وجسر علیه الرب تبارك وتعالی هذا موقوف علی عبد الله قیل هو ابن مسعود رضی الله عنه ومرسل بینه وبین سالم بن ابی الجعد ورواه ابو فزارة عن سالم بن ابی الجعد من قوله غیر مرفوع الی عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب یسالونه عما فرط فیه **اخبرنا** ابو اسحق ابراهیم بن محمد بن ابراهیم الامام قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطی قال ثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرنی ابی عن الهذیل عن مقاتل بن سلیمان قال اقسم الله تعالی ان ربك لبالمرصاد یعنی الصراط وذلك ان جسر جهنم علیها سبع قناطیر علی كل قنطرة ملائكة قیام وجوههم مثل الجمر واعینهم مثل البرق یسألون الناس فی اول قنطرة عن الایمان وفی الثانیة یسالونهم عن صلوات الخمس وفی الثالثة یسألونهم عن الزكوة وفی الرابعة یسالونهم عن صیام شهر رمضان وفی الخامسة

يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمرة وفي السابعة يسألونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كاملا جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعني ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع

باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار الطائي وابراهيم بن اسمعيل العنبري قالا ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمن الشيباني قال ثنا زر بن حبيش رضي الله عنه قال قال عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية فكان قاب قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان عن عبد الواحد بن زياد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا الشيباني قال سالت زر بن حبيش رضي الله عنه عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح **رواه مسلم في الصحيح** عن ابي الربيع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن ابي اسحق عن زر بن حبيش رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح + ورواه شعبة عن ابي اسحق الشيباني في قوله تبارك وتعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ورواه حفص بن غياث عن الشيباني في قوله عز وجل ما كذب الفؤاد ما راى ورواه زائدة وزهير بن معوية في قوله جل وعلا فكان قاب قوسين او ادنى ويحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه الآيات فاخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان جميع ذلك يرجع به الى روية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا محمد بن

ايوب قال انا ابو عمر قال ثنا شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه
قال لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخارى
فى الصحيح عن ابى عمر حفص بن عمر واخرجه ايضا من حديث الثورى عن سليمن الاعمش
ورواه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام فى حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض اخبرناه
ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم
قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضى الله عنه
فذكره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل محمد بن ابراهيم قال انا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا ابو اسامة قال ثنا زكريا بن ابى زائدة عن ابن اشوع
عن الشعبى عن مسروق قال سألت عايشة رضى الله عنها عن قوله تعالى دنا فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى قالت رضى الله عنها كان جبريل عليه السلام ياتى محمدا صلى الله عليه وسلم
فى صورة الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن
يوسف ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابى اسامة اخبرنا ابو على الروذبارى
وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا محمد بن
عبد الله هو الانصارى عن ابى عون قال انبانا القاسم عن عايشة رضى الله عنها انها قالت من
زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم الفرية على الله عز وجل ولكن راى
جبريل عليه السلام مرتين فى صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن
عبد الله بن ابى الثلج عن الانصارى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند ح قال واخبرنى ابو النضر
الفقيه واللفظ له قال ثنا محمد بن اسحق بن خزيمة قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال ثنا ابن علية
قال ثنا داود بن ابى هند عن الشعبى عن مسروق قال كنت متكيا عند عايشة رضى الله عنها فقالت عايشة
رضى الله عنها ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت وما هن قالت من زعم
ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكيا فجلست وقلت
يا ام المومنين انظرينى فلا تعجلى على اليس يقل الله تبارك وتعالى وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَى فقالت رضى الله عنها انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال صلى الله عليه وسلم جبريل لم اره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا
من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض قالت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا
تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قرأت الى قوله على حكيم قالت رضى الله عنها ومن زعم ان محمدا
صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك وتعالے
جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت
رضى الله عنها ومن زعم انه صلى الله عليه وسلم يخبر الناس بما يكون فى غد فقد اعظم على الله الفرية
والله تعالى يقول لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله رواه مسلم فى الصحيح عن زهير
بن حرب عن اسمعيل بن علية **واخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس
بن حبيب قال ثنا ابو داود ثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن ابى هند عن الشعبى عن
مسروق قال سالت عايشة رضى الله عنها عن قول الله عز وجل ولقد راه نزلة اخرى ولقد راه
بالافق المبين فقالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال صلى الله
عليه وسلم هو جبريل رايته مرتين رايته بالافق الاعلى ورايته بالافق المبين الرواية الاولى اصح
فى ذكر الايتين والمرتين وان الروية الاولى كانت وهو بالافق الاعلى ويحتمل ان يكون الافق المبين
عبارة عنه ايضا ثم كانت الروية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله محمد
بن يعقوب قال ثنا حسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا على بن مسهر عن عبد الملك
عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه ولقد راه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه الصلاة والسلام
رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة فاتفقت رواية عبد الله بن مسعود وعايشة بنت الصديق
وابى هريرة رضى الله عنهم على ان هذه الايات انزلت فى روية النبى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه
الصلاة والسلام وفى بعضها اسند الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه **قال
ابو سليمن** الخطابى رحمه الله فى تقدير قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى على ما تاوله عبد الله
بن مسعود وعايشة رضى الله عنهما من رويته صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى صورته
التى خلق عليها والدنو منه عند المقام الذى رفع اليه واقيم فيه قوله دنا فتدلى المعنى به جبريل عليه
السلام تدلى من مقامه الذى جعل له فى الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة ثم دنا فتدلى اے
نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذى رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى فيما يراه

المرائي ويقدرة المقدر وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى لمحمد صلى الله عليه وسلم ساجداً لربه وقوله في الحديث رأى رفرفاً يريد جبريل عليه السلام في صورته على رفرف والرفرف البساط ويقال فراش او يقال بل هو ثوب كان لباساً له فقد روى انه رآه في حلة رفرف **قلت** وفي حديث قتادة عن الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده جبريل عليه السلام اوحى الله تعالى الى جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير الآية الى معنى ما تقدم ذكره وان الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام ما اوحى ثم جبريل عليه السلام القاه الى محمد صلى الله عليه وسلم ورأى محمد صلى الله عليه وسلم الحجاب يريد والله اعلم ما روي في بعض الاخبار من رؤيته النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والياقوت **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي قالا انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه صلى الله عليه وسلم بفؤاده مرتين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد فراها محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه وراى ربه وعن مجاهد في قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى يعني حيث الوتر من القوس يعني ربه تبارك وتعالى من جبريل عليه السلام **قلت** فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الا تراه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور الادنى من قاب قوسين في الكرامة وهو كقوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الا تراه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وانما اراد بالعلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو محمد عبد الله بن اسحق الخراساني قال ثنا يحيى يعني ابن ابي جعفر بن الزبرقان قال نا علي بن عاصم قال انا خالد الحذاء عن ابي عثمن عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً الا رفعنا اصواتنا بالتكبير والتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ضعوا من اصواتكم فانكم لا تدعون

اصم ولا غائبا ان الذی تدعون دون رکاب کم ثم قال صلی الله علیه وسلم یا عبد الله بن قیس قلت لبیک یا رسول الله قال الا ادلك علی کنز من کنوز الجنة قلت بلی قال صلی الله علیه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله ورواه عبد الوهاب الثقفی عن خالد الحذاء فقال فی الحدیث فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایها الناس انکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا قریبا والذی تدعونه اقرب الی احدکم من عنق راحلة احدکم اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهیم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهیم قال انا عبد الوهاب الثقفی فذکره رواه مسلم عن اسحق بن ابراهیم والطریقة الاولی فی معنی الآیة اصح والقائلون بها اکبر واکثر وفی روایة عایشة وابن مسعود رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم ما دل علی صحتها فاما الحدیث الذی اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمن المرادی قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی قال ثنا سلیمن بن بلال قال ثنا شریك بن عبد الله بن ابی نمر قال سمعت انس بن مالك رضی الله عنه یحدث حدیثا عن لیلة اسری برسول الله صلی الله علیه وسلم من مسجد الکعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان یوحی الیه وهو نائم فی المسجد الحرام فقال اولهم ایهو هو فقال اوسطهم هو خیرهم فقال آخرهم خذ واخیرهم فکانت تلك اللیلة فلم یرهم حتی جاءه لیلة اخری فیما یری قلبه والنبی صلی الله علیه وسلم تنام عینه ولا ینام قلبه وکذلك الانبیاء تنام اعینهم ولا تنام قلوبهم فلم یکلموه حتی احتملوه فوضعوه عند بیر زمزم فتولاه منهم جبریل علیه السلام فشق جبریل ما بین نحره الی لبته حتی فرج عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتی انقی جوفه ثم اتی بطست من ذهب فیه نور من ذهب محشوا ایمانا وحکمة فحشا صدره وجوفه واعاده ثم اطبقه ثم عرج به الی السماء الدنیا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا قال هذا جبریل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث الیه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا یستبشر به اهل السماء لا یعلم به اهل السماء ما یرید الله فی الارض حتی یعلمهم فوجد فی السماء الدنیا آدم فقال له جبریل هذا ابوك فسلم علیه فسلم علیه فرد علیه وقال مرحبا بك واهلا یا بنی فنعم الابن انت فاذا هو فی السماء بنهرین یطردان فقال ما هذان النهران یا جبریل قال هذان النیل والفرات عنصرهما ثم مضی به فی السماء فاذا هو بنهر آخر علیه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب یشم ترابه فاذا هو المسك فقال یا جبریل وما هذا النهر قال هذا الکوثر الذی خبا لك ربك ثم عرج به الی السماء الثانیة فقالت له الملائکة مثل ما قالت له فی الاولی من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث

ام الکتب ... والثبت ووضع الفلاة ... من العصر

اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالت له مثل ما قالت فى الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك وكل سماء فيها انبياء قد سماهم انس رضى الله عنه فوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى الرابعة وآخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابرٰهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بفضل كلام الله تعالى فقال موسى عليه السلام لم اظن ان يرفع الى احد ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما شاء فيما اوحى خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال يا محمد ما عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة على امتى كل يوم وليلة قال فان امتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره فى ذلك فاشار اليه ان نعم ان شئت فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه فقال يا رب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى عليه السلام فاحتبسه ولم يزل يرده موسى الى ربه حتى صار الى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه وامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك فالتفت الى جبريل عليه السلام ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتى ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال عز وجل انى لا يبدل القول لدى هى كما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهن خمس عليك فرجع الى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا قال صلى الله عليه وسلم والله قد استحييت من ربى مما اختلف اليه قال فاذهب بسم الله فاستيقظ وهو صلى الله عليه وسلم فى المسجد الحرام رواه البخارى فى الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمٰن بن بلال ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلى عن ابن وهب ولم يسق متنه واحال به على رواية ثابت عن انس رضى الله عنه وليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو والتدلى ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج ابن شهاب الزهرى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن ابى ذر

وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس فى حديث واحد منهما شئ من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله بن ابى نمر فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته فى مقامات الانبياء الذين راهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى اخر الحديث فاستيقظ وهو فى المسجد **ومعراج** النبى صلى الله عليه وسلم كان رؤية عين وانما شق صدره كان وهو صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس بن مالك رضى الله عنه من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها عبد الله بن مسعود وعايشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عايشة وابن مسعود رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورته التى خلق عليها **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله والذى قيل فى هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى اى فقرب منه وقال بعضهم ان معنى قوله ثم دنى فتدلى على التقديم والتاخير اى تدلى ودنا وذلك ان التدلى سبب الدنو **اخبرنا** بهذا القول ابو سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا قوله تبارك وتعالى ثم دنا فتدلى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام دنا من محمد صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين او ادنى اى قدر قوسين عربيتين او ادنى فاوحى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده الى عبد الله محمد ما اوحى **قال** الفراء قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا ولكنه جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتمنى فاساء واساء فشتمنى لان الشتم والاساءة شئ واحد وكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر المعنى والله اعلم انشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد **قال** ابو سليمن وقال بعضهم انه تدلى يعنى جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى راه النبى صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه منتصبا وكان ذلك من ايات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شى ولا تمسك بشئ وقال بعضهم معنى قوله دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام فتدلى لمحمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له من كرامته **قال** ابو سليمن ولم يثبت فى شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله سبحانه وتعالى جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين **قال** ابو سليمن وفى الحديث لفظة اخرى تفرد بها

معراج النبى صلى الله عليه وسلم كان رؤية عين

شريك

شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه الاول الذي اقيم فيه **قال** ابو سليمان وههنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة رواها قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فياتوني يعني اهل المحشر يسألوني الشفاعة فاستأذن على ربي في داره فيوذن لي عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا علي بن محمد بن سختويه قال ثنا عمر بن ايوب قال نا هدبة بن خالد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال البخاري وقال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره **قال** ابو سليمان معنى قوله فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه اي في داره التي دورها لاوليائه وهي الجنة كقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وكقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام وكما يقال بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذي جعله الله مثابة للناس والحرم الذي جعله امنا لهم ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله جل وعلا ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم **قلت** وما ذكرنا في حديث انس رضي الله عنه فمثله نقول فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قد راه النبي صلى الله عليه وسلم **واما الحديث** الذي اخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن الحيري قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال ثنا محمد بن اسحق **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن عبد الله بن ابي سلمة قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بعث الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رسوله ان كيف راه فارسل انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد لفظ حديث يعلى زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب **قلت** فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وقد مضى الكلام

في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضي الله
عنهما وبين الراوي عنه وليس بشيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضي
الله عنهما وروي من وجه آخر ضعيف **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا ابرهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم رآه
كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله عز وجل لا تدركه
الابصار قال يا لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء ابرهيم بن الحكم بن ابان
ضعيف في الرواية ضعفه يحيى بن معين وغيره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو
الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ابرهيم بن الحكم بن ابان ضعيف **قلت**
وروي عن القنباري عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن البرا قال قال علي بن المديني موسى القنباري
منكر الحديث وضعفه **قلت** وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة
كما **اخبرنا** ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الحسن بن علي بن عاصم قال ثنا ابرهيم بن ابي سويد الذارع قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا**
ابو سعد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال اخبرني الحسن بن سفين قال ثنا محمد
بن رافع قال ثنا اسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي جعدا امرد عليه حلة خضراء قال **واخبرنا**
ابو احمد قال ثنا ابن ابي سفين الموصلي وابن شهريار قالا ثنا محمد بن رزق الله بن موسى قال ثنا
الاسود بن عامر فذكره باسناده الا انه قال في صورة شاب امرد جعد قال وزاد علي بن شهريار
عليه حلة خضراء ورواه النضر بن سلمة عن الاسود بن عامر باسناده ان محمدا صلى الله عليه وسلم
رأى ربه في صورة شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه في خضرة **اخبرناه**
ابو سعد قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله
النضر بن سلمة فذكره وهذا انما يعرف بالاسود بن عامر شاذان عن حماد ورويناه من حديث
ابرهيم بن ابي سويد الذارع عن حماد وروي من وجهين آخرين عن حماد فذهب ابو عبد الله محمد
بن شجاع الثلجي وكان من المتعصبين الى ما اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي

ابراهيم بن الحكم بن ابان ضعيف

نا ابن حماد قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرني ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد
بن سلمة لا يعرف بهذه الاحاديث حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا
شيطانا خرج اليه في البحر فالقاها اليه قال ابو عبد الله الثلجي فسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد بن سلمة
كان لا يحفظ وكانوا يقولون انها دُسّت في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس
في كتبه هذه الاحاديث **قال** ابو احمد ابو عبد الله الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسه في
كتب اصحاب الحديث باحاديث كفريات من تدسيسه **قال** ابو احمد والاحاديث التي رويت عن
حماد بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة **قلت** وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه
الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء
وطاؤس ومحمد بن سيرين وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحق قال
حدثني ابو عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابرهيم بن سعد يقول اشهد اكثر علمي على ابي
انه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد اياك يا برد ان تكذب علي كما يكذب عكرمة
على ابن عباس **قلت** وفي بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى جبريل عليه السلام في حلة رفرف اخضر وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبريل عليه السلام
في صورته وهو انما رأى جبريل عليه السلام على هذه الصفة ثم قد حمله بعض اهل النظر على انه
رآه في المنام واستدل عليه بحديث ام الطفيل رضي الله عنها وذلك فيما **اخبرنا** علي بن احمد
بن عبدان قال نا احمد بن عبيد قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا احمد بن عيسى المصري
قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث الانصاري عن سعيد بن ابي هلال عن
مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب رضي الله عنهما قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش
من ذهب في رجليه نعلان من ذهب وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي ثياب خضر
وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل
النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير

ابو عبد الله الثلجي كذاب

باب ما جاء فى قول الله عزوجل هَلْ يَنْظُرُونَ اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ فِىْ ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ الْاَمْرُ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ وقوله تبارك وتعالى وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل الصائغ قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع عن ابى العالية فى قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة يقول الملائكة يجيئون فى ظلل من الغمام والله عزوجل يجيئ فيما يشاء وهى فى بعض القراءة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة فى ظلل من الغمام وهى كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **قلت** فصح بهذا التفسير ان الغمام انما هو مكان الملائكة ومركبهم وان الله تعالى لا مكان له ولا مركب **واما** الاتيان والمجى فعلى قول ابى الحسن الاشعرى رضى الله عنه يحدث الله تعالى يوم القيمة فعلا يسميه اتيانا ومجيئا لا بان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شى وهذا كقوله عزوجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذى به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال فى اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عزوجل فى سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى الله عن صفات المخلوقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال قرى على سليمان بن الاشعث الاشجعى وانا اسمع قال ثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وعن ابى عبد الله الاغر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عزوجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعونى فاستجيب له من يسالنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكر بمعناه **رواه** البخارى فى الصحيح عن القعنبى **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى **ورواه** ايضا يحيى بن ابى كثير ومحمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى والعباس بن محمد الدورى قالا ثنا محاضر بن المورع قال ثنا سعد بن سعيد بن مرجانة قال سمعت

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام

سليمان النجار

ثنا سعد بن سعيد ثنا سعيد بن مرجانة

ابا هريرة

اباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الآخير فيقول من يدعونى فاستجيب له او يسألنى فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم رواه مسلم فى الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع واخرجه ايضا من حديث ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ورواه ايضا ابو جعفر محمد بن على فى آخرين عن ابى هريرة رضى الله عنه **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة قال انا ابو اسحق قال سمعت الاغر يقول اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما انهما اشهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر فقال نعم اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث عندر عن شعبة وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قاله منصور عن ابى اسحق عن الاغر ابى مسلم ينزل الى السماء الدنيا **اخبرنا** ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان قال ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى قال ثنا محمد بن ايوب قال انا ابو الوليد الطيالسى قال ح **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا محمد بن عيسى الواسطى قال ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا فى ثلث الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك فى كل ليلة لفظ حديث الواسطى وهو اتم وقد روى فى معنى هذا الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة وجابر بن عبد الله وعثمن بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابى موسى الاشعرى وغيرهم رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى فيه عن عبد الله بن عباس وام سلمة وغيرهما رضى الله عنهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال انا سلم بن قادم قال ثنا موسى بن داود قال قال لى عباد بن العوام قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن

شبانة

عليه

التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن من اخذوا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبرے يقول سمعت ابا العباس
محمد بن اسحق الثقفي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروے يقول سمعت قاضے
فارس يقول قال اسحق بن راهويه دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لی يا ابا يعقوب
تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت له ويقدر فسكت عبد الله قال ابو العباس اخبرنی الثقة
من اصحابنا قال سمعت اسحق بن راهويه يقول دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لی يا
ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت ايها الامير ان الله تعالى بعث الينا نبيا نقل الينا
عنه اخبار بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان
صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت اسحق بن
ابراهيم الحنظلي يقول جمعنی وهذا المبتدع يعنی ابرهيم بن ابی صالح مجلس الامير عبد الله بن
طاهر فسالنی الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابرهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء
فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء قال فرضی عبد الله كلامی وانكر على ابرهيم هذا معنى الحكاية
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبری يقول سمعت ابا العباس يقول
سمعت اسحق بن ابرهيم يقول دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة
فقال لی يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تومن به فقال طاهر الم انهك عن هذا
الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم تومن ان لك ربا
يفعل ما يشاء ليس يحتاج ان تسألني **قلت** فقد بين اسحق بن ابرهيم الحنظلي فی هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفی ذلك دلالة على انه
كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن
حيان ابو الشيخ الاصبهانی قال وفيما اجازنی جدی يعنی محمود بن الفرج قال قال اسحق بن
راهويه سالنی ابن طاهر عن حديث النبی صلى الله عليه وسلم يعنی فی النزول فقلت له النزول
بلا كيف **قال** ابو سليمن الخطابی هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث فی الصفات كان
مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفی الكيفية عنها وذكر الحكاية التی
اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد الداركی قال

ثنا ابو زرعة

ثنا ابو زرعة قال ثنا ابو مصفی قال ثنا بقية قال ثنا الاوزاعی عن الزهری ومكحول قالا امضوا الاحاديث على ما جاءت **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الاوزاعی ومالك و سفين الثوری والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التی جاءت فی التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية **قال** ابو سليمن وقد روينا عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كدخدائی كار خويش كن ينزل كما يشاء **اخبرناه** ابو عثمن قال ثنا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم العدل قال ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضی قال ثنا جدی ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا احمد بن حموية قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتكی قال ثنا محمد بن سلام قال سالت عبد الله بن المبارك فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل فقال عبد الله ابن المبارك كدخدائی كار خويش كن ينزل كيف يشاء **قال** ابو سليمن رحمه الله وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور فی ذلك بما يشاهده من النزول الذی هو نزلة من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولی عليه صفات الاجسام فان هذه المعانی غير متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **وقال** ابو سليمن رحمه الله فی معالم السنن وهذا من العلم الذی امرنا ان نومن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فی كتابه فقال هو الذی انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الآية فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقی والعمل والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ الراسخين ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فی القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فی ظلل من الغمام والملائكة وقضی الامر وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول فی جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروی مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضی الله عنهم وقد زل بعض شيوخ اهل الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة حين روی حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل كيف ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل

فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة لان الحركة والسكون يتعاقبان فى محل واحد وانما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش **قال** وانما ذكرت هذا لكى يتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسال الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال **وقال** القتيبى قد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا من الكلام وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك قال ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية **قلت** وفيما قاله ابو سليمن رحمه الله كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال لا نحتم على النزول منه لشئ ولكنا نبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد **وقرات** بخط الاستاذ ابى عثمن رحمه الله فى كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى الحمشاذى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتملى لانه جل جلاله منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان تكون ذاته مثل ذات الغير فمجيه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية **ثم** روى الامام رحمه الله عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال عبد الله كد خدائے كار خويش كن ينزل كيف يشاء و قد سبقت منه هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن رحمه الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا محمد احمد بن عبد الله المزنى يقول حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالى وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا والمجئ والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال الى حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن عمرو الحرشى قال ثنا



ثنا القعنبي قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة
رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن
القعنبي **باب ما روي في التقرب والاتيان والهرولة** **اخبرنا** ابو عبد الله

التقرب والاتيان والهرولة

الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابن نمير عن
الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الي
شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته
هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة فقالوا هذا
الحديث يستبشعه الناس فقال انما هذا عندنا على الاجابة **واخرجه** مسلم في الصحيح من
حديث وكيع عن الاعمش وقال في اوله يقول الله عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذي في آخر
روايتنا اظنه من قول الاعمش **اخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس
بن حبيب قال حدثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق قالا انا ابو سهل بن
زياد القطان قال ثنا عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا شعبة فذكره باسناده
نحوه زاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابي زيد الهروي
نازلا عن شعبة قال البخاري وقال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة قال ثنا الامام ابو سهل محمد بن سليمان املاء قال انا محمد بن اسحق بن خزيمة
ابو بكر الامام قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه
عن انس بن مالك عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه

عز وجل انه قال اذا تقرب منی عبدی شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منی ذراعا تقربت منه
بوعا واذا تقرب منی بوعا اتيته هرولا او كما قال **قال الشيخ** ابو سهل وفی هذا الحديث اختصار و
لفظه تفرد بها هذا الراوی اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب منی ذراعا تقربت منه باعا ويقولون
فی تمام الحديث واذا اتانی يمشی اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان فی اللغة جاريتان
علی سبيل العربية والاصل فی الحرف الواو فقلبت الواو الفا للفتحة ثم الجهمية واصناف القدرية
واخياف المعتزلة المجترية علی رد اخبار الرسول بالمزيف من المعقول لما ردوا الی حولهم
واحاط بهم الخذلان واستولی عليهم بجد ايعه الشيطان ولم يعصهم التوفيق ولا استنقذهم
التحقيق قالوا الهرولة لاتكون الا من الجسم المنتقل والحيوان المهرول وهو ضرب من ضروب
حركات الانسان كالهرولة المعروفة فی الحج وهكذا قالوا فی قوله تقربت منه ذراعا تشبيه اذ يقال
ذلك فی الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة للاعراض ذوات الانبساط والانقباض
فاما القديم المتعالی عن صفة المخلوقين وعن نعوت المخترعين فلا يقال عليه ما ينثلم به التوحيد
ولا يسلم عليه التجيد **فاقول** ان قول الرسول صلی الله عليه وسلم موافق لقضايا العقول اذهو
سيد الموحدين من الاولين والاخرين ولكن من نبذ الدين وراءه وحكم هواه واراه ضل عن
سبيل المومنين وباء بسخط رب العالمين تقرب العبد من مولاه بطاعاته وارادته وحركاته و
سكناته سرا وعلنا كالذی روی عن النبی صلی الله عليه وسلم ما تقرب العبد منی بمثل ما تقرب
من اداء ما افترضته عليه فلا يزال يتقرب الی بالنوافل حتی اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من
الرسول صلی الله عليه وسلم من لطيف التمثيل عند ذوی التحصيل البعيد من التشبيه المكين
من التوحيد وهو ان يستولی الحق علی المتقرب اليه بالنوافل حتی لا يسمع شيئا الا به ولا ينطق الا عنه
نشرا لالائه وذكرا لنعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا معنی قوله يسمع به وينطق
ولا يقع منظرة علی منظور اليه الا راه بقلبه موحدا وبلطائف اثار حكمته ومواقع قدرته
من ذلك المرئی المشاهد يشهد ه بعين التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير ؎
وفی كل شئ له شاهد ✦ يدل علی انه واحد ✦ فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الحق بالامتنان
يريد انه الذی ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباری اليه بالرحمة والمغفرة
وتقرب العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر
لا من حيث توهمته الفرقة المضلة الاعمال والمتغابية بالاعتبار وقد قيل فی معناه اذا تقرب

العبد

ہرولہ از قلت فعلہ ان الدراعسم جملها مردودة لفقل كزيقعہا ۱۳

گنہ تقرب و ترفع و تنزل الاتیان و الہبوط و نحوہ کتب حروف فاعلم و تنم ۱۳

عنه تعالیٰ تعالیٰ فی العشرۃ الازلیۃ ۱۳

العبد الى بما به تعبدته تقربت اليه مالہ عليه وعدته وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق
القرب من القلوب دون الحواس مع السلامة من العيوب على حسب مايعرفه المشاهدون و
يجده العابدون من اخبار دنو من يدنو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذه السبيل و
على مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم ان قرب البارى من خلقه بقربهم
اليه بالخروج فيما اوجبه عليهم هكذا القول فى الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة
الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى المخلوق مصروف على ماهو به لائق و
بكونه متحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد وبيان
التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الاملال احذره واخشاه لقلت فى هذا مايطول
دركه ويصعب ملكه والذى اقوله فى هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم
المنقولة على الصحة والاستقامة بالرواة الاثبات العدول وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد
بتحقيق الطاعة وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة النجباء الذين
اختارهم الله تعالى له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم
من حق عداه او عدوه وصدق تجاوزه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون
ائمة الدين سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار
المستضاء بهم والائمة المقتدى بهم ولا اعلمهم الا الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين

اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى بالبصرة
قال ثنا ابو عبد الرحمن النسائى احمد بن شعيب قاضى حمص قال ثنا عمرو بن يزيد قال ثنا سيف بن
عبيد الله وكان ثقة عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن
المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال صلى الله عليه وسلم
هل ترون الشمس فى يوم لاغيم فيه وترون القمر فى ليلة لاغيم فيها قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم
فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليخاصر ربه مخاصرة فيقول له عبدى هل تعرف ذنب كذا و
كذا فيقول رب الم تغفر لى فيقول بمغفرتى صرت الى هذا **قلت** حديث الرؤية
قد رواه غيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابى هريرة رضى الله عنه
ليس فيه لفظ المخاصرة وسلمة بن العيار وسيف بن عبيد الله لم يكن يذكرا فى الصحاح وبمثل
هذا لايثبت برواية امثالهما ثم انه محمول على مخاصرته ملائكة ربها ونعمة زبدة المخاصرة المصافحة

وقد مضى فى الركن انه يمين الله تعالى التى يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون فى الآخرة للعرش او غيره ركن او شئ يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن فى الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى

باب ما روى فى الوطأة بوج

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانى قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفين عن ابرهيم بن ميسرة عن ابن ابى سويد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله تعالى وان آخر وطئة وطئها الرحمن جل وعلا بوج **قلت** قوله لمن ريحان الله يعنى به من رزق الله عز وجل **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن ابى راشد انه اخبره عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا رضى الله عنهما اقبلا يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده فى عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده فى عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم انى احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة وان آخر وطئة وطئها الرحمن بوج الوطأة المذكورة فى هذا الحديث عبارة عن نزول باسه به **قال** ابو الحسن على بن محمد بن مهدى معناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو وج واد بالطائف قال وكان سفين بن عيينة رضى الله عنه يذهب فى تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحٰق قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره فى دعاء القنوت **قلت** وهو كما روى فى حديث آخر سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول فى حديث خولة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان آخر وطأة بوج قال سفين يعنى ابن عيينة فسره فقال انما

الوطأة بوج

له الوطأة بوج الدوس بالقدم واراد به الغزو والقتل وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا تبوك ولم يكن فيها قتال ۱۲ مجمع

هو آخر

هو آخر خيل الله بوج قال الدارمي والوج مدينة الطائف قلت الوج واد بالطائف كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي

باب ما روي في النفس وتفسير النفس

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا عبد الله بن يوسف قال انا عبد الله بن سالم الحمصي قال ثنا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال اخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله نهي بالخيل والقي السلاح وزعموا ان لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم اقوام ان لا قتال فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا الآن جاء القتال لا تزال من امتي قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب اقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم فقاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا ولقد اوحي الي اني مكفوف غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه يعني اذا عطلت الخيل **قلت** قوله اني اجد نفس الرحمن من ههنا ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة وانما اراد من فرج عن مومن كربة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن مندة قال ثنا ابراهيم بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى هذا موقوف على ابي بن كعب رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها **وقرات** في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفّس ينفّس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم الريح من نفس الرحمن

اى من تنفيسل لله تعالى بها عن المكروبين فاما الحديث الذى اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى فى الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عزوجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير فهذا الحديث فى النفس لا فى النفس وقال ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هجرة بعد هجرة معنى الهجرة الثانية الهجرة الى الشام يرغب فى المقام بها وهى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم تقذرهم نفس الله تعالى تاويله ان الله عزوجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول فى معنى الشئ الذى تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ههنا مجاز واتساع فى الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين قلت والحديث تفرد به شهر بن حوشب رضى الله عنه وروى من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما موقوفا عليه فى قصة اخرى بهذا اللفظ ومعناه ما ذكره ابو سليمن من كراهيته للمذكورين فيه والله اعلم واخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو النضر اسحق بن ابراهيم بن يزيد وهشام بن عمار الدمشقيان قالا ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الاوزاعى عن نافع وقال ابو النضر عمن حدثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابرهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم وظاهر هذا انه قصد به بيان شرهم وان الارواح التى خلقها الله تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله اعلم

باب ما روى فى ان الله سبحانه وتعالى قبل وجه من صلى ونحو ذلك مما يحتاج الى تاويل

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد وهو

ف: الله اى تقذرهم ويكرههم والله تعالى كريم فيبعدهم من مكان رحمته ١٢

ن: نفس

ف: ان الله تعالى قبل وجه المصلى

يصلى بين يدى الناس فقال صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى
قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه فى الصلاة رواه مسلم فى الصحيح عن هرون بن عبدالله
عن حجاج واخرجه البخارى فقال ورواه موسى بن عقبة واخرجاه من اوجه اُخر عن نافع
وكذلك رواه جابر بن عبدالله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه انس
بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال فى الحديث فانما يناجى ربه ورواه
حميد عن انس رضى الله عنه فزاد فيه وان ربه فيما بينه وبين القبلة **اخبرناه** ابوطاهر
الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد اباذى قال انا ابراهيم بن عبدالله بن عبدالله السعدى
قال انا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى نخاعة فى قبلة المسجد فحكها بيده فرأى فى وجهه شدة ذلك
عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى فانما يناجى ربه او ربه فيما بينه وبين القبلة
فاذا بصق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه او يفعل هكذا ثم بزق فى ثوبه ودلك
بعضه ببعض قال يزيد واراناحميد اخرجه البخارى فى الصحيح من وجهين اٰخرين عن حميد
قال ابوسليمان الخطابى رحمه الله قوله فان الله تعالى قبل وجهه تاويله ان القبلة التى امره الله
تعالى بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف واختصار
كقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل اى حب العجل وكقوله واسئل القرية يريد اهل القرية ومثله
فى الكلام كثير وانما اضيف تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل التكرمة كما قيل بيت الله
وكعبة الله فى نحو ذلك من الكلام وقال فى قوله ربه بينه وبين القبلة معناه ان توجهه
الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار فى التقدير كانه مقصوده بينه وبين قبلته فامر
بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه **وقال** ابوالحسن بن مهدى فيما كتب لى ابونصر بن
قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قبل وجهه اى ان ثواب الله لهذا المصلى ينزل عليه
من قبل وجهه ومثله قوله يجئ القران بين يدى صاحبه يوم القيامة اى يجئ ثواب قرائته القران
قال الشيخ وحديث ابى ذر يؤكد هذا التاويل **اخبرنا** ابوالحسن بن الفضل بن القطان
ببغداد انا عبدالله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا ابوبكر الحميدى نا سفين نا
الزهرى قال سمعت اباالاحوص عن ابى ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء قال سفين فقال سعد بن ابراهيم

للزهري من الاحوص فقال الزهري اما رايت الشيخ الذي يصلي في الروضة فجعل الزهري ينعته وسعد لا يعرفه ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يوكد ما مضى من التاويل للحديث الاول واما حديث مجيء القرآن **فاخبرنا** ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو عبد الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا ابو توبة نا معوية بن سلام الحبشي عن اخيه زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه يجيء يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية البطلة السحرة رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في مجيء قراءته يوم القيمة نحو الكلام في وزن الاعمال يوم القيمة وذلك مذكور في موضعه واما الحديث الذي **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيمة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون فهذا حديث راويه شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن

باب ما جاء في الضحك

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له الغياية كل ما اظل فوق الراس والسحابة وفرقان اي قطعتان ١٢

الضحك

قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فى سبيل الله فيستشهد رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم من حديث سفين عن ابى الزناد **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد فى سبيل الله فيستشهد رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله يضحك الله سبحانه الضحك الذى يعترى البشر عندما يستخفهم الفرح او يستفزهم الطرب غير جائز على الله عز وجل وهو منفى عن صفاته وانما هو مثل ضرب لهذا الصنيع الذى يحل محل العجب عند البشر فاذا رأوه اضحكهم ومعناه فى صفة الله عز وجل الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما **قال** ونظير هذا ما رواه ابو عبد الله البخارى فى موضع آخر من هذا الكتاب يعنى **ما اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنى ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد نا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئى طعامك واصلحى سراجك ونومى صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريانه كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد واخرجه ايضا من حديث ابى اسامة عن فضيل واخرجه مسلم من وجه آخر عن فضيل وقال بعضهم فى الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخارى معنى الضحك الرحمة **قال** ابو سليمن قول ابى عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضى لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان

الضحك من ذوى التميز يدل على الرضى والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى فى قوله يضحك الله الى رجلين اى يجزل العطاء لهما لانه موجب الضحك ومقتضاه قال زهير ؎ تراه اذا ما جئته متهللا + كانك تعطيه الذى انت سائله + واذا ضحكوا وهبوا وحولوا قال كثير ؎ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا + غلقت لضحكته رقاب المال وقال الكميت او غيره ؎ فاعطى ثم اعطى ثم عدنا + فاعطى ثم عدت له فعادا + مرارا ما اعود اليه الا + تبسم ضاحكا وثنى الوسادا قال ابو سليمان فى قوله عجب الله اطلاق العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته قال ابو سليمان وقد يكون ايضا معنى ذلك ان يعجب الله ملائكته ويضحكهم وذلك ان الايثار على النفس امر نادر فى العادات مستغرب فى الطباع وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على مذهب الاشاعرة فى الكلام ونظائره فى كلامهم كثيرة قال الشيخ رضى الله عنه وفى هذا المعنى ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحق الصغانى نا ابو نعيم نا اسمعيل بن عبد الملك ح واخبرنا ابو على الروذبارى انا ابو محمد شوذب الواسطى بها نا شعيب بن ايوب نا ابو نعيم عن اسمعيل بن ابى الصغير عن على بن ربيعة قال جعلنى على بن ابى طالب رضى الله عنه خلفه ثم سار بى فى جبانة الكوفة ثم رفع راسه الى السماء ثم قال اغفر لى ذنوبى وفى رواية الصغانى اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى فضحك فقلت يا امير المومنين استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حملنى خلفه ثم سار بى فى جانب الحرة ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الى يضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الى تضحك قال ضحكت لضحك ربى تعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره واخبرنا ابو على الروذبارى انا ابو محمد بن شوذب نا شعيب بن ايوب نا عمرو بن عون عن ابى الاحوص عن ابى اسحق عن على بن ربيعة الاسدى قال شهدت عليا واتى بدابة يركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحان الله

له اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابى كريمة السدى ثقة من رجال مسلم الا سلامين ١٢
ك التافه القليل ١٢

ثلاث مرات ثم قال سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت يا امير المومنين من اى شئ ضحكت قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اى شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري **اخبرنا** ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا سلام يعني ابا الاحوص فذكره باسناده ومعناه وقال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه اسرائيل والاجلح عن ابي اسحق فقالا يعجب بدل يضحك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا فضيل بن سليمن نا موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سليمان عن ابيه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل يضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله عز وجل ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء لرقد والذي يكون في سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء وضراء **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطاءه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه رواه ابو عبيدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا عليه انه قال رجلان يضحك الله عز وجل اليهما فذكرهما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا سعيد بن سليمان نا هشيم انا مجالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر

نا اسمعيل بن عياش نا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الشهداء افضل قال الذين يلقون فى الصف فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون فى الغرف يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم **اخبرنا** الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابى رزين قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول الله ويضحك الرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وروى عن عائشة مرفوعا فى معنى هذا **وذكر** ابو الحسن بن مهدى الطبرى رحمه الله فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى البيان يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر ويقال ضحكت الطلعة اذا بدا ما كان فيها مستخبيا قال الشاعر ❊ وضحك المزن بها ثم بكى ❊ يريد بالضحك اظهار البرق وببكائه المطر **قال الشيخ** احمد وروينا عن النبى صلى الله عليه وسلم ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب الشعرانى نا جدى نا ابرهيم بن حمزة الزبيدى نا ابرهيم بن سعد عن ابيه انه قال كنت مع حميد بن عبد الرحمن فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فعرض فى المسجد رجل من بنى غفار جليل فى بصره بعض الضعف فارسل اليه حميد يدعوه قال فلما اقبل قال يا ابن اخى اوسع له بينى وبينك فان هذا رجل قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره قال فاوسعت له بينى وبينه فقال له حميد الحديث الذى سمعتك تذكر انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ينشى السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك وفى هذا تاكيد ما ذكر ابو الحسن من لسان العرب **قال** ابو الحسن فمعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم يضحك الله اى يبين ويبدى من فضله ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله **قال الشيخ** وعلى هذا المعنى يحمل ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثى ان ابا هريرة رضى الله عنه اخبرهما ان الناس قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم

(حاشية: ٥ اى يتمرغون و يضطجعون ١٢)

عليه وسلم هل نرى ربنا فذكر الحديث وقال اولست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذى اعطيت فيقول يارب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له فى دخول الجنة اخرجاه فى الصحيح من حديث ابى اليمان كما مضى وروى عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه القصة فيقول يا ابن آدم اترضى ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اى رب اتستهزئ بى وانت رب العالمين وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين فيقول انى لا استهزئ بك ولكنى على ما اشاء قادر **اخبرناه** ابوزكريا بن ابى اسحٰق انا ابوعبدالله محمد بن يعقوب نا على بن الحسن بن ابى عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس بن مالك عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فذكر الحديث بطوله وذكر فى آخره ما كتبنا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث حماد بن سلمة قال وكان الله تعالى بيدى وبين ما اعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول ما فى الخبر فيقول عز ذكره لكنى على ما اشاء قادر فاما المتقدمون من اصحابنا فانهم فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه ولم يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه بكشر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا

باب ما جاء فى العجب

وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ انا ابوزكريا العنبرى نا محمد بن عبدالسلام نا اسحٰق بن ابرٰهيم انا جرير عن الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال قراها عبدالله بن مسعود بل عجبتُ ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابرٰهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رايه ان عبدالله كان اعلم من شريح وكان عبدالله يقرءها بل عجبتُ **اخبرنا** ابوسعيد بن ابى عمرو نا ابوالعباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفرا فى قوله سبحانه بل عجبت ويسخرون قراها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قراءة على وعبدالله وابن عباس رضى الله عنهم قال الفراء وحدثنى مندل بن على العنزى عن الاعمش قال قال شقيق قرات عند شريح بل عجبتُ ويسخرون فقال ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال يريد الاعمش فذكرت ذلك لابرٰهيم النخعى

ام شیعی عن ابن عباس انه لیس شیء... فی الضحک... (marginal note, partly illegible)

۲؎ تغیر فاہ... (marginal note, partly illegible)

باب العجب

۳؎ مندل مثلثت المیم ساکن الثانی... العنزی بفتح المہملہ والنون... ۱۲

فقال ان شريحًا شاعر يعجبه علمه وعبد الله اعلم منه بذلك قرأها بل عجبتُ ويسخرون قال ابو زكريا الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخري من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد وفي هذا بيان الكسر لقول شريح و ان كان جائزا لان المفسرين قالوا بل عجبتَ يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب قال الشيخ وتمام ما قال الفراء في قول غيره وهو ان قوله بل عجبت ويسخرون بالرفع اي جازيتهم على عجبهم لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر واخبر عنهم ايضا انهم قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال تعالى بل عجبتُ اي بل جازيت على التعجب وقد قيل ان قل مضمر فيه ومعناه قل يا محمد بل عجبتُ انا من قدرة الله والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضى في مثل ما مضى من قصة الايثار وحديث الاستغفار وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبت اي بل عظم فعلهم عندي ويشبه ان يكون هذا معنى ما حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان انا ابو سهل بشر بن ابي يحيى المهرجاني الاسفرايني انا ابراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى انا ابن لهيعة عن ابي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو بكر النرسي نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم يساقون في السلاسل حتى يدخلوا الجنة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله انه يعجب ملائكته من كرمه ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة **باب ما جاء في الفرح وما في معناه** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن علي بن عفان العامري نا ابو اسامة عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد يقول اتيت عبد الله يعني ابن مسعود فحدثنا بحديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة دوية ومهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل عنها

الفرح

الدوية المفازة ١٢

فنام وراحلته عند راسه فاستيقظ وقد ذهبت فذهب فی طلبها فلم یقدر علیها حتی ادرکه
الموت من العطش فقال والله لارجعن فلاموتن حیث کان رحلی فرجع فنام فاستیقظ
فاذا راحلته عند راسه علیها طعامه وشرابه قال ثم قال عبد الله ان المومن یری ذنوبه
کانه جالس فی اصل جبل یخاف ان ینقلب علیه وان الفاجر یری ذنوبه کذباب مر علی انفه فقال له
هکذا فذهب وامر بیده علی انفه اخرجه البخاری فی الصحیح من اوجه ثم قال وقال ابو اسامة
عن اسحق بن منصور عن ابی اسامة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بکر بن بالویه نا
عبد الله بن احمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن یحیی نا قتادة عن انس ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدکم یستیقظ علی بعیره قد اضله
بارض فلاة رواه البخاری ومسلم فی الصحیح عن هدبة بن خالد وقال البخاری فی روایته
سقط علی بعیره یرید عثر علیه وقوله یستیقظ علی بعیره یرید یستیقظ واذا بعیره عنده
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسین بن داود العلوی رحمه الله انا ابو القاسم عبید الله بن
ابراهیم بن بالویه المزکی نا احمد بن یوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایفرح احدکم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها
قالوا نعم یا رسول الله قال والذی نفس محمد بیده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من
احدکم براحلته اذا وجدها رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه
ایضا من حدیث ابی صالح والاعرج عن ابی هریرة ومن حدیث النعمان بن بشیر والبراء بن
عازب عن النبی صلی الله علیه وسلم **قال** ابو سلیمان قوله لله افرح معناه ارضی بالتوبة واقبل
لها والفرح الذی یتعارفه الناس من نعوت بنی آدم غیر جائز علی الله عز وجل انما معناه
الرضی کقوله کل حزب بما لدیهم فرحون ای راضون والله اعلم **وقال** ابو الحسن
علی بن محمد بن مهدی الطبری فیما کتب لی ابو نصر بن قتادة من کتابه الفرح فی کلام العرب علی وجوه منها الفرح
بمعنی السرور ومنه قوله عز وجل حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بهم بریح طیبة وفرحوا بها ای سروا وهذا الوصف
غیر لائق بالقدیم لان ذلک خفة تعتری الانسان اذا کبر قدر شیء عنده فناله لموضع ذلک ولا یوصف القدیم
ایضا بالسرور لانه سکون لموضع القلب علی الامرها المنفعة فی عاجل وآجل وکل ذلک منفی عن الله سبحانه
ومنها الفرح بمعنی البطر والاشر ومنه قول الله سبحانه ان الله لا یحب الفرحین ومنه قوله انه
لفرح فخور ومنه الفرح بمعنی الرضی ومنه قول الله عز وجل کل حزب بما لدیهم فرحون ای

راضون ومعنى قوله لله افرح اى ارضى والرضى من صفات الله سبحانه لان الرضى هو القبول للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزكي ومادح له ومثنى على المرء بالايمان يجوز وصفه بذلك **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى عبيدة كذا قال عن سعيد بن يسار انه سمع اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتى المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته **قال** ابو الحسن بن مهدى قوله تبشبش الله بمعنى رضى الله وللعرب استعارات فى الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم والعرب تقول ناظر فلانا وذق ما عنده اى تعرف واختبر واركب الفرس وذقه **قال الشيخ** وقد مضى فى حديث ابى الدرداء يستبشر وروى ذلك ايضا فى حديث ابى ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم

باب ما جاء فى النظر

قال الله عز وجل عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ وقال اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال البزار نا احمد بن حفص قال حدثنى ابى حدثنى ابرهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابى سلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال لينظر كيف تعملون وزاد فان اول فتنة بنى اسرائيل فى النساء رواه مسلم فى الصحيح عن بندار و محمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد انا محمد بن الحسن هو ابن قتيبة نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثنى اسامة بن زيد انه سمع ابا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ذكره ان الله لا ينظر

النظر

الدنيا

الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره رواه مسلم في الصحيح عن ابى الطاهر عن ابن وهب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا كثير بن هشام ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ بنيسابور وابو الحسن على بن عبد الله بن ابرهيم الهاشمى وابو الحسن على بن احمد بن محمود بن داود الرزاز ببغداد قالوا انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك ح **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى انا ابو سهل بن زياد القطان قالا نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا كثير بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم لفظ حديث ابن السماك وفى رواية الصغانى نا يزيد بن الاصم عن ابى هريرة يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم وكذلك فى رواية القطان رفعه رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن هشام **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا قبيصة نا سفيان الثورى عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى احسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذى جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما فى الحديث الصحيح والثابت فى الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا فى العلم يقتدى به وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا ابو النضر هاشم بن القسم نا ابو سعيد المودب عن ابى حمزة الثمالى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان لله عز وجل لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **قال الشيخ** هذا موقوف وابو حمزة الثمالى ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود من قوله فى النظر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر الفقيه نا هرون بن موسى نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه

بلغ [illegible]

البخاري عن ابن ابي اويس عن مالك **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي نا ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن الفقيه انا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبة حدثني علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت يا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا فاعادها ثلاث مرات قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب او الفاجر **اخرجه** مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه **قال** ابو الحسن بن مهدي الطبري فيما كتب الي ابو النصر بن قتادة من كتابه النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر اليهم اي لا يرحمهم والنظر من الله تعالى للعباد في هذا الموضع رحمة لهم ورأفته بهم وعائدته عليهم فمن ذلك قول القائل نظر الي نظر الله اليك اي ارحمني رحمك الله **قال الشيخ** والنظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال الله عز وجل فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في الرؤية يعني اذا كان عملكم مرئيا له كما ان التاقيت يكون في المعلوم لا في العلم **باب ما جاء في الغيرة اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله **رواه** مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير **واخرجه** البخاري من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد المقرئ بن الحمامي ببغداد انا احمد بن سلمان نا اسحق بن الحسن حدثنا القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فذكر حديث صلاة الخسوف وخطبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد صلى الله عليه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **رواه** البخاري في الصحيح عن القعنبي **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن

النظر على وجوه

قوله التاقيت يحمل الوقت ١٢ ف

فيهما

الغيرة

حبيب نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير حدثنى ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان اسماء بنت ابى بكر اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شئ اغير من الله عز وجل **واخبرنا** ابو بكر انا عبد الله نا يونس نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتى المؤمن ما حرم عليه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابى داود واخرج ما قبله من وجه اخر عن يحيى بن ابى كثير واخرجها البخارى من وجه اخر عن يحيى بن ابى كثير **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله وهذا يعنى حديث ابى هريرة احسن ما يكون من تفسير غيره وابينه **وقال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من الله اى ازجر من الله والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى

باب ما جاء فى الملال

حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان فى اخرين **قالوا** انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا انس بن عياض نا هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضى الله عنها كانت عندها امرأة من بنى اسد فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت فلانة لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وقالت كان احب الدين اليه الذى يدوم عليه صاحبه اخرجاه فى الصحيح من حديث هشام بن عروة **قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله الملال لا يجوز على الله سبحانه بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه وانما معناه انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم كقول الشنفرى ؎ صليت منى هذيل بخرق + لا يمل الشر حتى يملوا اى لا يمله اذا ملوه ولو كان المعنى اذا ملوا مل لم يكن له عليهم فى ذلك مزية فضل وفيه وجه اخر ان يكون المعنى ان الله عز وجل لا يتناهى حقه عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال عنه لان من تناهت قوته فى امر وعجز عن فعله مله وتركه واراد بالدين الطاعة

باب ما جاء فى الاستحياء

قال الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ

اتبه

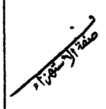
ما جاء فى الملال

ط غزاة فى الحماسة اسم تابط شرا

ع الخرق بالكسر الظريف فى سماحة ونجدة قاله الليث



نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا ابان العطار عن يحيى بن ابي كثير عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي مرة عن ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس يعني خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل اوى يعني الى الله فآواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هرون انا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن سلمان قال ان الله عز وجل يستحيي ان يبسط العبد يديه اليه يسئله فيهما خيرا فيردهما خائبين هذا موقوف **اخبرنا** ابو الحسين انا اسمعيل نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هرون انا شيخ في مجلس عمرو بن عبيد زعموا انه جعفر بن ميمون عن ابي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ايضا محمد بن الزبرقان الاهوازي عن سليمن التيمي مرفوعا **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله ان الله لا يستحيي اي لا يترك لان الحيا سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحيا كما تترك للايمان فمراده بهذا القول ان شاء الله انه لا يترك يدي العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير لا على معنى الاستحياء الذي يعرض للمخلوقين تعالى الله سبحانه **قال** الشيخ وقوله في الحديث الاول فاستحيى فاستحيى الله منه اي جازاه على استحيائه بان ترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم



باب قول الله عز وجل قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ

وقوله يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وقوله وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني الحسن بن حليم المروزي انا ابو الموجه انا عبدان انا عبد الله يعني ابن المبارك انا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال خرجنا في جنازة على باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلي فلما صلى على الجنازة واخذوا في دفنها قال ابو امامة يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الآخر وهو هذا يشير الى القبر

بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون
منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفى بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر
الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة
شديد ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو
المثل الذى ضرب الله فى كتابه او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له
نورا فماله من نور ولا يستضئ الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضئ الاعمى ببصر البصير
يقول المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وهى خدعة الله التى خدع بها المنافق قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم
فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليه وقد ضرب

الیهم

بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم
نصلى صلاتكم ونغزوا مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم
الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور تلا الى قوله وبئس المصير **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن
ابى نجيح عن مجاهد فى قوله يوم يقول المنافقون قال ان المنافقين كانوا مع المومنين فى
الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة
فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب فى الاعراف
فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله انا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال اخبرنى
ابى عن الهذيل عن مقاتل فى قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم
على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعنى نصيب من نوركم فنمضى
معكم قيل يعنى قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا
من الاستهزاء بهم كما استهزؤا بالمومنين فى الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمومنين فذلك
قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعنى بين اصحاب
الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعنى بالسور حائط بين اهل الجنة والنار له باب

باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل النار اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب انا الحسن بن محمد بن هرون انا احمد بن محمد بن نصر نا يوسف بن بلال نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزؤن باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسحبون في النار والمومنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المومنون منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم في الاخرة ويضحك المومنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وروينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في الاخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما اضمروا من الكفر فسمي ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدي سيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم ؎ الا لا يجهلن احد علينا ✱ فنجهل فوق جهل الجاهلينا ✱ وقال ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل الجاهلينا معنى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمي ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال الشيخ ومثله من الحديث ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو نعيم نا سفين عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع احدا

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائى يرائى الله به رواه البخارى فى الصحيح عن ابى نعيم **قال** ابو سليمان يقول من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعونه جوزى على ذلك بان يشهده الله ويفضحه فيشهدوا عليه ماكان يبطنه ويسره من ذلك **قال** ابو الحسن بن مهدى والخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعم ما يدخرونه ويؤخر عنهم عذابه وعقابه اذ كانوا يظهرون الايمان به وبرسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون فالله سبحانه يظهر لهم من الاحسان فى الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الآخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه **قال** ابو الحسن والخدع معناه فى كلام العرب الفساد **اخبرنا** ابن الانبارى عن ابى عباس النحوى عن ابن الاعرابى انه قال الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره وانشد ابيض اللون لذيذ طعمه طيب الريق اذا الريق خدع + معناه فسد فتاويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم اى يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر وهو خادعهم اى يفسد عليهم نعمهم فى الدنيا بما يصيرهم اليه من عذاب الآخرة **قال** ابو الحسن والمكر من الله سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذى يقلب الفكرة حتى يهتدى بتقليب الفكرة الى وجه ما اراد والماكر الذى يستدرج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج قال الله عزوجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذى نا عبد الله بن صالح حدثنى حرملة بن عمران التجيبى عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عزوجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن على بن المؤمل نا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى نا الفضل بن محمد البيهقى نا ابو صالح فذكره باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما ذلك له استدراج بمعنى مكر ثم نزع بهذه الآية فذكرها **اخبرنا** ابو القسم الحرفى ببغداد نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابى الدنيا حدثنى على بن الحسن عن

ا؎ رواه فى الصحاح سعيد بن ابى هلال لصنف ثقة ايضا نقال الايمة بخطه وقت التبيسى ونيشن

شيخ له ان ثابت البناني سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله عزوجل بالعباد المضيعين
قال وقال يونس ان العبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وابقى عليها ثم شكر الله عزوجل
ما اعطاه اعطاه الله اشرف منها واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر
استدراجا اخبرنا ابو القسم نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابی الدنيا حدثني محمد بن
يحيى بن ابی حاتم انا عبد الله بن داود عن سفين فی قوله عزوجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر قال وقال عن سفين كلما احدثوا ذنبا احدثت لهم نعمة
قال ابن داود تنسى اخبرنا ابو سعيد بن ابی عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال
الفراء ومكروا ومكر الله نزلت فی شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد
ايده الله عزوجل بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم
ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى
خرج اليهم وهو يقول ما فی البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر
الله المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين اخبرنا ابو زكريا بن ابی اسحق انا
ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن
ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله عزوجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم فی
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا قال الشيخ يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا باب قول الله عزوجل سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَا الثَّقَلَانِ اخبرنا ابو زكريا
بن ابی اسحق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله عزوجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال وعيد من الله عزوجل للعباد وليس بالله شغل قال ابو الحسن بن مهدی فيما كتب لی
ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان ای سنقصد لعقوبتكم
ونحكم جزاكم يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن اتهمه بشیء اذا تفرغ لك ای اذا
نقصد قصدك وانشد ابن الانباری فی مثل هذا الجرير الآن وقد فرغت الى نمير فهذا حين
كنت لهم عذابا اراد وقد قصدت قصده اخبرنا ابو سعيد بن ابی عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفراء قال حدثني ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ
لكم ويحيى بن وثاب كذلك قال الفراء والقراء بعد سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد

سنفرغ لكم ايها الثقلان



لانه جل وعلى

لانه جل وعز لا يشغله شئ عن شئ وانت قائل للرجل الذی لا شغل له قد فرغت لی ای فرغت لشئی ای قد اخذت فیه واقبلت علیه

باب ماجاء فی التردد

اخبرنا ابو عبدالله الحافظ نا ابو اسحٰق ابراهیم بن محمد بن یحیی المزکی املاء نا ابو العباس محمد بن اسحٰق نا محمد بن عثمٰن بن کرامة نا خالد بن مخلد عن سلیمٰن بن بلال قال اخبرنی شریك بن عبدالله بن ابی نمر عن عطاء عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل قال من عادی لی ولیا فقد بارزنی بالحرب وما تقرب الی عبدی بشئ احب الی مما افترضت علیه ومایزال یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویده الذی یبطش بها ورجله الذی یمشی بها ولئن سالنی عبدی اعطیته ولئن استعاذنی لاعیذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددی عن نفس المومن یکره الموت واکره مساءته رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن عثمان بن کرامة **اخبرنا** ابو عبدالرحمٰن السلمی فیما حکی عن ابی عثمٰن الحیری رحمه الله انه سئل عن معنی هذا الخبر فقال معناه کنت اسرع الی قضاء حوائجه من سمعه فی الاستماع وبصره فی النظر ویده فی اللمس ورجله فی المشی **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ انا جعفر بن محمد قال قال الجنید فی معنی قوله یکره الموت واکره مساءته یرید لما یلقی من عیان الموت وصعوبته وکربه لیس انی اکره له الموت لان الموت یورده الی رحمته ومغفرته **وقال** ابو سلیمٰن رحمه الله قوله کنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویده التی یبطش بها وهذه امثال ضربها والمعنی والله اعلم توفیقه فی الاعمال التی یباشرها بهذه الاعضاء وتیسیر المحبة له فیها فیحفظ جوارحه علیه ویعصمه عن مواقعة مایکره الله من اصغاء الی اللهو بسمعه ونظر الی ما نهی عنه من اللهو ببصره وبطش الی ما لا یحل له بیده وسعی فی الباطل برجله وقد یکون معناه سرعة اجابة الدعاء والانجاح فی الطلبة وذلك ان مساعی الانسان انما تکون بهذه الجوارح الاربع وقوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددی عن نفس المومن فانه ایضا مثل والتردد فی صفة الله عزوجل غیر جائز والبداء علیه فی الامور غیر سائغ وتاویله علی وجهین احدهما ان العبد قد یشرف فی ایام عمره علی المهالك مرات ذی عدد من داء یصیبه وآفة تنزل به فیدعو الله عزوجل فیشفیه منها ویدفع مکروهها عنه فیکون ذلك من فعله کتردد من یرید امرا ثم یبدو له فی ذلك فیترکه ویعرض عنه ولابد له من لقائه اذا بلغ الکتاب اجله فانه قد کتب الفنا علی خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا علی معنی ما روی ان الدعاء

فی التردد

له یرد القضاء الا الدعاء
اسنادہ قوی صحیح

يرد البلاء والله اعلم وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي
اياهم في نفس المومن كما روي في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما وما كان من
لطمه عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله عز وجل
على العبد ولطفه به والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل
ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن
ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما
جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه عز وجل فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال
فرد الله عز وجل عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة
سنة فقال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض
المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب
الطريق بجنب الكثيب الاحمر واخبرنا ابو الحسن انا اسمعيل نا احمد نا عبد الرزاق
انا معمر انا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال واخبرني من
سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح
فرواه البخاري عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم
عن عبد الرزاق دون حديث الحسن قال ابو سليمان الخطابي هذا حديث يطعن فيه
الملحدون واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله
موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امره فيستعصي عليه ولا ياتمر له
وكيف تصل يده الى الملك ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينقص الملك المامور بقبض
روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من
كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به عرف البشر واستمرت عليه
عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها عن رسوم طباع البشر
وعن سنن عاداتهم الا انها امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذي لا يعجزه شيء ولا يتعذر
عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج
بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله باختصاصه
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على

احكام

يقلبه (في الاصل: ينقص) ... [margin note, partly illegible]

احكام طباع الآدميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر ولله عز وجل لطائف و
خصائص يخص بها من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمها دون سائر خلقه وقد
اعطى موسى صلوات الله عليه النبوة واصطفاه بمناجاته وكلامه وامده حين ارسله الى
فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء وتخلله البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو و
قومه واولياؤه وغرق فيه خصمه واعداؤه وهذه امور اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص
فيها ايام حياته ومدة بقائه في دار الدنيا ثم انه لما دنى حين وفاته وهو بشر يكره الموت
طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يأمر الملك الموكل به ان يأخذه قهرا و
قسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة بشر
فلما رآه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه
اياه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في صورة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملكية
التي هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم
في المكروه الذي هو واقع بهم فانه لا شيء اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها
بسوء وقد كان من طبع موسى صلوات الله عليه فيما دل عليه اي من القرآن حمًا وحدة
وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي الذي قضى عليه وما كان عند غضبه من
القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد روى انه كان اذا غضب اشتعلت
قلنسوته نارا وقد جرت سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا
صلى الله عليه وسلم ما سنه فيمن اطلع على حرم قوم من عقوبته في عينه فقال من اطلع في بيت
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه ولما نظر نبي الله موسى عليه السلام الى صورة بشرية
هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو لا ينتبه معرفته ولا يستيقن انه ملك الموت
ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى دفعه عن نفسه بيده وبطشه فكان في ذلك ذهاب
عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء صلوات الله عليهم بدخول الملئكة عليهم في صورة البشر
كدخول الملكين على داود عليه السلام في صورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقريعه اياه
بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين ارادوا اهلاك قوم
لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وقال فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة وكان نبينا صلوات الله عليه اول ما بدئ بالوحي ياتيه الملك فيلتبس عليه امره ولما جاءه جبريل عليه السلام في

صورة رجل فسأله عن الايمان لم يثبته فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عز وجل عليه عينه واعاده رسولا اليه بالقول المذكور في الخبر الذي رويناه ليعلم نبي الله صلوات الله عليه اذا راى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت الى نبيه موسى عليهما الصلاة والسلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب والوسائط من رسول او شيء غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين الذين يعتريهم في امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم

وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وربك الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغني ذو الرحمة ؞ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا اسمعيل بن علية ح قال ونا محمد بن يعقوب نا ابو بكر بن اسحق نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية نا حجاج الصواف حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر الصلاة او الصلوات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكفرون رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل وعن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه مسلم

والله ذو الفضل العظيم

برحمة

فی الصحیح عن محمد بن عبد الله بن نمیر عن ابیه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنی محمد بن عبد الله بن قریش الوراق نا الحسن بن سفین نا قتیبة بن سعید نا یعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعید بن ابی سعید عن ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عز وجل خلق الرحمة یوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعین رحمة وارسل فی خلقه کلهم رحمة واحدة فلو یعلم الکافر کل الذی عند الله من رحمته لم ییاس من الرحمة ولو یعلم المومن بکل الذی عند الله من العذاب لم یامن من النار رواه البخاری فی الصحیح عن قتیبة حدثنا ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی املاء انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانی نا معاذ بن معاذ العنبری عن سلیمان التیمی عن ابی عثمان النهدی عن سلمان الفارسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل ذکره خلق مائة رحمة منها رحمة یتراحم بها الخلق وتسع وتسعون لیوم القیمة رواه مسلم فی الصحیح عن الحکم بن موسی عن معاذ بن معاذ ورواه داود بن ابی هند عن ابی عثمان وزاد فیه فاذا کان یوم القیمة کملها بهذه الرحمة اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق نا یوسف بن یعقوب القاضی نا ابو الربیع نا اسمعیل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع بین خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة وباسناده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو یعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع فی جنته ابدا ولو یعلم الکافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته ابدا اخرجهما مسلم فی الصحیح عن یحیی بن ایوب وغیره عن اسمعیل واخرجا الحدیث الاول من حدیث ابن المسیب عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وفی ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهی من صفات الفعل اذا اردت الی النعمة التی انعم الله تعالی بها علی عباده واعدها لهم فاما اذا اردت الی ارادة الانعام فهی من صفات الذات والیه ذهب ابو الحسن الاشعری رحمه الله قال ارادة الباری اذا تعلقت بالانعام فهی رحمة وذلك انه قد یرحم فی الشاهد من لا ینعم قال الشیخ وعلی هذه الطریقة یدل ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بکر بن اسحق انا عبید بن عبد الواحد نا ابن ابی مریم نا ابو غسان محمد بن مطرف حدثنی زید بن اسلم عن ابیه عن عمر بن الخطاب انه قدم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بسبی فاذا امرأة من السبی تبتغی اذا وجدت صبیا من السبی اخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن ابي مريم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه دل على انه على معنى انه مريد لصرف النار عن من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم **باب قول الله عز وجل** قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وقوله إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وقوله إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا وقوله لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وقوله إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وقوله وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلٰكِنْ كَرِهَ اللّٰهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ **اخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل ذلك اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابي صالح عن ابي هريرة **واخبرنا** ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل الصفار انا عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابرهيم نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح عن قتيبة وكذلك رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني الحسين بن سفين نا ابو خيثمة نا محمد بن فضل نا عمارة يعني ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

[حاشية: قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني]

[حاشية: الصفار انا احمد بن منصور]

اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخارى ومسلم
فى الصحيح عن ابى خيثمة زهير بن حرب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى و
ابو الحسن على بن عيسى الحيرى وعبد الله بن سعد وابو بكر بن جعفر المزكى قالوا نا ابو عبد الله البوشنجى
نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع
بن عميلة عن سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شئ احب الى الله
عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا يضرك
بايهن بدات ولا تسم عبدك رباح ولا افلح ولا نجيح ولا يسار رواه مسلم فى الصحيح عن امية بن
بسطام اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن يحيى بن عياش
القطان نا ابو الاشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقى الوفد و
ذكر ابو نضرة انه حدث عن ابى سعيد الخدرى ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان
فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله الحلم والاناة اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث
بن ابى عروبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله
بن وهب قال اخبرنى الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتبانى عن زيد بن اسلم عن ابيه
ان عمر خرج الى المسجد يوما فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى
فقال ما يبكيك يا معاذ قال يبكينى حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اليسير من الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء
الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من
كل غبراء مظلمة هكذا رواه الليث ورواه ابن ابى مريم عن نافع عن يزيد عن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن
عن زيد بن اسلم اخرجاه فى كتاب الجامع اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن
انس عن عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت
قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت يبشر برضوان الله وكرامته فاذا ابشر بذلك
احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فاذا

بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال و
رواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام قال البخاري اختصره ابوداود وعمرو عن شعبة
اخبرناه ابو بكر بن فورك انا عبدالله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابوداود ح واخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا نا شعبة
عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبدالله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابوداود
عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال سمعت عبدالله بن الحارث يحدث عن ابي كثير
الزبيدي عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قيل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره
ربك وذكر الحديث حدثنا ابو محمد عبدالله بن يوسف انا ابو سعيد ابن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو عن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء ترويه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال اثقل شئ في ميزان المومن خلق حسن ان الله
يبغض الفاحش البذي اخبرنا ابو عبدالله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغاني نا حجاج وابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري في
الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابن جريج اخبرنا ابو علي الروذباري
بطوس انا ابو محمد بن شوذب بواسط نا احمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجاه
في الصحيح من حديث شعبة اخبرنا ابو عبدالله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن اسحق الصغاني نا عفان نا ابان نا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك
عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله و
منها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله

فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء **قال الشيخ** رضي الله عنه المحبة والبغض والكراهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهية بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح والذم بالقول فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن ترجع الى ارادته اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم اومن ذم فعله يرجع الى ارادته اهانتهم وخذلانهم ومحبته الخصال المحمودة يرجع الى ارادته اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة يرجع الى ارادته اهانة مكتسبها والله اعلم

باب قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

وقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه انا عبدان بن عثمان انا عبد الله بن المبارك انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسمعيل نا همام عن اسحق بن عبد الله قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله وكان اسمه حرام اخا ام سليم في سبعين رجلا فقتلوا يوم بير معونة قال اسحق فحدثني انس بن مالك قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ انا لقد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا قال قلت يا رسول الله

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

ان الرب ليترضى فيرضى فارض عني فرضي عني **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم
ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل
بن ابي صالح الا انه قال ويكره لكم ثلاثا **أخبرناه** ابو طاهر الفقيه انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم
بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل فذكره **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق انا عثمان بن عمر انا شعبة عن واقد عن ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة
رضي الله عنها قالت من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضى
الناس وكله الله الى الناس هذا موقوف وقد **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر فذكره باسناده قال الحسن بن مكرم في كتابه هذا في
موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **قال الشيخ** الرضى
والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فالرضى
ارادته اكرام المومنين واثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد
وارادته تعذيب فساق المسلمين الى ما شاء

باب قول الله عز وجل ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
الحسن بن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله عز وجل
وهو عليه غضبان اخرجاه في الصحيح من حديث الاعمش **أخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان
نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله
رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
قال الشيخ رحمه الله والكلام في الغضب كالكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد
قال الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولي

ألم تر الى الذين تولوا

الولاية والعداوة

المومنين وقال والله ولى المتقين وقال ان الله عدو للكافرين وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المومنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما يشاء من لطائفه. وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بمعنى بل يكون راجعا الى فعل الاكرام والله اعلم

فصل الاختيار

باب ما جاء فى الصبر

فصل الصبر

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتى نا مسدد نا يحيى عن سفين حدثنى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس احد او قال ليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعافيهم ويرزقهم رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخرجه ايضا من حديث وكيع وابى اسامة عن الاعمش والصبر فى هذا ايضا يرجع الى ارادته تاخير عقوبتهم وهو عند بعضهم يرجع الى تاخيره عقوبتهم وامهاله اياهم

باب اعادة الخلق

فصل اعادة الخلق

قال الله عز وجل وَهُوَ الَّذِىْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ قال الربيع بن خيثم والحسن كل عليه هين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقا عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله وهو اهون عليه قال الاعادة والبدء عليه هين وحكينا عن الشافعى رحمه الله انه قال معناه هو اهون عليه فى العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فجعل النشاة الاولى دليلا على جواز النشاة الاخرة لانها فى معناها ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على حرها ويبسها من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة فى الرمة البالية والعظام النخرة ثم قال اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق

مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ثم ذكر ما به يوجد ويخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البدأة والاعادة وآيات القران فى اثبات الاعادة كثيرة

اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبنى عبدى ولم يكن ذلك له وشتمنى عبدى ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا اسحق بن يوسف الازرق عن سفين الثورى عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا قال ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فيجاء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات اليسار فاقول رب امتى امتى فيقال لى هل تعلم ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية فقال لو انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال واول من يكسى ابرهيم عليه السلام رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفين واخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال الذى امشاه على رجليه فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم عن يونس بن محمد **اخبرنا** الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى نا يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسى نا شعبة قال اخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال امامررت بواد ممحل ثم مررت به خضرا قال بلى قال فكذلك النشور او قال كذلك يحيى الله الموتى **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن يزداد الجوسقانى انا ابو عبد الله محمد بن العباس المودب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا يعلى

مثلهم فجعل ذلك دليلا على انه قادر على ان يخلق مثلهم

... المحل اليابس ... ممحل ومجدب ...

بن عطاء

بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك فى خلقه قال اما مررت بوادلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته فى خلقه **قال الشيخ** وقد ورد ذلك فى كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى وانه على كل شئ قدير وقال والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم الرازى نا سعيد بن تليد المصرى وكان رضى قال نا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى **رواه البخارى** فى الصحيح عن سعيد بن تليد واخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن اسحق يقول سمعت المزنى يقول وذكر عنده حديث النبى صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم فقال المزنى لم يشك النبى صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم عليه السلام فى ان الله قادر على ان يحيى الموتى وانما شكا ان يجيبهما الى ماسألا **قال الشيخ** وهذا الذى قاله ابو ابراهيم اسمٰعيل بن يحيى المزنى رحمه الله واياه موجود فيما **اخبرنا** ابو زكريا ابن ابى اسحٰق المزكى انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى نا عثمٰن بن سعيد الدارمى نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله سبحانه واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال اعلم انك تجيبنى اذا دعوتك وتعطينى اذا سالتك **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله مذهب هذا الحديث التواضع والهضم من النفس وليس فى قوله نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم صلى الله عليهما لكن فيه نفى الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب فى قدرة الله عز وجل على احياء الموتى فابراهيم عليه السلام اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام

ان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس والخواطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال اي ليرى من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى طاعتك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري قال اخبرني علي الباشاني العابد عن عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن ابيه عن سعيد بن جبير في قوله ليطمئن قلبي قال بالخلة

باب قول الله عز وجل فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِي الظُّلُمٰتِ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ

اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لا يأخذه العذاب الذي اصابه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه

قال الشيخ وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد الدال من التقدير لا من القدرة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء فظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت فقال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس عليه السلام فتلك الظلمات فجعل الفراء قدر بمعنى قدّر **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه انشدنا ابن الانباري لابي صخر الهذلي

ولا عائدا ذاك الزمان الذي مضى

(حاشیہ: قوله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه)

(حاشیہ: يقول غضب على قومه)

بقدرلكن

تبارکت ماتقدیر یقع ولک الشکر+ارادما تقدیر یقع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و ابو سعید بن ابی عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا یحیی بن ابی طالب انا عبد الوهاب بن عطاء انا سعید عن قتادة عن الحسن فی قوله فظن ان لن نقدر علیه قال فظن ان لن نعاقبه فنادی فی الظلمات قال ظلمة اللیل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین قالت الملائکة صوت معروف فی ارض غریبة **واخبرنا** ابو بکر احمد بن الحسن القاضی انا ابو سهل بن زیاد القطان نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوری نا یحیی بن ابی کثیر نا شعبة عن الحکم عن مجاهد فظن ان لن نقدر علیه قال ان لن نعاقبه **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لی الزهری احدثک بحدیثین عجیبین اخبرنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اسرف رجل علی نفسه فلما حضره الموت اوصی بنیه فقال اذا مت فاحرقونی ثم اسحقونی ثم اذرونی فی الریح فی البحر فوالله لئن قدر علی ربی لیعذبنی عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا به فقال الله عزوجل للارض ادی ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملک علی ما صنعت فقال خشیتک یارب او قال مخافتک فغفر له قال وحدثنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال دخلت امرأة النار فی هرة ربطتها فلا هی اطعمتها ولا هی ارسلتها تاکل من خشاش الارض حتی ماتت قال الزهری فی ذلک لئلا یتکل احد ولا ییاس احد **رواه** مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وعبد عن عبد الرزاق واخرجه البخاری من وجه آخر عن معمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر الفقیه نا ابو عبد الله محمد بن ایوب انا ابو الولید نا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان رجلا ممن سلف من الناس رغسه الله مالا وولدا فلما حضره الموت قال لبنیه ای اب کنت لکم قالوا خیر اب قال فانه والله ما ابتأر عند الله خیرا قط وان یقدر الله علیه یعذبه فاذا انا مت فاحرقونی ثم ذرونی فی ریح عاصف قال فاخذ مواثیقهم علی ذلک ففعلوا فلما حرقوه سحقوه ثم ذروه فی ریح عاصف قال الله له کن فاذا رجل قائم قال ما حملک علی ما صنعت قال لا الا مخافتک او خشیتک قال فوالذی نفسی بیده ان یلقاه غیر ان غفر له **رواه** البخاری فی الصحیح عن ابی الولید **ورواه** مسلم عن محمد

ملہ الخشاش حشرات الارض والعصافیر ونحوها

ملہ قولہ رغسہ ای اعطاہ ... والبغی ... بین مہملات ... فتح الباری

ملہ ابتأر ای ... ما لا ... لقاہ

بن المثنى عن ابى الوليد ورواه شيبان عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف
عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربي
اوان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية وقال
ابو سليمان الخطابي رحمه الله وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فلعلي اضل الله يريد
فلعلي افوته يقال ضل الشئ اذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربي
في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له
وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت
ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مومن بالله عز وجل فعل ما فعل خشية من
الله عز وجل اذا بعثه الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه اخبرنا بالحديث
الذي ذكره ابو سليمان رحمه الله شيخنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
قرئ على محمد بن مسلمة الواسطي وانا اسمع قال نا يزيد بن هرون قال انا بهز بن حكيم بن معوية
بن حيدة القشيري قال حدثني ابي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان قبلكم عبد آتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذروني في ريح عاصف لعلي اضل
الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال فجيء به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على النار قال
خشيتك اي رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه قال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقي رضي الله عنه هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله في اسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج
الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التي رويت في امثال ما اوردته ما دخل
معناه في ما نقلته او وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق
للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله واصحابه وازواجه وسلامه وسلم تسليما وعلى آل كل نبي وصلاته
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين +

تمت بالخير

ترجمة المؤلف

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علی بن عبد الله بن موسی البیہقی الخسروجردی الفقیہ الشافعی الحافظ الکبیر المشهور

واحد زمانه وفرد اقرانه فی الفنون من کبار اصحاب الحاکم ابی عبد الله بن البیع فی الحدیث ثم الزائد علیه فی انواع العلوم اخذ الفقه عن ابی الفتح ناصر بن محمد العمری المروزی غلب علیه الحدیث واشتهر به ورحل فی طلبه الی العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره و کذلک ببقیة البلاد التی انتهی الیها وشرع فی التصنیف فصنف فیه کثیرا حتی قیل تبلغ تصانیفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعی رضی الله تعالی عنه فی عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الکبیر والسنن الصغیر ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الایمان ومناقب الشافعی المطلبی ومناقب احمد بن حنبل وغیر ذلک وکان قانعا من الدنیا بالقلیل وقال امام الحرمین فی حقه ما من شافعی المذهب الا وللشافعی علیه منة الا احمد البیهقی فان له علی الشافعی منة وکان من اکثر الناس نصر المذهب الشافعی وطلب الی نیسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل الیها وکان علی سیرة السلف واخذ عنه الحدیث جماعة من الاعیان منهم زاهر الشحامی ومحمد الفراوی و عبد المنعم القشیری وغیرهم وکان مولده فی شعبان سنة اربع وثمانین وثلثمائة وتوفی فی العاشر من جمادی الاولی سنة ثمان وخمسین واربعمائة بنیسابور ونقل الی بیهق رحمه الله تعالی + ونسبته الی بیهق بفتح الباء الموحدة وسکون الیاء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهی قری مجتمعة بنواحی نیسابور علی عشرین فرسخا منها وخسروجرد من قراها وهی بضم الخاء المعجمة هکذا فی وفیات الاعیان وانباء ابناء الزمان لابن خلکان وفی بستان المحدثین لمولانا عبد العزیز الدهلوی ما نصه ان الامام البیهقی رض استفاد عن الحاکم وابی طاهر وابن فورک المتکلم الاصولی وابی علی الروذباری الصوفی وابی عبد الرحمن السلمی الصوفی وان الله تعالی بارک فی علمه واکمل فهمه وانه لم یسبقه احد من السلف فی عجائب تصانیفه وعد من تصانیفه النافعة الفائقة کتاب الاسماء والصفات واستشهد علیه بقول الحافظ السبکی رح فیه لا اعرف له نظیرا ودلائل النبوة وکتاب مناقب الشافعی وکتاب الدعوات الکبیر وکتاب معرفة السنن والآثار وقال ناقلا عن الحافظ

السبكي رح حيث قال فيهن والله لا اعلم لهذه نظيرا في العالم وقال ايضا ان الامام البيهقي رح جامع لفن الحديث وعلل الاحاديث وفقهها ووجه الجمع بين احاديث مخالفة وقال ايضا وقد كان يميل الى نظم الاشعار فمنها قوله ؎ من اعتز بالمولى فذاك جليل + ومن رام عزا عن سواه ذليل + ولو ان نفسي مذ براها مليكها + مضى عمرها في سجدة لقليل + احب مناجاة الحبيب باوجه + ولكن لسان المذنبين كليل +

خاتمة الطبع

الحمد لله على نواله	حمدا يكافي عبده بفعاله
يارب صل على النبي وآله	وصحبه وتابعي خلاله
يارب من عاداهم فعاده	يارب من والاهم فواله

اما بعد فيقول العبد المرتجي شفاعة النبي العربي **محمد محي الدين الجعفري الزينبي** + وفقه الله تعالى لاتباع سنة النبي المطلبي + انه كان في خاطري من مدة مديدة وسنين عديدة ان اتوجه الى اشاعة كتب الحديث النبوي فيما بين المسلمين فوجدت هذا الكتاب المسمى بكتاب الاسماء والصفات كتابا لم تسمع اذن بمثاله + ولم تنسج قريحة على منواله + كتاب ليس في بابه مثيل + ولا يغني عنه بديل + كتاب اي كتاب + درة ولكنه من سحاب + تاليف العلامة الفاضل + الامام الكامل + البحر الزاخر + الغيم الماطر + المحدث الجليل + المفسر النبيل + **ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي** الذي سارت سحائب مصنفاته الى جميع الاقطار + وجرت انهار مؤلفاته في كل الامصار + وكانت نسخته نادرة + وايدي الطلبة عن تحصيلها قاصرة + وقد يسهل الله تعالى طبعه فبادرت اليه وجمعت النسخ من اطراف البلاد فوجدت اربع نسخ بعضها قديمة وبعضها جديدة منقولة ومصححة من النسخ القديمة + منها نسخة شرفني بها الامير الجليل ذو المجد الاثيل عظيم الجاه فخيم الشان **السيد علي حسن خان** لازال بحر جوده زاخرا وما برح سحاب فيضه هامرا ابن خاتم المحدثين افضل المحققين عين اعيان الانسان النواب صديق حسن خان اعلى الله درجته في الجنان وهذه نسخة جديدة مصححة من نسخة قديمة ومنها نسخة عتيقة جدا قد قرئت على الحافظ ابن العساكر رح وعليها شواهد من خطوطه لكنها قد ذهب منها الكثير من النصف ومنها نسخة قديمة وصلت الي من السيد الجليل الشهم النبيل **السيد عزيز الدين حسن** ابقاه الله ذو المنن الى اقصى

زمن

الزمن وهذه نسخة قد كتبت سنة الف ومائة وعشر وقد تداولتها ايدى المحدثين ونسخة
اخرى قد شرفنى بها مولانا محمد بشير بالعلوم الفضل الشهير سلمه الله الكبير وهذه نسخة
جديدة نقلت فى المدينة المنورة المشرفة + ولم آل جهدا فى تصحيح هذا الكتاب
فراجعت اولا الى النسخ المذكورة ثم الى كتب الحديث واسماء الرجال ولكنه قد بقيت
اشتباهات فى بعض المقامات فما وافقت فيه النسخ اثبتناه كما وجدناه وان وجدنا
اختلافا فى النسخ ولم يرجح احدهما على الاخرى فكتبناه فى النسخة القديمة فى الاصل وما
فى النسخ الاخرى على الهامش فعليك بامعان النظر فى العبارات والتامل فى معانى الكلمات
فانك لا تكاد تجد خللا فى المعنى ولا وهنا فى المبنى بل تراها فى الانسجام فوق ما يرام وحينئذ
تشكر ما ابرزته يد التصحيح فى غاية التنقيد والتنقيح وما ابرئ نفسى من الخطاء والنسيان فانه
كما لا يخفى شان الانسان فان وجد فيها الخطاء والزلل فالمرجو الاصلاح وهو خير العمل
فجاءت بحمد الله بما تقر بها عيون مطالعيها وتتشنف بفرائد دقائقها آذان سامعيها
وبالجملة فهذه مع جودة الحروف ومتانة الورق التى يتلالأ فى جبهتها قدر الذهب و
الورق وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وفاح مسك ختامه
وطلع بدر تمامه فى آخر شعبان المعظم سنة ١٣٠٣ه‍ من هجرة افضل البرية عليه افضل الصلواة و
ازكى التحية نسأله سبحانه تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم
وان ينفعنا بها وجميع طالبيه النفع العميم + آمين يا رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ۵۵۵

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

